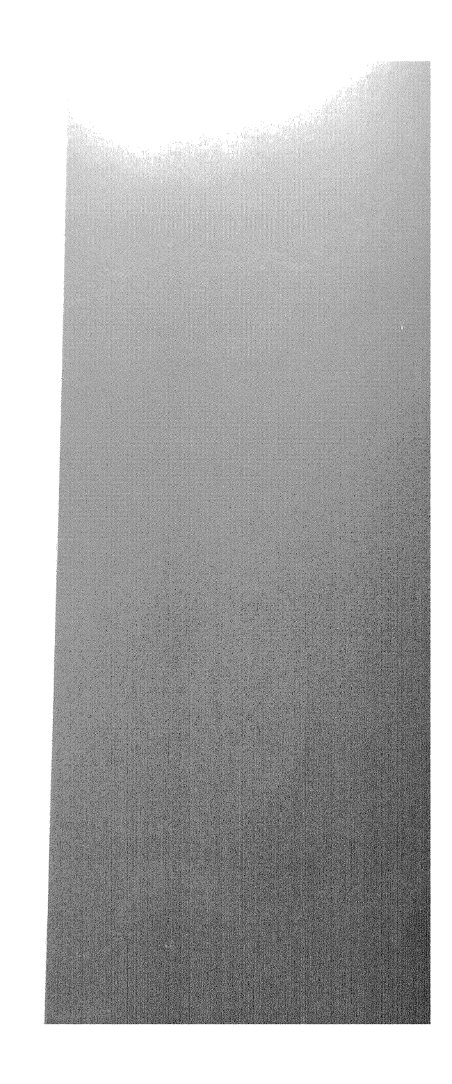
الصراع الدامى
فى أفغانستان

٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلد (٥)

الصراع الدامى فى أفغانستان

إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

*باكستان تمنع استخدام قواعد المجاهدين في عمليات ضد كابل
الشرق الا وسط #٩٢/٠٨/١٦ ١٢٢٥

*الحكومة الا فغانية والميليشيات تطكالب الا مم المتحدة بالتدخل
احمد موفق زيدان الحياة #٩٢/٠٨/١٦ ١٢٢٦

*كابول : تحالف القوات ينهار وسط الصراع على السلطة
صوت الكويت #٩٢/٠٨/١٦ ١٢٢٧

*غالى يدعو الى وقف فورى للقتال فى افغانستان
صوت الكويت #٩٢/٠٨/١٦ ١٢٢٨

*عبدالصبور : مستمرون فى القتال لطرد الكفار والشيوعيون
نجاح محمد على صوت الكويت #٩٢/٠٨/١٦ ١٢٢٩

*الحكزومة الا فغانية تطالب بقوات لحفظ السلام
العالم اليوم #٩٢/٠٨/١٦ ١٢٣١

*عشرات الآ لا ف من سكان كابول يفرون هربا من القتال
الا هرام #٩٢/٠٨/١٧ ١٢٣٢

*السلطات الا فغانية ترفض المصالحة مع (حكمتيار)
الوفد #٩٢/٠٨/١٧ ١٢٣٣

*ربانى يعزل حكمتيار من مجلس قادة المجاهدين
احمد موفق زيدان الحياة #٩٢/٠٨/١٧ ١٢٣٤

*افغانستان مشكلة لنفسها
كامران قرة داغى الحياة #٩٢/٠٨/١٧ ١٢٣٦

*أيام خطرة فى كابول نتيجة صراع ربانى وحكمتيار
احمد موفق زيدان الوسط #٩٢/٠٨/١٧ ١٢٣٧

*الحكومة الا فغانية تؤكد صعوبة تنفيذ وقف اطلاق النار لعدم ثقتها فى حكمتيار
الا هرام المسائى #٩٢/٠٨/١٨ ١٢٣٨

*كابول غارقة فى الدماء
الوفد #٩٢/٠٨/١٨ ١٢٣٩

*المعارك فى كابول تحصد ٥ آلا ف قتيل
صوت الكويت #٩٢/٠٨/١٨ ١٢٤٠

*حكمتيار : اقالة فريد اعلان الحرب الا هلية
نجاح محمد على صوت الكويت #٩٢/٠٨/١٨ ١٢٤٢

*شاه مسعود يحشد آلا ف المقاتلين لشن هجوم مضاد على قوات حكمتيار
الا هرام #٩٢/٠٨/١٩ ١٢٤٣

*قوات حكمتيار تواصل قصف كابول بالصواريخ
الجمهورية #٩٢/٠٨/١٩ ١٢٤٤

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

العنوان	الكاتب	المصدر	التاريخ	الرقم
*توازن ضعف يمنع الحسم	عمر احمد عمر	الا هالى	#٩٢/٠٨/١٩	١٢٤٥
*قوات حكمتيار تستعد للاطباق على كابول	احمد موفق زيدان	الحياة	#٩٢/٠٨/١٩	١٢٤٦
*حكمتيار يعرض وقف اطلاق النار ثم يقصف كابول بالصواريخ		العالم اليوم	#٩٢/٠٨/١٩	١٢٤٨
*افغانستان : قليلا من الحكمة		الا هرام	#٩٢/٠٨/٢٠	١٢٤٩
*استمرار المعارك الشرسة فى شوارع كابل		الشرق الا وسط	#٩٢/٠٨/٢٠	١٢٥٠
*الحكومة الا فغانية تشن هجوما معاكسا وتسترد مواقع استراتيجية من حكمتيار	احمد موفق زيدان	الحياة	#٩٢/٠٨/٢٠	١٢٥١
*معارك طاحنة فى كابول		الوفد	#٩٢/٠٨/٢١	١٢٥٣
*افغانستان : جهود للمصالحة وسط استعدادات لحرب طويلة	رافت يحيى	الشعب	#٩٢/٠٨/٢١	١٢٥٤
*الحزب الا سلامى يدعى احباط الهجوم الحكومى على مواقعة		الحياة	#٩٢/٠٨/٢١	١٢٥٦
*كابول : صعوبات تواجه الهجوم على حكمتيار		الحياة	#٩٢/٠٨/٢١	١٢٥٧
*طائرات ربانى ـ مسعود تقصف مواقع صواريخ حكمتيار		صوت الكويت	#٩٢/٠٨/٢١	١٢٥٩
*كابول : معركة الحقائب الوزارية واجهة قبلية لصراع اقليمى		الوطن العربى	#٩٢/٠٨/٢١	١٢٦١
*حكمتيار يعلن استعداده لا جراء محادثات سلام		الشرق الا وسط	#٩٢/٠٨/٢٢	١٢٦٤
*حكمتيار مع السلام وقواته تمنع النجدات عن كابول		الحياة	#٩٢/٠٨/٢٢	١٢٦٥
*ربانى يقبل عرض حكمتيار بشروط	نجاح محمد على	صوت الكويت	#٩٢/٠٨/٢٢	١٢٦٦
*اللامعقول السياسى	سعد هجرس	العالم اليوم	#٩٤/٠٨/٢٢	١٢٦٨
*مصرع واصابة الف شخص فى معارك كابول		العالم اليوم	#٩٢/٠٨/٢٢	١٢٦٩
*حكمتيار يهدد بتوسيع نطاق القتال		الا هرام	#٩٢/٠٨/٢٣	١٢٧٠

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

---

*(غالى) يدعو اطراف النزاع الا فغانى الى فتحى الحوار
الوفد　#٩٢/٠٨/٢٤　١٢٧١

*هجوم صاروخى جديد على كابول
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٨/٢٤　١٢٧٢

*استمرار قصف العاصمة الا فغانية
الحياة　#٩٢/٠٨/٢٤　١٢٧٣

*حكمتيار يهدد باجتياح السمال وعزل كابول
صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٢٤　١٢٧٤

*حكمتيار وربانى يرفضان الوسطات العربية
جمال خاشقجى　الوسط　#٩٢/٠٨/٢٤　١٢٧٦

*كابول تشتعل بنيران الحرب الا هلية والدبلوماسيون الا جانب يهجرونها
الا هرام　#٩٢/٠٨/٢٥　١٢٧٩

*وزير الداخلية الا فغانى يكشف النقاب عن أسباب الحرب فى كابل والمتورطين فيه
رافت يحيى　الشعب　#٩٢/٠٨/٢٥　١٢٨٠

*نقص المواد الطبية فى مخيمات اللاجئين الا فغان
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٨/٢٥　١٢٨٣

*المعارك مستمرة فى كابول والقتلى الى ١٨٠٠
صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٢٥　١٢٨٦

*الا فغان يهربون الى ارض العدو السابق
عبد التواب عبد الحى　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/٢٥　١٢٨٨

*المتقاتلون الا فغان
خليل عبد الكريم　الا هالى　#٩٢/٠٨/٢٦　١٢٩٠

*قوات حكمتيار تشتبك مجددا مع القوات الحكومية فى كابول
الحياة　#٩٢/٠٨/٢٦　١٢٩٢

*ضد من ؟
زكريا عبدالجواد　صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٢٦　١٢٩٣

*التوفيق بين الفرقاء الا فغان
العالم اليوم　#٩٢/٠٨/٢٦　١٢٩٤

*الحكومة الا فغانية تقطع علاقتها بحكمتيار وتتهمة بالخيانة
الا هرام　#٩٢/٠٨/٢٧　١٢٩٥

*الخطر القادم من الشرق
جعفر راشد　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٨/٢٧　١٢٩٦

*كابول تحترق
الا هرام　#٩٢/٠٨/٢٨　١٢٩٨

*فصائل المجاهدين المتنافسة فى افغانستان
الوفد　#٩٢/٠٨/٢٨　١٢٩٩

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥-المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

المجلد : ٥ -المجلد الخامس

نهاية الفـــهــرس



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

حكمتيار يهدد بهجوم شامل الجمعة

باكستان تمنع استخدام قواعد المجاهدين في عمليات ضد كابل

كابل ـ اسلام اباد ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تصاعد القتال في كابل وضواحيها في الوقت الذي هدد فيه عدد من القادة العسكريين في الاقاليم بالدخول في ما يبدو الآن حربا اهلية جديدة.

واستأنف الحزب الاسلامي في الساعات الاولى من صباح امس قصفه كابل وهجماته عليها، منهيا بذلك هدنة دامت يوما واحدا. وأدى هجوم صاروخي واحد على حي سكني قرب المطار الى مقتل اكثر من ١٠٠ مدني.

وقال متحدث باسم الحزب الاسلامي ان قوات الحزب اسقطت مقاتلتين جويتين حكوميتين شنتا غارات على مواقعها، واضاف ان الحزب يشن الهجمات الحالية «دفاعا عن النفس» وهدد بأن الحزب سيشن يوم الجمعة المقبل هجوما شاملا لتحرير كابل اذا لم توافق الحكومة على اجراء محادثات وصولا الى تسوية سلمية.

وفي كابل رفضت الحكومة المؤقتة اجراء محادثات مع الحزب الاسلامي وتقول انها ستسحق «التمرد بالقوة».

وانتشرت المخاوف الى بقية مناطق افغانستان عندما قال القائد العسكري القوي في مدينة حيرات الغربية، محمد اسماعيل خان، في بيان اذاعي انه سينضم الى القوات الحكومية لسحق «مؤامرات رجل واحد طموح».

وعكس البيان، الذي اعتبر اشارة الى زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، حالة اليأس المتزايدة في صفوف زعماء المجاهدين وضيقهم بالاستراتيجية الحالية للحزب الاسلامي.

الا أن حكمتيار كسب الى جانبه الحاج عبد القادر خان، حاكم مقاطعة نينجارهار الذي اشار في رسالة بعث بها الى الحكومة الباكستانية الى ان الحكومة المؤقتة في كابل فقدت شرعيتها وفاعليتها.

كما كسب حكمتيار في مطالبته بسحب الميليشيات الأزبكية من كابل

التتمة .... ص ٤

تأييد اثنين من ابرز زعماء المجاهدين ايضا هما يونس خالص وعبد رب الرسول سياف. الا ان «حزب الله» الافغاني الشيعي الموالي لايران قرر تأييد الحكومة المؤقتة التي يترأسها برهان الدين رباني ويتفاوض حاليا مع الحكومة بشأن منصبين وزاريين على الاس.

وفي الوقت ذاته جدد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مناشدته لجميع الاطراف بوقف القتال، واشار الى ان حكومته قررت وضع منطقة الحدود مع افغانستان تحت «رقابة خاصة» للحيلولة دون استخدام الجماعات الافغانية الاراضي الباكستانية كقواعد لعملياتها ضد حكومة كابل.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني «ان هذا القتال المجنون يهدد أمن المنطقة كلها ولا يجوز بالتالي ان تقف دول المنطقة مكتوفة الايدي ازاء ما يحدث في كابل».

وسيؤدي قرار غلق قواعد الحزب الاسلامي في باكستان الى تقليل فرص الحزب في مواصلة حملته ضد كابل طويلا. الا انه قد يدفع حكمتيار الى شن هجوم رئيسي على كابل قبل ان يبدأ القرار الباكستاني بغلق قواعد حزبه في باكستان وقطع طرق امداداته في اضعاف قدرات قواته.

ويرى المحللون ان القتال الحالي اذا اشتد ضراوة فإن حربا كبرى بين جماعات المجاهدين الباشتون وغيرها ستكون حتمية.

الحزب الاسلامي يبدي استعداده للمساهمة في اجلاء الديبلوماسيين الاجانب برا

الحكومة الافغانية والميليشيات تطالب الامم المتحدة بالتدخل

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان :

■ حضّت الحكومة الاسلامية في افغانستان برئاسة برهان الدين رباني الامم المتحدة على التدخل للمساعدة على انهاء القتال الدامي في العاصمة كابول والذي اسفر عن قتل مئات من المدنيين.

كذلك دعت الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم قوات الامم المتحدة الى الفصل بينها وبين قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، والتي تشتبك معها في قتال دام منذ بضعة ايام. واشارت الى ان التدخل قد يشمل ارسال قوات لحفظ السلام ومساعدات انسانية.

واعتبر مراقبون في بيشاور ان دعوة الميليشيات التي جاءت على لسان الجنرال عبدالمجيد نائب دوستم، تنم عن موقف ضعف خصوصا مع احتفاظ الحزب الاسلامي بمواقعه السابقة على رغم المعارك العنيفة. وتحدثت مصادر الحزب امس عن استيلائها على مدرسة محراب الدين جنوب غرب المدينة حيث تنتشر الميليشيات الاوزبكية. ووقع قتال ضار في الحزام الامني لمطار العاصمة.

لكن القوات الموالية للحكومة التي تولت السلطة منذ ثلاثة اشهر اعلنت امس (رويتر) انها الحقت هزيمة ساحقة بالحزب الاسلامي. ونقلت اذاعة كابول عن مصدر في الجيش الافغاني قوله ان «العدو فقد تماما معنوياته وتواصل قوات الجيش الاسلامي التقدم».

وشكك ناطق باسم الحزب الاسلامي في صحة هذا الادعاء. وقال ان قواته اسقطت طائرة مقاتلة حكومية قرب وزارة الدفاع جنوب كابول وان القتال لا يزال مستمرا في الجنوب والشرق. واتهم «التحالف غير المقدس» في العاصمة بتجنيد السكان وارسالهم الى جبهات القتال.

ولفت المراقبون الى ان تصريحات الميليشيات تشير الى خلافات بينها وبين وزارة الدفاع التي يشرف عليها احمد شاه مسعود، اذ التقطت رسائل لاسلكية بين الطرفين تقول فيها الميليشيات للوزارة انها الضحية، اما مسعود فلم يقدم قوات للقتال ضد حكمتيار.

نداء جديد

وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وجه نداء جديدا لوقف القتال في كابول في ساعة متقدمة ليل اول من امس الجمعة. وناشد «كل الاطراف المعنية ان تمارس اقصى درجات ضبط النفس وان تلقي اسلحتها على الفور كي يمكن بدء حوار يؤدي الى تسوية سلمية للنزاع». كما دعا الى اتخاذ اجراءات لضمان سلامة البعثات الديبلوماسية في العاصمة الافغانية.

وكان حكمتيار اعلن اول من امس الجمعة شروطا جديدة لوقف النار، ابرزها انسحاب الميليشيات الاوزبكية بقيادة خصمه اللدود دوستم من كابول. الا ان الحكومة روت انه ليس في موقف يسمح له بفرض شروط، ورفضت التفاوض معه.

اجلاء الديبلوماسيين

واستمر امس الجدال والنقاش حول اجلاء البعثات الديبلوماسية. فدعا عبدالرشيد دوستم الى اجلائها جواً وضمان سلامة افرادها. في الوقت نفسه تراجعت جمهورية روسيا عن اصرارها على نقل ديبلوماسييها جواً، وقالت انها ستجليهم براً.

وصرح منجل حسين مندوب الحزب الاسلامي في اسلام اباد ان قواته مستعدة لاجلاء البعثات الديبلوماسية براً الى جلال اباد ثم باكستان. وعرض يونس خالص، زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي والذي يتمتع بنفوذ في جنوب شرقي افغانستان، اجلاء الديبلوماسيين الى جلال اباد عن طريق البر. وتعهد تقديم التسهيلات والمساعدات اليهم. واشترط عودتهم الى كابول مع عودة الاوضاع الى طبيعتها في العاصمة، مؤكدا ان «كابول عاصمة مشتركة لكل الافغان».

وذكر قادمون من جلال اباد ان مئات المهاجرين فروا اليها من كابول امس هربا من الاقتتال العنيف في العاصمة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ صفر ١٩٩٢

تقرير اخباري

كابول: تحالف القوات ينهار وسط الصراع على السلطة

كابول، اسلام اباد ـ رويتر: قبائل الباشتون تمقت الأوزبك وفصيل خلق يتوق لسحق جماعة بارشام، الا أن امرا واحدا يجمع بين هؤلاء جميعا انه «حب السلطة».

فقد ذكر دبلوماسيون في كابول ان مظهر الوحدة الذي حافظ عليها المجاهدون الأفغان خلال ١٤ عاما من قتالهم الحكام المدعومين من السوفيات انهار متحولا الى صراع علني ودموي على السلطة.

وقال مسؤول في الحكومة الشيوعية السابقة «الجهاد انتهى».

وقد فر المسؤول السابق من كابول هربا من قتال الاسبوع الماضي الوحشي بين جماعة الحزب الاسلامي المنشقة المتشددة وبين حلفائها السابقين الذين يشاركون في حكومة الثوار الائتلافية التي تولت السلطة منذ ثلاثة اشهر.

وقال «انهم الان يتقاتلون من اجل الهيمنة على السلطة».

ويبدو السلام الذي تفتقده افغانستان منذ الغزو السوفياتي في ديسمبر (كانون الأول) العام ١٩٧٩ ابعد الان منه في أي وقت مضى، وفقد تحالف جماعات الثوار الذي تشكل لمحاربة موسكو الخيط الوحيد الذي كان يربط بين اطرافه، وهو العدو الشيوعي المشترك.

وقال المسؤول: «سيكون هناك قتال من بيت لبيت ومن شخص لشخص، لم يشهد تاريخنا حربا مثل هذه».

وبدأ التوتر الذي اصاب تحالف الثوار في السنوات التي قضاها في المنفى في باكستان يمزق الائتلاف من لحظة تحول ميليشيا الأوزبك القوية عن الحكومة والاطاحة بحكومة الرئيس نجيب الله.

وقال محلل انه منذ دخول الثوار كابول في ابريل (نيسان) الماضي وتشكيلهم حكومة ائتلافية موقتة ظهرت جميع خلافاتهم العرقية والدينية على السطح.

وقال المحلل: «انهم يكرهون بعضهم البعض اكثر من كراهيتهم لنجيب الله».

ويوم الاثنين الماضي تحول تنافس الثوار الى قتال وحشي على السلطة عندما شنت قوات قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي المؤلفة من قبائل الباشتون هجوما شرسا بالصواريخ على قوات الأوزبك المتحالفة مع الحكومة الجديدة في كابول.

وقال دبلوماسي غربي: «هذه هي الحرب التي كان ينتظرها الجميع، ولن يوقف حكمتيار شيئا حتى يحتل المكانة الأولى».

ولا تخفي قبائل الباشتون التي تقطن جنوب ووسط افغانستان، والتي تحكم البلاد عادة، كراهيتها للأوزبك في الشمال، وتطلب نقاط التفتيش التي يقيمها الحزب الاسلامي على الطريق من كابول الى باكستان الاطلاع على بطاقات الهوية للتعرف على الأصل القبلي لكل مسافر.

وقال احد اللاجئين: «لحسن الحظ انني طاجيكي ولست اوبكيا». وبينما تظهر الكراهية بين الباشتون والأوزبك جنوب كابول يتقاتل في غرب المدينة حزب الوحدة مع الاتحاد الاسلامي.

وقالت مصادر من الثوار إن هناك تنافسا طويلا بين الطائفتين الاسلاميتين ولكن خلافاتهما الحالية تتركز على السلطة.

وقال احد المصادر ان حزب الوحدة والاتحاد الاسلامي بدآ بهدوء محادثات سلام في الاسبوع الماضي لانهما يعلمان انه اذا قتل مزيد من المدنيين فسيفقدان اي تأييد يحظيان به بين أفراد الشعب.

وقال المسؤول الحكومي السابق: «لايؤيد الشعب احدا، ولن يؤيد الا من يجلب السلام».

ولم تسلم حتى الحكومة الشيوعية الأفغانية السابقة من الانقسامات. ففصيل خلق انضم الى الحزب الاسلامي المتشدد في حين تحولت جماعة بارشام الى تحالف الأوزبك والحكومة حسبما يقول بعض الدبلوماسيين.

وقال المسؤول الحكومي السابق: «لم يتمكن المجاهدون من كسب الحرب في ١٤ عاما، ولن يتمكنوا من كسب نقطة سياسية واحدة في ١٤ الف سنة».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالي يدعو الى وقف فوري للقتال في افغانستان

كابول، نيويورك ـ «صوت الكويت»، وكالات: وجه الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي نداء جديدا لوقف القتال في افغانستان. ودعا الى اتخاذ اجراءات جديدة لضمان سلامة البعثات الديبلوماسية في العاصمة كابول.

وذكرت تقارير ان مئات الاشخاص قتلوا خلال اربعة ايام من القصف الصاروخي للعاصمة كابول من جانب الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار.

ودعا الأمين العام مرة اخرى كل الاطراف المعنية الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس والقاء اسلحتها على الفور حتى يمكن بدء حوار يؤدي الى تسوية سلمية للصراع. وكانت الحكومة الافغانية قد حثت الأمم المتحدة على التدخل للمساعدة على انهاء عدة ايام من القتال الفئوي الدامي في العاصمة كابول، مما اسفر عن مصرع مئات من المدنيين.

ولكن مصدرا للثوار قال ان القصف الصاروخي الذي تشنه جماعة الحزب الاسلامي المنشقة على المدينة منذ فجر الاثنين الماضي توقف امس بعد ليلة من القصف المتقطع وقال «ان الأمر يبدو كما لو كان الحزب الاسلامي قد هزم».

وطلب عضوان من المجلس الحاكم في كابول والجنرال رشيد دوستم زعيم ميليشيا الاوزبك من الأمم المتحدة التدخل في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وقال الجنرال ماجد خان نائب دوستم ان تدخل الأمم المتحدة قد يشمل قوات لحفظ السلام ومساعدات انسانية.

وقالت القوات الموالية للحكومة التي تولت السلطة منذ ثلاثة اشهر انها الحقت هزيمة ساحقة بالحزب الاسلامي اول من امس.

ونقلت اذاعة كابول عن مصدر في الجيش الافغاني ان «العدو فقد تماما معنوياته القتالية وتواصل قوات الجيش الاسلامي التقدم».

وأكد بيان اصدرته الجمعية الاسلامية التي يتزعمها وزير الدفاع احمد شاه مسعود في باريس امس على تقدم القوات الحكومية في المواقع التي يسيطر عليها قلب الدين حكمتيار.

وشكك متحدث باسم الحزب الاسلامي في ذلك وقال ان الحزب اسقط طائرة مقاتلة حكومية بالقرب من وزارة الدفاع في جنوب كابول وان القتال ما زال مستمرا.

وقال متحدث باسم جماعة منشقة عن الحزب الاسلامي يتزعمها القائد يونس خالص ان حزبا اخر للمجاهدين وهو الاتحاد الاسلامي اسقط الطائرة باستخدام صاروخ ستينغر وهو اول مرة يستخدم فيها هذا الصاروخ في احدث جولة من القتال في الحرب الأهلية الافغانية الدائرة منذ ١٤ عاما.

وكان قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي قد وضع اول من امس شروطا جديدة لوقف اطلاق النار بما في ذلك انسحاب ميليشيا دوستم خصمه اللدود.

وقالت الحكومة ان حكمتيار ليس في موقف يسمح له بفرض شروط ورفضت التفاوض معه.

وحول قضية اجلاء الدبلوماسيين عن العاصمة الافغانية اعلن قلب الدين حكمتيار استعداده للتعاون لاجلاء الدبلوماسيين والأجانب عن العاصمة الافغانية.

وقال مستشار حكمتيار منجل حسين في تصريح ادلى به في اسلام اباد امس لوكالة «فرانس برس» ان الطريق «الاسرع والأكثر امانا» لتنفيذ هذه العملية هي الطريق بين كابول وجلال اباد الى الشرق. واضاف ان عددا من السفارات اجرت اتصالات بالحزب الاسلامي لتنفيذ عملية الاجلاء لكنه لم يحدد هذه السفارات.

من ناحيته عرض يونس خالص على الأجانب والدبلوماسيين استقبالهم في جلال اباد حيث لحزبه مواقع قوية بانتظار ان تتحسن الاوضاع في كابول. واشارت وكالة انباء قريبة من حزب خالص الى ان الوضع كان هادئا في كابول صباح امس وان المتاجر اعادت فتح ابوابها وانصرف السكان الى اعمالهم. من ناحية اخرى افادت الوكالة ذاتها ان الطريق بين كابول وجلال اباد ليس مغلقا كليا خلافا لما افيد في وقت سابق وان عددا من الشاحنات تسلكها.



◄ أكد لـ«صوت الكويت» ان قوات دوستم لا تتجاوز ١٠ آلاف مقاتل

عبد الصبور: مستمرون في القتال لطرد الكفار والشيوعيين

طهران ـ نجاح محمد علي:

اكد رئيس الحكومة الافغانية عبد الصبور فريد امس ان القتال سيستمر في افغانستان وخاصة في كابول العاصمة حتى يخرج الشيوعيون. وقال عبد الصبور في مقابلة مع «صوت الكويت» خلال زيارته لطهران انه سيبقى في رئاسة الحكومة ممثلا للحزب الاسلامي، وان زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار لا يحارب المجاهدين وانما يحارب الكفار والمفسدين وعلى رأسهم الجنرال عبد الرشيد دوستم وعملاء النظام السابق. وفي كابول اعلن حكمتيار امس اربعة شروط للسماح باجلاء الرعايا الاجانب في العاصمة ابرزها ان يتم نقلهم براً، فيما اكدت انباء لاحقة ان حكمتيار وافق على فتح مطار كابول لمدة ساعة واحدة لاجلاء الاجانب، وكذلك الافراج عن جميع اسرى حزبه لدى الاطراف الاخرى. وجاء موقف حكمتيار في عرض ثان لوقف اطلاق النار بعد العرض الاول الذي اعلنه اول من امس ودعا فيه الى اجراء انتخابات عامة، واخراج ميليشيات دوستم من العاصمة. هذا واستمر القتال في كابول امس متقطعا رغم الهدوء الحذر دون ان يتضح مصير دعوة حكمتيار لوقف اطلاق النار. وقد اكد حزبه انه استولى على مواقع من سماهم بالشيوعيين قرب المطار (راجع صفحة ٨).

ففي طهران تحدثت «صوت الكويت» الى الرئيس عبد الصبور فريد قبل ان يغادرها ليتابع جهوده لحل ازمة بلاده، فقال ان ايران والمملكة العربية السعودية لا تتدخلان في شؤون بلاده الداخلية.

واضاف أن حزبه لن يقبل بتقسيم افغانستان، وانه يقوم بجولته هذه بهدف عقد مؤتمر اقليمي لوقف الانهيار الحالي في اوضاع بلاده، ومنع دوستم من تنفيذ مخطط التقسيم. واكد ان دوستم يتصل بواشنطن لاقناعها بالتقسيم وهو زار تركيا لهذا الغرض وكذلك طاجكستان.

وقال وهو «الطاجيكي» الذي يحسب نفسه على مناطق الشمال انه يرفض التسمية التي تطلق على دوستم بأنه قائد تحالف الشمال فالشمال ليس تحت سيطرة دوستم.

واكد عبد الصبور في حديثه انه لا يوجد اي تناقض مع حكمتيار «كما لا يوجد اختلاف بيننا في الحزب الاسلامي. فانا ممثل الحزب في الحكومة وانني اقف الان امامك بصفتي رئيسا للوزراء، ولكنني لن اتجاوز بالتأكيد حدود الموقف الذي يتبناه الحزب الاسلامي. وسأجيبك على اسئلتك من هذا الواقع، كما سأحيلك الى الاستاذ حكمتيار عندما يتطلب الامر موقف الحزب الخالص وغير الممزوج بموقف الحكومة».

واضاف يقول: اما عن الاوضاع الامنية فهي كما ترى وتسمع رغم اننا لا نوافق على ما يقوله الاعلام وخاصة الاذاعة البريطانية حيث يتهم الاعلام الحزب الاسلامي بأنه يقف وراء الازمة الحالية، وهذا محض افتراء لأن الكفار وهم دوستم وجماعة (برجم) الملحدون هم الذين يفجرون الاوضاع الامنية لكي ينفذوا مؤامرتهم المبيتة وهي تجزئة افغانستان.

وقال: قل لي ما هو حجم معلوماتك عن القتال الدائر بين حزب الوحدة الاسلامية والاتحاد الاسلامي بزعامة الاستاذ سياف ان ما يجري بين الحزبين اخطر بكثير من القصف الذي يمارسه الحزب الاسلامي ولا يستهدف غير المواقع العسكرية. وصواريخ المعارك الدائرة بين حزب الوحدة والاتحاد تسقط عشرات بل مئات القتلى من السكان. ولكن لا يوجد من يتحدث عن هذه الحقيقة التي يتهم بها الحزب الاسلامي.

ورغم ذلك، اضاف، لست متشائما واجد المستقبل مليئا بالامل، وسيتوقف يوما ما حمام الدم الذي تشير اليه بعد ان ننتهي من أخراج دوستم والشيوعيين من جناح (برجم) من العاصمة وموافقة الحكومة على تنفيذ اتفاق بيشاور.

واكد رفضه ورفض حزبه بأي حال لأن تتعاون حكومة المجاهدين مع الشيوعيين من اي جناح كان «ونعتقد بأن مثل هذا التعاون يجب ان يتم بين الفصائل الاسلامية والفصائل الاسلامية وحدها».

وقلنا لعبد الصبور: انك تطلق صفة الكفار على دوستم وجماعته؟

ـ فاجاب: نعم انهم كفار ولك ان تنقل ذلك عني واتمنى لو نقلته عنك الاذاعة البريطانية التي تشوه الامور.

ودعا رئيس الحكومة الافغانية للتأكيد بأن المعارك ليست بين الحزب والحكومة ابدا. بل هي بين الحزب وبين قوات دوستم التي تبدأ

القتال وتفتعله وتتخذ من الحكومة «وشورى النظار» التي يتزعمها وزير الدفاع احمد شاه مسعود غطاء لتنفيذ اهدافها الشريرة.

وخاطب عبد الصبور الرئيس برهان الدين رباني الموجود في كابول داعيا اياه لاخراج قوات دوستم من العاصمة وطرد مسؤولي النظام السابق الذين اصبحوا يسيطرون على اغلب مرافق الدولة الاساسية كشرط اساسي يعقبه اجراء انتخابات. وقال ان وجود الميليشيا التي يقودها دوستم هي اصل جميع المشاكل والأزمات التي تعاني منها كابول ودوستم يتخفى وراء الحكومة ويرتبط بالامريكان، وان حكمتيار يدافع عن نفسه وعن الحزب في هذه الحرب ليس الا.

وقلنا لعبد الصبور ان قوات دوستم تتجاوز الستين الف مقاتل وان رباني يخشى هذه القوات ويخطط لاخراجها بعد ان يستتب الامن في كابول؟

- اجاب: لا اعرف من اين تأتون بهذه الارقام فلا يوجد لدى دوستم اكثر من عشرة آلاف من اعوانه الذين قاتلوا المجاهدين من اجل المال الذي كان يغدق به عليهم نجيب الله. ولو اراد الاستاذ رباني اخراجهم فهذا امر ليس بالصعب اذا تعاون مع قوات الحزب الاسلامي».

ورفض في ختام حديثه لـ«صوت الكويت» الانسحاب من الحكومة وقال ان انسحاب «عبد القادر كارياب» ممثل حكمتيار في مجلس القيادة لا يعني انسحاب الحزب من الحكومة التي يتمثل فيها الحزب من خلالي. لقد انسحب الاستاذ مولوي يونس خالص من مجلس القيادة الا انه ابقى على ممثله مولوي خالص في الحكومة». من جهة ثانية ابدى الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار استعداده للرد بالايجاب على نداء مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار لمدة يوم واحد لتمكين الاجانب من مغادرتها.

ووضع الحزب الاسلامي الذي يعتبر ان «المعركة دخلت مرحلة حاسمة» اربعة شروط وهي ان تضمن وقف اطلاق النار قوة مستقلة، وان يغادر الاجانب برا وليس بالطائرات، وان يفرج عن اسرى الحزب الذين تعتقلهم الحكومة او الميليشيات ويتزامن اجلاؤهم مع اجلاء الاجانب وان يوافق النظام في كابول على هذه الشروط.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة الافغانية تطالب بقوات لحفظ السلام

انباء متضاربة عن هزيمة حكمتيار

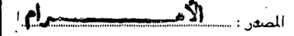
□ كابول - رويتر:

ناشدت حكومة المجاهدين فى افغانستان مساء أمس الاول الامم المتحدة بالتدخل بقوات حفظ سلام لانهاء الصراع الدموى المحتدم فى العاصمة كابول منذ عدة أيام والذى راح ضحيته المئات من المدنيين، كما ناشد يونس خالص أحد القادة البارزين فى قوات «حزب اسلامى» المنظمات الدولية ووكالات الإغاثة بارسال المساعدات والغذاء للالاف من اللاجئين الذين فروا من العاصمة بسبب احتدام القتال.

وقد وجه الأمين العام للمنظمة الدولية د. بطرس غالى نداء ثانيا للفرق المتحاربة لانهاء القتال وإجراء حوار فى سبيل التوصل لحل سلمى للصراع كما ناشد غالى جميع الأطراف باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتامين البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية وحماية ارواح العاملين بها.

ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر فى العاصمة الافغانية أن هزيمة ساحقة لحقت بقوات «حزب اسلامى» بقيادة الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار. وأكدت المصادر أن قوات جيش المجاهدين الإسلامى التابعة للحكومة فى طريقها للاستيلاء على العديد من المواقع التى تسيطر عليها قوات حكمتيار، فيما نفى متحدث باسم حزب اسلامى تلك الأنباء وذكر ان قوات إحدى الفرق المعارضة للحكومة الحالية والتابعة للحزب قد تمكنت من اسقاط طائرة مقاتلة تابعة للحكومة بالقرب من وزارة الدفاع جنوبى كابول باستخدام صاروخ ستنجر.



المصدر : 
الأهرام

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشرات الآلاف من سكان كابول يفرون هربا من القتال

حكمتيار يؤكد استمرار القتال ضد التحالف الحاكم فى أفغانستان

كابول - وكالات الانباء - احتشد عشرات الالاف من سكان العاصمة الافغانية كابول على طول الطريق البرى المؤدى الى جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا فى محاولة للفرار من المعارك المستمرة بين الفصائل الافغانية المتنازعة فى الوقت الذى بحث فيه الدبلوماسيون الاجانب مع الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى امكانية اجلائهم من كابول نتيجة القتال .

وذكر شهود العيان ان الاف الشاحنات والسيارات وحتى ناقلات البترول اصطفت على طول الطريق المؤدي الى جمهوريات الكومنولث حتى انها اعاقت المرور فى ممر «سالنج» بالشمال وقال الشهود ان حالة من الفوضى لامثيل لها قد سادت الطريق

وفي الوقت نفسه قالت مصادر صحفية ان عشرات الالاف من سكان كابول قد حوصروا على الطريق الرئيسي المؤدى الى باكستان وذلك نتيجه امتداد القتال الى هذا الطريق

وذكر مسئولون افغان ان كابول تعيش بدون كهرباء او مياه منذ عدة ايام بعد ان تحول العديد من المباني الى حطام نتيجة قصف الصواريخ العشوائى ، وقال المسئولون ان السكان يستخدمون طرقا بدائية للغاية من اجل الحصول على مياه

وقد حذرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من انتشار الاوبئة والامراض نتيجة هذه الظروف

وقد عقد الدبلوماسيون الاجانب وممثلو الهيئات الدولية فى كابول اجتماعا مع الرئيس برهان الدين ربانى لبحث امكانية مغادرتهم افغانستان ، ويرغب حوالى مائتى دبلوماسى وموظف من مختلف السفارات الاجنبية من بينهم مائه موظف فى السفارة الروسية فى الرحيل عن افغانستان وذلك بعد مقتل اثنين من موظفى السفارة الروسية نتيجة المعارك

ومن ناحية اخرى هاجم المتحدث باسم حكمتيار قرار الرئيس ربانى بعزل رئيس الحكومة عبد الصبور فريد الذى ينتمى الى حزب اسلامى من منصبه وكذلك طرد حكمتيار من عضوية المجلس الحاكم للبلاد .



السلطات الأفغانية ترفض المصالحة مع « حكمتيار »

سكان كابول يحاولون الهرب من الجحيم

كابول ـ وكالات الانباء استمرت امس محاولات الاف من سكان كابول للهروب خارج العاصمة الأفغانية أكد المراسلون الأجانب توجه الاف السيارات الى طريق كابول السريع المتجه الى الاتحاد السوفييتى سابقا . وهى تحمل الاف الأشخاص ومتعلقاتهم للنجاة من القصف العنيف المتواصل لقوات حزب اسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار

كما اكد المراسلون الاجانب سقوط حوالى ٧ قذائف كل دقيقة على كابول اشار المراسلون الى ان سكان كابول الذين لم ينجحوا فى تدبير وسيلة للهروب . يكافحون للبقاء على قيد الحياة فى مدينة بدون كهرباء او مياه . ومعرضة لانتشار الأوبئة كان الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى قد اعلن اقالة عبدالصبور فريد رئيس الوزراء الذى يمثل حكمتيار فى الحكومة الافغانية كما تم ايضا عزل جميع الوزراء والمسئولين الاخرين الذين يمثلون الحزب الاسلامى اكد بيان رسمى رفض السلطات الافغانية اى شكل من اشكال التسوية والمصالحه مع حكمتيار دعا البيان جميع الدول الصديقه الى قطع علاقاتها مع الحزب الاسلامى

ارجاء بت عزل رئيس الوزراء حتى عودته الى كابول

رباني يعزل حكمتيار من "مجلس قادة المجاهدين"

☐ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
☐ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية في اسلام آباد، امس الاحد، ان الحكومة الافغانية عزلت قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الاسبوع الماضي من «مجلس قادة المجاهدين»، وهو اعلى سلطة في البلاد ويضم قادة فصائل المجاهدين الرئيسية السبعة.

واضافت المصادر ان الرئيس الافغاني الانتقالي برهان الدين رباني عزل رئيس الوزراء الموقت عبدالصبور فريد، وهو ممثل الحزب الاسلامي الذي يشن منذ اسبوع هجوماً واسعاً على العاصمة كابول اوقع مئات القتلى.

لكن وكالة الانباء الافغانية نقلت عن ناطق رئاسي في كابول قوله امس الاحد ان القرار النهائي في هذا الشان لن يتخذ قبل عودة فريد من جولة خارج البلاد. وكان انهى زيارته الى ايران اول من امس السبت.

واصدرت الحكومة الافغانية امس بياناً وزعته سفارة افغانستان في اسلام آباد رفضت فيه «اي شكل من اشكال التسوية والمصالحة» مع حكمتيار. وقال البيان ان «على افغانستان وجميع الدول الصديقة ان تقطع علاقاتها بالحزب الاسلامي»، مضيفا ان حكمتيار «خائن» ويتعين ان «يحاسبه الشعب الافغاني».

وتعليقاً على انباء عزل فريد، قال سرغول سبين احد مسؤولي الحزب الاسلامي ان الرئيس الافغاني لا يملك الحق في اتخاذ هذا الاجراء. واضاف في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان ذلك يشكل «انتهاكاً واضحاً» للاتفاق الموقع بين احزاب المجاهدين في بيشاور في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي.

واوضح ان هذا الاتفاق نص على ان جميع القرارات المهمة يجب ان تحظى بموافقة «مجلس شورى القادة»، وهو المجلس الاستشاري الموقت الذي يضم ممثلين لفصائل المجاهدين الرئيسية، مشيراً الى ان رباني نفسه عيّن في منصبه

التتمة في الصفحة (٤)

١٢٣٤



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٧ آب ١٩٩٢

رباني يعزل حكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

لحالي بموجب بنود اتفاق بيشاور.

من جهة اخرى، اتهمت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة، امس الاحد، الجيش الباكستاني بانه مسؤول عن الازمة في افغانستان بدعمه حكمتيار.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان «الهجمات بالصواريخ على كابول التي يشنها حكمتيار المدعوم من اجهزة الامن الباكستانية، تظهر ان الجيش الباكستاني يرى مصالحه في استمرار عدم الاستقرار في افغانستان».

واشارت الى ان «رغبة رئيس وزراء باكستان نواز شريف في عقد لقاء بين المسؤولين الافغان والاوزبكيين والباكستانيين يثبت ان حكومته ترغب في احلال السلام والاستقرار في افغانستان لفتح طريق لبلاده الى آسيا الوسطى».

واضافت «لو ان المسؤولين في الجيش الباكستاني اعطوا الاولوية لمصالح باكستان الوطنية لكانوا ادركوا ان اي بلد يسعى الى تحويل افغانستان الى لبنان ثان سيمنى هو نفسه باكبر الخسائر».

وفي كابول، قالت مصادر ديبلوماسية ان غالبية موظفي الأمم المتحدة غادرت العاصمة الافغانية التي شهدت امس الاحد قصفاً جديداً.

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي نواب سليم لـ «الحياة» بان قتالاً عنيفاً يدور في «بالاحصار»، وهي قلعة تاريخية تضم معظم قوات الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم وتقع على خط التماس مع قوات الحزب جنوب شرقي العاصمة. وتوقعت مصادر الحزب الاسلامي ان تسفر المعركة قريباً عن سيطرة كاملة على مواقع الميليشيات داخل كابول، خصوصا مع انضمام قادة الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف الى جانب الحزب.

وغادر ثلاثون عضواً من العاملين في الامم المتحدة عن طريق البر الى مزار الشريف في الشمال ثم في اتجاه ترمز عند الحدود بين افغانستان واوزبكستان. ومن المقرر ان ينقلوا بعد ذلك الى اسلام اباد.

وبقي سبعة من موظفي الامم المتحدة في مباني المنظمة الدولية التي لا يزال فيها مبدئياً الرئيس السابق نجيب الله. وكان المبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة وعد نجيب الله بتمكينه من مغادرة البلاد اذا قدم استقالته، لكن قوات هذا الاخير اوقفته في المطار، وهو يعيش منذ نيسان في مباني الامم المتحدة.

واستمر اجلاء الديبلوماسيين في كابول امس حيث سقطت قذائف جديدة خصوصاً في منطقة المطار والقصر الرئاسي. وكان ديبلوماسيون التقوا الرئيس رباني لبحث اجلاء الرعايا الاجانب عن كابول. وحذرهم رباني من انهم قد يصبحون هدفاً للصواريخ.

وأعلنت السفارة الروسية، التي تشعر بانها «مستهدفة في شكل خاص» على حد قول احد الديبلوماسيين الروس، عزمها على اجلاء موظفيها الذين يقدر عددهم بحوالي ثلاثين.

وكانت المفوضية العليا للاجئين اجلت فريقها، واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها ستبقي مندوبيها الخمسة والاربعين في كابول. وقالت مصادر مطلعة ان سفارة فرنسا لن تجلي العاملين فيها. ويبلغ عدد الديبلوماسيين الاجانب في كابول حوالي مئتين.

أفغانستان مشكلة لنفسها

■ المشكلة الرئيسية بالنسبة الى افغانستان تكمن في انها لم تعد مشكلة من وجهة نظر العلاقات الدولية الجديدة. فانتهاء الحرب الباردة عنى ايضا انتهاء الاهمية الاستراتيجية لهذا البلد الذي كان حتى انهيار الاتحاد السوفياتي أحد الاعمدة الرئيسية التي ارتكز عليها الصراع بين موسكو وواشنطن.

والمشكلة الرئيسية بالنسبة الى المجاهدين الافغان هي انهم لم يدركوا على ما يبدو هذه الحقيقة بعد. والارجح ان هذا هو سبب المأساة التي تجري فصولها في هذا البلد منذ نجحت فصائل المقاومة الاسلامية في اطاحة نظام نجيب الله الذي كان افرازاً مباشراً للصراع السوفياتي - الاميركي وأعتمد بقاؤه كلياً على موسكو التي قررت اخيراً قبل اكثر من ثلاثة اشهر اطلاق رصاصة الرحمة عليه بأن اوقفت نهائياً اي مساعدات اقتصادية لكابول فقطعت بذلك شريان الحياة للنظام الحاكم فيها.

وفي ظل الوضع الدولي الجديد فقدت أفغانستان أهميتها بالنسبة الى القوى الدولية ولم تعد تهم سوى الافغان انفسهم اضافة الى قوى اقليمية لا تهدد طموحاتها - حتى الآن على الاقل - المصالح الاستراتيجية للقوى الدولية النافذة. وليس ادل على ذلك من ان الاحداث الدموية في كابول التي يرافقها صراع عنيف على السلطة بين الاطراف المتنازعة لم تثر مضاعفات تذكر على الصعيد الدولي وحتى الاقليمي. ولعل اللامبالاة الدولية بما يجري في كابول أدهشت القادة الافغان وصدمتهم الى درجة جعلتهم يطلبون، بأنفسهم، للمرة الاولى «تدخلاً اجنبياً» في صورة الامم المتحدة لانهاء الاقتتال الذي يهدد بالتحول حرباً اهلية حقيقية.

ويمكن تصور مدى اليأس الذي يعكسه الطلب الافغاني لمساعدة الامم المتحدة اذا تذكرنا الموقف المتصلب الذي وقفته الفصائل الرئيسية للمجاهدين مطلع هذه السنة من خطة السلام التي طرحتها المنظمة الدولية لضمان انتقال سلمي للسلطة من نجيب الله الى هيئة موقتة تشرف على اجراء انتخابات عامة تقود الى قيام سلطة جديدة في افغانستان. وأدى رفض المجاهدين للخطة الى سقوط النظام ودخولهم الى كابول على اساس اتفاقات وتحالفات ظهر بسرعة ان اطرافاً رئيسية، خصوصاً الحزب الاسلامي الاصولي بزعامة قلب الدين حكمتيار، اعتبرتها تكتيكية بينما هدفها الرئيسي كان الاستحواذ على السلطة كلها.

وتتجلى شهوة الاستيلاء على السلطة في ان بعض حلفاء الامس في الحرب المقدسة ضد النظام الشيوعي في كابول وحماته الغزاة السوفيات، لا يجد بأساً في استخدام اي وسيلة في سبيل فرض هيمنته على الآخرين. ويبدو صعباً التصديق بأن الحزب الاسلامي الذي يحتل احد قادته منصب رئيس الوزراء في كابول يمكنه ان يعرض «عاصمة» حكومته لقصف صاروخي ومدفعي وحشي ادى الى سقوط المئات من القتلى والجرحى المدنيين الابرياء.

تبدو الصورة قاتمة في كابول. وليس هناك ما يشير الى ان الصراع يمكن ان ينتهي قريباً بين المجاهدين والمجاهدين، بينهم وبين الميليشيات الاوزبكية، بين الطاجيك والباشتون، بين الباشتون والهزار الشيعة. وما لم تنته هذه الصراعات ستبقى المآسي الحقيقية في أفغانستان على هامش الصراع على السلطة. وهي مآس اقلها مشكلة اعادة بضعة ملايين من اللاجئين في ايران والهند وباكستان الى ديارهم للبدء باعادة بنائها، والى اراضيهم لزراعتها. هذا اذا استطاعوا قبل ذلك ان يطهروا طرق العودة من الملايين الكثيرة من الالغام التي يقال ان السوفيات كانوا زرعوها في افغانستان.

كامران قره داغي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ١٢ آب ١٩٩٢

٧ أيام خطرة في كابول نتيجة صراع رباني وحكمتيار

■ بيشاور (باكستان) -
احمد موفق زيدان

تعيش كابول حالياً في ظل حكم المجاهدين اياماً صعبة وخطرة، فللمرة الاولى يغلق مطار كابول امام حركة الطيران ويقطع طريق سالانج المؤدي الى شمال افغانستان ويهدد قادة جنوب شرق افغانستان (لغمان، جلال اباد، كونار) بقطع الطريق الرئيسي الواصل بين باكستان وكابول مما سيضع العاصمة في مازق خطير خصوصاً انها تعيش شحاً في المواد الغذائية.

مصدر مسؤول في الجمعية الاسلامية قال لـ «الوسط»، «البعض يريد تصوير القتال في كابول بانه بين الحزب الاسلامي والميليشيات الاوزبكية، بينما هو في الواقع بين الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية، لان الميليشيات غدت جزءاً من الحكومة».

وقد اسفر هذا القتال عن سقوط اكثر من الف قتيل وجريح خلال الفترة الاخيرة. فالحصار المضروب على العاصمة جواً وبراً دفع رئيس الدولة برهان الدين رباني (وهو رئيس الجمعية الاسلامية) ووزير الخارجية سليمان جيلاني ووزير التغذية والتموين سليمان ياري وسيد بير احمد جيلاني زعيم احد فصائل المجاهدين وغيرهم الى مناشدة الدول ان تدعم افغانستان خصوصاً ان مخزون كابول من المواد الغذائية والوقود لا يكفيها سوى شهر او شهرين.

واضافة الى الحصار المضروب على كابول فهناك القتال الداخلي شبه اليومي، فقد شهدت العاصمة الافغانية في الايام الاخيرة معارك يمكن ان تكون الاولى من نوعها منذ وصول المجاهدين الى السلطة والتي يراها المراقبون مقدمة لمعارك أعنف واشد. فالاشتباكات مستمرة بين قوات الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف وقوات حزب الوحدة الموالي لطهران واتهمت مصادر سياف الميليشيات الاوزبكية بزعامة دوستم والكيانية الاسماعيلية بزعامة سيد منصور نادري، بالوقوف الى جانب حزب الوحدة. ورأى المراقبون ان هذا التطور جاء بعد الزيارة التي قام بها نادري، لطهران حيث تكفلت الاخيرة بدعمه في بناء ثلاث فرق عسكرية شريطة وقوفه الى جانب حزب الوحدة في اية اشتباكات داخلية يتعرض لها.

ويتخوف البعض من ان يؤدي الوضع الراهن الى مزيد من الانفجار خصوصاً بعد تهديدات زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار الصريحة والواضحة بقصف اي طائرة تقلع او تهبط من مطار كابول.

ويرى المراقبون العرب في كابول ان الصراع بين رباني وحكمتيار هو الذي فتح الباب امام مختلف الصراعات الحزبية والمذهبية والعرقية، ويتوقع ان يزداد الوضع سوءاً ما لم يتوصل الزعيمان الى اتفاق حقيقي بينهما. وكانت وساطات عربية عديدة نجحت في الجمع بين الزعيمين حيث توصلا الى اتفاقات الا انها لم تنفذ بسبب التأويلات المختلفة. وبينما يثير قلب الدين حكمتيار مسالة وجود الميليشيات وبقاء قادة الجيش الافغاني السابق على رأس هذه الميليشيات وتحت قيادة وزير الدفاع احمد شاه مسعود التابع للجمعية الاسلامية، ترى الاوساط المقربة من الجمعية الاسلامية ان حكمتيار ليس ضد الميليشيات والجيش لانهم «شيوعيون او حاربوا مع النظام السابق» بل لانهم يقفون حالياً مع الجمعية الاسلامية مما يؤثر على ميزان القوى في افغانستان لغير صالحه. ويعارض هؤلاء عملية اخراج الميليشيات من كابول وتفكيك الجيش السابق ما لم يسحب حكمتيار قواته المحتشدة حول العاصمة الافغانية ويتوصل الى اتفاق مع رباني ينظم نقل السلطة واعداد دستور للبلاد لا يتفق بالضرورة مع شروط حكمتيار الذي يريد اجراء انتخابات عامة في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو ما يبدو مستحيلاً الآن. ويقدم رباني طرحاً بديلاً هو عقد مجلس لاهل الحل والعقد يتم اختيار اعضائه من القادة السياسيين والميدانيين والعلماء والاعيان في مختلف الولايات الافغانية. وحتى هذا الحل غير منظور في القريب العاجل، اذ ان الاضطراب الامني والمعارك المستمرة في العاصمة منعت من الاعداد لمجلس كهذا ■



المصدر : الاهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٢

الحكومة الأفغانية تؤكد صعوبة تنفيذ وقف إطلاق النار لعدم ثقتها فى حكمتيار

كابول ـ وكالات الأنباء ـ فى الوقت الذى خفف فيه الزعيم الافغانى المتشدد قلب الدين حكميتار من حدة قصفه لكابول صباح امس بعد وابل النيران المكثف الذى شنته قواته طوال الليلة قبل الماضية أعلنت الحكومة الافغانية انه من الصعب تنفيذ وقف اطلاق النار لاخراج الاجانب عن العاصمة الافغانية لانه لايمكن الثقة بحكمتيار

وكان حكمتيار قد عرض وقف إطلاق النار لمدة ساعة واحدة لاتاحة الفرصة امام الاجانب للخروج من كابول عن طريق الجو

الا ان وزارة الخارجية الافغانية اصدرت بيانا اكدت فيه عدم امكانية الوثوق بتعهدات حكمتيار خاصة وانه يواصل منذ نحو عشرة ايام قصف كابول لاجبار الحكومة على طرد الميلشيات الأوزبكية التابعة للجنرال عبد الرشيد دوستم من العاصمة

وقد اعلنت الامم المتحدة انه تم اجلاء سبعة وعشرين ومن العاملين التابعين للأمم المتحدة من كابول ووصلوا الليلة قبل الماضية الى اسلام اباد قادمين من مدينة كيرفيز على الحدود بين اوزبكستان وافغانستان

وذكر مجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز انه تم اجلاء هؤلاء الأفراد من خلال الطريق المؤدى الى شمال افغانستان نحو منطقة مزار الشريف ثم نقلهم جوا خارج البلاد .

وكانت قوات حكمتيار قد قصفت مكتب الامم المتحدة فى حى داير اكبر خان وقصر الرئاسة

فى الوقت نفسه دعا نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى امس حكمتيار الى وقف الهجوم الذى شنته قواته على كابول .

وناشد شريف فى تصريحات لصحيفة بريطانية مختلف اطراف النزاع فى افغانستان العمل سويا من اجل مصلحة بلدهم

وقد انتقد رئيس الوزراء الباكستانى الموقف الحالى لحكمتيار الذى كان فيما مضى حليفا مقربا لباكستان .

وافادت الانباء ان الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى اكد انه لاتوجد اى فرصة امام جماعة حزب اسلامى التى يتزعمها حكمتيار للانضمام للحكومة

وقال ربانى انه برغم محاولات الحكومة اجراء مفاوضات مع الجماعة الا ان حكمتيار مازال يواصل شن هجومه ضد الشعب الافغانى

كابول غارقة فى الدماء

ميليشيات الحزب الاسلامى .. سيطرت على منافذ العاصمة

كابول - وكالات الانباء استولى مقاتلو الحزب الاسلامى المنشق فى افغانستان امس على تل استراتيجى جنوبى العاصمة كابول يسيطر المشرف على تل تابا تاج الواقع بالقرب من وزارة الدفاع ودار قتال شرس فى الشوارع بين مقاتلى الحزب الاسلامى والميليشيات الاوزبكية وسمع المراقبون اصداء طلقات مدافع كلاشينكوف فى شرق العاصمة وجنوبها ووصفت مصادر للمجاهدين الانفجار الليلة التى جرى فيها القتال بانها كانت ليلة سيئة للغاية ولم ترد اية معلومات حتى الان بشأن الضحايا

وهاجم نواز شريف رئيس وزراء باكستان بشدة قلب الدين حكمتيار . زعيم الحزب الاسلامى بسبب استمراره فى قتال الحكومة الافغانية . وناشده بضرورة التوقف عن القتال فى اقصى سرعة ممكنة حماية للبلاد ومواطنيها . وراى شريف . ان الهجوم الذى يشنه الحزب الاسلامى على كابول . يعد انتهاكا لاتفاق بيشاور الذى وقعه زعماء المجاهدين فى ابريل الماضى . ووصف شريف هجمات المجاهدين على كابول . بانها لامعنى لها . من المعروف ان الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى اقال الاحد الماضى . عبدالصبور فريد . رئيس الوزراء . والذى يعد ممثلا للحزب الاسلامى فى حكومة كابول

من ناحية اخرى . تم اجلاء ٢٧ شخصا من موظفى الأمم المتحدة من العاصمة كابول وتوجهوا الى اسلام اباد عن طريق بلدة ترميز الحدودية . وتم اجلاء هؤلاء من العاصمة الأفغانية . بسبب المعارك الدائرة منذ اسبوع . واعرب باقى موظفى الأمم المتحدة فى كابول عن رغبتهم فى اجلائهم من افغانستان فى اقرب وقت ممكن . ولايزال مصير الرئيس الافغانى السابق نجيب الله . الذى كان قد لجأ الى مكاتب الأمم المتحدة بعد استقالته فى ابريل الماضى مجهولا . ويخشى المراقبون . ان يؤدى الانسحاب الجماعى . للبعثات الدبلوماسية من كابول الى وقوع عمليات نهب للسفارات الخالية من موظفيها ويبلغ عدد موظفى الأمم المتحدة فى افغانستان نحو ٣٠٠ شخص



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٢

نواز شريف يذكر حكمتيار بأن افغانستان تحررت

المعارك في كابول تحصد ٥ آلاف قتيل

اسلام اباد، كابول ـ وكالات: افادت التقارير الواردة من كابول امس ان حمسة آلاف شخص على الاقل قتلوا نتيجة القصف الصاروخي الذي تعرضت له العاصمة الافغانية على مدار الاسبوعين الماضيين.

وأعلنت مصادر رسمية في اسلام اباد ان الانتقال بين كابول واسلام اباد برا وجوا قد توقف تماما كما قطعت جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية نتيجة القتال العنيف الذي تشهده البلاد كما ان الرحلات الجوية الغيت تماما.

والى ذلك قالت مصادر للمجاهدين الافغان ان مقاتلي الحزب الاسلامي المنشق استولوا على تل استراتيجي جنوبي كابول في وقت مبكر أمس.

وقالت المصادر في بلدة بيشاور الحدودية في باكستان ان المقاتلين سيطروا على تل تاما تاج بك بالقرب من وزارة الدفاع في ليلة دار فيها قتال شرس في الشوارع وترددت فيها اصداء طلقات مدافع كلاشينكوف في شرق كابول وجنوبها.

وقال المصدر في اتصال لاسلكي مع العاصمة «كانت ليلة سيئة للغاية. كان هناك قصف شديد بالصواريخ من الساعة السابعة حتى منتصف الليل»

وفي غضون ذلك، اعلنت الأمم المتحدة ان ٢٧ عنصرا من موظفي الهيئة الدولية تم اجلاؤهم من كابول وصلوا ليل الاحد الاثنين الى اسلام اباد عن طريق ترميز على حدود اوزبكستان مع افغانستان.

وتم اجلاء هؤلاء من العاصمة الافغانية بسبب المعارك الدائرة منذ اسبوع عبر الطريق الشمالي باتجاه مزار الشريف ومن ثم تم نقلهم الى اسلام اباد عن طريق الجو مع تفادي المرور في المجال الجوي الافغاني.

وما يزال هناك سبعة اشخاص في مكاتب الأمم المتحدة في كابول يتطلع مسؤولو الأمم المتحدة الى اجلائهم لاسباب امنية. وما زال مصير الرئيس السابق نجيب الله الذى كان لجأ الى مكاتب الأمم المتحدة بعد استقالته في ابريل (نيسان) الماضي مجهولا.

يذكر ان رحيل البعثات الدبلوماسية ما زال موضع درس ولكن لم يتخذ اي موقف مشترك بعد من قبل مختلف البعثات. واذا كانت السفارة الروسية التي تشعر انها «المستهدفة» بهجمات الحزب الاسلامي الاصولي عليها لم تخف رغبتها في اجلاء بعثتها فان اخرين مثل الدبلوماسيين الفرنسيين والباكستانيين لا يفكرون في مغادرة كابول حاليا. ويخشى ان يؤدي الانسحاب الجماعي للبعثات الدبلوماسية من كابول الى وقوع عمليات نهب للسفارات الخالية من موظفيها الذين يبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ شخص.

وعلى صعيد آخر، انتقد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بشدة امس رئيس الحزب الاسلامي في افغانستان قلب الدين حكمتيار ودعاه الى التوقف عن قتال الحكومة الافغانية.

وتساءل شريف في مقابلة مع صحيفة «فاينتشال تايمز» ضد من يقاتل حكميتار، وقال «لقد تحررت افغانستان».

واشارت الصحيفة الناطقة باسم اوساط الاعمال الى ان باكستان ساندت على الدوام حكمتيار وخلال ١٣ عاما من الحرب الأهلية.

ورأى رئيس الوزراء الباكستاني ان الهجوم الذي يشنه الحزب الاسلامي على كابول هو انتهاك لاتفاق بيشاور.

وكانت وكالة الانباء الباكستانية نقلت عن شريف قوله الخميس الماضي ان الهجمات على كابول «لا معنى لها» ومطالبته «بوقف فوري» للمعارك.

يشار الى ان الرئيس الافغاني برهان الدين اقال الاحد الماضي ممثل الحزب الاسلامي في الحكومة عبد الصبور فريد اضافة الى كل ممثلي حزب حكمتيار.

وذكر المراقبون امس ان عزل رئيس الوزراء عبد الصبور فريد ادى الى تفتيت الوحدة الظاهرية التي قامت بعد سقوط النظام الشيوعي في افغانستان في ابريل (نيسان) الماضي مكرسا القطيعة بين حزبي المجاهدين الرئيسيين.

ورغم انه ابقي بعيدا عن الممارسة الفعلية للسلطة كان رئيس الوزراء يحتل موقعا فريدا في افغانستان ذات التاريخ المعقد. فلقد كان رئيس حكومة يحاربها عسكريا الحزب الذي ينتمي اليه وهو الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار.

واذا كان لعزل عبد الصبور فريد وحلفائه السياسيين من فائدة فهي ان الوضع اصبح بذلك اكثر وضوحا، فقد بات حزب الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني والذي ينتمي اليه وزير دفاعه احمد شاه مسعود. والحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار وهما الحزبان الافغانيان الرئيسيان يتواجهان في النزاع وقد انقطعت كل الجسور بيبهما.

ورغم ان فريد ينتمي الى عرق الطاجيك في شمال افغانستان فان القطيعة بين الحزبين تعبر عن انقسامات عرقية، ويمثل حكمتيار مصالح الباشتون اصحاب النفوذ الاكبر في افغانستان. اما مسعود الملقب بـ «اسد بنشير» ورباني فهما من الطاجيك ومصممان على قطع الطريق على حكمتيار وعلى الحؤول دون عودة السلطة الى الباشتون.

ومنذ توليه مهامه في السادس من يوليو (تموز) الماضي لم يبتعد فريد في مواقفه عن الحزب الاسلامي حتى حين بدأ هذا الأخير هجومه القاتل على كابول الاثنين الماضي.

ويبدو انه اختار الابتعاد عن كابول. فقد قام بزيارة خاصة الى باكستان في مطلع الشهر وتوجه بعدها الى

ايران. وذكرت مصادر في الحزب الاسلامي ان فريد موجود حاليا في سويسرا.

ويكرس رحيله سقوط اتفاق بيشاور «الذي ابرمته الاطراف الرئيسية من المجاهدين معتقدة انها ستتمكن من السيطرة على خلافاتها الداخلية التي اعادها سقوط النظام الشيوعي الى الواجهة.

وقد ابرم اتفاق بيشاور في ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي بعد ثمانية ايام على استقالة الرئيس السابق نجيب الله. ونص على تشكيل مجلس انتقالي يكلف اقرار التدابير الرئيسية التي تتخذها الحكومة.

ولم ينضم الحزب الاسلامي الى المجلس الانتقالي. وقال زعيمه قلب الدين حكمتيار اول من امس ان تنحية فريد تشكل «انتهاكا فاضحا» لاتفاق بيشاور لأنه تم من دون رفعه الى المجلس الانتقالي لاقراره.

وقال مسؤول في الحزب الاسلامي لوكالة «فرانس برس» ان رباني لا يملك صلاحية اقصاء فريد وان هذا النوع من القرارات هو من مسؤوليات المجلس الانتقالي.

ويتمسك كل من الطرفين بموقفه. فحكمتيار الذي اسفر هجومه على كابول عن سقوط المئات من القتلى الى الان يطالب باجراء انتخابات في غضون ثلاثة اشهر وخصوصا بطرد الميليشيات الاوزبكية الشمالية التي تشكل راس حربة النظام. اما الحكومة فاقسمت على قطع الطريق على حكمتيار ووصفته بانه «خائن عليه ان يقدم حسابات للشعب الافغاني». ويبدو الآن ان السلاح وحده هو الذي سيفصل في الخلاف.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٢

باكستان تهاجم الحزب الاسلامي

حكمتيار: اقالة فريد اعلان للحرب الاهلية

طهران - نجاح محمد علي:
كابول - «صوت الكويت»:

وصف زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار قرار الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني بطرده من مجلس القيادة واعفاء مساعده عبد الصبور فريد من منصب رئيس الوزراء بأنه يناقض اتفاق بيشاور وهو بمثابة اعلان الحرب الاهلية.

وأكد في تصريح خاص لـ «صوت الكويت» امس ان هذا القرار لا يملك الصفة الشرعية والدستورية، وانه سيواصل القتال حتى تحقيق جميع مطالبه. من جهته، رد متحدث باسم رباني هو وزير الدولة عبدالله الهي على حكمتيار، فقال في تصريح لـ«صوت الكويت» ان ادعاءات حكمتيار مرفوضة جملة وتفصيلا، مشيرا الى انه - اي حكمتيار - ينفذ مخططات اجهزة الاستخبارات، وانه متحالف مع رجال النظام السابق لاسباب عرقية.

وكشف الهي الموجود حاليا في طهران ان حكمتيار ارسل في الايام الاولى لسقوط كابول رسالة الى الجنرال عبد الرشيد دوستم عرض عليه التعاون وان يتصل الاخير برجالات جناح برجم للانضمام اليه والتعاون في حلف يكون بقيادة حكمتيار نفسه.

واضاف المتحدث باسم الرئيس رباني ان وزير الدفاع السابق الجنرال شاه نواز تنائي والجنرال راز محمد بكتم ووزير الداخلية السابق اسلم وطن جار واخرين ممن عملوا مع نجيب الله يقودون حاليا المعارك الاخيرة التي اشعلها حكمتيار «لتشويه صورة الاسلام وايصال الشعب الافغاني الى حالة اليأس والاحباط» وأكد وزير الدولة الافغاني ان الذين سلموا للحكومة المؤقتة وكانوا مع النظام السابق يختلفون كثيرا عن اولئك الذين يعملون حاليا مع حكمتيار ويدافعون عن مبادئ الشيوعية.

الى ذلك علمت «صوت الكويت» ان رباني بعث برسالة الى عدد من الشخصيات الباكستانية لسحب تأييدها عن حكمتيار ومنها قاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية الذي دعاه رباني الى التدخل الشخصي لايقاف حملات حكمتيار الصاروخية على كابول.

واصدر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بيانا شديد اللهجة هاجم فيه حكمتيار ودعاه الى انهاء الصراع الدائر على كابول في وقت انتقدت فيه صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية المستقلة السياسة الخارجية لايران وموقفها من الأزمة الدائرة في افغانستان.

وفي تفاصيل الاوضاع داخل كابول ذكر حكمتيار ان قواته على وشك السيطرة على مبنى وزارة الدفاع بعد احتلالها للمرتفعات المشرفة على الوزارة «وتحريرها من قوات دوستم».

ونقلت بعض المصادر المستقلة أن القتال بين قوات الحزب الاسلامي والقوات الموالية للحكومة يجري في الشوارع، وان حكمتيار بدأ يتقدم على حساب تراجع القوات الحكومية بينما لا يزال القتال جاريا بين حزب الوحدة الاسلامية والاتحاد الاسلامي.

ويقول حكمتيار أن مضاداته الجوية اسقطت لحد الآن ثلاث طائرات حربية. ويواصل سكان كابول مغادرتها باتجاه جلال اباد.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ خميس ١٩٩٢

□ تصاعد القصف الصاروخى فى كابول

شاه مسعود يحشد آلاف المقاتلين لشن هجوم مضاد على قوات حكمتيار

كابول ـ وكالات الانباء استانفت قوات الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار قصفها الصاروخى المكثف للعاصمة الافغانية كابول أمس للاسبوع الثانى على التوالى فى الوقت الذى ذكرت فيه مصادر المجاهدين ان وزير الدفاع أحمد شاه مسعود قد استدعى آلاف المقاتلين المؤيدين له من شمال البلاد لشن هجوم مضاد على قوات حكمتيار.

واشارت وكالة «رويتر» إلى أن الطائرات المقاتلة الحكومية فى رد انتقامى شنت هجمات على مواقع الحزب الاسلامى بتل «تابا تاميل» الاستراتيجى الذى استولت عليه قوات الحزب امس الاول عقب معركة عنيفة.

واضافت الوكالة ان الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى واحمد شاه مسعود قد رفضا العرض الذى تقدم به الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الميليشيات الأوزبكية بارسال عشرة آلاف مقاتل لتعزيز القوات الحكومية الموجودة فى كابول.

فى الوقت نفسه جدد حكمتيار موافقته على وقف اطلاق النار بشرط تلبية مطالبه الخاصة بحل الميليشيات الأوزبكية التى ساندت النظام الشيوعى وانسحابها من كابول فى غضون أسبوع.

واستبعد الرئيس ربانى امكانية عودة الحزب الاسلامى إلى الحكومة الانتقالية بعد طرده منها لأن كل الاحزاب الافغانية المشاركة فى مجلس القيادة الجماعية ستعارض هذا .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩/٨/١٩٩٤

قوات حكمتيار تواصل قصف كابول بالصواريخ
مسعود يدفع بآلاف من المجاهدين للعاصمة الافغانية

كابول - وكالات الأنباء :

واصلت ميليشيا حزب اسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار قصف كابول امس بالصواريخ فى الوقت الذى دفع فيه احمد شاه مسعود وزير الدفاع بالاف من المجاهدين الأفغان لكابول للقيام بهجوم مضاد ضد ميليشيا حكمتيار .

وجاء قصف ميليشيا حزبى اسلامى للعاصمة الأفغانية عقب ساعات من نداء أصدره حكمتيار نفسه لوقف القتال مع اتهامه للحكومة بأنها هى البادئة بالقتال .

وقال زعيم حزب اسلامى اننا نريد السلام وعلى استعداد للتفاهم ولكن للأسف فإن الآخرين يريدون القتال وماضون فى الطريق الذى يجعل من المستحيل التفاهم . واشترط حكمتيار طرد ميليشيا الأوزبك من كابول فى غضون اسبوع حتى يمكن وقف إطلاق النار .

وأشار إلى أن الهجمات الحالية شنها الجنرالات الشيوعيون وأن هجمات ميليشياته هى فقط للرد .

وقصفت الطائرات الحكومية الأفغانية أمس المواقع الاستراتيجية لميليشيا حكمتيار فى تلة تاباتاج بكابول .

وكانت ميليشيا حكمتيار قد استولت على تلة تاباتاج القريبة من مقر وزارة الدفاع الأفغانية الليلة قبل الماضية .

واستبعد برهان الدين ربانى رئيس الحكومة الانتقالية الأفغانية أية محاولة لاعادة حكمتيار للحكومة .

أكدت الحكومة الأفغانية الانتقالية أنه سيكون من الصعب تطبيق وقف إطلاق النار لتأمين إجلاء الأجانب من كابول لأن حكمتيار لايوثق به .

وكان حكمتيار قد عرض وقف اطلاق نار مشروطا لمدة ساعة فقط للسماح بإجلاء الأجانب من مطار كابول المغلق حاليا بسبب الاشتباكات .

ورفض ربانى ومسعود عرضا من بن الرشيد دوستم رئيس ميليشيات الأوزبك لنقل ١٠ آلاف من ميليشيات من قواعد حول مدينة مزار شريف لكابول .

وكان نحو ألف شخص قد قتلوا أو اصيبوا منذ بدء ميليشيا حزب اسلامى فى قصف كابول قبل اسبوعين .

افغانستان

تــوازن ضعــف يمنــع الحســم

كما كان متوقعا بدأ زعيم الحزب الاسلامي المتشدد قلب الدين حكمتيار بالشروع في تنفيذ وتهديداته بالهجوم العسكرى على العاصمة واسفر القصف المتبادل بينه وبين قوات الحكومة عن سقوط الاف

وعلى عكس المقولة التقليدية عن وجود « توازن قوى » يمنع حسم الصراع لصالح طرف على حساب طرف اخر ، اتضح ان افغانستان مرشحة للدخول في فترة طويلة من حرب اهلية منهكة ومرهقة للجميع

وتعود عناصر « توازن الضعف » الذى يشمل الجميع دون استثناء الى عدد من العوامل المتداخلة مع بعضها

فعلى جبهة الحزب الاسلامي المعارض الرئيسى ، فان الاستقطاب في صراعه مع الحكومة بدأ ينحو منحى طائفيا واضحا رغم الغلالة الاسلامية التى تغلف الخطاب السياسى لكلا الطرفين اذ يمثل هذا الحزب بشكل اساسى الباشتون وهم القومية الاولى في البلاد . ولذا كان طبيعيا ان يستقطب هذا الحزب القوى السياسية الاخرى الممثلة للباشتون كالاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف والحزب الاسلامي جناح يونس خالص .

على الجانب الاخر تبدو الحكومة في مواجهة معارضيها الباشتون كتحالف يضم مختلف اقليات البلاد سواء كانت عرقية او مذهبية او حتى سياسية .

فهذا التحالف يضم بالاساس الطاجيك وهم القومية الثانية « ثمانية وعشرون بالمئة من السكان » منهم رئيس الدولة ووزير الدفاع وميليشيات الاوزبك والاسماعيلية المسلحة تسليحا جيدا بالاضافة الى القوى الشيعية « خمسة عشر بالمئة من السكان » وبقايا الحكم اليسارى السابق الذى مازال لبعض اركانه نفوذا

وبالطبع فان الوزن السكانى غير الحاسم للباشتون « اقل من ستين بالمئة من السكان » يجعلهم غير قادرين على حسم الصراع لصالحهم .

الى ذلك فان ممثليهم السياسيين من الحزب والاتحاد الاسلامي يبدون كمن يسير عكس التيار العام في خصومة مع حقائق سواء داخل افغانستان او على المستوى الاقليمي او الدولى .

اذ يتمسكون بضرورة عزل ممثل النظام اليسارى السابق . رغم ان هذا النظام لم يسقط عنوة وانما بفعل تسوية رتبت لها اطراف محلية واقليمية ودولية وهو الامر الذى ادركه خصم حكمتيار الاول احمد شاه مسعود القائد العسكرى البارز لحزب الجمعية الاسلامية « حاليا وزير الدفاع ومركز القوة الاول في الحكومة » .

وكما تفتقد معارضة حكمتيار للقوة اللازمة لحسم الصراع لصالحها فان الحكومة ايضا غير قادرة على هذا الحسم ايضا ، اذ يكفى افتقادها لدعم سكان القومية الاولى في البلاد .

اما على المستوى الاقليمي والدولى فان كافة المعطيات ترشح ايضا امكانية استمرار الصراع دون حسم .

فباكستان المعروفة تقليديا بدعمها لحكمتيار بات يزعجها بشدة تصلب حكمتيار وتعنته الذى يمكن أن يقود الى تقسيم افغانستان على اسس عرقية .

وهو امر يؤدى الى انشاء دولة للباشتون في جنوب افغانستان يمكنها ان تستقطب الباشتون في شمال باكستان لذا اعلنت الحكومة الباكستانية تاييدها الكامل للرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى والذى يتزعم في ذات الوقت الحزب الاصولى الكبير الاخر « الجمعية الاسلامية » ، وهددت بطرد حكمتيار وقواته من اراضيها .

اما ايران فانها تنتهج نهجا مراوغا لتحقيق مصالحها ففى الوقت الذى تدعم فيه الميليشيات وانصارها من الشيعة بالسلاح في مواجهة الحزب الاسلامي فانها احجمت عن اصدار اى تنديد بحكمتيار كما فعلت باكستان بل انها استقبلت ممثل حكمتيار استقبالا رسميا رفيع المستوى في حين ان دولة كالسعودية كانت معروفة دوما بدعمها القوى رفضت ان تضفى اى طابع رسمى لزيارة ممثلة لها .

ويمكن ترجيح ان ايران تامل في ان يتمادى حكمتيار في تشدده وتصلبه ، فلعل ذلك قد يسرع بتقسيم افغانستان حيث تطمع ايران في ضم الشيعة في شمال افغانستان اليها .

على المستوى الدولى فان الولايات المتحدة لا ترى مبررا للعصف بالتسوية التى جاءت بالحكومة الافغانية الحالية ، رغم شمولها لعناصر من النظام اليسارى السابق اذ لم تعد مثل هذه العناصر تمثل خطرا ذات شان بعد سقوط الاتحاد السوفيتى .

ومن هنا فان محاولة حكمتيار لاسقاط الحكومة الافغانية من المرجح ان تمنى بالاخفاق ولن يكون لها من اثر سوى اطالة امد معاناة الشعب الافغانى .

عمر احمد عمر



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رباني يطلب "وساطة الدول الصديقة"

قوات حكمتيار تستعد للاطباق على كابول

☐ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:
☐ لندن – «الحياة»:

■ افادت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار المعارض لسياسة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني قرر شن هجوم كبير على كابول مساء بغية السيطرة على مطارها ومقر وزارة الدفاع في قصر دار الامان الرئاسي، وذلك بعدما اخفقت القوات الحكومية والميليشيات المتحالفة معها في ابعاد مقاتليه عن الضواحي الجنوبية للعاصمة التي شهدت معارك طاحنة وتراشقاً بالمدفعية الثقيلة بين الجانبين طوال الايام السبعة الماضية.

وقالت المصادر نفسها ان الحكومة الافغانية سعت الى تجنب هجوم الحزب الاسلامي على العاصمة، وطلبت من عدد من الدول الصديقة، وفي مقدمها السعودية وباكستان اقناع المعارضين بالتخلي عن مخططاتهم العسكرية واللجوء الى المفاوضات سبيلاً الى حل الازمة القائمة بسبب مطالبة المعارضين باخراج الميليشيات المؤلفة من مقاتلين الاقليات في الشمال من العاصمة واجراء انتخابات عامة في البلاد قريباً.

وافيد ان السفير السعودي في اسلام اباد السيد يوسف مطبقاني اجرى اتصالاً لاسلكياً مع حكمتيار اول من امس حضه فيه على وقف اطلاق النار. وقالت مصادر الحزب انه

«مستعد للتجاوب مع هذه المبادرة الطيبة شرط ان تضمن حكومة رباني خروج الميليشيات من العاصمة في غضون اسبوع».

ووصل الى جلال اباد (عاصمة شرق افغانستان) امس وفد من سائر الفصائل الافغانية ضم نورالله عماد نائب رباني في رئاسة الجمعية الاسلامية واحمد شاه وزير الداخلية في الحكومة الانتقالية والحاج دين محمد نائب زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الشيخ يونس خالص. واجرى الوفد مشاورات مع كبار القادة العسكريين للمجاهدين في جلال اباد وسروبي ولغمان وكونار افضت الى تشكيل لجنة وساطة مهمتها التحرك واجراء الاتصالات بين سائر الاطراف لتحقيق هدنة بين طرفي الصراع.

في غضون ذلك، استمرت المعارك عنيفة في ضواحي كابول، وترافقت مع غارات جوية تشنها الطيران الحكومي على قاعدة شندند جنوب غربي افغانستان والتي يسيطر عليها الحزب الاسلامي.

وافادت مصادر الحزب ان الطائرات الحكومية التي نفذت الغارات تزودت وقوداً من مطار هيرات الواقع تحت سيطرة الجمعية. واعلنت ان عناصرها المدافعة عن القاعدة التي تضم ١٣٤ مقاتلة، اسقطت طائرة حكومية وأسرت قائدها

وفي بيشاور، ذكرت مصادر المجاهدين ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود نقل آلاف المقاتلين الى كابول لشن هجوم مضاد على الحزب الاسلامي الذي يحاصر العاصمة، واستأنف هجماته الصاروخية عليها. وقالت ان طائرات الحكومة انتقمت بشن غارات على هضبة «تبة تاج بك» الاستراتيجية التي استولى عليها مقاتلو حكمتيار بعد ليلة من المعارك الشرسة في الشوارع أول من امس.

واضافت ان مسعود والرئيس الافغاني رفضا عرضاً من الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية لنقل تعزيزات قوامها ١٠ آلاف رجل من قواعد في البلاد لنشرها حول بلدة مزار الشريف.

حكمتيار يعرض وقف اطلاق النار ثم يقصف كابول بالصواريخ!

□ كابول – رويتر:

جدد الزعيم المتشدد جلب الدين حمتيار اتهاماته للحكومة الأفغانية بأنها المتسببة فى القتال الدائر فى كابول، كما جدد عرضه بوقف اطلاق النار. وقد قصفت قوات حكمتيار كابول بالصواريخ بعد ساعات قليلة من دعوته إلى السلام! وقال حكمتيار، فى تصريحات له قبل مواصلة عدوانه على كابول. «نحن نريد السلام، ومستعدون للتفاهم ولكن للأسف هناك اشخاصا آخرين يريدون القتال ويجعلون التفاهم أمرا مستحيلا». وكان الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى قد استبعد عودة حكمتيار الى الحكومة الانتقالية، وقال إن جميع أعضاء المجلس الانتقالى الحاكم سيعارضون إعادة اعتماد حزب حكمتيار فى الحكومة والمعروف ان هجمات قوات حكمتيار الصاروخية العنيفة على كابول تسببت، فى خلال أسبوعين، فى مصرع واصابة مئات الأفغان كما تسبب العدوان فى انقطاع الماء والكهرباء عن كابول وارتفاع أسعار الغذاء. وقد جدد حكمتيار عرضه بوقف إطلاق النار بشرط طرد الميليشيات الاوزبكية من كابول. وأشار حكمتيار إلى أن أى قتال فى العاصمة تبدؤه هذه الميليشيات وأن قواته إنما تدافع عن نفسها!.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفغانستان : قليلا من الحكمة

مازالت المعارك وحمامات الدم متواصلة فى العاصمة الأفغانية كابول فى قتال الأشقاء الذى اندلع فى اطار صراع الجماعات الأفغانية المختلفة على السلطة بعد سقوط الحكم الشيوعى السابق. ويبدو القتال بين الجماعات الافغانية المختلفة لأى متابع من الخارج أمرا لا عقلانيا خاصة وانه يحدث بين رفاق السلاح الذين خاضوا معا معركتهم الكبرى ضد النظام السابق.

ويعد الشعب الأفغانى هو الخاسر الأول من هذا القتال الذى يعطل تنفيذ أى برنامج لاعادة بناء أفغانستان التى خربتها سنوات الحرب الطويلة التى امتدت قرابة أربعة عشر عاما.

ومن المؤكد ان اصرار الزعيم الأفغاني المتشدد قلب الدين حكمتيار على طرد الميليشيات الاوزبكية من العاصمة الأفغانية هو سبب تفجر القتال الأخير، لا يتسم بالحكمة لأن هذه الميليشيات هى التى سددت السهم الحاسم للنظام السابق ودعمت النظام الجديد بقوة. كما أنه لا يمكن ابعاد هذه الميليشيات بشكل يشعل صراعا عرقيا بين الحكم الأفغاني والأقلية الاوزبكية. ومن المؤكد أن اعادة بناء الدولة وترتيب المجتمع فى افغانستان تتطلب حكمة وسعة أفق لبناء نظام يستوعب الجميع على أساس ديمقراطى بدلا من الاصرار غير المنطقى على استبعاد هذه الجماعة أو تلك، والاصرار غير الديمقراطى على الاستئثار بالسلطة بما يشعل صراع الأشقاء فى كابول.

استمرار المعارك الشرسة في شوارع كابل وحكمتيار يمهل الميليشيا اسبوعاً للانسحاب

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد ـ ووكالات الانباء:

قالت مصادر المجاهدين امس أن قوات «الحزب الاسلامي» بقيادة قلب الدين حكمتيار والمعارضة لحكومة كابل اشتبكت في معارك شرسة في شوارع العاصمة مع القوات الحكومية في الوقت الذي قصفت فيه الطائرات الحكومية بطاريات الصواريخ التابعة للحزب.وقالت المصادر خلال اتصال هاتفي من بلدة بيشاور الباكستانية الحدودية ان قوات الحزب اطلقت مئات الصواريخ على العاصمة طوال الليلة قبل الماضية وصباح امس مستهدفة مواقع عسكرية استراتيجية

وقال أحد هذه المصادر خلال اتصال اذاعي مع كابل. «كانت ليلة سيئة للغاية، ويعتقد ان العديد من السكان قتلوا. ومن بين هؤلاء عدد كبير من الاطفال».

وقال المصدر ان مقاتلي الحزب الاسلامي حاولوا شن هجوم بري للسيطرة على بالا حصار وهي قاعدة عسكرية حكومية ضخمة، وذكر المصدر انهم لقوا مقاومة عنيفة.

وذكرت المصادر ان الصواريخ سقطت على قصر الرئيس برهان الدين رباني خلال ساعات الليل وعلى مناطق سكنية في جنوب وشرق المدينة. وقال أحد هذه المصادر ان الدبابات الحكومية أخذت تطلق نيرانها على مواقع الحزب الاسلامي رداً على هجماته الصاروخية.

وقصفت الطائرات الحكومية المقاتلة جبل تابا تاج بيك الاستراتيجي في محاولة لاستعادة السيطرة عليه بعد ان سقط في ايدي مقاتلي حكمتيار يوم الاثنين الماضي.

وانهى تصاعد القتال فترة هدوء قصيرة خلال مطلع الاسبوع، وقد قتل أو اصيب ما يزيد على ألف شخص وفر عشرات الآلاف من المدينة منذ ان بدأ حكمتيار قصفه الصاروخي للمدينة قبل اسبوعين

وبعث محمد عبد القادر حاكم اقليم ننكنهار بعثة سلام تضم ١٥ شخصا الى كابل امس الاول لاجراء محادثات مع الحزب الاسلامي ومع الحكومة الائتلافية.

ويضم الفريق ممثلين عن الحزبين الرئيسيين المتنافسين وهما حزب الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية عن عبد القادر قوله انه اذا لم يوافق اي من الحزبين على وقف اطلاق النار «فسنؤيد في هذه الحالة الحزب الذي يوافق عليه».

وقالت مصادر المجاهدين ان احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني دفع بالآلاف من المجاهدين الافغان الى كابل لشن هجوم مضاد على حكمتيار.

من جهة أخرى قالت الانباء ان الرئيس برهان الدين رباني اشتكى من وصول كميات من الاسلحة محملة على شاحنات الى قوات حكمتيار يوميا من باكستان.

وذكرت صحيفة «ذي نيوز» التي تصدر في اسلام اباد ان رباني وجه الاتهام في رسالة بعث بها الى عضو مجلس الشيوخ الباكستاني سميع الحق حثه فيها على السعي لاكتشاف مورد هذه الاسلحة ومحاولة وقف هذه العملية غير ان القاضي حسين احمد النصير الرئيسي لحكمتيار في باكستان نفي وجود اي علم لديه بشحنات الاسلحة التي تصل الى رجال حكمتيار وقد صرح بقوله: «حسب معلوماتي فان باكستان لا تسمح حتى لمواد الاغذية أن تصل الى قوات الحزب الاسلامي».وأكد حسين احمد ان الدبلوماسيين الامريكيين اجروا اتصالا معه لكي يستخدم نفوذه مع حكمتيار في محاولة اجلاء الدبلوماسيين الاجانب من العاصمة الافغانية التي تحتدم فيها المعارك

وحذر يونس خالص زعيم احدى الفصائل الاخرى التابعة للحزب الاسلامي من ان «القتال من اجل الاستئثار بالسلطة المطلقة في كابل يمكن ان يتحول الى صراع عرقي في كل ارجاء افغانستان».

● أصدر قلب الدين حكمتيار بيانا دعا فيه القوى الاسلامية لمناصرته مهاجما قائد ميليشيا الاوزبيك عبد الرشيد دوستم وجميع العناصر الشيوعية»

وقال: «حرصاً على حقن الدماء ونظراً لإلحاح الاخوة المصلحين، فإن الحزب الاسلامي مستعد لمنح الميليشيا مهلة لا تزيد عن اسبوع يتم خلالها الانسحاب الكامل من العاصمة كابل».



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

اسلام آباد تنفي تزويدها الحزب الاسلامي أسلحة

الحكومة الافغانية تشن هجوماً معاكساً وتسترد مواقع استراتيجية من حكمتيار

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان :
□ لندن - «الحياة»:

■ افادت مصادر في الحزب الاسلامي والحكومة ان القوات النظامية تساندها المدرعات والطائرات شنت في وقت مبكر صباح امس الاربعاء هجوما واسعا على قوات الحزب الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار ويتحصن جنوب البلاد، والذي كان يستعد للاطباق على العاصمة.

واوضح ناطق باسم الحكومة ان الهجوم ادى الى تقهقر قوات الحزب الاسلامي الذي فقد عددا من مواقعه الاستراتيجية. وقال «قمنا بهجوم مكثف بالطائرات والدبابات والمدفعية».

وفي اسلام اباد اعترف منجل حسين المسؤول في الحزب بان القوات النظامية شنت بالفعل «هجوما عنيفا». لكنه اكد صده. وابلغت مصادر اخرى في الحزب «الحياة» ان قواته قتلت ١٠٠ من افراد الميليشيات الاوزبكية وأسرت ٢٠ آخرين.

وعلم ايضاً من مصادر مستقلة ان الحزب الاسلامي شن هجوماً آخر على قلعة بالاحصار التاريخية وقصر جهل ستون جنوب كابول. الا انها لم توضح نتيجة الهجوم.

واعلن الناطق الحكومي ان الهجوم الذي قاده وزير الدفاع احمد شاه مسعود بنفسه، بدا في الثالثة صباحا بالتوقيت المحلي وامتد في ثلاثة اتجاهات. واوضح ان ست دبابات للحزب دمرت، وان القوات الحكومية استولت على مرتفعات استراتيجية عدة من ضمنها تل كوالجه الذي يؤمن طريق لوغار المؤدي الى مقر القيادة العامة لحكمتيار في شاراسياب التي تبعد نحو ٢٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وتعرضت كابول لوابل من الصواريخ والقذائف الصاروخية اثناء الهجوم ليل الثلثاء - الاربعاء. وتراجعت حدة القصف ظهر امس واقفرت شوارع العاصمة واستمرت الاشتباكات ايضاً في هرات الواقعة قرب الحدود الايرانية، حيث دمر صاروخ طائرة «سوخوي ٢٢» يقودها طيار من الحزب الاسلامي.

وكانت قاعدة شينداند في منطقة هرات سقطت في ايدي الحزب الاسلامي. ودمرت الطائرات الحكومية مدرج القاعدة على سبيل الاحتراز. واشار الناطق الحكومي الى ان شينداند كانت القاعدة الجوية الافغانية الثانية خلال الاحتلال السوفياتي. واعلن انه لا يعرف عدد الطائرات الموضوعة في تصرف قوات حكمتيار.

واكدت اذاعة الحزب الاسلامي امس انه اسقط طائرتين حكوميتين واسر طياريهما بالقرب من قاعدة شينداند.

وفي تطور آخر، اعرب الرئيس الافغاني الانتقالي برهان الدين رباني في رسالة وجهها الى عضو مجلس شيوخ باكستاني عن اسفه لأن «الاسلحة الاكثر تطورا» تصل من باكستان الى حكمتيار. واكد ان الحزب يستخدم اسلحة جديدة لم تكن معروفة في افغانستان.

ونفى ناطق باسم وزارة الخارجية في اسلام اباد «نفياً قاطعاً» ان تكون باكستان سلمت اسلحة الى فصيل او زعيم في افغانستان او ان الاراضي الباكستانية تستخدم في تصدير اسلحة.

ويذكر ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية اتهمت بالاستمرار في مد الحزب الاسلامي بالسلاح سرا. وكان الحزب حليفا وثيقا لباكستان ابان الحرب ضد السوفيات.

وذكر رباني في رسالته ان كابول اصبحت جحيماً وانه هو نفسه «نجا من الموت باعجوبة» عندما سقط صاروخ على بعد عشرة امتار من قصر الرئاسة.

وقال وزير الخارجية الباكستاني



شهريار خان في مؤتمر صحافي عقده في نيودلهي امس ان مساعي بلاده لاقناع حكمتيار بوقف هجماته على كابول باءت بالفشل. واضاف ان «جهودنا للاقناع لم تكن مثمرة»، مشيرا الى انه لا يرى وسيلة اخرى لاقناع الزعيم المتشدد باتخاذ موقف ايجابي.

وفي وقت لاحق امس قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان اسلام اباد سألت رباني هل يمكنها الاضطلاع بدور في احلال السلام في افغانستان. وقال للصحافيين «نحن في انتظار الرد».

وفي طهران اعربت وزارة الخارجية امس عن «قلقها الشديد» ازاء «المعارك الدامية» في كابول وطلبت من «كل الاطراف المعنية وقف الاشتباكات فوراً». واكدت الوزارة في بيان سلم الى الصحف ان ايران «تامل بأن تهيىء مختلف الاطراف الظروف التي تسمح بهبوط طائرات تنقل مساعدات انسانية الى كابول». واضافت ان «مذبحة سكان افغانستان الابرياء لا يمكن ان يكون لها اي تبرير او اي حجة».

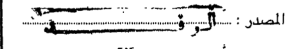
ووجه محمد ناطقي الناطق باسم حزب الوحدة، وهو تحالف يضم ثمانية تنظيمات شيعية افغانية، امس في طهران «نداء ملحاً الى المنظمات الدولية، خصوصاً الامم المتحدة لمساعدة الشعب الافغاني». وقال ان الاشتباكات في كابول «لا يترتب عليها سوى ابادة الشعب الافغاني».

إجلاء الديلوماسيين

وذكرت مصادر في الامم المتحدة ان مسؤولي المنظمة الدولية يجرون مفاوضات مع الطرفين المتحاربين لترتيب اجلاء حوالي ٢٣٠ ديبلوماسياً وعائلاتهم من العاصمة. واضافت ان الحكومة وحكمتيار سيبديان استعدادا على ما يبدو لضمان جلائهم. والحقت الصواريخ اضرارا بالسفارتين الفرنسية والتركية اول من امس الثلثاء. وكان موظفان في السفارة الروسية قتلا من جراء الهجمات الصاروخية الاسبوع الماضي.

وفي باريس، قالت مسؤولة في وزارة الخارجية الفرنسية ان السفارات في كابول تناقش عملية اجلاء مشتركة لموظفيها. واضافت: «لم يعد اعضاء السلك الديبلوماسي قادرين على القيام باعباء مهماتهم (...) ونحن نسعى الى اخلاء السفارات الاجنبية». واشارت الى ان صاروخا يسقط كل يوم تقريبا على فناء السفارة الفرنسية. وقد لحقت اضرار بالمبنى ودمرت سيارات عدة، ولم يصب اي من موظفي السفارة الستة باذى.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

معارك طاحنة فى شوارع كابول

أمريكا تطلب تدخل جماعة باكستانية لتأمين مغادرة الدبلوماسيين الأجانب لأفغانستان

كابول ـ وكالات الأنباء تصاعدت امس حدة المعارك فى العاصمة الأفغانية كابول بين القوات الحكومية وبين مقاتلى الحزب الاسلامى . تبادل الجانبان الهجمات بهدف السيطرة على المواقع الاستراتيجية فى العاصمة كابول . اكد المتحدث باسم الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار أنه تم إنزال خسائر جسيمة فى القوات الحكومية اثناء قيامها بالهجوم . اوضح المتحدث أن ١٠٠ شخص لقوا مصرعهم من القوات الحكومية . واضاف ان قوات الحزب الاسلامى قامت بقصف مطار كابول ووزارة الدفاع والقصر الرئاسى بالمدفعية والصواريخ واتهم المتحدث القوات الحكومية بتوسيع جبهة القتال بشن غارات جوية على مطارات الحزب الاسلامى فى غرب افغانستان .

وقد نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع فى افغانستان وجود خسائر فى القوات الحكومية اثناء هجوم على قوات الحزب الاسلامى اكد المتحدث قيام القوات الحكومية بتدمير مدفعية الحزب الاسلامى كما اشار الى قصف الطائرات تل تاج الاستراتيجى .

واكدت مصادر صحفية . مصرع ٧٠ شخصا من مقاتلى الحزب الاسلامى واصابة ١٢٠ أخرين . واشارت المصادر الى قيام احمد شاه مسعود وزير الدفاع بشن هجوم مضاد على القوات الحكومية . واضاف ان «مسعود» نقل آلاف المجاهدين من شمال كابول استعدادا لشن هجوم جديد .

فى الوقت نفسه طلبت الولايات المتحدة من جماعة اسلامى فى باكستان التدخل بهدف تامين مغادرة الدبلوماسيين الاجانب من افغانستان . لم يصدر اى رد من الجماعة فى باكستان حول الطلب الامريكى . يذكر ان جماعة اسلامى بزعامة غازى حسين احمد لديها تاثير قوى لدى قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى .

وقد قامت باكستان امس بإغلاق الحدود مع افغانستان بهدف تأكيد حيادها التام فى الصراع الدائر بين المجاهدين الافغان . ونفى شهريار خان وزير خارجية باكستان مساندة احد الأطراف المتنازعة فى كابول . واكد «خان» عدم قيام حكومة باكستان . او المخابرات العسكرية بتقديم اسلحة للمجاهدين الافغان . وكانت مصادر هندية قد زعمت قيام باكستان بتقديم معونات واسلحة لأحد الأطراف المتنازعة فى افغانستان ، اوضح خان انه لن يتم السماح باستخدام الاراضى الباكستانية فى إشعال الصراع الحالى فى كابول وأشار إلى انه تم حظر جميع انواع النقل عبر الحدود الافغانية الباكستانية . واكد نواز شريف رئيس وزراء باكستان اهمية استعادة السلام فى افغانستان . طالب «شريف» الفصائل الافغانية المقاتلة فى المساهمة فى إعادة السلام الى افغانستان .

من ناحية اخرى اعربت إيران عن اسفها من تدهور الوضع فى افغانستان . جاء ذلك فى بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية دعا البيان الفصائل الافغانية المتقاتلة الى وقف القتال بهدف تجنب مزيد من الدمار وإراقة الدماء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

أفغانستان: جهود للمصالحة وسط استعدادات لحرب طويلة

اسلام اباد - رأفت يحيى

وسط حالة الفوضى السياسية والعسكرية والإعاشية التى تعيشها أفغانستان بصورة خلطت كل الأوراق والأطراف، تشهد البلاد تحركات واسعة النطاق تقف وراءها قوى مخلصة تريد احتواء الأمة الراهنة وأخرى انتهازية تستهدف تأجيجها واستمرارها وعلمانية شيوعية تتطلع إلى تدخل الأمم المتحدة وإعادة ظاهر شاه للبلاد من جديد، وأخرى لا ترى غير القتال بديلا لتاكيد أحقيتها بالسلطة غير عابئة بالابعاد الخطيرة المترتبة على هذه المواقف حيث تقف كل قوى الشر فى الداخل والخارج فى حالة تربص.

وقد توجه إلى كابل يوم الثلاثاء الماضى وفد من قادة المجاهدين فى ولاية ننجرهار يمثلون أحزاب المجاهدين الرئيسية السبعة -بينهم ممثلون عن ربانى وحكمتيار- فى محاولة للتوسط بين حكمتيار وربانى . هذا التحرك جاء بناء على طلب من ربانى وسياف وخالص بعد اجتماع مطول عقده مجلس شورى ولاية ننجرهار وحضره أحمد شاه وزير الداخلية والحاجى دين محمد نائب يونس خالص والسيد نور الله عماد نائب ربانى . وقال الحاجى قدير حاكم ولاية ننجرهار ان الوفد الذى توجه الى كابل حصل على صلاحيات واسعة من الأطراف المتحاربة بهدف إنجاح عملية الوساطة . وأكد حاكم ولاية ننجرهار أن الحكومة وافقت على مطالب المجلس القيادى فى ولاية ننجرهار، وتتضمن إخراج الميليشيا من العاصمة ، وإسناد مهمة أمن العاصمة إلى قيادة مشتركة من جميع احزاب المجاهدين والتعهد بقيام نظام إسلامى حقيقى فى البلاد . وكانت قيادة ننجرهار قد سحبت اعترافها بحكومة ربانى وقطعت الطريق الموصل إلى كابل احتجاجا على استمرار بقاء الميليشيا الأوزبكية فيها ، وتعيين ربانى عناصر من الشيعة بالمجلس القيادى دون الرجوع إلى أعضاء المجلس بما يتعارض مع اتفاق بيشاور.

على الصعيد نفسه تحرك وفد يمثل العلماء من ولايات لغمان وكونر وننجرهار إلى العاصمة أول أمس الأربعاء لمقابلة كل من ربانى وحكمتيار وإثنائهم عن المضى فى القتال وطلب الجلوس إلى مائدة المفاوضات لتسوية الخلافات. كما أوفدت الجمعيات الإسلامية فى باكستان جمعا من العلماء للحيلولة دون استمرار القتال، وبعث كل من الشيخ يونس خالص والمولوى محمد نبى محمدى بممثلين عن حزبيهما إلى كابل لمقابلة حكمتيار وربانى. فى الوقت نفسه بدأت الحكومة الباكستانية تحركات موسعة لاحتواء الموقف المتدهور.

قوى انتهازية تطالب بتدخل الأمم المتحدة

وقد طالب دوستم قائد قوات الميليشيا بالتدخل الفورى للأمم المتحدة لانهاء

البقية ص٧

الأزمة وقال « يجب على الأمم المتحدة أن تستعين بقوات حفظ سلام لاقرار الأمن في العاصمة كابل» . وفي الوقت نفسه دعا اعضاء الحزب الشيوعي السابق الامم المتحدة الى ضرورة التدخل بين الفرقاء المتحاربين لايقاف نزيف الدماء، كما طالب مجددي الامم المتحدة بالقيام بدورها تجاه افغانستان لانقاذ الموقف المتدهور . وأصدرت العناصر العلمانية الافغانية المقيمة في الغرب بيانا ناشدت فيه الامم المتحدة سرعة التدخل والعمل على تهيئة الاجواء لإعادة ظاهر شاه إلى افغانستان بوصفه - على حد زعمهم - الشخصية الافغانية التي يجمع عليها أغلب الشعب . وقد أعلنت قيادات افغانية من عهد ظاهر شاه عن تشكيل جبهات وطنية تستهدف الدفاع عن امن واستقرار افغانستان . ويبدو أن دعوة هذه القوى قد لاقت استحسانا لدى الامم المتحدة .

خلال لقاء رباني بالبعثات الدبلوماسية في كابل قال إنه أصدر قرارا بطرد حكمتيار من المجلس القيادي الاعلى واتهم حكمتيار بانه «خارج على القانون» ودعا رباني الدول الإسلامية إلى عدم التعامل مع حكمتيار واعضاء حزبه . وتجيء هذه الدعوة في الوقت الذي يقوم فيه فريد نائب حكمتيار ورئيس الوزراء بجولة في عدد من الدول الإسلامية منها إيران وتركيا والسعودية ، وقد قام أحمد شاه مسعود بطرد نائبه في وزارة الدفاع - والذي ينتمي الى الحزب الإسلامي - لخارج العاصمة .

حكمتيار من جانبه لم يسكت وانطلق هو الآخر يكيل الهجمات بقوله «رباني لم يعد رئيسا للبلاد . وإن قراراته غير المسئولة التي اصدرها ضد المجاهدين بالتعاون مع الحلف غير المقدس تعد غير ملزمة ، رباني خالف اتفاق بيشاور ولم يعد هناك مبرر لبقائه في منصبه » .

على الصعيد العسكري قال المتحدث باسم وزارة الدفاع إن الطائرات الافغانية قصفت مدارج مطار قاعدة شندند التي يسيطر عليها حكمتيار في ولاية هيرات لمنع المقاتلات الرابضة هناك من الهجوم على قوات الجمعية ، وأضاف أن قوات حكمتيار شنت هجوما واسعا بواسطة ٥٠ دبابة على كابل في اليومين الماضيين غير أن جنود الثورة تصدوا للهجوم .

حكمتيار قال إن قواته أسقطت حتى يوم الثلاثاء ثلاث مقاتلات ونجحت في السيطرة على بعض ضواحي كابل ، واكدت مصادر الحزب الإسلامي أن قواته ستواصل القتال حتى تلبى جميع مطالب الحزب وهي: اخراج الميليشيا من كابل - تشكيل قيادة مشتركة من المجاهدين لادارة أمن العاصمة - إعادة كافة الصلاحيات للمجلس القيادي الحاكم - عدم استغلال مؤسسات الدولة الإعلامية للاغراض السياسية - إجراء انتخابات عامة في اقرب فرصة ممكنة .

وتفيد آخر التقارير العسكرية أن الجمعية الإسلامية استقدمت قوات جديدة من شمال افغانستان - معقل احمد شاه مسعود - لتعزيز مواقعها في كابل ومن غير المستبعد ان تكون هناك اطراف خارجية مجاورة لشمال وغرب افغانستان قد قدمت تعزيزات عسكرية للجمعية. في الوقت نفسه قامت قوات الحزب الإسلامي ببناء تحصينات عسكرية جديدة جنوب العاصمة استعدادا لاى عمليات عسكرية قادمة ، ويتكهن العديد من الدوائر العسكرية المحايدة هنا بان الطرفين «حكمتيار - رباني» يسيران في سباق لحشد أكبر قدر ممكن من القوات تاهبا للمعركة القادمة التي ستكون مصيرية ومدمرة.

رغم الهدوء المشوب بالحذر الذي تشهده كابل منذ الثلاثاء الماضي والذي شجع سكان العاصمة في بعض ضواحيها على الخروج للتسوق أو الفرار بجلدهم قبل تصاعد الموقف من جديد، إلا ان الخسائر التي اسفرت عن معارك الايام العشرة الماضية تعد هائلة فالقتلى والجرحى بالمئات على حد قول أحمد شاه وزير الداخلية والدمار والخراب قد طال كل شيء ولم يبق هناك منزل الا واصابته رصاصة او صاروخ او قذيفة . هذا الوضع دفع الالاف من سكان العاصمة الى الهروب باتجاه الشمال إلى مدينة مزار شريف وطاجيكستان في آسيا الوسطى .

تتفق مختلف الاطراف الافغانية غير الشيوعية - بدا بمجددي وجيلاني وانتهاءً بسياف وخالص - على أن الميليشيا الاوزبكية بزعامة دوستم هي السبب الرئيسي وراء انفجار الموقف ، وإن كانت هناك اسبابا أخرى مختلفة يراها كل طرف من بين العوامل التي تقف وراء الأزمة الحالية في كابل. ويعتقد سياف رئيس الاتحاد الإسلامي أن وراء الأزمة الحالية أسبابا منها

- الميليشيا الإسماعيلية التي ترى وجودها واستمرارها في استمرار القتال .
- الميليشيا الاوزبكية التي لعبت دورا رئيسيا في ابقاء النظام الشيوعي بالسلطة فترة طويلة .
- التدخل الاجنبي لتحريض الشيعة ضد الاتحاد الإسلامي .
- رواسب النظام الشيوعي .
- اهم من كل ذلك - على حسب رايه - الخلاف الذي قصم ظهر الجهاد في افغانستان .

الشيخ يونس خالص يؤكد ما قاله البروفيسور سياف ويرى أن الصراع على السلطة هو الدافع وراء الأزمة الحالية، وقال إن استعانة رباني بالميليشيا ترجع إلى تخوفه من هجوم حكمتيار عليه .

ويرى أحد القادة العلمانيين أن مطالب حكمتيار الخاصة بإخراج الميليشيا من كابل تعتبر عادلة وإن كنا نختلف مع سياساته الاخرى وخاصة ما يتعلق بهجومه على كابل.

إن الازمة الحالية في الحقيقة لا تكمن في وجود الميليشيا بصورها وأشكالها المختلفة أو تنامي قوة الشيعة ومحاولات الوقيعة، فهذا كله هو عرض للمرض الذي تعاني منه افغانستان اليوم وهو ازمة الثقة التي تراكمت على مدار سنوات بين الحزب والجمعية وظلت رغم خطورتها تتفاقم والكل منشغل بمجاهدة المحتل، ومع غياب العدو المشترك كان طبيعيا أن تتفاقم ازمة الثقة إلى الحد الذي وصلت إليه الآن . لقد حذرت « الشعب » مرارا من أن مستقبل افغانستان مرهون بمستقبل العلاقة بين الحزب والجمعية ومدى صدق الطرفين في الالتزام بالعهود والمواثيق التي قطعها على نفسه، لكن يبدو أن تصور كل طرف انه الأصلح والأخلص والأكثر حرصا على مستقبل الإسلام في البلاد قد دفعه بدون قصد إلى تشويه صورة الإسلام في الداخل والخارج في آن واحد .

فيما عاود مقاتلوه مهاجمة العاصمة الافغانية

الحزب الاسلامي يدعي احباط الهجوم الحكومي على مواقعه

■ اسلام اباد - رويتر - عاود مقاتلو الحزب الاسلامي امس الخميس هجومهم على كابول والقوات الحكومية فيها بالمدفعية ونيران القناصة. واكدوا انهم تمكنوا من دحر الهجوم الواسع الذي شنته الحكومة عليهم اول من امس وكبدوا المهاجمين خسائر فادحة في الارواح.

وقال ناطق باسم الحزب في مدينة بيشاور الحدودية الباكستانية ان القوات الموالية لحكومة كابول «انسحبت مخلفة وراءها مئة قتيل». وذكر ان المقاتلين المتشددين الموالين لزعيم الحزب قلب الدين حكمتيار يقصفون مطار كابول ووزارة الدفاع وقلعة بالا حصار القديمة بالمدفعية ويخوضون قتالاً في الشوارع مع القوات الحكومية.

وتأتي تاكيدات الحزب الاسلامي في الوقت الذي تصر فيه الحكومة على انها حققت نجاحاً كبيراً في هجومها على المتمردين الذين يحاصرون كابول منذ اسبوعين. وقد قتل ما يزيد على الف شخص معظمهم من المدنيين في القصف المدفعي والصاروخي الذي واصله مقاتلو الحزب الاسلامي على المدينة.

ودارت معارك في الشوارع جنوب شرق كابول من اجل السيطرة على جبل الشيخ محمدي الاستراتيجي.

وقال قائد قرب خطوط القتال اول من امس ان مشاة القوات الحكومة يدحرون الاصوليين ويدمرون مدفعيتهم الثقيلة. فيما اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع ان الهجوم الحكومي، الذي ساندته الدبابات والطائرات الحربية، حقق تقدماً اسرع من المتوقع. وقصفت الطائرات تل تاباتاج بك الاستراتيجي بهدف استعادته بعدما كان مقاتلو حكمتيار استولوا عليه الاثنين الماضي.

وبثت اذاعة كابول ان القوات الحكومية اوقعت ٧٠ قتيلاً من الحزب الاسلامي وجرحت ١٢٠ اخرين في منطقة بيني حصار الجنوبية، كما دمرت بطاريتي صواريخ. وقالت مصادر في العاصمة الافغانية ان حكمتيار نقل الوفا من المجاهدين من معقله في شمال كابول لشن الهجوم المضاد.

وقد اعطى الناطق باسم الحزب الاسلامي رواية مختلفة مشيراً الى ان الحزب حشد ما يكفي من القوات والمعدات لوقف الهجوم الحكومي. واتهم القوات الحكومية بمحاولة توسيع جبهة القتال بشن غارات جوية على مطارات للحزب الاسلامي. وسقطت صواريخ اطلقها الحزب الاسلامي على القصر الرئاسي وبعض المستشفيات ومطبعة اول من امس.



كابول: صعوبات تواجه الهجوم على حكمتيار

■ بيشاور، كابول - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - توقف أمس الخميس هجوم القوات الحكومية الافغانية على مواقع الحزب الاسلامي في كابول، بسبب صعوبات تتعلق بالامدادات والتموين في حين استمر اطلاق القذائف الصاروخية متقطعاً على العاصمة التي طلبت سلطاتها مساعدات عاجلة من ايران لمواجهة ازمة الغذاء والوقود المتزايدة في العاصمة (راجع ص ٧)

وكان الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار وجّه قصفاً صاروخيا ومدفعيا عنيفا الى كابول في الاسبوعين الاخيرين ادى الى قتل المئات وغالبيتهم من المدنيين. واستمر السكان في الرحيل باعداد كبيرة عن العاصمة هرباً من القتال. ويطالب الحزب الاسلامي باخراج الميليشيا الاوزبكية الموالية سابقا للنظام الشيوعي والمتحالفة مع الحكم الحالي، كما يطالب بوقف التعاون مع كبار الضباط من النظام السابق.

وذكرت مصادر للمجاهدين ان بعثة سلام محايدة من المجاهدين الافغان اجتمعت الثلثاء مع احمد شاه مسعود وزير الدفاع في محاولة لانهاء القتال، وبدأت امس محادثات مع حكمتيار ونقل مصدر في بلدة بيشاور الحدودية الباكستانية عن عضو الوفد المهندس محمود قوله ان الاجتماع «كان مثمرا جداً» الا ان مصادر ديبلوماسية استبعدت التوصل الى هدنة ثابتة بين الطرفين.



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونكر ناطق باسم الحكومة ان الهجوم الذي شن فجر أول من امس الاربعاء بقيادة احمد شاه مسعود نجح نجاحا تاما، وقال: «ان جميع الاهداف اصيبت»، الا انه اعترف بان الهجوم توقف بسبب صعوبات الامدادات والتموين. وان القوات تتجمع في انتظار معاودة الهجوم.

واعلن الحزب الاسلامي انه صد الهجوم «الشيوعي» على كل الجبهات، وان مئة من الاوزبكيين قتلوا وان عشرين آخرين اسروا. وأكد ان قواته حققت «تقدما مذهلا» على الجبهة الشرقية.

وبدا ان هجوم الحزب نجح في تضييق الخناق على كابول بحرمانها من الامدادات الغذائية والوقود، فناشد المسؤولون فيها الامم المتحدة ارسال مساعدات انسانية الى سكان المدينة. وقال حامد كارضاي نائب وزير الدفاع ان المدينة من دون امدادات مياه او كهرباء منذ اكثر من اسبوع وان امدادات الاغذية والادوية بدات تنفد.

ونكرت مصادر رسمية باكستانية ان اسلام اباد اغلقت الطرق الرئيسية عبر حدودها مع افغانستان لوقف امدادات الاسلحة والاغذية الى الحزب الاسلامي استجابة لطلب من كابول. وشكل التطور تغيرا في موقفها بعدما كانت خصت الحزب الاسلامي بالقسط الاكبر من المساعدات اثناء الحرب ضد الغزو السوفياتي.

وكذلك اعلنت اذاعة طهران ان الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني طلب في رسالة بعث بها الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني «مساعدة انسانية عاجلة»، تضم خصوصاً مواد نفطية. وبعدما اشار الى ان الشعب الافغاني «في حاجة ماسة الى المساعدة في هذه المرحلة الحرجة» اشاد بـ «المساعدة التي قدمتها ايران في الماضي الى افغانستان».



١٠٠ متطوع عربي يشاركون في القتال ورئيس الانقاذ ينجو باعجوبة

طائرات رباني ـ مسعود تقصف مواقع صواريخ حكمتيار

كابول، طهران ـ «صوت الكويت»: شنت امس الطائرات التابعة للقوات الافغانية النظامية، تساندها المدفعية البعيدة المدى والدبابات هجوما على مواقع الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار في محاولة لاحباط التهديد الذي اطلقه حكمتيار والقاضي باجتياح العاصمة كابول. واستهدفت هجمات الطائرات مواقع الصواريخ التي بدأ حكمتيار باستعمالها ابتداء من ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء في قصفه للقصر الجمهوري، ومبنى الاذاعة والتلفزيون ومقر اقامة الحكومة والحي الدبلوماسي ككل حيث اصيبت عدة سفارات بالقصف.

واوضح متحدث باسم الحكومة الافغانية ان مائة متطوع عربي يشاركون في المعارك في صفوف قوات حكمتيار.

وهؤلاء هم بعض الذين شاركوا المجاهدين الافغان في القتال ضد النظام الشيوعي السابق.

ونفى متحدث باسم وزارة الخارجية في اسلام آباد بصفة قاطعة ان باكستان سلمت اسلحة الى فصيل أو زعيم في افغانستان او ان الاراضي الباكستانية تستخدم في توريد اسلحة. وقد اتهمت اجهزة المخابرات الباكستانية بالاستمرار في تزويد الحزب الاسلامي بالسلاح سرا. وقد كان الحزب الاسلامي حليفا وثيقا لباكستان ابان الحرب ضد السوفيات. وذكر رباني في رسالة له الى البرلمان الباكستاني ان كابول اصبحت جحيما وانه هو نفسه «نجا من الموت باعجوبة» عندما سقط صاروخ على بعد عشرة امتار من قصر الرئاسة.

وقد بدأت لجنتا وساطة افغانيتان جهوداً لوقف القتال الشرس المستمر منذ ايام بين قوات الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار وحلفائه، وبين قوات حزب الجمعية الاسلامية بقيادة الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني والقوات النظامية التابعة للحكومة. وقررت اللجنتان ان تقف ضد الطرف الذي يرفض وقف القتال. وذكر في العاصمة ان حكمتيار قبل وقف اطلاق نار لساعة واحدة لاجلاء الاجانب والدبلوماسيين، لكن ذلك لم يتحقق. في ما ذكر رسمياً ان رباني مستعد للقبول بعودة عبد الصبور فريد لممارسة سلطات رئيس الحكومة اذا ما استقال من الحزب الاسلامي الذي يقاتل قوات الحكومة نفسها.

وعلى الصعيد العسكري نفسه اكدت اوساط رباني في انه رفض فعلا قبول مساندة من قوات الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم لكنها اشارت الى استعانة زعيم الجمعية الاسلامية رباني بعدة آلاف تابعين للتنظيم الذي يتزعمه رباني نفسه في الهجوم الكبير الذي يقوده وزير الدفاع احمد شاه مسعود على مواقع حكمتيار خاصة جنوب العاصمة كابول.

ونقلت الاوساط المقربة من زعيم الجمعية الاسلامية ان رباني يكرر دعوته للامم المتحدة ودول المنطقة الاقليمية وعدد من زعماء الاحزاب والتنظيمات الاسلامية لبذل الجهود في سبيل انهاء القتال وذلك لكي لا يظهر رباني وكانه يصر على اراقة الدماء او محاولة لكسب الرأي العام الدولي والاسلامي، خاصة وان الهجوم مستمر من القوات النظامية الحكومية وبينما يدور قتال شديد قرب مرتفعات «بالاحصار» جنوب شرق كابول، وفي موقع آخر جنوب غرب العاصمة، اكدت مصادر افغانية مستقلة مشاركة قوات من الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد الرسول سياف وآخرى من حزب يونس خالص الاسلامي في القتال.

ووردت انباء عن محاولات حكمتيار وسياف اقناع زعيم حركة الثورة الاسلامية البشتوني محمدي نبي محمد للانضمام الى تحالف «البشتون» ضد رباني ومسعود وهما من «الطاجيك» المتحالفين حاليا مع «الاوزبك» والهزارة. الا ان المصادر المقربة من زعيم حركة الثورة الاسلامية محمد نبي محمدي نقلت عنه في بيشاور ادانته الكاملة للفريقين المتصارعين وقوله انه سينسحب من مجلس القيادة الذي يرأسه رباني وسيتخلى عن موقعه كنائب لرئيس الجمهورية اذا فشلت جميع جهود الوساطة في ايقاف القتال الناشب في كابول.

ونقلت المعلومات فشل قوات حكمتيار من تنفيذ خطة لدخول العاصمة، وان قواته البرية حاولت اول من امس فعلا اقتحام كابول إلا ان القوات الموالية للحكومة دفعتها واوقعت في صفوفها خسائر فادحة، على حد البيان الذي اصدره وزير الدفاع كما تعرض مبنى الرئاسة مجددا لقصف صاروخي بينما سقط عدد من صواريخ حكمتيار قرب السفارتين الفرنسية والتركية.

واصدرت وزارة الخارجية الافغانية بيانا قالت فيه انها مستعدة لتأمين سلامة الدبلوماسيين الاجانب الذين يرغبون بمغادرة كابول قبل توقف القتال، وقد رفض حكمتيار هدنة تسمح للدبلوماسيين الاجانب مغادرة العاصمة الا ان متحدثا باسمه ابلغ «صوت الكويت» استعداد حكمتيار الموافقة على هدنة لمدة ساعة واحدة فقط تتم خلالها مغادرة الدبلوماسيين الاجانب كابول عن طريق المطار.

واما موظفو الامم المتحدة فقد

غادر عشرون منهم العاصمة باتجاه بيشاور وبقي سبعة اخرون للمحافظة على سلامة الرئيس الافغاني السابق «نجيب الله» الذي تقول بعض المصادر انه لايزال داخل مبنى الامم المتحدة.

من ناحية اخرى وصلت كابول ليل الثلاثاء - الاربعاء لجنتان مؤلفتان من شخصيات دينية وقادة سياسيين افغان. الاولى من الولايات الجنوبية بينما وصلت الثانية من ولاية ننكهار شمال العاصمة كابول. وعلم من والي «ننكهار» حاجي عبد القدير ان اللجنة الثانية تضم «١٥» من القادة الميدانيين التابعين لتحالف الاحزاب الافغانية الرئيسية السبعة بينهم ممثل الحزب الاسلامي «المهندس غفار» وذلك في اطار الجهود المبذولة افغانيا لوقف تداعي الموقف في كابول وعموم افغانستان.

وفي هذا السياق ايضا يبذل نائب الرئيس رباني وهو مولوي محمد نبي محمدي «زعيم حركة الثورة الاسلامية» جهودا مماثلة بالتعاون مع يونس خالص «زعيم الحزب الاسلامي المنشق عن حكمتيار» - وكلاهما من البشتون - جهود وساطة مماثلة بين رباني وحكمتيار، فيما وصف حسن المآب برهان - وهو مقرب الى رباني - نشاط الوساطات الافغانية بانها تعكس الموقف الضعيف لزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

وفي تطور يؤكد ما نشرته «صوت الكويت» حول موقف الرئيس رباني من رئيس وزرائه عبد الصبور فريد، اعرب رباني امس عن رغبته في ان يعلن عبد الصبور فريد انسحابه من الحزب الاسلامي ويمارس عمله من جديد كرئيس للوزراء في افغانستان، واكد رباني في اتصال مع «صوت الكويت» انه يوجه دعوة مفتوحة لجميع افراد الحزب الاسلامي الذين لا يقبلون بسياسة حكمتيار للانضمام الى الحكومة.

وفي طهران دعت وزارة الخارجية الايرانية جميع الاطراف المتنازعة الى ايقاف فوري وعاجل لمسلسل الدم النازف في كابول، وقال بيان الخارجية الذي صدر في العاصمة الايرانية امس ان ايران لا يمكنها ان تقبل بالمجازر التي تستهدف حياة المواطنين، وانها تتوقع ان تتم الاستجابة من جميع الفصائل الافغانية لنداء وقف اطلاق النار والسماح للمساعدات الانسانية بالوصول الى كابول عبر مطارها.

وفي طهران ايضا اعلن احد كبار مسؤولي حزب الوحدة الاسلامية عن توقف القتال الذي كان دائرا بين حزبه وقوات الاتحاد الاسلامي بزعامة سياف.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم العربي

التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٢





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢١ آب ١٩٩٢

الصين تخشى امتداد الثورة إلى مسلميها

يتحدثون الان في كابول، والمدن والقرى الافغانية عن حل سحري ينهي الصدامات السياسية والعسكرية بين المجاهدين الافغان .. هذا الحل هو الدستور، وبدونه سوف تتعقد الامور اكثر، وربما تعود المعارك مرة أخرى من شارع إلى شارع، خصوصا وأن الخلافات السياسية والادارية تدور الآن من وزارة إلى وزارة.

المتابعون للاوضاع في افغانستان بعد التحرير رصدوا اشكالية خطيرة، هي الاتفاقات السرية التي تدور بين الجماعات والاحزاب المشاركة في الحكم، والتي تصطدم عادة باتفاقات اخرى، ربما تكون متناقضة معها، علماً بان جميع الاتفاقات السياسية غير مكتوبة، وبالتالي يسهل التنصل منها.

نائب رئيس الحزب الاسلامي الافغاني قطب الدين هلال كشف حقيقة (الاتفاقات المرنة) في تصريحات اعلامية، وهو بصدد تحليل اسباب الخلافات التي نشأت بين حزبه والجمعية الاسلامية التي يقودها الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني، فقال: «لقد عقدنا اتفاقات عدة مع الاخوة في الجمعية على ضرورة اخراج الميليشيات واجراء انتخابات، غير أن أيا من هذه القرارات لم ينفذ» وفي تصريح آخر قال هلال «لقد قبلنا بشخص الزعيم رباني رئيساً للبلاد في المرحلة الانتقالية، ولكن من الضروري ان يقبل الجميع بمبدأ تقاسم السلطة واعطاء صلاحيات كاملة لرئيس الوزراء واجراء الانتخابات في موعدها».

صراع حول الصلاحيات

هكذا رصد مسؤول افغاني كبير طبيعة الازمة السياسية في افغانستان الان، اي غياب الدستور، والاعتماد على صيغة الاتفاق السياسي بين الاطراف الحاكمة، لكن هذه الصيغة تصطدم بواقع آخر مختلف هو تضارب الصلاحيات بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء، بل بين الوزراء انفسهم، مما يؤدي إلى التهديد مجدداً باستعمال القوة لانتزاع الصلاحيات.

رئيس الوزراء الحالي عبد الصبور فريد اختلف مؤخراً مع رئيس الدولة حول عدد من القرارات التي اصدرها رباني دون العودة إلى رئيس الوزراء، من بينها قضايا مهمة من نوع الغاء وزارة امن الدولة، وهو طلب تتمسك به قيادات الحزب الاسلامي بدعوى السمعة السيئة التي لحقت بهذه الوزارة ابان الحكم الشيوعي، لكن احمد شاه مسعود اتخذها مقراً لوزارة الدفاع، وتتبعها اجهزة الاستخبارات (القديمة) وشؤون القبائل والميليشيات شبه النظامية، والمبنى يقع وسط المباني الحكومية، وتضم ارشيفاً هائلاً يحتوي على اسرار واسماء عملاء، ويشير إليه مسعود عادة بانه يحتفظ بـ «كنز» من المعلومات الخطيرة في هذه الوزارة المزودة ايضاً باحدث اجهزة الاتصال القادرة على ربط افغانستان كلها بالوزارة، بل بعواصم عالمية اخرى، كما احكم مسعود سيطرته على منبر الاذاعة والتليفزيون، ويستحيل أن ينشر خبر أو تحليل في تليفزيون كابول دون أن يمر على ادارة خاصة يقودها محمد صديق تشكري وهو من اشد الملتزمين بسياسة الجمعية الاسلامية، كما هو صديق شخصي لاحمد مسعود شاه.

والسؤال الذي يتكرر كل لحظة هو: من صاحب القرار في كابول؟

هذا السؤال يكتسب اهمية خاصة في افغانستان .. عملية توزيع المناصب والحقائب الوزارية جاءت بناء على اتفاق سياسي، ولم تكن محض عملية ادارية كما هو الحال في كثير من البلدان، ويمكن القول أن هناك مجموعة من النقاط هي محل اختلاف بين الجمعية والحزب تهدد في اية لحظة بانفجار الاوضاع، والعودة إلى لغة السلاح، هذه النقاط هي:

□ شكوى بعض الوزراء من تدخل رئيس الدولة في وزاراتهم واصداره قرارات، واجراء تعيينات دون العودة إلى الوزراء، ولم يكن رئيس الحكومة وحده هو الذي قدم شكوى من هذا النوع، بل شارك ايضا نجيب الله مجددي نجل الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي في الشكوى، واستقال من وزارة الصحة احتجاجاً على تعيينات اجراها رباني في وزارته من دون استشارته.

□ اعتراض جناح في الحزب الاسلامي يقوده الشيخ يونس خالص، على سماح الرئيس رباني لزعيم حزب الوحدة الافغاني (الموالي لايران) بالمشاركة في مجلس القيادة، الامر الذي اعتبره يونس محاولة من رباني لاصدار قرارات «خطيرة» انفرادية، ودون العودة للمجلس الحاكم، وبسبب ذلك جمد الشيخ يونس عضويته في مجلس قادة المجاهدين، وغادر كابول بدون أن يعلق على سؤال: ما العمل؟!



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

ميليشيات في كابول

□ اعتراض الحزب الاسلامي على خطة رباني لاخراج الميليشيات من العاصمة، وفيما اكدت مصادر في الحزب ان ٧ آلاف مقاتل من الميليشيات دخلوا العاصمة مؤخراً، بما يعني ان الخطة تسير إلى الوراء، اكد الرئيس رباني تصميمه على اخراج الميليشيات «بهدوء»، ووفق خطة لا تستفز الميليشيات ضد الدولة، فيما اشار وزير الدفاع احمد شاه مسعود إلى صعوبات حقيقية في اخراج الميليشيات، خصوصاً قوات حزب الوحدة بدون استيعابها في الحكم، ويذكر ان عملية فرض سيطرة اشتباكات عنيفة بين مختلف الفصائل، اسفرت عن مصرع ١٠٠ شخص واصابة ٥٢٠ آخرين. وتشير مصادر في الجمعية الاسلامية إلى أن حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران مازال يتمسك بسيطرته على عدد من المباني الحكومية، خصوصاً في حي الجامعة.

ويذكر أيضاً أن حكومة صبغة الله مجددي الانتقالية السابقة كانت اعطت حزب الوحدة الشيعي ٣ حقائب وزارية، لكن وزراء الحزب لم يتمكنوا من ممارسة عملهم بسبب اعتراض باقي الميليشيات، خصوصاً قوات الحزب الاسلامي التي منعتهم من دخول الوزارة، ويصر قادة الحزب الاسلامي على مشاركة حزب الوحدة في وزارة واحدة، فيما يصر قادة حزب الوحدة على الحقائب الثلاث التي كانوا حصلوا عليها باتفاق مع مجددي، وتشير مصادر افغانية محايدة إلى اتفاق جديد يجري صياغته الان بين رباني وقادة حزب الوحدة للاكتفاء بحقيبتين فقط، فيما تشير مصادر اخرى إلى أن الحزب الاسلامي سوف يعترض على هذا الاتفاق.



المصدر : الشرق الاوسط (سعودية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

حكمتيار يعلن استعداده لإجراء محادثات للسلام

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قال راديو «رسالة الحرية» التابع لزعيم «الحزب الاسلامي» الافغاني المعارض قلب الدين حكمتيار انه يؤيد اقتراح عقد اجتماع لمجلس الائتلاف الحاكم لبحث سبل انهاء القتال الدائر في العاصمة كابل بين قواته والقوات الحكومية منذ اسبوعين.

وجاء في التقرير الاذاعي ان حكمتيار الذي يقصف كابل بالمدفعية والصواريخ كان يرد على رسالة بعث بها اليه يونس خالص زعيم جناح صغير منشق على حزبه.

وقال حكمتيار: «اؤكد اننا لا نريد حربا مع اي جماعة اسلامية. نحن نريد الوحدة والاخوة والتفاهم مع الجماعات الاسلامية. ونحن مستعدون لاجراء محادثات في اي وقت وأي مكان مناسب».

وحذر خالص وزعيم آخر للمجاهدين هو محمد نبي محمدي في الرسالة من ان النتيجة الوحيدة لعمليات سفك الدماء الاخيرة في حرب اهلية استمرت ١٤ عاما هي «تدمير افغانستان».

وارسلا نسخة اخرى من هذه الرسالة الى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني رئيس المجلس الائتلافي الحاكم للمجاهدين الذي تولى السلطة قبل ثلاثة اشهر.

وقال حكمتيار ان مجلس الرؤساء الذي يمثل عشرة أحزاب للمجاهدين الافغان يجب ان يناقش مسألة طرد ميليشيات الاوزبك الشيوعية السابقة، التي انضمت الآن الى مقاتلي الحكومة، من العاصمة.

من جهة اخرى قال متحدث باسم الحزب الاسلامي في بلدة بيشاور الباكستانية الحدودية ان قوات الحزب نصبت امس كمينا وصدت طابورا ضم ٣ الاف رجل من الميليشيات وما يزيد على ١٥٠ دبابة وعربة مدرعة، بعد ان حاول التقدم على طريق سالانج الرئيسي في جهة الشمال لتعزيز القوات الموجودة داخل كابل.

وزعم المتحدث وقوع خسائر كبيرة في الارواح وان لم يعط اي ارقام. ويعد هذا اول هجوم للحزب الاسلامي شمالي كابل.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية في بيشاور ان مقاتلي الحزب الاسلامي منعوا امس الاول قافلة مدرعة ضخمة من تعزيز القوات الحكومية المحاصرة في كابل. وذكرت الوكالة ان القافلة تعرضت للهجوم في دوشي.

وذكرت الوكالة ان فلول القافلة المشتتة فرت الى بلدة دوشي وخينيان وكيلاجاي الصحراوية.

وفي كابل نفسها اندلع قتال متلاحم في منطقة ميكروريان. وقالت الوكالة ان مقاتلي الحزب الاسلامي «انزلوا خسائر جسيمة بالقوات الشيوعية الموالية للرئيس الاسبق» بابراك كارمل ورشيد دوستم قائد ميليشيا الاوزبك.

وقال شهود عيان ان قوات الحزب الاسلامي اطلقت صاروخا على احد مستودعات الذخيرة في تابا نادر خان شرق العاصمة.

وذكر راديو كابل ان القوات الحكومية قصفت مستودعين تابعين للحزب في المدينة مما ادى الى تساقط وابل من الصواريخ المتفجرة على المدينة. وقتل او اصيب ما يزيد على الف شخص خلال القتال.

وقال دبلوماسيون انهم غير متفائلين ازاء امكانية التوصل الى هدنة، مشيرين الى انهيار العديد من اتفاقيات وقف اطلاق النار السابقة بين الحزب والحكومة منذ ابريل (نيسان) الماضي.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكمتيار مع السلام وقواته تمنع النجدات عن كابول

■ اسلام اباد - رويتر - بثت امس الجمعة اذاعة «رسالة الحرية» التابعة لزعيم المجاهدين الافغان المنشق قلب الدين حكمتيار انه يؤيد اقتراح عقد اجتماع لمجلس الائتلاف الافغاني الحاكم للبحث في سبل انهاء القتال الدائر في كابول بين جماعات المجاهدين منذ اسبوعين، والذي سقط نتيجته مئات القتلى والجرحى معظمهم من المدنيين.

وجاء النبأ في الوقت الذي تحدثت فيه مصادر الحزب الاسلامي الذي يقوده حكمتيار عن قتال جديد امس في افغانستان بين قوات الحزب والقوات الموالية لحكومة كابول.

وقال ناطق باسم الحزب الاسلامي في بلدة بيشاور الباكستانية الحدودية ان قوات الحزب نصبت امس مكمناً لطابور يضم ٣ آلاف عنصر من الميليشيا الاوزبكية وما يزيد على ١٥٠ دبابة وعربة مدرعة و٥٠ صهريج وقود بعدما حاول التقدم من الشمال الى العاصمة عبر ممر سالانغ الجبلي لدعم القوات الموالية لسلطاتها.

واكد الناطق ان قوات الحزب اجبرت الطابور على التراجع الى بلدة دوشي بعدما كبدته خسائر فادحة في الارواح والعتاد. ولم يتسن التاكد من النبأ من مصادر مستقلة. واشار مراقبون الى ان هذا اول هجوم تشنه قوات الحزب شمال كابول. وقالوا ان قطع ممر سالانغ سيشكل ضغطا كبيرا على سلطات كابول التي كانت ناشدت الامم المتحدة وايران اغاثة السكان بالغذاء والوقود.

وافاد النبأ الاذاعي ان تاييد حكمتيار لعقد اجتماع مجلس الائتلاف جاء ردا على رسالة مشتركة بعث بها اليه يونس خالص زعيم جناح صغير منشق عن الحزب الاسلامي، ومحمد نبي محمدي، وهو احد القياديين المعتدلين للمجاهدين.

وقال حكمتيار تعليقاً على الرسالة: «اؤكد اننا لا نريد حرباً مع اي جماعة اسلامية». واضاف: «نريد الوحدة والاخوة والتفاهم مع الجماعات الاسلامية. ونحن مستعدون لاجراء محادثات في اي وقت واي مكان مناسب».

وكان خالص ومحمدي حذرا في الرسالة من ان النتيجة الوحيدة لعمليات سفك الدماء الاخيرة، التي تاتي عقب حرب اهلية ضارية استمرت ١٤ عاماً، هي «تدمير افغانستان كلياً».

وارسل الزعيمان نسخة من هذه الرسالة الى الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني رئيس المجلس الائتلافي الحاكم للمجاهدين الذي تولى السلطة في افغانستان قبل ثلاثة اشهر.

وقال حكمتيار ان مجلس الرؤساء، الذي يمثل عشرة احزاب للمجاهدين الافغان، يجب ان يبحث في مسألة طرد ميليشيات الاوزبك الشيوعية السابقة التي انضمت الآن الى مقاتلي الحكومة في كابول، وكذلك فك التحالف الحالي بين القيادة الحكومية وكبار الضباط من العهد الشيوعي المنهار.

على صعيد آخر، قال شهود عيان ان قوات الحزب الاسلامي اطلقت صاروخا على احد مستودعات الذخيرة في تابا نادر خان شرق كابول، فيما ذكرت اذاعة كابول ان القوات الحكومية قصفت مستودعين تابعين للحزب في المدينة مما ادى الى تساقط وابل من الصواريخ المتفجرة على عدد من الاحياء.

وقال ديبلوماسيون انهم غير متفائلين ازاء امكان التوصل الى هدنة مشيرين الى انهيار عدد كبير من الاتفاقات السابقة لوقف النار بين الحزب والحكومة منذ نيسان (ابريل) الماضي.





اختفاء نجيب الله وكابول تنفي فرار الوزراء

رباني يقبل عرض حكمتيار بشروط

كابول، «صوت الكويت»:
طهران - نجاح محمد علي:

نفى وزيران افغانيان ان يكون ستة عشر وزيرا من وزراء الحكومة الافغانية قد غادروا كابول الى مدينة بيشاور الباكستانية هرباً من القصف والاشتباكات التي تلف العاصمة منذ اكثر من اسبوع.

واشارت الانباء الى ان الرئيس الافغاني السابق نجيب الله قد اختفى من العاصمة دون ان تؤكدها المصادر الرسمية. وكان موظفو الامم المتحدة قد غادروا كابول بعد ان اصاب القصف مقرهم الذي كان يوجد في داخله نجيب الله، ورجحت الاوساط المطلعة ان يكون نجيب الله قد غادر فعلاً خاصة وان رباني سبق له واقترح السماح له بالمغادرة. واستمر القصف المتقطع في كابول في حين نفت الحكومة أنباء هجوم قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار على طابور مدرع للقوات النظامية ارسلته الحكومة لطرد قوات حكمتيار من مواقعها. والجديد امس ان حكمتيار قبل وقفاً لاطلاق النار ووقف القتال كلياً مشترطاً اجتماع مجلس قيادة المجاهدين لبحث الوضع بكامله، وقد رفض رباني عرض حكمتيار لكنه دعا للنقد الذاتي ولتسليم اسلحته التقليدية للبدء بالتفاوض. وتؤكد الاوساط استمرار جهود لجنتي الوساطة الافغانيتين التي بدأت اول من امس لوقف القتال.

فعلى صعيد فرار الوزراء قال كل من وزير الزراعة محمد هادي ووزير الدولة ومستشار رباني للشؤون الثقافية عبدالله عبد اللهي في تصريحات لـ «صوت الكويت» ان الخبر لا يخرج عن كونه اشاعة تستهدف الضغط على الرئيس رباني للقبول بشروط حكمتيار وجهود الوساطة المبذولة.

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٠٢ اغسطس ١٩٩٢

رباني يقبل

واكد الوزيران وهما متواجدان حالياً في طهران انهما تحدثا ظهر امس مع مسؤول في مكتب رباني في بيشاور ولم يؤيد صحة هذا النبأ في الوقت الحاضر.

من جهة اخرى ذكرت بعض المصادر الافغانية ان وزير الداخلية المهندس احمد شاه لا زال يمارس عمله كوزير في حكومة رباني وان حزبه حزب الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدالرسول سياف لم ينسحب من الحكومة وهو يؤيدها رغم تحالف سياف مع حكمتيار ويونس خالص، ويتواجد خارج كابول عدد من الوزراء ومساعديهم في زيارات عمل منهم نائب وزير الخارجية عبدالجليل شمس الموجود في سويسرا.

وعلى الصعيد السياسي رفض الرئيس الافغاني اقتراح حكمتيار بعقد اجتماع لمجلس قيادة المجاهدين الذي يترأسه بحضور حكمتيار. وقال رباني في تصريحات نقلها لـ «صوت الكويت» مدير وكالة «باختر» للانباء امير اعتماد دانشيار انه لن يجتمع مع حكمتيار في مجلس القيادة، قبل ان يكف الحزب الاسلامي عن قصف كابول، ويسلم الحكومة جميع الاسلحة الثقيلة التي بحوزته ويعترف بالاخطاء التي ارتكبها.

وكانت اذاعة الحزب الاسلامي اعلنت الخميس على لسان حكمتيار قوله انه بعث برسالة الى زعيم الحزب الاسلامي المنشق عنه محمد يونس خالص رد فيها بالايجاب على اقتراح بعقد اجتماع لمجلس القيادة بحضره حكمتيار لمناقشة سبل انهاء الازمة الداخلية والاتفاق على صيغة نهائية تنهي الاقتتال الدموي الدائر في كابول واطرافها. واضاف حكمتيار انه بعث بنسخة من الرسالة الى رباني.

وابلغ دانشيار وهو مقرب من رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود ويشرف على وكالة الانباء الافغانية الرسمية ابلغ «صوت الكويت» ان رباني ربما سيوافق على مصالحة حكمتيار بشروط لا تتعارض مع اتفاق بيشاور ولا تزيد من حدة الصراعات الدموية في التركيبة الافغانية، واشار الى موقف حكمتيار من قوات الجنرال عبدالرشيد دوستم فاكد على رغبة رباني ومسعود اخراج قوات دوستم من كابول، ولكن ليس بشروط حكمتيار.

وعلى الصعيد الامني اكد دانشيار استخدام قوات حكمتيار صواريخ من طراز ارض ـ ارض اطلق منها حكمتيار صاروخاً الاربعاء الماضي واصاب مستشفى عسكرياً واوقع خسائر كبيرة في الارواح. ونفى تعرض قافلة من الدبابات والاليات تابعة لقوات الجنرال دوستم شمال كابول لهجوم من قوات حكمتيار وقال لقد استقدم دوستم قوات مؤللة قوامها ثلاثين الف مقاتل الا ان احمدشاه مسعود رفض دخولها الى كابول بعد ان جاءت من «مزار شريف».

واضاف دانشيار انه توجد لدى قوات حكمتيار القدرة على التعرض لتلك القوات في تلك المنطقة واكد ان شمال كابول لم يشهد قتالاً قط. وكان حكمتيار اصدر الاربعاء بياناً قال فيه ان قواته هاجمت رتلاً من الدبابات من قوات دوستم شمال العاصمة كابول. واوضح دانشيار ان الهدف من نشر حكمتيار هذه الانباء هو تاليب قبائل «البشتون» ضد حكومة المجاهدين انطلاقاً من ورقة عبدالرشيد دوستم.

وحول الهجوم الاخير الذي شنه وزير الدفاع احمد شاه مسعود على قوات حكمتيار في المناطق الجنوبية قال المسؤول الافغاني: لم يكن هجوم يوم الاربعاء الهجوم الشامل الذي يعد له رباني والوزير مسعود ولقد كان الهدف منه ابعاد مدفعية حكمتيار وتدمير اعداد من منصات صواريخه لحماية كابول من القصف الوحشي الذي تتعرض له.

واكد مراقبون ان حدة القصف بالصواريخ والمدفعية خفت بالقياس للايام التي سبقت هجوم يوم الاربعاء، وذلك بعد اعلان احمد شاه مسعود ان قواته افلحت في تدمير قواعد المدفعية ومنصات الصواريخ في مواقع مختلفة تابعة لحكمتيار، وانها نجحت في ابعاد قواته عدة كيلومترات اضافية عن العاصمة ودمرت او غنمت اعداداً من الدبابات.

وكانت مصادر رسمية في بيشاور قد ذكرت ان باكستان اغلقت حدودها مع افغانستان لتؤكد حيادها في الصراع الدائر حالياً بين الجماعات الافغانية المختلفة. وتتزامن الاحداث الدامية في افغانستان مع وصول بعثة سلام من الامم المتحدة لاجراء مفاوضات مع الجانبين المتنازعين للتوصل الى حل يسمح بوصول المساعدات الانسانية الى العاصمة المحاصرة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

دائرة الضوء

اللامعقول السياسى

عندما تحطم نظام الدكتور نجيب الله فى أفغانستان.. توقعنا – فى هذا المكان – أن الإطاحة باركان نظام كابول السابق لن تكون كافية – فى حد ذاتها – لحل الأزمة الافغانية أو عودة السلام إلى هذا البلد الجريح.

وكان هذا التوقع مبنيا على رصد التناقضات الداخلية والإقليمية التى تضرب بجذورها فى البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتلك المنطقة.

ومع هذا.. فانت لم تكن تتوقع أن تشتد المواجهة الطاحنة بين فصائل المجاهدين الافغان لدرجة أن يسقط ٦٠٠ قتيل فى يوم واحد!

فكيف يمكن أن يتحول حلفاء الامس إلى أعداء بهذه الدرجة من الخصومة الدامية التى تفوق اى تصور؟!

وكيف يمكن أن يفقد كثير من قادة هذه الفصائل – فى صراعهم الحاد على السلطة – الحد الادنى من الاحساس بالمسئولية تجاه شعبهم الذى أثخنته طوال السنوات السابقة جراح حرب أهلية ضروس راح ضحيتها الملايين، ما بين قتلى وجرحى ولاجئ ومشردين ومعوقين؟!

وكيف تفتقر «اللعبة السياسية» في أفغانستان – وغيرها من كثير من دول العالم الثالث – إلى أبسط القواعد، ويتحول «الوطن» ببساطة إلى «غابة» يبدد فيها الاحتكام السريع إلى لغة الرصاص أية فرصة للحوار والتفاهم والبحث عن أرضية مشتركة ومصالح مشتركة وقواسم مشتركة؟!

ثم كيف يحدث هذا «اللامعقول» السياسى فى وقت تحرز فيه قضية الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان انجازات هائلة فى الجزء المتقدم من العالم، وتوحى فيه الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية بنقلة نوعية جديدة فى تاريخ البشرية، أو بالاحرى فى تاريخ جزء من هذه البشرية؟!

هذه الأسئلة الحائرة.. تطرح نفسها بشدة على جدول أعمال مفكرة العالم الثالث المهدد بالانقراض أو على الأقل بالمزيد من التهميش. وتتطلب إجابات أعمق ورؤية جديدة ومشروعا جديدا للأمل والعمل بعد أن سقطت كثير من الأوهام والأوثان.

ولم يعد كافيا تعليق مشاكل العالم الثالث على شماعات قوى خارجية.. لان البئر ينضح بما فيه.

سعد هجرس



مصرع وإصابة ألف شخص فى معارك كابول

أنباء عن هروب نجيب الله إلى باكستان أو الهند

□ اسلام اباد ـ رويتر:

ذكرت إذاعة «رسالة الحرية» الناطقة باسم الحزب الإسلامى الذى يتزعمه الزعيم الأفغانى المنشق جلب الدين حكمتيار أن الأخير أعلن تأييده لاقتراح بعقد اجتماع لمجلس الرئاسة الأفغانى الائتلاف لمناقشة سبل إنهاء القتال العنيف الذى تشهده كابول منذ اسبوعين جاء ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه عن مصرع وإصابة ألف شخص فى انفجارات لمخازن للذخيرة فى كابول.

وقال الراديو إن حكمتيار استجاب لرسالة بعثها إلى حليفة يونس خالص زعيم إحدى الفصائل الأفغانية المتصارعة إليه فى هذا الصدد وحذر خالص من مغبة استمرار القتال الدامى الذى تشهده البلاد حاليا مشيرا إلى أن النتيجة الوحيدة التى ستتمخض عنه هى تدمير أفغانستان.

وأوضح خالص فى رسالته لحكمتيار انه متأكد من رغبة الأخير فى عدم الدخول فى صراعات مع أية جماعة إسلامية ومن رغبة المجاهدين الأفغان فى تحقيق وحدة البلاد. وأضاف خالص أنه على استعداد للتباحث فى شأن الأزمة الأفغانية فى أى وقت وفى أى مكان مناسب.

وبعث خالص ومحمد نابى أحد زعماء المجاهدين المحتلين برسالة إلى الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى بشأن تطورات الموقف فى كابول.

ومن جانبه.. أشار حكمتيار إلى حتمية قيام المجلس الرئاسى الأفغانى بطرد الميليشيات الأوزبكية التى يتزعمها عبد الرشيد دوستم.

وعلى صعيد القتال قامت قوات حكمتيار بقصف مدينة كابول بالقنابل لإجبار الحكومة الأفغانية على تنفيذ مطالبه الخاصة بانسحاب الميليشيات الأوزبكية ونزع اسلحتها.

وقال متحدث باسم الحزب الإسلامى فى مدينة بيشاور الواقعة على الحدود الباكستانية إن قوات الحزب قامت بمهاجمة وصد قوة تابعة للميليشيات الأوزبكية مؤلفة من ٣٠٠٠ جندى وأكثر من ١٥٠ دبابة وعربة مصفحة كانت فى طريقها إلى ممر «سالانج» الاستراتيجى للدفاع عن كابول.

وأشار المتحدث إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا بين قتلى وجرحى نتيجة القتال.

ومن ناحية أخرى ذكر شهود العيان أن صاروخا تابعا لقوات حكمتيار أصاب مستودعا للذخيرة فى منطقة «تابا نادير خان» الواقعة إلى الشرق من كابول مما أسفر عن تصاعد عمود ضخم من النيران والدخان إلى طبقات الجو العليا.

كما ذكر راديو كابول أن القوات الحكومية قصفت بالقنابل مستودعين للذخيرة تابعين لقوات حكمتيار فى كابول الأمر الذى أدى إلى تعرض المدينة لوابل من الصواريخ.

وقد أسفرت تلك الأحداث عن سقوط ١٠٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح نتيجة إصابة الصواريخ لمنازلهم الهشة البناء.

ومن ناحية أخرى أعرب الدبلوماسيون فى كابول عن تشاؤمهم إزاء إمكانية التوصل إلى هدنة بين الأطراف الأفغانية المتصارعة بعد الدعوة التى وجهها يونس خالص وأشاروا فى هذا الصدد إلى أن البلاد شهدت خلال الفترات الماضية اتفاقيات عديدة إلا أن أيا منها لم يسفر عن توقف القتال بين الفصائل المتنازعة.

وعلى الجانب الاخر ترددت شائعات فى العاصمة الباكستانية أسلام اباد عن اختفاء الرئيس الأفغانى السابق نجيب الله من البلاد وتقول الشائعات أن نجيب الله إما توجه فى ظل حراسة مشددة إلى مدينة «ماردان» الباكستانية التى تبعد ٦٠ كيلو مترا عن بيشاور أو إلى مدينة «مزار شريف» الأفغانية أو أنه هرب إلى الهند.

وأشار أحد المسئولين الباكستانيين إلى احتمال توجه نجيب الله إلى الهند وإقامته بفندق «اكاش» حيث يوجد زوج أخت الذى يرعى زوجة نجيب الله وأولاده.

وتقول مصادر أخرى أن شقيق نجيب الله وأقرب مساعديه يرافقانه كما تردد أيضا أن المكتب التابع للأمم المتحدة لعب دورا مهما فى خروج نجيب الله من البلاد.

وفى تحول كبير فى سياسات البلاد.. قامت السفارة الباكستانية فى كابول بمنح تأشيرات دخول إلى الأقليات الهندوسية وجماعات السيخ الأفغانية التى تحاول الفرار من كابول نتيجة القتال المشتعل هناك منذ اسبوعين.

وقال أحد المسئولين الباكستانيين إن السفارة الباكستانية أصدرت نحو ١٦٠٠ تأشيرة دخول إلى الأقليات غير المسلمة الموجودة فى أفغانستان والتى تحاول الهرب نتيجة أعمال القصف التى تشهدها حاليا.

وفى هذا الصدد قال المسئولون الغربيون إن هذا الإجراء يمثل تحولا كبيرا فى السياسات الباكستانية تجاه تلك الأقليات إذا كانت إسلام اباد تعتبر الهندوس والسيخ الموجودين فى أفغانستان «جواسيس» محتملين للهند وعلى هذا الأساس لم تكن تسمح لهم بدخول باكستان.

وكان أكثر من ٢٥ ألف نسمة من طائفة السيخ، ٥ الاف نسمة من الهندوس قد توجهوا إلى كابول ـ الذى يبلغ عدد سكانها نحو ١,٥ مليون نسمة ـ فى منتصف القرن التاسع عشر.

ويعمل معظم السيخ داخل كابول كصيارفة أما الهندوس فيعملون فى التجارة بشكل أساسى.



لـــا الموقف في افغانستان :

حكمتيار يهدد بتوسيع نطاق القتال

والأمم المتحدة تطالب بإجلاء ٢٠٠ دبلوماسى

كابول - اسلام اباد - ر- في تصعيد جديد للوضع في افغانستان، هدد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى المنشق بتوسيع نطاق القتال ما لم تنسحب الميليشيات الاوزبكية من العاصمة كابول في غضون اسبوع، في الوقت الذى ناشدت فيه الامم المتحدة الاطراف المتصارعة، التوصل لوقف اطلاق نار مؤقت والموافقة عليه لاجلاء ٢٠٠ دبلوماسى وعائلاتهم من كابول

واكد حكمتيار انه ما لم تنسحب الميليشيات الاوزبكية من كابول وتستسلم في غضون اسبوع فان قواته لن تكتفى فقط بشن هجومها الحاسم ولكنها ستوسع نطاق القتال ليشمل المناطق الشمالية معقل الاوزبك .

واوضح حكمتيار ان افغانستان لن تنعم بالسلام والاستقرار مالم يتم تحطيم هذه العناصر الدموية والاجرامية - وذلك في اشارة للميليشيات الاوزبكية .

وفي الوقت نفسه استانفت قوات حكمتيار قصفها الصاروخى المكثف لكابول مما ادى الى اندلاع حريق كبير في فندق كابول وتساقطت القذائف على مقر الرئاسة ووزارة الدفاع، وشنت الطائرات الحكومية غارات انتقامية على مواقع الحزب الاسلامى جنوبى كابول .

واشارت وكالة « رويتر » الى انه لم يتم حتى الآن الاعلان عن حجم الخسائر الناجمة عن الاشتباكات المستمرة منذ اسبوعين والتى قدرتها الوكالة بانها ادت لمصرع او اصابة اكثر من عشرة آلاف شخص وتشريد الآلاف ونقص المواد الغذائية في كابول مما دفع الحكومة الانتقالية المؤقتة الى مناشدة الامم المتحدة لامدادها بالمساعدات الانسانية اللازمة .

وقد اقترحت الامم المتحدة على الاطراف المتصارعة المو افقة على وقف اطلاق النار لاجلاء الدبلوماسيين الاجانب وعائلاتهم ، ومما يذكر ان ثلاثة دبلوماسيين من السفارة الروسية لقوا مصرعهم خلال عمليات القصف الصاروخى لحى السفارات.

وذكرت مصادر باكستانية رسمية ان باكستان اغلقت الطرق الرئيسية في منطقة الحدود مع افغانستان بهدف منع وصول امدادات الاسلحة والطعام الى



المصدر : ...الوفد...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...٢٤ مايو ١٩٩٢...

«غالى» يدعو أطراف النزاع الأفغانى الى فتح الحوار

نيوزويك - رويتر طالب أمس الدكتور بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة الحكومة الافغانية والمتمردين بضبط النفس وتسوية مشاكلهم عن طريق الحوار . قال المتحدث باسم الامين العام ان الدكتور «غالى» اجرى حوارا تليفونيا مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني لمناقشة الوضع في افغانستان واضاف ان المحادثات كانت بناءة

واشار الى ان الدكتور غالى طلب من جميع الاطراف ضبط النفس واكد استعداد الامم المتحدة للاستمرار في تقديم المعونات الانسانيه الى الشعب الافغاني وكان زعيم المتمردين قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي قد وافق على وقف إطلاق النار بشرط وضع حكومه كابول تاريخا لانسحاب القوات السوفييتيه السابقة

وقد وضع الزعيم المتشدد شروطه لوقف اطلاق نار ينهى اسبوعين من قصف كابول في محادثات مع بعثة سلام تشكلت من مختلف احزاب المجاهدين في قاعدة بخارج العاصمة كابول واعرب برهان الدين رباني عن تقدير حكومته للجهود التى بذلها الامين العام والامم المتحدة في تقديم المساعدات الانسانيـة للشعب الافغاني

وطلب من الأمين العام حث المجتمع الدولى لتقدم مساعدات انسانية عاجلة للشعب الافغاني واكد المتحدث الامين العام ان الدكتور غالى اعطى تاكيدات للرئيس رباني بانه لن يدخر جهدا في طلب مساعدة دولية للشعب الأفغاني .



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

الأمم المتحدة باقية في أفغانستان

هجوم صاروخي جديد على كابل

كابل ـ الأمم المتحدة (نيويورك): شنت قوات الحزب الاسلامي الافغاني برعامة قلب الدين حكمتيار هجوماً صاروخيا جديدا على العاصمة كابل فجر امس. وقالت الحكومة من جهتها انها استولت على تل استراتيجي يطل على العاصمة كانت قوات الحزب قد استولت عليه منذ ١٠ أيام وقال متحدث باسم وزارة الدفاع: «لا تزال عملية التطهير التي بدأناها يوم الاربعاء مستمرة. فقد استولينا على تل تشيلسيتون، الا انهم يقاومون».

وأطلقت فجر امس سلسلة من قذائف المدفعية والصواريخ من قواعد يسيطر عليها ثوار الحزب الاسلامي المشق. وردت القوات الحكومية على النيران. وقالت مصادر للحزب الاسلامي في مدينة بيشاور على الحدود الباكستانية في اتصال باللاسلكي مع العاصمة الافغانية ان قوات الحزب شنت هجوما بالمشاة.

وأعقب استئناف القتال انذار من حكمتيار امس الاول هدد فيه باستخدام الخيار الاخير ضد القوات الحكومية وتوسيع جبهة القتال الى الشمال ما لم تلب الحكومة شروطه لوقف اطلاق النار.

ويبدو ان الهجمات الصاروخية سوف تعرض للخطر جهود الامم المتحدة للترتيب لوقف مؤقت لاطلاق النار لتمكين معظم الدبلوماسيين وعائلاتهم من مغادرة كابل.

وقد قال الجانبان انهما ابلغا الامم المتحدة بأنهما وافقا على اقتراحها يوم الجمعة بوقف اطلاق النار لاجلاء الدبلوماسيين.

وسوف تغلق ايطاليا وفرنسا سفارتيهما. ومن المتوقع ان يغادر ١٣٠ روسياً افغانستان بعد ان ادت الهجمات الصاروخية الى قتل ثلاثة موظفين في السفارة في الاسبوع الماضي. وسوف تبقى سفارتا ايران والهند.

وقال الجنرال نواب وهو احد قادة الميليشيا المؤلفة من الاوزبيك ان تعزيزات من بضعة الاف من افرادها نقلوا الى قاعدة تبعد ١٠ كيلومترات شمال كابل وانها مستعدة للتحرك بناء على قرار من الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا باحضار القوات من القواعد في الشمال. وقال: «اصبح الأمر يرجع الى وزارة الدفاع ان كانت تريد قدومهم الى كابل».

وكان حكمتيار قد وافق امس الاول على هدنة شريطة أن تحدد حكومة كابل موعداً لانسحاب ميليشيا الاوزبيك. وقال مصدر في بيشاور، على الحدود الباكستانية، ان حكمتيار طرح شرطه لانهاء قصف كابل في محادثات مع بعثة سلام تتألف من احزاب مختلفة للمجاهدين في قاعدة خارج العاصمة الافغانية. يذكر ان اكثر من ألف شخص سقطوا بين قتيل وجريح ونزح عشرات الالوف من كابل منذ بدء القتال قبل اسبوعين.

● اعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان المنظمة الدولية ستحتفظ بوجودها في افغانستان واضاف انه لن يألو جهدا من اجل تحريك الاسرة الدولية بغية ارسال مساعدة انسانية الى الشعب الافغاني.

واشار غالي في حديث هاتفي مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى ان فريقا يضم اعضاء من مختلف وكالات الامم المتحدة يعد حاليا تقييما لاحتياجات الشعب الافغاني الاضافية.

وقال ناطق باسم الهيئة ان الامين العام بحث مع رباني الوضع في البلاد وكانت المحادثة بناءة جدا.

وتبعا لمصادر الامم المتحدة في اسلام اباد فان ٢١٥ دبلوماسيا من اصل ٢٥٠ مازالوا موجودين في العاصمة الافغانية اعربوا عن رغبتهم في مغادرتها.

وكان الزعيم الاصولي الافغاني قلب الدين حكمتيار الذي تهدد قواته كابل منذ اسبوعين قد قبل امس وقفا لاطلاق النار اقترحته الامم المتحدة من اجل اجلاء الدبلوماسيين عن العاصمة الافغانية.

● ذكر التلفزيون الايراني ان المجلس الاعلى للأمن القومي، وهو اعلى هيئة للقرار السياسي، اعرب عن «قلقه العميق» ازاء المعارك الاخيرة في كابل، وذلك في اجتماع مساء امس الاول برئاسة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.





المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

استمرار قصف العاصمة الأفغانية واتفاق بين الحكومة وحكمتيار على هدنة لاجلاء الديبلوماسيين

■ كابول، اسلام اباد - رويتر، ا ف ب - عاودت فجر امس الاحد قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار قصفها الصاروخي للعاصمة الافغانية كابول. وقالت مصادر الحزب في بيشاور ان قوات الحزب شنت ايضاً هجمات برية على مواقع القوات الحكومية. وفي المقابل ادعت وزارة الدفاع الافغانية ان قواتها استطاعت السيطرة على تل استراتيجي مطل على العاصمة بعد طرد قوات الحزب الاسلامي منه.

ويتزامن القتال المستمر منذ نحو اسبوعين مع جهود لوقف النار واحالة النزاع بين الحزب الاسلامي وحكومة كابول الى مجلس قادة المجاهدين. وقتل المئات في المعارك والقصف المتواصل على العاصمة ومحيطها. وافاد مصدر موثوق به في اسلام اباد ان الحكومة الافغانية بقيادة الرئيس الموقت برهان الدين رباني وافقت على وقف مؤقت للنار من اجل اجلاء الديبلوماسيين من كابول.

وكان مسؤول في الامم المتحدة صرح اول من امس ان حكمتيار وافق على هدنة مؤقتة للغرض نفسه. واوضح المسؤول ان السلك الديبلوماسي يضم اكثر من ٢٥٠ شخصا بينهم ٢١٥ يريدون مغادرة العاصمة.

واكد مصدر في وزارة الدفاع في كابول ان الهجوم الواسع الذي بدأته القوات الموالية للحكومة الاربعاء الماضي لا يزال مستمرا. وقال: «سيطرنا على تل تشيلستون» الا انه اعترف باستمرار مقاتلي الحزب الاسلامي بالمقاومة في الموقع.

وذكر مصدر افغاني مطلع ان وفد وساطة ضم ١٥ مندوبا يمثلون مجموعات عدة من المجاهدين اجتمع مجدداً اول من امس مع حكمتيار في معقله جنوب كابول، وذلك بعدما كان اجتمع مع الرئيس رباني الجمعة الماضي.

وعقب الاجتماع صرح عضو في الوفد ان «اللقاء مع حكمتيار كان جيدا جدا على رغم انه وضع بعض الشروط التي ستناقشها الآن مع رباني ووزير الدفاع» احمد شاه مسعود.

شرط حكمتيار

الا ان المراقبين والديبلوماسيين لا يعلقون آمالاً كبيرة على مساعي الوساطة. ويشيرون الى ان الحكومة لا بد ان ترفض الشرط الرئيسي الذي وضعه حكمتيار لوقف النار، وهو انسحاب الميليشيات الاوزبكية القوية من كابول. كما ان الحكومة، من جهتها، استبعدت اي تفاوض مع حكمتيار الذي وصفه ناطق رسمي اول من امس السبت بانه «مجرم حرب» بسبب قصفه الاحياء المدنية في كابول.

وكانت الميليشيات موالية للعهد الشيوعي، وادى انتفاضها عليه الربيع الماضي الى انهيار العهد. وتتحالف الان مع الحكومة الحالية التي تسيطر عليها الجمعية الاسلامية بقيادة رباني ومسعود.

وقال امس الجنرال عبد المجيد نواب قائد الميليشيات في كابول ان الوفا من مقاتلي الاوزبك يتجمعون في منطقة على مسافة ٦٠ كلم شمال العاصمة. وقال ان الحشد تم بامر من الجنرال عبد الرشيد دوستم القائد الاعلى للميليشات، وان الاخير ينتظر امر وزارة الدفاع بالتحرك نحو المدينة لتعزيز حاميتها. ومعلوم ان الحزب الاسلامي يدعي حاليا انه يسيطر على ممر سالانغ الجبلي الذي يربط كابول بمناطق الميليشيات في الشمال.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية المقربة من يونس خالص، وهو زعيم فصيل منشق عن الحزب الاسلامي، ان القصف الصاروخي امس استهدف حي بالا حصار حيث يوجد قسم كبير من منشات وزارة الدفاع، كما لوحظت تحركات للقوات المسلحة في هذا القطاع.

وفي نيويورك اعلن اول من امس الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان المنظمة الدولية ستحتفظ بوجودها في افغانستان على رغم الصراع الحالي. واضاف انه سيبذل كل ما في وسعه من اجل تحريك الاسرة الدولية لارسال المساعدات الانسانية الى الشعب الافغاني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

رفسنجاني الى باكستان

حكمتيار يهدد باجتياح الشمال وعزل كابول

كابول، طهران ـ «صوت الكويت»: بلغ السباق اشده امس بين المساعي لوقف اطلاق النار في العاصمة الافغانية كابول وبين استمرار القصف والمعارك في هذه المدينة التي هجرها حتى الآن مليون شخص من سكانها البالغ عددهم مليونا ونصف المليون، في وقت هدد فيه زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بتوسيع رقعة القتال نحو الشمال ومحاصرة كابول وعزلها.

ويشارك في مساعي وقف القتال فريق من الامم المتحدة الموجود في كابول بهدف اخراج ٢١٥ دبلوماسياً اجنبياً مع عائلاتهم، وكذلك تتابع لجنة افغانية مكونة من خمسة عشر شخصاً مساعيها مع طرفي القتال للوصول الى صيغة حل تقضي بعقد اجتماع لقيادة المجاهدين بحضور جميع الفرقاء المعنيين بمن فيهم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي يرفض الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني حضوره. وذكرت الانباء امس ان حكمتيار شن هجوماً كبيراً على القوات الحكومية التي يقودها وزير الدفاع احمد شاه مسعود الى جانب القصف الذي يستمر للعاصمة. (راجع صفحة٧)

فعلى صعيد الوساطة وفي تطور يعكس طبيعة التحالفات المعقدة في افغانستان ذكرت بعض المصادر الافغانية المستقلة ان زعيم الاتحاد الاسلامي عبدالرسول سياف بعث امس برسالة الى حليفه حكمتيار وهما من البشتون، ابلغه فيها استعداد الرئيس رباني للقبول بوقف اطلاق النار ولم يؤكد احد من جماعة رباني النبأ المذكور لكن مدير وكالة انباء «اختر» امير اعتماد دانشيار وهو من المقربين الى رباني قال لـ «صوت الكويت» ان رباني يواجه

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

حكمتيار يهدد

ضغوطاً من «اسلام اباد» لكي يوافق على وقف اطلاق النار قبل الشروع في مفاوضات في اطار مجلس القيادة وبحضور حكمتيار نفسه.

وابلغ طرفا القتال، حكمتيار من جهة ورباني ومسعود من جهة ثانية، الامم المتحدة موافقتهما على وقف القتال لاجلاء الدبلوماسيين. وقال دبلوماسيون انهم ليسوا متفائلين بتنفيذ وقف دائم لاطلاق النار مشيرين الى عدد من اتفاقيات وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها ثم انهارت. وتحاول بعثة سلام من ١٥ رجلاً من مختلف جماعات المجاهدين اجتمعت مع حكمتيار التفاوض لوقف اطلاق النار، وقال شومالي خان الذي يقود البعثة ان هناك حاجة لاجراء المزيد من المحادثات قبل ان يتسنى التوصل لاتفاق نهائي ودائم.

الى ذلك يزور الرئيس الايراني رفسنجاني باكستان في محاولة للمشاركة في ايجاد تسوية للمشكلة الافغانية بعد ان تحدثت الانباء عن دعم من الجيش الباكستاني لحكمتيار في حين يؤيد السياسيون وفي مقدمتهم رئيس الوزراء نواز شريف الحكومة.

وعلمت «صوت الكويت» من مصادر افغانية مستقلة ان طهران ارسلت وفداً للقاء جميع الفصائل الافغانية في مستهل مهمة وساطة، وقال بيان صدر عن المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني اول من امس ان الحكومة الايرانية تبدي استعداداً ورغبة صادقتين للتوسط بين الفرقاء المتخاصمين لايجاد حل نهائي للازمة الداخلية التي تعصف بافغانستان. ودعا المجلس الايراني دول المنطقة وهي اشارة الى باكستان وتركيا وطاجيكستان الى قطع الامدادات من السلاح والذخائر عن الفرقاء المتخاصمين. ومن ناحية اخرى دعا امين عام حزب الوحدة الاسلامية عبدالعلي مزاري الحزب الاسلامي وحكومة المجاهدين الى ايقاف القتال الدائر بينهما، ووصف مزاري في اتصال مع «صوت الكويت» ما يجري في كابول بأنه لا يخدم احداً في افغانستان.

وهدد حكمتيار بشن هجوم واسع النطاق على القوات الحكومية فيما ذكرت الانباء ان قواته منيت بخسائر فادحة في المعارك الاخيرة. كما يواصل حكمتيار قصفه للعاصمة كابول، فيما وقع قتال بري شديد بين قوات حكمتيار وقوات الحكومة المؤقتة عند اطراف المدينة وذكرت بعض التقارير الخاصة ان قصف ليلة امس الأحد اوقع خمسين قتيلاً وجريحاً في صفوف المواطنين في وقت تشهد منطقة «جهل ستون» اعنف قصف تطاله نقطة في كابول من قبل قوات حكمتيار.

وقالت مصادر لحكمتيار في مدينة بيشاور الباكستانية في اتصال باللاسلكي مع العاصمة الافغانية ان الحزب الاسلامي شن هجوماً بالمشاة وهدد حكمتيار باستخدام «الخيار الاخير» ضد كابول وتوسيع جبهة القتال الى الشمال ما لم تلب الحكومة شروطه لوقف اطلاق النار وهي تحديد موعد لاخراج ميليشيات الجنرال دوستم من العاصمة واجتماع مجلس القيادة وتحديد موعد للانتخابات العامة.

غير ان مصدراً افغانياً قال لوكالة الصحافة الفرنسية في اسلام اباد ان الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار مني بهزائم كبيرة في اقليم هالماند «جنوب غرب افغانستان» وتبدو مواقعه مهددة في اقليم قندهار المجاور. غير ان مسؤولاً في الحزب الاسلامي في اسلام اباد اكد لوكالة فرانس برس ان هذه المعلومات «غير صحيحة».



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

حكمتيار ورباني يرفضان الوساطات العربية

جدة – جمال خاشقجي

عندما توجه بعض العرب الذين تعودوا التوسط بين قادة المجاهدين الى قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وعاتبوه لأن صواريخه تقتل الابرياء في كابول، كان رده حازماً: «أنا اعرف أين تسقط صواريخي». اما برهان الدين رباني رئيس الدولة الموقت وزعيم «الجمعية الاسلامية»، الحزب المنافس لحكمتيار، فقد اغلق باب الوساطات واعلن ان حكمتيار عدو للشعب الافغاني، وقرر من جهته طرده من مجلس القيادة.

ولم تقل حدة التصريحات عن حدة المعارك في العاصمة الافغانية كابول، اذ يتحدث سكان المدينة التي غادرها كثير منهم، بعد ان تحملوا حرباً استمرت ١٤ عاماً، عن سقوط آلاف عدة من القتلى وآلاف اخرى من الجرحى، والمؤكد ان «الحزب الاسلامي» يريد ان تكون المعركة الحالية حاسمة واخيرة، بعد ان فشل قبل ثلاثة شهور في فتح كابول وتنفيذ خطته الكاملة لاقامة الدولة الاسلامية في افغانستان. اما «الجمعية الاسلامية» بزعامة رباني فتهدف الى حسم خلاف قديم، عمره من عمر الجهاد الافغاني، بين الحزب والجمعية.

احد الوسطاء العرب قال لـ «الوسط»: «اذا انتصر حكمتيار فهذه مشكلة تبدأ بتقسيم افغانستان، كما انه لن يخسر الا بعد حرب قد تستغرق سنوات وتقسم البلاد، والأمل الوحيد ان يقتنع الافغان هذه المرة وبحسب نتائج المعركة ان لا سبيل غير اقتسام السلطة».

ويبدو من الصعب تحميل طرف واحد مسؤولية المعركة الحالية، وان كان توجيه اللوم الى حكمتيار هو الاسهل. وقد فعل ذلك رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي تساءل في حديث صحافي: من يقاتل حكمتيار في كابول بعد تحريرها؟ وبالطبع يجد انصار حكمتيار رداً سهلا بقولهم: «نحن لا نريد عزل رباني او طرد مسعود (وزير الدفاع الحالي) الى بانشير. نحن نريد اخراج الميليشيا وطرد الشيوعيين من الحكومة وعلى رأسهم بابراك كارمل»، حسب قول غيرت الله بهير صهر حكمتيار.

وبينما يستهدف حكمتيار في حربه الميليشيات الاوزبكية المثيرة للجدل، فانه يعلم بأنه يواجه في النهاية «الجمعية الاسلامية» التي سبقته الى كابول وتسلمت السلطة فيها، وهذا ما حصل بالفعل من خلال الهجوم المفاجئ والعنيف الذي شنه برهان الدين رباني ضد حكمتيار واتهامه بالخيانة وقتل الشعب الافغاني، وأمر بطرده من افغانستان، ورد حكمتيار ان رباني لا يملك الصلاحيات اللازمة لطرده من مجلس القيادة او من افغانستان، وانه ليس رئيساً منتخباً ولا يستطيع البقاء رئيساً من دون موافقة «الحزب الاسلامي»، واعلن حكمتيار بدوره «عزل رباني».

ومرة اخرى يعود احمد شاه مسعود الى غموضه فهو لا يحب الادلاء بتصريحات صحافية، خصوصاً عند الازمات. غير ان مصادر تحدثت عن خلاف بين مسعود والميليشيات الاوزبكية التي تقول انها هي التي تدفع الثمن في مواجهة مجاهدي «الحزب الاسلامي» بينما يقف مجاهدو «الجمعية» في الصفوف الخلفية. وذهب البعض الى القول بان هناك اتفاقاً سرياً بين مسعود وحكمتيار لطحن الميليشيات التي لا يريدها احد بهذه الطريقة. فمعظم المعارك الاخيرة



استهدفت الاوزبك، خصوصا حول المطار وقلعة بالاحصار، وسط معلومات عن تقدم قوات حكمتيار نحو المطار في الشرق ودار الامان في جنوب العاصمة. وكان مسعود وضع الميليشيات في الخطوط الامامية امام حشود «الحزب الاسلامي» حول العاصمة بعد معركة نيسان (ابريل) الماضي التي خسرها الحزب.

وساعد سوء تصرف الميليشيات مع اهالي كابول حكمتيار في الحصول على تاييد مختلف تنظيمات المجاهدين لمطلبه باخراج الميليشيات من العاصمة ولكن بينما يبدي هو استعدادا لتنفيذ ذلك بالقوة، يعارضه آخرون ممن يريدون اخراجها ولكن ليس بالقوة، كمولوي يونس خالص زعيم جناح آخر باسم «الحزب الاسلامي» ووزير العدل جلال الدين حقاني، الذي يرى ان تركيز حكمتيار على الميليشيات دفع هذه الاخيرة الى التشبث بالبقاء خوفاً على مستقبلها، خصوصاً ان وضعها القانوني سليم في العاصمة اذ جعلها احمد شاه مسعود جزءاً من قوات وزارة الدفاع.

وعلى رغم توصل حكمتيار ومسعود الى اتفاق لوضع حد لخلافاتهما يبدأ باخراج الميليشيات من كابول، الا ان الاتفاق لم ينفذ، فمسعود تقلقه طموحات حكمتيار ولن تكون قواته وحدها قادرة على مواجهة عملية اكتساح العاصمة اذا حاول حكمتيار ذلك على رغم تأكيدات الحزب انه لن يفعل ذلك

ويعود الخلاف بين الحزب والجمعية الى الايام الاخيرة التي سبقت سقوط النظام الشيوعي في كابول، فعندما دقت ساعة النهاية نفذ مسعود ما يشبه الانقلاب داخل النظام، وأعلنت ميليشيات اقليات الشمال (الاوزبك والتركمان والشيعة الاسماعيلية) الولاء له، وكذلك فعل قطاع واسع من القوات المسلحة الافغانية، خصوصا سلاح الجو، بينما اختارت مجموعة اخرى من القوات المسلحة حكمتيار. وتميز الانقسام آنذاك بعرقيته اذ اعلنت القيادة الطاجكية، بالاضافة الى ميليشيات الاقليات، الولاء لمسعود (وهو طاجيكي) واختار الباشتون حكمتيار (باشتوني)، فبدت افغانستان كانها مقدمة على صراع عرقي



حكمتيار. (شيبا)

وابلغ مسعود قادة بيشاور في اوائل نيسان (ابريل) الماضي ان النظام في كابول مستعد للتسليم ولكن الى قيادة تمثل جميع المجاهدين، غير ان حكمتيار اصر على دخول كابول عنوة، اذ كان مقتنعاً بان ثمة اتفاقاً ما بين مسعود وجناح برشم من الحزب الشيوعي (معظمه من الطاجيك) يقضي بتسليم السلطة الى مسعود وزعيمه رباني مقابل اشراكهم في السلطة ولو في القوات المسلحة، وذلك لتامين حياتهم

وحاول حكمتيار دخول كابول في ٢٧ نيسان (ابريل) ونجح في ذلك، غير ان الميليشيات الاوزبكية نجحت في وقت لاحق في طرده من العاصمة بعد قتال شديد استمر ثلاثة ايام. وبعد محاولته هذه حشد قواته القوية حول كابول جاعلاً منها سيفاً مسلطاً يجعل الحكم من دونه مسألة غير مريحة.

وكان اتفاق بيشاور بين قادة المجاهدين السبعة يقضي بسلطة ائتلافية لمرحلة انتقالية مع الاحتفاظ بموقعين متميزين للحزبين الرئيسيين (الجمعية والحزب)، فتسلم رباني رئاسة الدولة فيما تسلم «الحزب الاسلامي» رئاسة الوزارة.

وعاد الخلاف من جديد حول تفسير الاتفاق، فحكمتيار يريده تقاسماً في السلطة، خصوصاً بين الحزب والجمعية، تعقبه انتخابات خلال شهور قليلة، ورباني وجد ان سلطة «الجمعية الاسلامية» معززة بالتحالف القائم مع عدد من فرق الجيش في العاصمة والشمال بالاضافة الى الميليشيات الاوزبكية، وانعكس

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٢

ذلك في الاذاعة والتلفزيون اللذين أصبحا يتحدثان بلسان الجمعية، مما اغضب حكمتيار والاحزاب الاخرى، كما وجد عبدالصبور فريد القائد العسكري التابع للحزب والذي اختاره حكمتيار رئيساً للوزراء، عاجزاً عن التاثير في كابول بسبب صلاحياته المحدودة، ورفض رباني مشروع اجراء الانتخابات خلال شهور قليلة وأعلن تاييده لمجلس اهل الحل والعقد لاختيار الرئيس ووضع الدستور على ان يعقد المجلس خلال عامين، الا ان حكمتيار اعتبر ذلك خرقا لاتفاقية بيشاور. ومع استمرار المناوشات بين قوات الحزب والميليشيات عبر ا، تار قليلة جنوب كابول، اندلعت المعركة الاخيرة لتحسم الخلاف السياسي الذي عجز الافغان عن حله في جلسات الشاي الطويلة ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

كابول تشتعل بنيران الحرب الأهلية والدبلوماسيون الأجانب يهجرونها

كابول ـ وكالات الانباء ـ اصبحت العاصمة الافغانية « كابول » ساحة مشتعلة بالنيران وسط المعارك العنيفة الدائرة بين قوات الحكومة وقوات الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار . وقد دفع القتال الامم المتحدة الى إجلاء جميع العاملين الاجانب فيها .

وفى الوقت نفسه طالبت الحكومة الافغانية منظمة الامم المتحدة بتسليم الرئيس الافغانى الشيوعى السابق نجيب الله الذى كان قد لجا الى مكتب المنظمة فى العاصمة فى شهر ابريل الماضى بعد ان أطيح بنظامه .

وذكرت المصادر ان استمرار القصف المكثف لمدينة « كابول » حول المدينة الى ساحة محترقة وانه لم يعد يبقى فى مكتب الامم المتحدة بالعاصمة الافغانية سوى العاملين الافغان .

وقد اعلنت كل من فرنسا وايطاليا وبلغاريا عن اغلاق سفاراتها وسحب دبلوماسييها من العاصمة كابول . وذلك بعد ان تعرض مقر الأمم المتحدة لقصف صاروخى مما ادى الى تدمير برج الاتصالات بالمبنى كما تعرض مقر السفير الباكستانى ومبنى سفارة الهند للقصف ايضا واصيب اثنان من العاملين الافغان بالسفارة الفرنسية كما اصيب السفير البلغارى بجراح طفيفة .

وذكر راديو طهران أن الأحياء الجنوبية فى المدينة والمناطق الجبلية جنوبى « كابول » تتعرض لقصف صاروخى ومدفعى عنيفين ، وان اعمدة الدخان حجبت سماء المنطقة بينما سقطت عشرات القذائف الصاروخية على العاصمة . وتجوب سيارات الاطفاء والاسعاف والآليات المدرعة شوارع المدينة .

وقد تعرضت الأحياء السكنية ومنطقة الجامعة فى كابول امس لقصف عنيف مما اسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى .

وذكر الممثل الشخصى للأمين العام للأمم المتحدة فى افغانستان وباكستان ان حصيلة المعارك الدائرة منذ ثلاثة عشر يوما فى « كابول » بلغت اكثر من الف قتيل معظمهم من النساء والاطفال .

واعرب عن قلقه من ضعف مستوى العلاج الطبى فى مستشفيات « كابول » مشيرا الى ان ثمانية فقط من هذه المستشفيات هى التى تعتبر قادرة على العمل فى حين يعجز الأطباء عن تقديم الخدمة اللازمة بسبب انقطاع الكهرباء والمياه مما يساعد على انتشار الأوبئة . واشار المسئول الدولى الى ان حوالى ١٢٠ الف شخص هربوا من « كابول » الى الاقاليم او عبروا الحدود الى باكستان .

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت فى وقت سابق عن تقديم مساعدات طارئة تقدر قيمتها بـ ١٠ ملايين دولار تخصص لتزويد المستشفيات الافغانية بالامدادات الطبية وتوفير الامدادات الغذائية لنحو مائة الف لاجىء هربوا من العاصمة .

وتطالب الحكومة الافغانية الأمم المتحدة بتسليم نجيب الله لكى تقدمه الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب . ويواجه نجيب الله ـ الذى كان يتولى منصب رئيس البوليس السرى ـ تهمة قتل الآلاف من المسجونين السياسيين ، وانه السبب فى اختفاء حوالى ربع مليون شخص خلال الحرب الاهلية الافغانية السابقة .

وكان المسئولون فى الأمم المتحدة قد وعدوا نجيب الله بتامين خروجه من افغانستان اذا استقال من منصبه فى شهر ابريل الماضى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

في حوار مع «الشعب»

وزير الداخلية الأفغاني يكشف النقاب عن أسباب الحرب في كابل والمتورطين فيها

اجرى الحوار: رأفت يحيى

حصيلة المعارك التى شهدتها كابل على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية: مئات القتلى والجرحى من المدنيين الأبرياء وآلاف المشردين من السكان ومئات المنازل والمنشآت الحكومية المدمرة، هذا كله كوم والصورة البغيضة التى تكونت عن الجهاد والمجاهدين وأفغانستان بفعل ديكتاتورية البعض كوم آخر. من وقف وراء هذه الكارثة، هل هم الميليشيا أم الجمعية أم الحزب، أم هم جميعًا؟ هل هناك أطراف خارجية لها علاقة بالأزمة. وهل أدت الحركة الاسلامية العالمية دورها لانقاذ الموقف، وما حقيقة ما أثير بشان موقف الجماعة الاسلامية فى باكستان تجاه القضية الافغانية؟ ثم هل هناك من مخرج لهذه الأزمة المخزية التى جاءت فى وقت يقتل فيه المسلمون فى البوسنة والهرسك وفلسطين وكشمير؟ هذه التساؤلات وغيرها كانت محور اللقاء الذى اجرته «الشعب» مع المهندس احمد شاه وزير الداخلية فى الحكومة الافغانية الحالية.

والمهندس أحمد شاه معروف بصراحته الشديدة وجرأته فى الحق دون اعتبار لأى قوى، من هنا يكتسب الحديث معه اهتماما خاصا.

وقف القتال

* ما هى حقيقة القتال الذى شهدته كابل وما هى الأطراف المشاركة فيه؟

** منذ ١٥ يوما كان هناك قتال عنيف بين الاتحاد الاسلامى بزعامة سياف وحزب الوحدة الشيعى الافغانى فى غرب العاصمة كابل. هذا القتال قد دفع الالاف من الافغان إلى مغادرة العاصمة إلى المناطق المجاورة لها. وقد نجحنا فى وقف القتال بين هذين الطرفين منذ عدة أيام. ونسعى لوضع قوات صلح بين الطرفين.

* ولكن لماذا بين الشيعة الأفغان والاتحاد الاسلامى بالذات؟

** هناك أيدى خفية تريد إذكاء الخلاف الطائفى بين الافغان الشيوعيون الذين عملوا فى جهاز المخابرات الأفغانية «خاد» والمعروفين باسم ميليشيا كشتمند «رئيس وزراء سابق فى عهد نجيب وهو شيعى المذهب» انضموا إلى حزب الوحدة الشيعى الافغانى المكون من ثمانى مجموعات صغيرة ذات قيادات مختلفة،

فيما بينها. هؤلاء الشيوعيون الذين انضموا لحزب الوحدة يتهمون الاتحاد الاسلامي بزعامة سياف بانه وهابي وعميل للعرب والسعودية وله صلة بالحركة الاسلامية. وهذه كلها دعاوى كاذبة. ان الهدف من حملتهم هذه هو تحريض قوى خارجية على التدخل.

*** ومــاذا عن القتـال بين الحزب والجمعية؟**

** تقصـد الحرب بين حكمتيـار والدولة؟

*** هل هـو يحارب الـدولـة أم الجمعية؟**

** انه يحارب الدولة بصرف النظر عن ان ربانى هو الرئيس ومسعود هو وزير الدفاع

*** هل هذا يعنى أن هنـاك أحزاب أخرى تحارب إلى جانب الجمعية ضد حكمتيار؟**

** من الاحـزاب الأخـرى نعم، لم تشارك ولكنها قلبيا وذهنيا مع الدولة. بقية أحزاب المجاهدين تؤيد الدولة. ولكن الجمعية هى التى تحارب وحدها. نحن جميعا مقتنعون بأن حكمتيار مخطىء. ما كان له حق فى مهاجمة كابل بهذا الشكل غير الانسانى لقد تسبب فى قتل الالاف من الأبرياء وتدمير المئات من المنازل والمنشآت السكونية هذه المبانى لا تخص ربـانى أو مسعود. انها ملك الشعب الأفغانى الفقير

أسرار هجوم حكمتيار

*** ولكن حكمتيار يقول ان الدافع وراء قتاله الحالى هو اخراج الميليشيا؟.**

** ما هى المشكلة، هل هو على حق؟. ربما لا يعرف كثير ممن يعيشون خارج أفغانستان حقيقة ما حدث؟. حتى نحن ما كنا نتصور أن حكمتيار سيهاجم كابل بهذه الطريقة الجنونية. لم يخطر ببال أحدنا ولو ١٪ انه سيهاجم كابل بهذه الطريقة.. هو كان يقول هناك ميليشيا؟ ونحن كذلك كنا نقول هناك ميليشيا. ما الفرق اذن بينه وبيننا. جلسنا مع كل الأحزاب ومن بينها الجمعية. وقد اتفق الجميع على خروج الميليشيا بما فى ذلك الجمعية، وقد طمأنا حكمتيار على طلبه. وقد قام سياف وحاجى دين محمد - نائب خالص - بمقابلة حكمتيار، وأكدا له أن جميع الأحـزاب تـوافق على اخـراج الميليشيا. وقد قلنا له ان جميع الميليشيا ستخرج بما فيها الموجودة طرفك.

*** وهل عند حكمتيار ميليشيا؟**

** نعم ميليشيا كهرستان التى جاءت من هلمند وهيرات غـرب أفغانستان.

بالاضافة إلى الخلقيين الذين انضموا إلى حكمتيار «الخلقيون هم الجناح الثانى للحزب الشيوعى الأفغانى السابق وأغلبهم من البشتون الذى ينتمى اليهم حكمتيار عرقيا، بينما البرشم هم الجناح الاول للحزب الشيوعى الافغانى وقد انضم اغلبهم للجمعيــة وأغلبهم من الطـاجيك الـذين ينتمى اليهم ربـانى ومسعود»، وهؤلاء الخلقيون قد سلموا قاعدة شندند الجوية لحكمتيار فى ولاية هلمند. الجمعية كذلك لديها شيوعيون وميليشيا، ماذا يفعل حكمتيار الان. هل هو يحارب الدولة؟ هل ربانى مثل نجيب؟.

هل لديه فتوى لمحاربة الدولة؟ اذا كانت هناك مشاكل فيمكن حلها بالتفاهم. لقد ذهبت اليه وفود عديدة. ذهب اليه وفد من السودان. جلس معه اخوه عديدون. قلنا له اذا كنت تريد اخراج الميليشيا، فعليك أن تشارك معنا. وقد حددنا له منطقة يتولى تطهيرها فى حالة قتالنا مع الميليشيا، لا أن يقوم هو ويضرب العاصمة متطوعا بدعوى التخلص من الميليشيا فيقتل من بين كل ١٠٠ مدنى واحدا أو اثنين من الميليشيا. هل هذا هو الحل؟ لقد وضعنا خطة مشتركة لإخراج الميليشيا من العاصمة وأبلغناه بها إلا أنه ضرب بذلك عرض الحائط.

ميليشيا جديدة..!!

*** ولكن حكمتيار يقول ان الجمعية قد استغلت سلطتها وبدأت فى احضار ميليشيا جديدة من شمال البلاد؟.**

** هذا ليس صحيحا. الذى حدث ان الجمعية احضرت رجالها من الشمال.

*** لماذا احضرت هذه القوات؟**

** لمواجهة الحزب الاسلامى.

*** هل حدث ذلك قبل اندلاع القتال أم اثناءه؟**

** بعد اندلاع القتال.

*** ما رأيك فى موقف الجمعية، هل تعتقد انها مخطئة؟**

** لا، كلنا مخطئون فى القضايا المتعلقة بنا.

لقد أخطأنا فى تأخير تشكيل جيش المجاهدين. لقد كان من المفروض ان يتم ذلك بعد شهرين من فتح كابل، كما كان من المفروض ان نتخلص من الشيوعيين فى الشهر الأول. على اية حال فالامور كانت معقدة بصورة يصعب معها تنفيذ ذلك لان الميليشيا عندها قوة كبيرة. ونحن ليس لدينا جيش. لقد طلبنا من قادة المنظمات أن يجلسوا ، يكونوا جيشا. لابد لكى تحارب الميليشيا من أن يكون عندك جيش من كل الأحـزاب ليس فقط من الجمعية أو الاتحاد بل من كل الأحزاب.

*** لماذا تحتفظ الجمعية بالميليشيا إلى الان؟.**

** هذا السؤال توجهه إلى المجلس القيادى الاعلى «هيئة عليا مكونة من قادة الأحزاب السبعة واثنين من قادة الشيعة وله سلطات تتجاوز سلطات رئيس الدولة ورئيس الوزراء).

*** انت وزير داخلية؟**

** هـذا السـؤال يخص كل قـادة المجاهدين. ليست مسئولية برهان الدين ربانى فقط.

*** ولكن قيادات المجاهدين قالت ان الازمة الحالية وراءها الميليشيا.**

** هـذا صحيح ولكن هـذا من اختصاص المجلس القيادى الذى يعتبر حكمتيار أحد أعضائه.

*** مـا القوة الحقيقية للميليشيا فى افغانستان؟.**

** هناك ثلاث قوى رئيسية تتشكل منها الميليشيا. الفرقة ٨٠ وتمثلها الميليشيا الاسماعيلية، والفرقة ٧٠ ويقودها الجنرال مؤمن وهو طاجيكى والفرقة ٥٣ ويتزعمها رشيد دوستم (هذه الفرق الثلاث تتمركز فى الشمال وتوجد اجزاء منها فى العاصمة كابل).

نحن ضد تقسيم البلاد

*** هل تشكل هذه الميليشيا خطرا على الحكومة فى الشمال؟.**

** بكل تأكيد يمكن أن تسهم فى تقسيم البلاد خاصة وان أغلبها يتمركز فى الشمال. كما أن هناك دولا عديدة تقف وراء ذلك وتدعو له.

*** ما هذه الدول؟.**

** لا حاجة لإعلان ذلك الان.

*** البعض يقول أوزبكستان ضالعة فى دعم الميليشيا الاوزبك؟ هل هذا صحيح؟**

** ممكن وغيرها كذلك. نحن كدولة يجب أن نخطط لعملية اخراج الميليشيا بشكل منظم. الشعب الافغانى فى الشمال يمكن أن يلعب دورا هـامـا فى قضية التخلص من الميليشيا.

*** هل هناك من يروج لفكرة تقسيم البلاد بين سكان الشمال؟**

** هذا غير موجود بين السكان فى الشمال. نعم هذه الدعوة قد يكون لها انصار بين الميليشيا لكنها لا تشكل خطرا على البلاد عموما.

*** هل هناك من يروج لهذه الفكرة بين قادة المجاهدين، خاصة حكمتيار وربانى؟**

** هذا غير وارد على الاطلاق.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

دور الداخلية

* من بين التهم التي وجهها حكمتيار للحكومة الحالية في كابل، ان دور وزارة الداخلية ضعيف جدا وان مسعود وزير الدفاع هو المسيطر على الموقف في العاصمة.

** هذه دعاوى كاذبة. ان لدينا مشاكل خطيرة خاصة في وزارة الداخلية. علينا ان نبدأ من الصفر. لانه عندما نشب القتال الأول بين مسعود وحكمتيار في ابريل الماضي كانت وزارة الداخلية من أكثر المنشآت التي تضررت. تخيل انه لا يوجد لدينا سيارة واحدة في وزارة الداخلية؟! هل يتوقع حكمتيار ان تبدأ الوزارة في ممارسة مهامها بعد شهر او شهرين رغم الخراب الذي تعرضت له وزارة الداخلية على يده هو؟! ثم ان هناك قوى أخرى عديدة تعمل على اثارة الفتن والخلافات بين المجاهدين من بينها سفارات أجنبية عديدة ونحن في ظل المرحلة الحالية لا نستطيع أن نسيطر على كل شيء في يوم وليلة.

* البروفيسور برهان الدين رباني انتقد القاضي حسين أحمد بأنه متورط في دعم حكمتيار سريا مما شجعه على القتال. ما حقيقة ذلك؟

** القاضي حسين أحمد مخطىء. الجماعة الاسلامية سامحها الله شجعوا هذا الرجل «حكمتيار» إلى ان وصل إلى هذا الحد.

* هل لديك أدلة تؤكد صحة ما تقول؟

** نعم كثير، الاف الادلة. اسأل القاضي حسين أحمد!

لقد سألته من قبل فقال انه محايد في تعامله مع القضية الأفغانية ويعتبر نفسه أخا للجميع.

* هل تعتقد ان الحركة الاسلامية العالمية قد قامت بدورها تجاه القضية الأفغانية؟

** لقد بذلوا كثيرا وحاولوا كثيرا لكنهم لم يتمكنوا من حسم الخلاف بين حكمتيار ورباني لكنهم قاموا بواجبهم.

* أعلن اليوم عن وقف اطلاق النار، هل تعتقد انه سيكون الأخير من نوعه؟

** لا أعتقد. بل سيظل الصراع قائما. انا في رايي ان وقف اطلاق النار بصورته الحالية لن يقدم جديدا ما لم يتم نشر قوات محايدة من الاحزاب الأخرى بين الطرفين المتحاربين وان يتعهد هذا الرجل «حكمتيار» بعدم اللجوء للقتال لحل المشاكل. الحرب لن تحقق استقرار البلاد، ولن تحقق أي نصر لأي طرف.

* هل يمكن القول بان ما يجرى في أفغانستان هو صراع على السلطة؟

** بالتأكيد طبعا، خاصة من جانب حكمتيار ٢٠٠٪.

* والجمعية؟

** نعم أيضا ولكن ليس مثل حكمتيار. حكمتيار لم يلتزم بشيء منذ ١٤ عاما.

* الشيخ يونس خالص ـ أحد قادة المجلس القيادي الأعلى ـ قال ان رباني لم يلتزم ببنود اتفاق بيشاور بعد ان تعهد للشيعة بالمشاركة في المجلس القيادي الأعلى.

* هذه القضية لا أحب أن أناقشها الان لأنها معقدة وتحتاج إلى وقت طويل.

** هل يمكن القول بأن الانتخابات يمكن أن تكون طريقا للخروج من الأزمة خاصة أن حكمتيار يدعو لذلك؟

**نعم.

* هل تعتقد ان حكمتيار سيقبل بنتائج الانتخابات؟

* لا أعتقد.

الحل.. تشكيل مجلس شورى

* ما الحل اذن. خاصة ان المسلمين أصيبوا بخيبة أمل شديدة من جراء ما يسمعون عما يحدث في كابل اليوم من تخريب وتدمير وقتل للأرواح؟

** أنت محق فيما تقول، فأنا أصبحت استحي ان ألتقي بأي مسلم من خارج أفغانستان خاصة أولئك الذين جاهدوا بأموالهم وأرواحهم لنصرة هذا الجهاد.. والحل في نظري هو تشكيل مجلس شورى الحل والعقد بعد انتهاء مدة رباني (أي بعد شهرين)، ومن الممكن تشكيل هذا المجلس الان.

* وهل تعتقد أن حكمتيار أو غيره سيذعن لها؟

** بكل تأكيد لأن هذا المجلس مشكل من كل طوائف الشعب ومن كل الولايات الأفغانية وقراراته ملزمة ونهائية.

* ولكن ماذا لو عارضها حكمتيار مثلا؟

** هذا يعني انه ضد الشعب الأفغاني كله وبالتالي فانه سيدخل في قتال مع الشعب باكمله.

* ولكن قوة حكمتيار ماتزال كبيرة وربما يشجعه ذلك على الاستمرار في طموحاته؟

** هذا غير صحيح لانه ما استطاع ان يقاتل لمدة اسبوع واحد أمام الجمعية فضلا عن الخسائر الكبيرة التي مني بها سواء بشريا أم ماديا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ ٤ أغسطس ١٩٩٦

توقف الهجمات الصاروخية على كابل

نقص المواد الطبية في مخيمات اللاجئين الأفغان يؤدي الى تفشي الأمراض وزيادة وفيات الأطفال



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

ساروبي - بيشاور - وكالات الانباء: تجددت مساء أمس الأول عمليات القصف التي تشنها قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار على كابل، في اشتباك ضد القوات الحكومية الافغانية، وتدفقت القذائف من الناحيتين الجنوبية والشرقية للمدينة، واستمرت حتى بعد ظهر أمس، مما أدى الى مقتل ٢٤ شخصاً على الأقل في حي خانا، وقالت وكالة الانباء الافغانية ان جميع القتلى من المدنيين.

وقد احترق مخزن للفحم، واشتعلت النار في مستودع للذخيرة بقلعة «بالاهيسار» القديمة، ولحقت أضرار بمبنى التلفزيون والمطار والاذاعة، وقالت مصادر أفغانية ان عشرات من القتلى ذهبوا ضحية الهجوم في الوقت الذي تدور فيه معارك طاحنة حول تلال مارنجان وأسماي قرب وزارة الدفاع، في هجوم على القصر الملكي، وهو ما تنفيه وزارة الدفاع الافغانية

وكانت وكالة الانباء الافغانية قد ذكرت ان الهجمات بالصواريخ على العاصمة توقفت في ساعة مبكرة من صباح امس بعد القصف العنيف الذي استمر طوال الليل واسفر عن مقتل ١٩ شخصا على الاقل واشعال النيران في مخازن الغلال في المدينة.

وذكرت مصادر الوكالة في العاصمة الافغانية التي اصابتها المعارك بحالة من الرعب ان ١٤ شخصا قتلوا في حي خايرخانا في تقاطع احد الشوارع.

ولم توضح الوكالة كمية الحبوب التي اضيرت في الهجوم على مخزن الغلال. ومن المعروف ان كابل تعاني من نقص في الغذاء منذ توقف الامدادات مع بدء القتال في اوائل شهر اغسطس (آب) الحالي.

واصاب صاروخ منطقة حامية بالاهيسار في القطاع الشرقي من المدينة ودمر مستودع ذخيرة تابع لجماعة حكمتيار.

وقالت الوكالة انه مع ذلك مازالت قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود تسيطر على تلال كوهي اسماي في مواجهة الهجمات الشرسة التي يشنها انصار حكمتيار

و يموت الاطفال الافغان من المرض في مخيمات لاجئين بالاف من النازحين من المعارك التي تشهدها العاصمة كابل حيث ترك البعض عائلات قد لا يكتب لهم ان يروها ثانية

وتحول بستان من اشجار الفاكهة والورود اقامة ملوك افغانستان السابقون في مدينة ساروبي الى خيام مؤقتة واماكن لايواء نحو ألفين و٥٠٠ من اهالي العاصمة معظمهم من النساء والاطفال.وقال جول عبد الرحمن وهو مقاتل من «حزبي اسلامي» نصبه المخيم قائداً امنيا «ان معظم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين عامين و٤ اعوام يعانون من ضربة الشمس والاسهال والالتهاب الرئوي». واضاف قائلاً: «ان ٧ اطفال ماتوا حتى الان وليس هناك اطباء ولا ادوية لعلاجهم».

وحذر مسؤولون من الامم المتحدة من تفشي امراض وخاصة الالتهاب السحائي بين عشرات الالوف من النازحين عن العاصمة التي تشهد منذ اسبوعين مواجهة بين حزب اسلامي الذي يتزعمه قلب الدين كمتيار وقوات حكومة الائتلاف

وقال خان محمد الذي كان جنديا

في الحكومة الشيوعية السابقة «عندي ابنتان احداهما تعاني من الالتهاب الرئوي والاخرى من الآم معوية. ولكن ليس هناك دواء لهذه الامراض في المخيم بأسره»

وقال الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في افغانستان في تصريح صحافي ان ٨ فقط من مستشفيات العاصمة البالغ عددها ١٧ مستشفى مازالت تعمل بالحد الادنى من طاقتها بسبب نقص العقاقير الاساسية والكهرباء والمياه وكان اكثر من الف و٨٠٠ شخص معظمهم من الاطفال والنساء قد قتلوا اثناء المعارك وجرح بضعة الوف وفر اكثر من ١٥٠ الف مواطن من المدينة المحاصرة في جميع الاتجاهات وتوجه نصف هؤلاء الى الشمال و٥٥ الفا الى مدينة مزار شريف احد معاقل الجنرال رشيد دوستم الذي تدافع قواته عن كابل

كما فر اكثر من ٣٠ الفا من الافغان النازحين تجاه مدينة جلال اباد الشرقية ويدخل باكستان يوميا نحو ١٠٠ عائلة. واجلي الموظفون الدوليون من العاصمة ووافقت وكالات الامم المتحدة على دعم تواجدها في المدن الرئيسية في المقاطعات مثل حيرات في الغرب وقندهار في الجنوب وجلال اباد ومزار شريف.

وكان بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة قد تحدث مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وناشد حكومته وجميع الاطراف الاخرى المعنية حل خلافاتها عبر الحوار

وفي مخيمات مدينة ساروبي التي تبعد ٥٠ كيلومترا الى الشرق من كابل يعيش قليل من السكان في خيام ومعظم الباقين على بسط تحت الاشجار

وليست هناك دورات مياه ووصف جول عبد الرحمن ذلك بانه «من اخطر المشاكل في المخيم». واضاف قائلا «ان نحو ٥٠٠ عائلة نزحت الى المخيم خلال ١٨ يوما فقط وان الكثيرين لا يزالون يصلون اليه يوميا»



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

افغانستان تطلب من الامم المتحدة تسليم نجيب الله

المعارك مستمرة في كابول والقتلى الى ١٨٠٠

كابول - وكالات: استمرت الاشتباكات العنيفة امس في كابول بين القوات الحكومية وقوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار.

وتعرضت الاحياء الجنوبية للمدينة لقصف صاروخي ومدفعي عنيف، حيث غطت اعمدة الدخان سماء المنطقة.

وسقطت عشرات القذائف الصاروخية في قلب كابول، فيما شوهدت سيارات الاسعاف والاطفاء والآليات المدرعة تجوب شوارع المدينة.

وفي الوقت الذي هدد فيه تجدد القتال بتعطيل اجلاء الدبلوماسيين، حذرت الحكومة من انها لا يمكن ان تثق بأن يلتزم قلب الدين حكمتيار بوقف موقت لاطلاق النار.

وواجه تقدم لمشاة الحزب الاسلامي من قواعدهم جنوب كابول مقاومة ضارية من القوات الموالية لحكومة المجاهدين الائتلافية .

وقال القائد خليل في حامية كابول «حاول الحزب الاسلامي التقدم في وقت مبكر هذا الصباح ونشن هجوما مضاداً».

وقالت الامم المتحدة اول من امس ان زهاء ١٨٠٠ شخص قتلوا، كثير منهم نساء واطفال في القتال على مدى اسبوعين في العاصمة الافغانية.

وقال مسؤول رفيع بالامم المتحدة ان بضعة الاف اصيبوا بجراح وان ما يقدر بنحو ١٢١ الف شخص من سكان العاصمة وعددهم ١,٥ مليون نسمة فروا من المدينة.

وفي السفارة الهندية اصيب عدد من الحراس الافغان، واشخاص كانوا يقدمون طلبات للحصول على تأشيرات دخول حين سقط صاروخ خارج المبنى.

وفي متحدث باسم الحزب الاسلامي ان قوات الحزب تحاول الزحف على المدينة.

وقال المتحدث في بلدة بيشاور الباكستانية الحدودية «لا يريد الحزب دخول كابول في الوقت الراهن، ولكنهم يقصفون مواقع الحزب ويتعين على الحزب ان يرد».

ومن ناحية اخرى طلبت الحكومة الافغانية من الامم المتحدة ان تسلمها الرئيس السابق نجيب الله بعد ان انسحب آخر ثلاثة من العاملين بالامم المتحدة.

ويحتمي الرئيس المخلوع في مقر الامم المتحدة منذ ان منعته قواته من مغادرة البلاد جوا بعد الاطاحة به في ١١ ابريل (نيسان) الماضي.

وقالت الحكومة في رسالتها الى الامم المتحدة «سنحتفظ به في مأمن الى ان تعود الاوضاع الى طبيعتها، ثم سنتعامل معه وفقا للقانون الدولي».

وكانت الحكومة اعلنت في ابريل (نيسان) الماضي عفوا عن جميع المسؤولين السابقين، لكن بعض زعماء المجاهدين يقولون ان العفو يجب الا يشمل نجيب الله، ويريدون محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم في حق الشعب.

وغادرت كابول العناصر السبعة التابعة للامم المتحدة الذين كانوا بقوا في العاصمة اول من امس سالكين طريق الشرق الى باكستان، وتركوا نجيب الله في حراسة موظفين محليين.

وكان نجيب الله قبل ان يصبح رئيسا للدولة رئيسا لجهاز الامن الافغاني الرهيب «الخاد» وتلاحقه سمعة بأنه كان يخضع المعتقلين للتعذيب.

وسقطت رشقات عدة من القذائف الصاروخية التي اطلقت من مواقع الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار على الحي الدبلوماسي، فجرح سفير بلغاريا وقتل اثنان من موظفي السفارة الفرنسية وجرح اثنان اخران، كذلك جرح باكستانيان عندما الحقت قذيفة صاروخية اضرارا بمقر اقامة سفيرهما، واصيب الكثير من المنازل الخاصة وسقطت قذيفة على مقر الامم المتحدة.

وقال دبلوماسي ان «كابول اصبحت بيروت ثانية».

وقد شنت الحكومة مجددا اول من امس هجومها المضاد الذي راوح مكانه الخميس الماضي نظرا الى مشاكل تتعلق بالامدادات والتموين، وبسبب عدم وصول الذخائر الضرورية الى جبهة القتال.

وتضاءلت احتمالات التوصل الى اتفاق على وقف مؤقت لاطلاق النار حتى يتسنى اجلاء ٢١٥ دبلوماسيا وعائلاتهم.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الافغانية «من غير المجدي محاولة الاتفاق على وقف لاطلاق النار. اذ لا توجد ضمانات بأن الحزب الاسلامي سينفذه».

وقال الحزب ان حكمتيار سيوافق على اجلاء الدبلوماسيين برا شريطة الافراج في نفس الوقت عن ضباط للحزب تحتجزهم الحكومة، وقد ادى قصف قوات الحزب الاسلامي للعاصمة بالصواريخ الى اغلاق المطار امام حركة الطيران المدني منذ اوائل اغسطس (آب) الجاري.

الى ذلك صرح مصدر رسمي باكستاني ان السفير المصري في افغانستان اسماعيل عبدالحميد واثنان من اعضاء سفارته وثلاثة موظفين رسميين في الامم المتحدة وصلوا الى بيشاور قادمين من



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

كابول. واوضح المصدر ان سائحا فرنسيا لم تكتشف هويته تمكن ايضا من عبور الحدود.

وقال انه بين موظفي الامم المتحدة الذين تمكنوا من الوصول الى بيشاور ايرلندي وتركي، كما اجتاز الحدود وزير الاتصالات الافغاني محمد كرم ومسؤولان كبيران في الحكومة الافغانية.

وعلى صعيد المأساة الانسانية في افغانستان اشارت تقارير الى ان الاطفال الافغان يموتون من المرض في مخيمات لاجئين بدائية مكتظة بالالوف من النازحين من المعارك الدائرة بالعاصمة كابول، حيث ترك البعض عائلات قد لا يكتب لهم ان يروها ثانية.

وتحول بستان من اشجار الفاكهة والورود اقامه ملوك افغانستان السابقون في مدينة ساروبي الى خيام مؤقتة، واماكن لايواء نحو ٢٥٠٠ ساكن من كابول معظمهم نساء وأطفال.

وقال غول عبدالرحمن وهو مقاتل من جماعة ثوار الحزب الاسلامي المنشقة نصبه المخيم قائدا امنيا «معظم الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين عامين واربعة اعوام يعانون من ضربة الشمس والاسهال والالتهاب الرئوي. وقد توفي سبعة اطفال حتى الآن، وليس هناك اطباء ولا ادوية لعلاجهم».

وحذر مسؤولون من الامم المتحدة من تفشي امراض وخاصة الالتهاب السحائي بين عشرات الالوف من النازحين عن كابول

الى ذلك غادر دبلوماسيون فرنسيون وايطاليون والسفير البلغاري كابول امس قبل ساعات من انهيار وابل جديد من الصواريخ وقذائف المدفعية على العاصمة الافغانية.

وقرر الدبلوماسيون عدم انتظار التوصل الى اتفاق مؤقت لوقف اطلاق النار بين الحزب الاسلامي المنشق والقوات المناصرة لحكومة المجاهدين، وتحدوا تبادل النيران الكثيف بين الطرفين المتصارعين لمغادرة العاصمة.

وضمت المجموعة التي غادرت كابول العاملين في السفارة البلغارية والسفير الذي اصيب بشظية في ذراعه امس.

ويعتقد انهم اتجهوا شرقا في حافلة وشاحنة على الطريق الشرقي الرئيسي الى باكستان وهو الطريق الذي قتل فيه ثوار افغان ١٦,٠٠٠ جندي بريطاني اثناء انسحابهم من كابول عام ١٨٤١ ولم ينج منهم سوى جندي واحد.

وقيل ان الطريق السريع الى الشمال اخطر من اللازم بعد ان ذكرت وقائع عديدة عن تعرض المسافرين للسرقة من جانب قطاع طرق من المجاهدين.

وكان القصف الصاروخي المستمر من جانب الحزب الاسلامي قد ادى الى اغلاق مطار كابول منذ أوائل هذا الشهر.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسبب حرب كابول

الافغان يهربون إلى أرض العدو السابق!

عبد التواب عبد الحى

فجر الاثنين الموافق العاشر من الشهر، أطبق جلب الدين حكمتيار بقواته على العاصمة الافغانية كابول، فى محاولته الثانية للاستيلاء عليها.. وعلى الحكم! لخص زعيم الحزب الإسلامى حافزه الشخصى الدافع للقتال: «إنها الحرب التى كنا ننتظرها.. وسوف نخوضها حتى نحقق النصر النهائى»! بينما قالت وكالات الأنباء: «لقد بدأت حرب عرقية طاحنة بين البشتون الزاحفين إلى المدينة، والطاجيك الصامدين فيها»!



شاه مسعود

... من يكسب هذه الحرب الجائرة الدائرة حتى الآن حرب الأفغان، ضد الافغان؟!

حتى هذه اللحظة مازالت الحرب مستقرة ومستمرة. وطوفان من المهاجرين يفرون من العاصمة طلبا للنجاة. طوابير منهم تتدفق شمالا سيرا على الأقدام.. والسعيد منهم يمتطى حمارا، أو عربة صغيرة يجرها حصان، يسمونها بلغة البشتو «جادى».. ينطلقون عبر ممر سالانج إلى جمهورية أوزبكستان احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق، والبعض يحط رحاله حول مدينة مزار شريف، معقل قائد قواعد الأوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم! ممر سالانج الذى يخترق وادى «بانج شير»- أو: الأسود الخمسة- كان يوما ساحة قتال بين قوات أحمد شاه مسعود وقوافل القوات السوفييتية الزاحفة من جهورية أوزبكستان.. الآن اصبح طريق هجرة للافغان إلى أوزبكستان.. أرض العدو السابق!

أما المهاجرون من حرب كابول الذين لايتجهون شمالا، فإنهم يزحفون شرقا إلى باكستان، عبر ممر «قمقاى خيبر»- أى: خيبر الصغير- وهو امتداد افغانى لمر خيبر الكبير الشهير الذى يبدأ عند نقطة الحدود فى طورخم، ويمتد داخل الاراضى الباكستانية. لكن الطريق يختنق ويفقد الأمان عند مشارف مدينة جلال أباد عاصمة محافظة ننجرهار، التى استولت عليها قوات حكمتيار، ويحكمها الآن حاكم موال له! وعلى طول الطريق بين كابول ومدينة طورخم، انتشرت معسكرات الخيام، يلجا إليها المهاجرون الافغان الفارون من حرب الافغان ضد الافغان! محظوظ من يجد خيمة تأويه هو واطفاله، ويربط فى أوتادها ابقاره! واخرون ينامون فى العراء فوق مراتب من اسنان الصخور النارية لاتريح جسدا. يقطعون أوراق الاشجار البرية واخشابها، وياكلون الاوراق مطبوخة على نار الخشب!

وزاد من اختناق طريق المهاجرين شرقا إلى باكستان، ما أعلنته حكومة سلام أباد- الجمعة الماضى- من غلق حدودها مع افغانستان، بدعوى تأكيد حيادها فى الصراع على السلطة المستعر فى كابول. ونفى شهريار خان، وزير الخارجية الباكستانى، الاتهام الموجه إلى حكومة اسلام أباد بأنها تمد حكمتيار وقوات الحزب الاسلامى بالسلاح. بينما أكدت مصادر المخابرات الباكستانية أن امدادات الصواريخ أرض- أرض، وصواريخ «ستنجر» أرض -جو، الشىء تطلقها قوات حكمتيار على كابول انما تأتيه من مخازنه الخاصة فى القواعد الجوية التى يسيطر عليها.. وهى بالتحديد قواعد جلال أباد وشنديد ولوجر، وقد سبق أن أكدت مصادر المخابرات الأمريكية أن حكمتيار نقل كل تشوينات السلاح والذخائر التى كان يحتفظ بها فى مخازن خاصة بضواحى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥-٤-١٩٩٢ (٢٥ أبريل ١٩٩٢)

مدينة بيشاور الباكستانية، إلى داخل افغانستان، قبل ان يبدأ هجمته الأولى للاستيلاء على كابول مع أول ضوء صباح السبت ٢٥ ابريل الماضى!

... لكن أحدا لايدرى كيف ستغلق حكومة باكستان حدودها مع افغانستان.. وهى تعلم أنها تمتد من ممر خيبر شرقا حتى ممر تشامان عند مدينة كويتا عاصمة اقليم بلوشستان.. وبين الممرين، وفى سلاسل الجبال الشاهقة، هناك اكثر من ٢٠٠ ممر.. كان المجاهدون يستعملونها أثناء الحرب ضد القوات السوفييتية، بينما يتدفق منها المهاجرون على الأراضى الباكستانية حتى بلغ عددهم ٣ ملايين!

مع أول يوم لحملة حكمتيار الثانية للاستيلاء على كابول، أعلن برهان الدين ربانى الرئيس الافغانى المؤقت فصله هو وحزبه من الائتلاف الحاكم..: «لامجال عندنا للحزب الاسلامى، ولقلب الدين حكمتيار الذى يقصف كابول.. ليستولى على العاصمة، وينفرد بالحكم»!.. بينما تنبأ القومندان عبد الحق مسئول الأمن بالعاصمة بالكارثة المحيقة..: «أشعر بفاجعة ستحل بكابول، إن لم يتم تدارك الأمر.. لقد فقدنا الأمن، وفقدنا الشعب الذى قاتلنا من أجل تحريره»!

والموقف العسكرى فى كابول وحولها مختلط ومتشابك، اندفعت قوات حكمتيار لتستولى على تل «تابا تاج بك» ليصبح مبنى وزارة الدفاع، مقر القائد احمد شاه مسعود فى حى «وزير أكبرخان» المتاخم، داخل نطاق مرمى البنادق والرشاشات الثقيلة. بينما تحاول القوات الحكومية والأوزبكية باستماتة تحرير التل الاستراتيجى بالقصف الحوى والهجمات الأرضية المضادة. وباستثناء تل «تابا تاج بك»، فإن قوات الحكومة الافغانية تسيطر على معظم التلال الحاكمة المحيطة بكابول، ومن بينها تل «كوالجة» الذى يحكم طريق لوجر.. وعلى بعد ٢٠ كيلومترا عبر هذا الطريق، تقع قرية «شاراسيان» حيث يختبىء حكمتيار نفسه فى مقر قيادته العامة!

ثمة جيوب لقوات حكمتيار تسيطر على منطقة «باتا قوله»، وحى «بولى»، شرق كابول. كما أن صواريخه تنهمر على مطار العاصمة والأحياء السكنية بالمدينة، بضربات عشوائية مركزة، وصل معدل القصف فيها إلى صاروخ كل ٥ دقائق! ومن الأحياء التى تعرضت لقصف صاروخى مركز، حى «كوتا سانجى»، أحال معظم مساكنه إلى اطلال! وتدور الآن معارك التحام وقصف مدفعى حول قلعة بالاحصار الاثرية، ومبنى وزارة الدفاع!

سقط فى معارك كابول حتى الآن ١٢٠٠ قتيل، وألفا جريح. وهجر المدينة ٦٥ ألفا.وضيقت قوات الحزب الإسلامى حصارها للعاصمة، حتى حرمتها من الامدادات العسكرية والغذائية والوقود. وأصبح شراء الخبز مقننا، للفرد رغيف فى اليوم! وأرسل الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى رسالة عاجلة إلى نوازشريف رئيس حكومة باكستان، ومثلها إلى الرئيس الإيرانى على هاشمى رافسنجانى، يطلب مساعدات إنسانية عاجلة من المواد الغذائية والأدوية والوقود!

ثمة إمدادات من القوات الاوزبكية تحركت من مزار شريف وقاعدة تشاريكار فى الشمال برا إلى كابول، وتصل إليها خلال ساعات.

يتراوح عددها بين ٤٠ و ٤٥ ألف مقاتل، بعتادهم الثقيل من المدفعية والمدرعات. هؤلاء سوف يرجحون كفة الشرعية الافغانية، ويحسمون المعركة لصالحها. وحكمتيار يخشى هذا المدد الكبير، ولهذا السبب ركز قصفه الصاروخى على مطار كابول، ليمنع نقل القوات الاوزبكية جوا!

ومراقبون عسكريون يرون معركة كابول محسومة حتما، خلال أيام، لصالح الحكومة الافغانية!

المتقاتلون الأفغان

خليل عبد الكريم

في سنة ١٩٨٦ سافرت في بعثة لجريدة « الأهالى » الى افغانستان رأسها الصديق حسين عبد الرازق (كان وقتها رئيسا للتحرير) ومعنا الصحفية النابهة امينة النقاش ، قصدنا العاصمة كابول ثم أهم المدن ، تجولنا في الشوارع واختلطنا باهلها ، وقابلنا رئيس الجمهورية (بابراك كارمال) وعددا من المسئولين وزرنا الجامعة والمصانع والمستشفيات والمتاحف ، وصليت في عدد من الجوامع والمساجد في أوقات مختلفة وسمعت خطب الجمعة (تلقى بالعربية ثم بالاعجمية) ورتبوا لى لقاء مع رجال الدين (يسمونهم هناك « علماء اكابر ») وحاورتهم طويلا ، وقرأنا كما هائلا من الصحف والمجلات والوثائق والكتب ... واستمرت الرحلة اسابيع حتى قلق علينا الأهل والزملاء في الجريدة لان المكالمات الهاتفية كانت مقطوعة

ثم عدنا للقاهرة وكتبت اربع مقالات نشرتها الاهالى ، وهنا انفتحت على طاقة من الجحيم : الصحف والمجلات الاسلامية والحزبية التى ركبت الموجة الدينية شنت على حملة شعواء وبعضها بلغ من الاسفاف حدا لم اكن أتصوره .

احدهم في عاموده الاسبوعى ذكر انني كتبت تلك المقالات على أنفاس الدخان الأزرق فمصادره تقطع بأنني (شيخ شريب) من الدرجة الأولى ، وصحفي مخضرم سخر من الذين هاجموني لان الشيء من معدنه لايستغرب والعيب من اهله ليس عيبا فقد كنت كما أكد (اسرح) في اواخر الاربعينيات وقبل الغاء البغاء على ارصفة حوارى وازقة (كلوت بك) اصطاد الزبائن للزوانى العواهر ، ولكنه مدح ذوقى لان من كنت اروج لهن كن من (الصنف الممتع) وأنه وقد كان شابا وقبل ان يتوب ويصبح اسلاميا مرموقا كان من عملائي وأنه كان يجزل لى العطاء (البقشيش) وتحداني أن اكذبه في اى كلمة ، وكنت كلما دخلت قاعة جلسة او غرفة محامين يهرول لى زميل او اكثر شاب أو كهل أو شيخ عاتبا او غاضبا او ثائرا من (مقالات افغانستان). وكله يهون ازاء ما كان يحدث عقب كل ندوة أو محاضرة اذ كان موضوع افغانستان هو الطبق المفضل على مائدة الاسئلة الملتهبة ، ولكنني كنت التمس لهم العذر فقد نجحت ترسانة الدعاية التى كانت تمولها دولة نفطية في غسل ادمغتهم الاسلامية فقد كان لها القدح المعلى اذ اظهرتهم بمظهر قريب من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، بل ان احدهم الف كتابا نسب الى قتلاهم ما لم تقله كتب السير والتواريخ عن شهداء بدر الكبرى وأحد وغيرهما من الغزوات ومن المؤلم ان صحف امريكا واوربا كانت تنشر الحقائق عنهم ولكن تلك المعلومات حجبت عن القارئين المصرى والعربى لأسباب لا تخفى عن فطنة القارىء اللماح ، وظللت اتقلب على جمر مقالات افغانستان ما يزيد على سنة .

ودخل المجاهدون كابول وهنا انكشف ما كان مستورا على أهل بلدنا الطيبين وشيئا فشيئا بدأت الملامح الصحيحة التى رسمناها لهم منذ ست سنوات في البروز والوضوح واخذ (المجاهدون !) يقاتل بعضهم بعضا بوحشية لا تقل عن حربهم مع (الحكومة العميلة !) وفي كل يوم تنقل الينا وسائط الاعلام اخبار سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى ، وحينئذ يتساءل الناس في المشرق والمغرب :

علام يتصارع هؤلاء ، أعلى الحكم والسلطة ؟ أم على تطبيق الشريعة؟ :

واذا كانوا كما ظل الاسلاميون يصورونهم للناس على مدى تلك الاعوام فلماذا لايعطون الراية الاسلامية لأحدهم ويسير الآخرون في ركابه يشدون ازره كما فعل سيف الله المسلول خالد بن الوليد مع ابى عبيد بن الجراح (رضى الله تعالى عنهما) لم يسمعوا بالأثر الشريف :

(اذا اقتتل المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) ؟

واى نص في الشريعة التى ظلوا (يجاهدون) سنوات وسنوات لتطبيقها يتيح لهم اطلاق الصواريخ والقنابل على المدنيين العزل والشيوخ والنساء والأطفال ممن يدينون بدينهم ويتجهون لقبلتهم وهدم منازلهم على رؤوسهم ! ! !

واترك (المجاهدين !) جانبا ، داعيا الله جل شانه ان يهديهم ليكفوا عن قتل بعضهم بعضا ، واتوجه الى الاسلاميين هنا في مصر والعالم العربى الذين آزروا اولئك المجاهدين وعقدوا عشرات المؤتمرات والندوات لتاييدهم وجمعوا من قروش البسطاء مئات الألوف من الجنيهات بتاثير العاطفة الدينية وارسلوها اليهم اتوجه متسائلا :

هل مجرد ان يرفع شخص او جماعة راية الاسلام حتى تهرعوا الى تأييده ونصرته ماديا ومعنويا دون تبيان لحقيقة امره الم تسمعوا قول عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ :

« لست خبا (مخادعا) ولا يخدعنى الخب » ؟

هل (جهاد) اولئك حتى قبل ان تلمسوا انتم انفسكم حقيقته بايديكم ـ هو من اركان الاسلام التى بنى عليها ؟ ام هو من المعلومات من الدين بالضرورة ؟

ـ وهل من وصفه انذاك بما لايتفق مع قناعتكم يقابل بالاتهام بالمروق والعمالة ، والقوادة ، ام كان اقصى مايرد عليه :

ياأخي انت مخطىء والله نسأل ان يهديك الى الصواب ، أليس هذا هو أدب الاسلام الذى تلبسون شعاره ؟ وانتم تعلمون ان الخطأ من شيمة الانسان و(كل بنى ادم خطاء) بنص الحديث النبوى :

وحتام تنقادون لعواطفكم وتذرون تحكيم عقولكم ، الم يكفكم ماأداه الانسياق وراء العواطف من مازق ظهرتم فيها بشكل يسىء الى الاسلام الذى تدعون انكم سدنته :

تاييدكم النميرى في ادعائه تطبيق الشريعة ، . وقوفكم وراء شركات توظيف الأموال واخيرا انكشاف



المصدر : الاهـالى

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

الحقيقة المرة لـ «المجاهدين» والتى وصفناها لكم منذ ست سنوات فالصقتم بنا كل نقيصة .

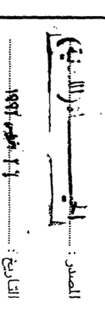
ثم نتجه الى الدول التى تؤكد تطبيق الشريعة الاسلامية (السعودية ° ايران ° باكستان ° السودان) ونقول لهم اليس من الحتم اللازم عليكم بعد ان اخفقت مساعى الصلح بين (المجاهدين !) ان تؤلفوا جيشا وترسلوه الى افغانستان ليردع (الطائفة الباغية) منهم امتثالا لقول الحق تبارك وتعالى: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله) ٩ الحجرات أم انكم تطبقون من الشريعة مايروق لكم وتذرون مالايتفق مع اهوائكم او مصالحكم وبذلك يتحقق فى جانبكم ماجاء فى الاية الكريمة (اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب) ٨٥ البقرة .

وما بال الشيوخ الاجلاء والعلماء الأكابر ولماذا صمتوا ولم يطالبوا تلك الدول وغيرها من الدول الاسلامية بتطبيق هذا الامر الالهى الحاسم اهو أخف نكرا من الفوازير وامثالها التى يطالبون بتطبيق الشريعة عليها ! !

والان وقد ثبت نكوص او احجام تلك الدول عن تطبيق هذا الحكم القرآنى الصارم وهو قتال الطائفة الباغية حتى تفىء الى امر الله ـ بعد إستحالة الصلح ـ الم يحن الوقت لاخوتنا (الاسلاميين) ان يمعنوا النظر ويخططوا لدراسة متانية متمهلة لامر فى غاية الاهمية بل الخطورة وهو :

مدى تاثير المتغيرات الزمانية والمكانية والحضارية والعالمية .... الخ على التمسك به (حرفية النصوص) وكيف ان مثل هذه المتغيرات الجوهرية اضطرت دولا اصولية واخرى داعية الى التوكل والتراجع عن تنفيذ امر الهى ملزم .





منظمة «اطباء بلا حدود» تقيم مستشفى ميدانياً في مزار الشريف

قوات حكمتيار تشتبك مجدداً مع القوات الحكومية في كابول

■ كابول، اسلام اباد، بروكسيل - ا ف ب، اب، ي ب - ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية الموالية ليو نس خالص، وهو زعيم جناح منشق عن الحزب الاسلامي في افغانستان، ان معارك عنيفة وقعت امس الثلثاء في محيط كابول بين القوات الموالية للحكومة والمعادية لها في اطار الصراع للسيطرة على العاصمة. واوضحت ان المدينة اصيبت بقذائف صاروخية في الصباح لكن اعنف المعارك وقعت في جنوب العاصمة وجنوب شرقها.

وقصفت الطائرات الحكومية قاعدة تابعة للحزب الاسلامي، الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، في بوتخاك (جنوب شرق كابول) حيث ينصب الحزب بطاريات مدفعيته الموجهة نحو كابول.

من جهة اخرى اشتبكت قوات الحزب الاسلامي مع القوات البرية النظامية حول قواعد تابعة لوزارة الدفاع في بالا حصار وباغرامي وهودخل. كما افيد ان معارك ضارية وقعت قرب الاكاديمية العسكرية الواقعة في شرق كابول فضلاً عن اشتباكات قرب القصر الملكي القديم.

وقال منجل حسين الناطق باسم حكمتيار ان الميليشيا الاوزبكية التي يتزعمها الجنرال عبد الرشيد دوستم حاولت استعادة القصر من قوات الحزب الاسلامي، ولكنها منيت «بهزيمة نكراء». واقر ناطق باسم وزارة الدفاع بان «بعض المعارك وقع في القطاع، لكنه نفى في صورة قاطعة ان تكون المعارك بالحجم الذي تحدث عنه الحزب الاسلامي».

الديبلوماسيون

على صعيد آخر، اخلى عدد كبير من الديبلوماسيين اول من امس كابول بعدما سبقهم الاحد ممثلو الامم المتحدة الذين خلفوا وراءهم في مقرهم في العاصمة الرئيس الافغاني السابق نجيب الله.

وغادر الديبلوماسيون الفرنسيون والايطاليون والبولنديون والهنغاريون والبلغار عبر طريق الشمال متوجهين الى اوزبكستان في آسيا الوسطى.

وكان ديبلوماسيون تشيكوسلوفاكيون ومصريون اضافة الى ثلاثة ممثلين للامم المتحدة غادروا كابول شرقاً عن طريق البر ووصلوا الى بيشاور في باكستان في الساعات الـ ٤٨ الماضية. كذلك وصل اليها امس ١٢ من مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وعندما اندلعت المعارك قبل اسبوعين كان هناك ٢٥٠ ديبلوماسياً في كابول شكل الروس القسم الاكبر منهم، اذ ان عددهم كان ١٦٠ شخصاً. لكن اي ديبلوماسي روسي لم يغادر العاصمة خشية الوقوع في مكامن نصبها مقاتلو الحزب الاسلامي. واكد الروس ان الحزب استهدفهم «في شكل خاص» في قصفه كابول. وبعد رحيل ممثلي الامم المتحدة يبقى نجيب الله مع شقيقه الاصغر واحد مستشاريه المقربين في حماية موظفين محليين في مقر المنظمة الدولية الذي كان لجأ اليه بعد سقوط نظامه في ١٥ نيسان (ابريل) الماضي. وذكرت مصادر افغانية مطلعة في اسلام اباد ان حكومة كابول طلبت تسليمها الرئيس السابق «ضماناً لسلامته».

مستشفى ميداني

في تطور آخر اعلنت المنظمة الفرنسية «اطباء بلا حدود» امس انها ستقيم مستشفى ميدانياً شمال افغانستان لخدمة عشرات الآلاف من سكان كابول الذين اجبرهم القتال فيها على الفرار. وقالت المنظمة ان القتال في العاصمة الافغانية كان عنيفاً الى درجة انها قد تضطر سحب العاملين فيها موقتاً. واضافت ان فريقاً يضم خمسة عاملين صحيين وتقنيين سيقيمون المستشفى الميداني في مزار الشريف شمال البلاد «حالما تسمح الظروف بذلك». وسيحتاج المستشفى الى ٢٠ طناً من المعدات التي ستنقل جواً من تيرميز في اوزبكستان ثم في شاحنات الى المخيمات في محيط المدينة.

وقالت المنظمة ان عدد الفارين من كابول بلغ ٢٠ الف شخص انتشروا في مخيمات موقتة على الطريق بين كابول ومزار الشريف.



ضد من؟

... مثل كل الثورات التي فرغت من انجاز مهمتها الأولى، فاستدارت تأكل لحم ابنائها، بدأ قادة الفصائل الافغانية عملية شرسة لتصفية الحسابات، ليس يعلم أحد متى سوف تتوقف.

.. وكأي ثورة وجدت عدوها ينهار امامها فجأة، قبل ان تتفق جماعاتها على خطوات محددة لادارة شؤون بلاد اصبحت في قبضة ايديهم، كان السلاح وسيلة وحيدة للتفاهم على نقاط لم يتم حسمها طوال سنوات من المقاومة.

.. هكذا ظل العالم يتابع افغانستان منذ الاطاحة بالملكية الى سلسلة الاطاحات الاخرى برؤوس الحكم الشيوعي، ومن التدخل العسكري السوفياتي الى سحب غورباتشوف لقواته، فاندلاع المعارك بعنف على ابواب كابول، وانقسام الفصائل الافغانية المقاومة، واختلافاتها الدموية في بعض الاحيان، حتى الاطاحة الأخيرة بنظام نجيب الله فور انقلاب القوات التي يقودها حليفه رشيد دوستم عليه.

فصول متتابعة، عاشها الافغان، وتابعها العالم، حتى انفتحت ابواب كابول واسعة امام احمد شاه مسعود، دون طلقة رصاص.

.. لكن الذي توقعه البشر، حدث نقيضه تماما، وبدلا من السعي لمنح الشعب الافغاني فرصة اخرى للتنفس بعيداً عن الدوي المرعب لصواريخ قاتلة، انطلق رفاق السلاح بحماسة شديدة نحو تدمير مزيد من المنشآت، وترويع البشر بكل ما ينخلع له القلب، ويقضي على ما تبقى من أمل في لحظات هادئة.

.. وبينما يمكن طرح كل نقاط الخلاف على بساط التفاوض، فان الرصاص والدم وصرخات الثأر، اصبحت هي الاعلى صوتا في حمى تصفية حسابات، يروح ضحيتها دائما بشر ليس لهم جريرة في اختلاف الفصائل او حتى اتفاقها.

.. هذه الخلافات التي تتسبب في كل هذا الدمار الذي يلف كابول حاليا، والذي ينطلق بسببه الآلاف من السكان هرباً من ديارهم، هي الوجه الآخر المعتم لثورة، نالت الكثير من الاعجاب اسلاميا ودوليا، وهي التي ينظر اليها العالم الآن متسائلا عمن توجه ضده هذه الصواريخ ودانات المدفعية الثقيلة، بعد ان اختفى العدو المشترك للفصائل الافغانية، وصارت قيادة البلاد بيد رجال المقاومة السابقين، هؤلاء الذين تحولوا الى اعداء الداء الآن.

.. انها مأساة حقيقية اخرى، يكتوي بنيرانها شعب مسلم آخر، فيما تتجه الانظار نحو مذابح ترتكب في الطرف البعيد وببشاعة قل مثيلها، حين يقوم الصرب بالتخلص من مسلمي البوسنة في اوروبا، بينما يتكفل الجوع بابادة مسلمي الصومال في افريقيا.

... وبينما يسقط الآلاف يوميا هناك، يختار القادة الافغان الوقت الخطأ لممارسة تصفية حساب لم تكن تستدعي كل هذا الدم وكل هذه الجثث لتحسم انتصارا لطرف على اخر، فيما تكون النتيجة المعروفة هي هزيمة الجميع... وخسارة الوطن!!

زكريا عبد الجواد



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التوفيق بين الفرقاء الأفغان

تعبر عملية تجدد الاشتباكات من ان لاخر فى أفغانستان عن إحدى الظواهر المهمة المرتبطة باليات انتقال السلطة والصراع داخل الأجنحة فى العالم الثالث. إذ كثيرا ما يعقب التخلص من العدو المباشر نشوب النزاع بين الفصائل المتحاربة والذى يهدد ثمرات هذا الانتصار ويحول دون المضى قدما فى طريق إعادة بناء ما خربته الحرب. فقد أعقب انتصار قوات المجاهدين على حكومة نجيب الله نشوب نزاع ما يلبث أن يتجدد من وقت لاخر بين الفصيلين الأساسيين فى حركة المجاهدين. وينظر إلى الاشتباكات المتبادلة فى الأسبوعين الماضيين بين حكومة كابول برئاسة برهان الدين ربانى والحزب الإسلامى بقيادة جلب الدين حكمتيار كأحد مظاهر هذا النزاع

ورغم ما يكتنف هذا الصراع من محددات وشعارات تبدو مستندة على المبادىء إلا أن الهدف الأساسى للنزاع يتمثل فى التنافس على السلطة. فبينما يصر حكمتيار على إجلاء الميليشيات الأوزبكية من كابول باعتبار أن تلك الميليشيات قد شاركت من قبل بجانب قوات نظام نجيب الله فى التصدى لقوات المجاهدين، فإن العامل الرئيسى فى الاعتراض على وجود هذه القوات فى العاصمة يرجع إلى أنها تحقق التوازن بين قوات الحكومة وقوات الحزب الإسلامى. أما الحكومة فهى تعتبر هذه القوات مصدرا أساسيا للحفاظ على الأمن والاستقرار داخل العاصمة، غير أنها تمثل فى الواقع سندا لها ضد قوات حكمتيار التى تعد الأفضل تسليحا بين فصائل المجاهدين.

ولاشك ان الخاسر الرئيسى فى هذا الصراع هو الشعب الأفغانى والذى لم تتح له الظروف فرصة جنى ثمار التخلص من الحكم الشيوعى، الذى ما كاد يتخلص منه حتي بدأ يدخل فى دوامة الصراع على السلطة بين أجنحة المجاهدين. ويكفى أن ننظر إلى حجم الخسائر البشرية الناجمة عن القصف المتواصل الذى تتعرض له كابول من قبل قوات حكمتيار، والتى أدت إلى مقتل نحو ألفين من المدنيين ونزوح الالاف من العاصمة بسبب تداعيات هذه الدوامة.

إن تشبث كافة الفرقاء بمواقفهم التقليدية هو مصدر النزاع الحالى وأن أى جهود لتحقيق المصالحة لابد أن تستند قبل كل شىء على قدرة الأطراف والأجنحة داخل حركة المجاهدين على إبداء المرونة وتقديم التنازلات المتبادلة للوصول إلى حل وسط يتيح الفرصة لبناء وإعمار ما خربته حرب دامت ثلاثة عشر عاما.



الحكومة الافغانية تقطع علاقاتها بحكمتيار وتتهمه بالخيانة

جهود باكستانية جديدة لوقف اطلاق النار فى افغانستان

كابول - وكالات الانباء - اعلن راديو كابول ان الحكومة الافغانية المؤقتة قد قطعت رسميا جميع علاقاتها بزعيم الحزب الاسلامى قلب الدين حكمتيار . واشار الراديو فى بيان من سبع نقاط اذاعه امس ان حكمتيار الذى تواصل قواته قصف كابول بالصواريخ منذ اكثر من اسبوع قد انتهك كل مبادىء الجهاد التى قادت الافغان الى احراز النصر على الجيش السوفيتى .

وقال البيان ان زعيم المتمردين (حكمتيار) يعد خائنا للمسلمين وللشعب الافغانى وانه يطالب بانسحاب الميليشيات الاوزبكية من العاصمة على الرغم من انها انسحبت منذ فترة طويلة وتتمركز فى مدينة « مزار شريف » شمالى البلاد .واوضح البيان ان استمرار الهجمات على كابول يظهر ان حكمتيار تحركه الرغبة الشخصية فى الاستئثار بالسلطة الامر الذى اسفر عن سفك الدماء والدمار واتهمه بالتعاون مع اعضاء جناح خلق التابع للحزب الشيوعى الحاكم سابقا .

وناشدت الحكومة الافغانية جميع الحكومات خاصة حكومات الدول المجاورة بالتوقف عن تقديم أى دعم جديد لحكمتيار . فى الوقت نفسه ذكرت وكالة « رويتر » ان نائب الرئيس الافغانى وبعض كبار قادة المجاهدين قد غادروا مدينة بيشاور الباكستانية فى طريقهم لكابول للتوسط بين حكمتيار والحكومة المؤقتة للتوصل لوقف اطلاق النار

ومما يذكر ان حكمتيار يصر على تلبية شروطه الخاصة بانسحاب الميليشيات الاوزبكية من العاصمة واجراء الانتخابات مبكرا عن موعدها المقرر قبل موافقته على أى اتفاق لوقف اطلاق النار .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

الخطر القادم من الشرق



بقلم
جعفر رائد

يبدو ان قضية افغانستان اخذت تنحو منحى خطيرا يهدد بنشوب حرب اهلية بالغة الشراسة بعيدة الآثار، تظهر الحرب الداخلية اللبنانية بالمقارنة اليها كمعارك الحارة بين الاطفال

ولا يفوتنا ان افغانستان وجارتها باكستان دولتان حديثتان، لم تنصهر فيهما الى يومنا هذا، الاقوام والقبائل التي تقطنهما، وهما عرضتان للتفكك اذا تجاوزت الصراعات الداخلية فيهما الخط الاحمر. فباكستان حتى الحرب العالمية الاولى لم تكن شيئا مذكورا، وافغانستان لم تستقل بأمرها الا قبل اقل من ثلاثمائة عام وذلك عندما شعر نادر شاه أفشار ملك ايران اخلاصا من جانب زعيم عشائر البشتون فيها وتعاونا فعالا اعانه على الفتح والظفر في غزوه الشهير للهند فمنحهم نادر شاه الاستقلال، وسمي بلدهم افغانستان منذ ذلك اليوم. ثم تولى الانجليز حماية افغانستان وأوقفوا ايران عند حدها عدة مرات حين كان يحاول ملوك القاجار فيها استعادة سيطرتهم على مدينة هراة في افغانستان، فكانت الاساطيل البريطانية تغزو جنوب ايران، وكان الشاه القاجاري يضطر لأن ينصاع للتهديد البريطاني ويأمر جيوشه بكف اليد عن مدينة هراة فيعودون ادراجهم الى داخل بلدهم ايران. وظلت القبائل المتمرنة على النزال التي تقطن افغانستان تحتفظ بحرية العمل في ادارة شؤونها الخاصة.

وحالة افغانستان تختلف كثيرا عن حالة لبنان، فلبنان كانت تقف الى جانبه جارة قوية ولكن عربية مثلها وهي سوريا واستطاعت في الوقت المناسب ان تتحرك وتحمي لبنان من التمزق واستندت في تحركها الى تأييد عربي ودولي حاسمين.

أما افغانستان، فإن عدة دول تحيط بها احاطة السوار بالمعصم وتمتد ذيول تلك الدول داخل افغانستان، اي ان المناطق المتاخمة لتلك الدول داخل افغانستان، امتداد لأراضي تلك البلدان، ويقطنها اناس من نفس الأرومة التي تنتمي اليها شعوب تلك البلدان ويتحدثون لغتها ويلتزمون بتقاليدها وفي معظم الاحيان يعتنقون نفس المذهب الاسلامي الذي يتمسك به اهالي تلك البلدان. حالة تشبه الى حد كبير ما هو قائم في بعض اقطار اوربا الشرقية.

وهذه الحالة الاجتماعية والسياسية المعقدة، التي هي نتاج عصور طويلة من التطورات العديدة، هذه الحالة تعتبر سيفا ذا حدين مسلطا على عنق السلطة المركزية لافغانستان. فمن جهة تود تلك الدول التي لها ذيول متغلغلة داخل التراب الافغاني، تود ان توثق صلاتها بتلك الاجزاء المنفصلة عنها وربما تمنت ان تعود الفروع الى اصولها في يوم من الايام، ومن جهة اخرى تشعر تلك الفروع بأن لها سندا قويا على مشارف افغانستان وتعمل لأن تزداد قوة ونفوذا داخل النظام الافغاني بالاستناد الى الدولة الخارجية الداعمة لها والمحاددة لافغانستان.. وهكذا ترى السلطة المركزية في كابول نفسها تحت ضغوط متناسقة داخليا وخارجيا مما يشل ايديها عن اتخاذ القرارات الحرة المستقلة في امور جمة هامة.

ونظرة خاطفة الى خارطة افغانستان وجاراتها تكفي لرسم صورة عن معاناة افغانستان الجريحة التي أمضت اربعة عشر عاما تحت الاحتلال وفي أتون القتال، وها هي تقاسي من حرب اهلية ربما لا يخبو أوارها في المستقبل القريب.

والصورة التي يعكسها النظر الى خريطة المنطقة، هي ان افغانستان تحدها من الشرق باكستان على مسافة طويلة، وفي زاوية الشمال الشرقي الصين وتاجيكستان، وفي الشمال أوزبكستان، وفي زاوية الشمال الغربي تركمنستان، وعلى طول الحدود الغربية ايران. ويشكل الشعب الافغاني قوس قزح من فروع القوميات العديدة التي تحيط به، ومنها على الاخص التاجيكية والاوزبكية والفارسية، والبلوش تتوزع مناطق سكانهم بين ايران وباكستان وافغانستان، والبشتون مقسمون بين باكستان وافغانستان. ومن هنا يظهر لنا بجلاء ان استمرار الحرب الاهلية القائمة حاليا في افغانستان سيؤدي الى عواقب وخيمة جداً، عواقب ليس من المستبعد ان تجر المنطقة برمتها الى حرب طاحنة واسعة لا تبقي ولا تذر.

ومما يزيد الطين بلة، ان افغانستان فقدت اهميتها الاستراتيجية بعد تساقط الاتحاد السوفييتي وزعامته للشيوعية العالمية وانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، فأضحت الاوساط الدولية وقيادات الدول العظمى لا تعير اهتماما كبيرا بما يجري في افغانستان، كأنها الصومال وأواسط افريقيا، ويمكن القول انها تركت الحبل على الغارب بالنسبة الى الاحزاب والعشائر والطوائف المتناحرة في افغانستان. ويكمن الخطر الاكبر في هذا الاهمال المتعمد من قبل القوى ذات النفوذ العالمي حيال مصير افغانستان.

ويجوز ان يلاقي ارتفاع اللهب من مدن افغانستان وجبالها ووديانها هوى لدى بعض الدوائر الاقليمية والدولية المعنية، حتى لا تعود الفئات الاسلامية غير الافغانية التي ساهمت في تحرير افغانستان، حتى لا تعود الى ربوعها لتشعل فيها النيران كما يحصل في الجزائر ومصر والسودان. فمن الاصلح - حسب تلك الجهات المعنية - ان يبقى التنور حاميا في افغانستان وتحترق فيه عناصر غير مريحة.



ستجلب المتاعب والاضطرابات معها اذا عادت الى حالة اوطانها بروح قتالية متوثبة وبطموحات مثالية غير عملية لتدفع تلك الاوطان الى حالة القلاقل والفوضى وتسلب تلك الاوطان - حسب تلك الجهات - نعمة الأمن والاستقرار.

كان الله في عون الشعب الافغاني والشعوب الاسلامية التي تحدق به، فإن أي بصيص من الامل لا يرى في الأونة الراهنة ليبشر بقرب ختام هذه الازمة المستعصية، بل ان كل يوم يمر، تزداد فيه المعضلة خطورة.

والجماعات الافغانية التي نزحت الى ايران وباكستان واقطار اخرى هروبا من المحنة التي كانت تطبق على وطنهم، هذه الجماعات التي عمتها الفرحة بتحرير بلادها واخذت تستعد للعودة الى بيوتها.. هذه الجماعات المنكودة غدت في حالة اسوأ مما كانت عليه من قبل، لأن التطورات المستجدة أجبرتها على تأخير العودة الى أجل غير رسمي، بل ان الظروف الصعبة التي تعيش تدفعها - شاءت أم أبت - الى الانخراط في صفوف المقاتلين، لتدافع عن كيانها في بلدها وفي البلد الذي يستضيفها.

وعلى العموم فإن الاحوال في افغانستان يكتنفها غموض كبير وهي أشد خطورة عما كانت عليه في لبنان من قبل، والقبائل الافغانية صعبة المراس شديدة البأس، لا تهاب الموت ولا تجفل من القتال.

ويحفل تاريخ افغانستان بالحروب الدامية ولم ينعم الافغانيون بالسلم والهدوء في تاريخهم الا لفترات قصيرة. فهم اما كانوا متحدين مع بعضهم في الوقوف امام قوة اجنبية داهمة، أو أن العشائر الافغانية كانت تتصارع بينها. ولم تحكم افغانستان اسرة مدة طويلة من الزمن، اذ ما ان تطمئن الى سلطانها اسرة حاكمة في افغانستان حتى تنقض عليها اسرة اخرى تتزعم قبيلة اخرى فتقصي تلك الاسرة عن كرسي الحكم وتحتل هي مكانها وهكذا دواليك.

وقد خبر الايرانيون والانجليز والروس بسالة القبائل الافغانية واستماتتها في الحروب، فالحرب كانت سجالا بين السلالة الصفوية التي حكمت ايران اكثر من قرنين وبين القبائل الافغانية وكانت اكثر تلك الحروب تتسم بالطائفية والمذهبية. وبلغ الامر بالقبائل الافغانية في اوائل القرن الثامن عشر ان انزلت هزائم قاصمة بجيوش الصفويين وكان ذلك من اهم اسباب زوال حكم الصفويين واستيلاء نادر شاه على الحكم ومنازلة القبائل الافغانية وردها على اعقابها.

وكان نادر شاه راغبا في العمل الجاد الايجابي على رفع الخلافات بين اهل السنة والشيعة أو دفعهم الى التعايش السلمي الأخوي على اقل تقدير. وقد جمع علماء الطائفتين في سهل واسع اخضر قرب بحر قزوين ونهر أرس في شمال أذربايجان الايرانية يسمى «مغان» وطلب من اولئك العلماء ان يهتدوا الى سبيل ينهي الشقاق والصراع بين الشيعة والسنة، ولكنه لم يتوصل الى نتيجة واضحة مجدية على الصعيد العام. غير انه شخصيا ابتعد عن تلك الخلافات المزمنة في سياسته تجاه الدول الاخرى، وكان من ثمار تلك السياسة الحصيفة ان عمل على نزع ما في صدور الافغانيين من ضغينة نحو الايرانيين، وبذلك اكتسب مساعداتهم القيمة في اغارته على الهند. وذهبت مع نادر شاه خططه الاصلاحية، وعادت المناوشات بين الايرانيين والافغانيين بعده ولم تتوقف الا في العصر الحديث.

والى جانب الايرانيين، عرك الانجليز صلابة الافغانيين وقوة شكيمتهم في السلم والحرب، وانتهوا في نهاية المطاف الى ان يعترفوا باستقلالهم ويحذروا من التدخل في شؤونهم ويتركوهم وصراعاتهم الداخلية التي لا تنتهي.

وكان آخر من أصطدم بالصمود الافغاني هم الروس في العهدين القيصري والشيوعي ومن المؤكد ان فشل الاتحاد السوفييتي في قهر الشعب الافغاني المغوار كان من أسباب انهيار نظامه وتهاقت مبادئه.

والآن لا يواجه الشعب الافغاني الا نفسه، فإن نجح في الابتعاد عن الاقتتال بين اعضاء الأسرة الافغانية، نجا ونجا جيرانه معه، وان خانه التوفيق في بلوغ ذلك، فإنه وجيرانه الى هاوية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ هذا الأسبوع :

كابول تحترق !

كابول تحترق بنيران الاخوة الاعداء .. ومن المرجح ان يتصاعد القتال بين الفصائل الافغانية المتناحرة حول السلطة حتى تتغير معالم الخريطة السياسية هناك .. ذلك ان كل الدلائل تشير الى ان حوار طلقات المدافع سيتصاعد بين حكمتيار وشاه مسعود حتى يصفي احدهما قوة الاخر ..

وتبدو مؤشرات هذا السيناريو المفجع والكئيب من اعتبارين هامين :

اولهما ان العالم ، وخاصة القوى الكبرى التي تتحكم في ايقاع حركته الدبلوماسية ، لايعنيه مايدور في افغانستان .. فالقتال هناك لايؤثر على مصالحه .. لقد كان كل مايعني واشنطن خلال زمن الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي القديم ان يسقط النظام الشيوعي في كابول .. وقد سقط هذا النظام ومعه كل رموزه في ابريل الماضي .. واذن فقد انتهى امر افغانستان من « الاجندة » الامريكية .

ثانيهما ان القوى الاقليمية غير قادرة على كبح جماح المقاتلين واقناعهم بتسوية خلافاتهم السياسية على مائدة المفاوضات . وقد تاكد هذا عندما تعثرت محاولات باكستان في هذا الصدد .

ولذلك ، فمن المتوقع ان يستمر صراع الموت والدمار في افغانستان حتى تنفد طلقات المتحاربين .. عندئذ تكون كابول قد تحولت الى انقاض تعربد في انحائها المجاعة .. وهذا هو الحال في مقديشو العاصمة الصومالية .

ومما يرجح استمرار القتال حول كابول هو ان القوى المتصارعة هناك توجد في حوزتها كميات هائلة من الاسلحة .. ويؤكد العالمون ببواطن الامور الافغانية ان هذه الاسلحة تقدر قيمتها بحوالي تسعة مليارات دولار .. وان حكمتيار قد حصل على نصيب الاسد منها .. نظرا لعلاقاته الوثيقة في الماضي القريب مع باكستان . ذلك ان اجهزة المخابرات الباكستانية هي التي تولت تامين وصول امدادات الاسلحة الى المجاهدين وقت قتالهم ضد الحكم الشيوعي .

واللافت للنظر ان الصراع على السلطة قد بدا منذ اللحظة الاولى لاقتحام قوات شاه مسعود ، وزير الدفاع الان ، بمساندة ميليشيات دوستم كابول لاسقاط الحكم الشيوعي .. فقد وقعت اشتباكات بين هذه القوات وقوات حكمتيار .. فقد كان كل من الرجلين يريد ان يصل الى كرسي العرش الجديد قبل الاخر !!

ثم تحولت الاشتباكات الى المعارك الدامية الراهنة .. اليس مايحدث في افغانستان هو تقريبا نفس سيناريو الكارثة الذي تتوالى مشاهده حتى الان في الصومال ؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

فصائل المجاهدين المتنافسة فى أفغانستان تعتزم التوقيع على اتفاقية لوقف اطلاق النار

كابول ـ وكالات الانباء تعتزم حكومة افغانستان . وفصائل المجاهدين المتنافسة . الاتفاق على وقف دائم لاطلاق النار خلال الساعات القليلة القادمة اعرب محمد نبى محمد . نائب الرئيس الافغانى . عن أمله فى توقيع اتفاقية . لوقف اطلاق النار مع قلب الدين حكمتيار . زعيم الحزب الاسلامى . فى اقرب وقت ممكن كما أعرب عن امله فى أن يجتمع حكمتيار مع الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى فى كابول فى اقرب وقت لتسوية الازمة الافغانية . كان الحزب الاسلامى . قد وافق الأربعاء الماضى على وقف اطلاق النار حول العاصمة كابول لمدة ٧٢ ساعة

من ناحية أخرى طالبت باكستان امس . مختلف الاطراف المتنازعة فى افغانستان امس . وقف القتال لمدة ٣ ايام . حتى تتمكن من ارسال وفد وساطة فى محاولة لانهاء الخلاف بين مختلف الفصائل الافغانية . اعربت عن املها فى ان تستجيب الفصائل الافغانية . لطلبها بوقف القتال . لوضع حد للمشكلة الافغانية

فى الوقت نفسه انخفضت حدة المعارك فى كابول . بعد تراجع قوات الحزب الاسلامى . أمام تقدم القوات الحكومية



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رباني اشترط نزع سلاح الحزب الاسلامي للقبول بهدنة في كابول

حكمتيار وافق على وقف النار

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ اعلن الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة قلب الدين حكمتيار المعارض للرئيس الانتقالي برهان الدين رباني موافقته امس على وقف اطلاق النار مع القوات الحكومية والميليشيات المتحالفة معها، مشترطاً عدم استخدام مطار كابول لنقل تعزيزات الى خصومه. لكن ناطقاً باسم الرئيس الانتقالي اعلن رفض رباني اي هدنة لا تترافق مع تسليم الحزب الاسلامي اسلحته الى الحكومة، معتبراً انه ما لم يتم ذلك فان حكمتيار سيستانف هجماته على العاصمة.

وجاء قرار الحزب الاسلامي تجاوباً مع دعوات من جهات عدة ابرزها الحكومة الباكستانية ورابطة العالم الاسلامي اللتان دعتا الى تحقيق هدنة موقتة بين المتحاربين لفترة ثلاثة ايام يصار خلالها الى حل الخلافات بين الجانبين عبر التفاوض، واستناداً الى اتفاق تقاسم السلطة بين فصائل المجاهدين المعقود في بيشاور في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي.

وتواصلت امس الوساطات بين الجانبين المتحاربين على اعلى المستويات، وغادر الدكتور عبدالله عمر ناصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والجنرال حميد جول الرئيس السابق للاستخبارات الباكستانية اسلام اباد متوجهين الى كابول مروراً بجلال اباد. وتاتي جهود الرجلين اللذين يتمتعان بعلاقات جيدة مع قادة المجاهدين في وقت اطلق الشيخ محمد بني محمدي نائب رئيس الدولة والشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي وساطة لوقف اراقة الدماء في حين واصل الدكتور فاروق اعظم نائب السيد احمد جيلاني زعيم الجبهة القومية الاسلامية اتصالاته في هذا الشان.

في غضون ذلك، خرج رئيس الوزراء الموقت عبدالصبور فريد الذي كان يمثل حكمتيار في الحكم، عن صمته. ورد على قرار الرئيس الانتقالي طرده من منصبه، فقال: «ان اتفاق بيشاور ينص على اسناد رئاسة الوزراء الى الحزب الاسلامي ورئاسة الدولة الى الجمعية الاسلامية (التي يتزعمها رباني)». واعتبر انه اذا رغب رباني في خرق الاتفاق فعليه التخلي عن منصبه. واكد انه ينوي العودة الى كابول لممارسة مهماته.

الى ذلك، اعلنت قيادة حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران انها ستسلم عشرة مواقع تتنازع عليها داخل كابول مع «الاتحاد الاسلامي» بزعامة عبدرب الرسول سياف، الى طرف ثالث محايد. ومعلوم ان سياف يتحالف مع حكمتيار واصطدم مقاتلوه مع المسلحين الشيعة في اطار نزاع الجانبين على السيطرة على هذه المواقع.

وافادت «وكالة الانباء الاسلامية» الافغانية ان صواريخ عدة سقطت على حي وزير اكبر خان وسط العاصمة الافغانية الذي تسكنه شخصيات ديبلوماسية. ولم تذكر مصدر القصف ولا حجم الخسائر الناتجة عنه.

واذاعت وكالة الانباء الافغانية «انا» الناطقة باسم الحزب الاسلامي (حكمتيار) ان قوات الحزب صدت هجوماً عنيفاً للميليشيات قرب قلعة بالاحصار جنوب كابول. ونقلت عن ناطق باسم الحزب ان قواته ما زالت تسيطر على مواقع عدة مهمة جنوب شرقي العاصمة.

وهاجمت امس قوات الحزب الاسلامي قافلة للميليشيات كانت تنوي دخول المدينة لفك الحصار المضروب عليها. وهذه هي القافلة الثالثة التي تمنع من دخول المدينة منذ اندلاع القتال في كابول قبل اسبوعين. وقالت وكالة «انا» ان الهجوم الذي وقع في ممر سالانغ اوقع ٣٠٠ قتيل.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامم المتحدة تنفي طلب استعادة نجيب الله

مسعود يؤكد هزيمة حكمتيار

كابول، طهران - نجاح محمد علي:

فشلت امس قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار في استعادة العديد من مواقعها في جنوب وجنوب شرق العاصمة كابول بعد ان سيطرت عليها القوات الحكومية.

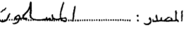
وكانت هذه القوات قد شددت طوال اليومين الماضيين قصف قاعدة عسكرية يعتقد ان حكمتيار يتحصن فيه. ونفى متحدث باسم وزير الدفاع احمد شاه مسعود تقارير زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار بشأن القتال الدائر حول «جهل ستون» و«بالاحصار» و«بيني حصار» و«يكرامي» موكداً سيطرة قوات وزير الدفاع على هذه الاماكن.

وكان حكمتيار قد اصدر بياناً اول من امس قال فيه ان قواته تمكنت من دخول الاماكن المذكورة وتقع بالقرب من وزارة الدفاع، وان قتالاً جرى للسيطرة عليها وعلى الاكاديمية العسكرية. وكرر حكمتيار دعوته الشعب الافغاني الى الجهاد ضد الكفار الا ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود رد على حكمتيار متسائلاً هل يحق لحكمتيار ان يعلن الجهاد على الحكومة الاسلامية بينما يقود قواته كبار رجالات الحزب الشيوعي من جناح «خلق».

وتوجه الى كابول أمس الاربعاء كل من زعيم حركة الثورة الاسلامية محمد نبي محمدي وهو نائب الرئيس برهان الدين رباني يرافقه زعيم الحزب الاسلامي جناح خالص محمد يونس خالص قادمين من بيشاور لاستكمال مساعي ايقاف القتال الدائر بين حكمتيار والحكومة. كما عقدت الحكومة الباكستانية اول من امس اجتماعاً برئاسة الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان تدارست فيه تطور الاوضاع في كابول وقررت الاستمرار في تقديم المساعدات الانسانية الى الحكومة الرسمية التي يرأسها رباني. وقبل مغادرته بيشاور وفي اتصال له مع «صوت الكويت» دعا محمد نبي محمدي جميع الاطراف المتحاربة الى التقوى والانتصار على النفس الأمارة وتصحيح التفسيرات الاجتماعية الخاطئة حول الدين والحرية والاستقلال وقال ان النفس الأمارة والتفسيرات الخاطئة هما السببان الرئيسيان وراء الازمة التي تعيشها افغانستان. ولم يقلل زعيم حركة الثورة الاسلامية وهو بشتوني من تأثير خارجي على الاوضاع في افغانستان وقال ان هناك قوى اجنبية لا ترغب برؤية افغانستان المسلمة الواحدة الحرة المستقلة. واضاف سنتحدث مع جميع اطراف النزاع وخاصة الرئيس رباني والمهندس حكمتيار وجنرالات الاوزبك ونحن نحمل مشروعا ندعو الله ان يكتب له النجاح. من جهة ثانية صرح مسؤول في الامم المتحدة في اسلام آباد امس أن الامم المتحدة لم تتسلم في اي وقت مذكرة رسمية من الحكومة الافغانية تطلب فيها تسليمها الرئيس السابق نجيب الله الموجود في مبناها في كابول. وكان المسؤول يدحض بذلك في صورة ضمنية تأكيدات الحكومة الافغانية التي ذكرت ان الامم المتحدة وافقت على تسليم نجيب الله الى القضاء.

ولا يزال الغموض يكتنف مصير الرئيس الافغاني السابق نجيب الله الذي لجأ الى مقر الامم المتحدة في كابول منذ استقالته في ابريل (نيسان) الماضي. واكدت الحكومة الافغانية ان الامم المتحدة وعدت بان تسلمها نجيب الله واعلنت انه سيحاكم امام محكمة اسلامية، الا ان الامم المتحدة اوضحت انها لم تتلق قط طلباً رسمياً بهذا المعنى من الحكومة الافغانية وبذلك نفت ضمنا هذه المعلومات. وفي موسكو دعت الحكومة الاطراف المتحاربة الى ضمان أمن المواطنين الاجانب. وجاء في البيان الروسي ان سفارة روسيا في كابول تقع في مركز اعمال الحرب وتتعرض باستمرار للقصف.



المصدر :  المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ اغس ١٩٩٢

وزير الداخلية الأفغاني لـ« المسلمون »:

خطة إخراج الميليشيات قُدّمت إلى حكمتيار!

محمد نبي: الأخطاء من الطرفين (اجتهادية) والحل وارد

بيشاور - هاتفيا من سعيد الزهراني:

قال المهندس أحمد شاه زى وزير الداخلية الأفغاني انهم لم يكونوا يتوقعون ان تهاجم قوات حكمتيار كابل بهذا الشكل ودون سابق انذار ونفى وزير الداخلية لـ«المسلمون» صحة الأنباء التي تقول ان الميليشيات هي التي بدأت القتال، فقال. لقد كنت موجودا في كابل وقتها مع آخرين، ورأينا كيف بدأ حكمتيار الهجوم، وأرسلنا رسالة لحكمتيار لتوحيد الجهود لاخراج الميليشيات ولكنه فاجأنا ببدء المعارك.

وقال وزير الداخلية لـ«المسلمون» ان هناك خطة زمنية وضعت لاخراج الميليشيات وتم ارسال هذه الخطة إلى حكمتيار بموافقة عبدالصبور فريد رئيس الوزراء وأحمد شاه مسعود وزير الدفاع. وقال: ان قادة الميليشيات موجودون في كابل ولكن اخراجهم يحتاج إلى فترة زمنية مناسبة وهناك في الوقت نفسه بعض قيادات من جناح خلق في صفوف قوات حكمتيار. واعترف بوجود بعض التأخير في اخراج الميليشيات، ولكن الأمر لم يكن يتطلب هذا الهجوم ضد الأبرياء.

وعن مساعي الصلح قال المهندس أحمد شاه زى ان الشيخ يونس خالص والشيخ محمد نبي سيتحركان إلى الداخل. وطلب اجتماع شورى لمجلس اهل الحل والعقد ولكن لابد من وقف المعارك خلال هذه الفترة، فالقتال مرفوض من الجميع.

هذا وقد اكد الشيخ يونس خالص لـ«المسلمون» عدم رضائه عما يحدث في كابل وقال انه لايقف مع رباني ولا مع حكمتيار في ما يجري في كابل وعلى الطرفين الاجتماع بمجلس الشورى القيادي ووقف الحرب لانها فتنة ولايجوز ان يقتتل الأشقاء. وقال الشيخ محمد نبي زعيم حركة انقلاب الإسلامية لـ«المسلمون»: ان التشنجات هي التي تحكم تصرفات الطرفين وقد بذلنا جهودا كبيرة في الأيام الماضية للمصالحة. وأقول ان الأخطاء من الجانبين وهي اخطاء (اجتهادية) ولكننا سنتحرك إلى الداخل لبحث موضوع المصالحة مع بقية القادة ومع وفد المصالحة الجديد الذي يقوده د. عبدالله نصيف والذي شكله مؤتمر علماء المسلمين المجتمع في إسلام آباد.

وقال د. نصيف لـ«المسلمون» ان الجهود يجب ان تبذل الآن لوقف القتال وسنلتقي بكل الأطراف للاستماع لوجهات النظر المختلفة ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢



افغانستان

جلال الدين حقّاني: مسعود ترافى وحكمتيار تعجّل الحل فى طرد الميليشيات ووقف القتال

كتب ـ سعيد الزهراني:

قال القائد الافغاني جلال الدين حقاني إن هناك مبادرات للصلح بين برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار والسعي لوقف القتال الذى اندلع مؤخرا. واوضح فى حديث خاص لـ«المسلمون» انه قد تم ارسال رسائل لكلا الطرفين لوقف اطلاق النار أولا

هلال: مشكلتنا مع الميليشيات

يبدى الشعب الافغاني تذمرا شديدا من استمرار الحرب فى كابل التى تشرد أهلها فقد وصل ستون ألفا منهم إلى مزار شريف وخمسة وثلاثون ألفا إلى بغلان وثلاثون ألفا إلى بغمان وخمسة آلاف إلى طاجيكستان وفى الطريق مابين كابل وجلال اباد يعيش مابين ٥٠ إلى ٦٠ الف مهاجر. وفى الوقت نفسه دمرت مواقع كثيرة مهمة واستراتيجية فى كابل. وقد سالت «المسلمون» رئيس اللجنة السياسية فى الحزب الإسلامي المهندس قطب الدين هلال عن هذا الدمار الذى وقع فى كابل فقال: ان هذا ليس فى صالح افغانستان ولكن الميليشيات بطائراتها هى التى تقوم بهذا العمل لتشويه صورة الحزب فى افغانستان والحرب الآن شديدة ولكن الحزب فى موقف جيد وأطراف كابل بأيدينا ولايمكن للجمعية والميليشيات أن يكونا حكومة فى كابل لان عند الحزب قوة كبيرة كما ان المجاهدين من باقى المنظمات الأخرى يقفون بجانبنا هذه الأيام.

وردا على سؤال: هل هذا الصراع من أجل السلطة كما يرى الكثيرون؟ قال: ان القضية عند الحزب هى وجود الميليشيات ومشكلتنا ليست مع رباني وأحمد شاه مسعود ونحن وافقنا ووقعنا على قرارات بيشاور ولم نعترض على رئاسة رباني للدولة ونحن نقاتل الميليشيات وبقايا الشيوعيين الذين يتزايدون يوما بعد يوم فى كابل ويحاربون الحزب الإسلامي ويخرجون المجاهدين من كابل وهم بدأوا بقصف مواقع الحزب بصواريخ اسكود لانهم يدركون أن بقاء الحزب ليس فى صالحهم ويريدون اضعاف قوته وهم أناس يعرفون ان بقاءهم هو فى الحرب.

وكل مانريده هو اخراج الميليشيات من كابل وتكوين جيش المجاهدين واجراء الانتخابات.

وعما اذا كان الوضع غير مناسب لاجراء الانتخابات حاليا، قال: نحن لانصر على إجرائها اليوم، ممكن بعد الصلح وتكون بعد ستة أشهر أو سنة المهم خروج الميليشيات.■

كما انه توجد مجموعة مراقبة من القادة الميدانيين ستحقق فى هذه المعارك وتحدد من الذى بدأ فى اطلاق النار. وستقوم هذه المجموعة ببحث الأسباب التى أدت إلى تأخر أحمد شاه مسعود وزير الدفاع فى الحكومة الانتقالية فى تنفيذ الاتفاقية التى وُقّعت مؤخرا والتى تنص على اخراج الميليشيات والشيوعيين من كابل.

وقال حقاني انه سيتوجه قريبا إلى كابل من أجل بذل الجهود لوقف حمام الدم واقتتال الأشقاء بالتعاون مع بقية قادة الجهاد، وان أفضل طريقة لحل المشكلة هى أن يطلب من الطرفين التعهد بعدم مواجهة بعضهما البعض وأن تبتعد قوات حكمتيار وقوات مسعود من خطوط المواجهة بينهما وفى الوقت نفسه يتم طرد الميليشيات والشيوعيين من الجيش ومن كابل، كما التزم بذلك كل من برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود ولم ينفذا هذا الوعد واذا استمر هؤلاء فان الحكومة الحالية ستصبح حكومة ائتلافية وليست حكومة إسلامية!

ولم يبرىء جلال الدين حقاني ساحة المهندس حكمتيار من المشاركة فى اندلاع هذه الحرب وقال انه كان يجب أن يتفق مع بقية الجبهات والقادة بحيث يقيموا جميعا الحجة على رباني اذا لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه ويؤكدون له أنهم لايستطيعون الصبر على بقاء الميليشيات وبقايا الشيوعيين فى الجيش، ونؤكد لرئيس الدولة اننا سنضع يدنا فوق يده حتى يتم اخراج هؤلاء واذا لم يتم تنفيذ الاتفاق ففى هذه اللحظة يبدأ القتال بشكل منظم وغير عشوائى وأنا واثق جدا اننا سندخل كابل فى ساعات قليلة ودون أن يصيب المدنيين أى ضرر.

وقال جلال الدين حقاني ان حكمتيار أعطى فرصة للميليشيات بضرب المدنيين لكى يلقوا باللائمة عليه مؤكدا ان مواقع الميليشيات الاستراتيجية هى فى الأحياء السكنية حيث كان الروس يستخدمونها دروعا تحميهم من ضربات المجاهدين ومن ثم استغلتها الميليشيات هذه الأيام■

جلال الدين حقاني

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

خطة سرية لتهريب موظفى السفارة الروسية من كابول

بعد ان فشلت محاولات اعضاء السفارة الروسية فى « كابول » فى الخروج بسلام من العاصمة الافغانية ، اضطر الدبلوماسيون الروس الى وضع خطة سرية لاجلاء موظفى السفارة وسط احتدام المعارك بين القوات الحكومية وميليشيا الحزب الاسلامى المتمردة بقيادة قلب الدين حكمتيار .

فقد اندلعت النيران فى احدى الطائرات الروسية الثلاث التى هبطت فى مطار « كابول » لنقل الدبلوماسيين الروس اثر تعرض المطار لوابل من الصواريخ مما ادى الى اصابة اربعة من افراد « الكوماندوز » الذين كانوا على متنها .

وقال متحدث باسم السفارة الروسية انه تم اطلاع موسكو على الخطة السرية وانهم فى انتظار تلقى اشارة التحرك او البقاء .

وكانت ثلاث طائرات نقل روسية من طراز « اليوشن ـ ٧٦ » قد هبطت فجر امس ثم انطلقت احداها حاملة العشرات من موظفى السفارة الروس وعائلاتهم و ٧ دبلوماسيين هنود وفجاة انهمرت الصواريخ كالمطر على مطار « كابول » فاصاب احدها خزانا للوقود قريبا من احدى الطائرات فاشتعلت النيران فى احد اجنحتها واصيب ٤ من رجال « الكوماندوز » ـ كانوا على متنها ـ بجراح ونجا الباقون . واضطرت الطائرة التى اقلعت للعودة حيث التقطت ٣ من المصابين وانطلقت الطائرة الثانية بعد وقوع الهجوم مباشرة الذى سقط خلاله ١٥ صاروخا ، وهى تحمل اعدادا كبيرة من الدبلوماسيين الروس و ٨ اندونيسيين و ٦ صينيين . ويصل اجمالى الدبلوماسيين الروس الذين رحلوا من كابول الى ١٢٠ شخصا ولايزال يوجد ٥٠ من موظفى السفارة من بينهم السفير الروسى يختبئون بحظائر الطائرات المظلمة بالمطار .

وقد نفى الحزب الاسلامى ان يكون الهجوم من تنفيذ احد افراد الجماعة إلا ان مصادر المجاهدين الموجودة بالقرب من الحدود الافغانية ـ الباكستانية افادت بان الهجوم على مطار « كابول » جاء من منطقة « تلال تشاراسياب » جنوب العاصمة وهى المعقل الرئيسى لحكمتيار . واتهم متحدث باسم الحزب الاسلامى فى مدينة « بيشاور » بباكستان الميليشيات الاوزبكية ـ التى كانت تابعة للنظام الشيوعى السابق ثم انضمت للمجاهدين ـ بانها هى التى شنت الهجوم .

وكان حكمتيار قد اعلن ظهر امس الاول وقف اطلاق النار لمدة ٧٢ ساعة واعلنت الحكومة الافغانية من جانبها انها لن تطلق نيرانها لمدة ١٠ ساعات مما دفع السلطات الروسية الى ارسال طائراتها لاجلاء رعاياها .

وقررت موسكو اغلاق سفارتها بكابول بعد اصابة مبنى السفارة بجنوب العاصمة بـ ١٤ صاروخا ، وقررت الحكومة الباكستانية اغلاق حدودها مع افغانستان وذلك فى محاولة منها لوقف تدفق اللاجئين الافغان الفارين من القتال فى كابول من دخول البلاد وذلك فى الوقت الذى وصل فيه وزير الدولة للشئون الخارجية الباكستانى الى كابول لبحث سبل التوصل لوقف اطلاق النار

طائرة « اليوشن » تنتظر لاجلاء الدبلوماسيين الروس من « كابول » بينما تشتعل النيران فى طائرة اخرى خلفها اثر اصابتها بصاروخ .. [صورة للاهرام من ا . ب]

الأهرام المسائى

المعادلة الصعبة فى أفغانستان

دخلت المعارك المتجددة حول كابول بين قوات الحكومة الافغانية وبين القائد المتمرد قلب الدين حكمتيار وميليشيات حزبه الاسلامى اسبوعها الثالث منذ ايام دون امل فى نهاية قريبة لها فى المستقبل المنظور فقوات حكمتيار تسيطر على عدد من المرتفعات الاستراتيجية جنوب كابول تستخدمها فى قصف العاصمة الافغانية بالصواريخ بين الحين والآخر وهى ميلشيات قوية ومدججة بمختلف انواع الاسلحة ولايقل عددها فى اهون التقديرات عن ١٩ الف مقاتل فى حين ان قوات الحكومة رغم تمتعها بتفوق جوى ساحق الا انها تتحرك بحذر خشية تفاقم الوضع وزيادة عدد الضحايا الذين قدرهم الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى بنحو ثمانية الاف قتيل خلال الثمانية عشر يوما التى دار فيها القتال حتى الآن بين الجانبين .

ورغم كثرة الضحايا وانفجار الموقف فى كابول الا ان الاهتمام الدولى بالمشكلة الافغانية كلها قد تراجع كثيرا فى الاونة الاخيرة بعد أن فقدت افغانستان دورها فى الصراع الاستراتيجى الذى كان قائما بين موسكو وواشنطن خلال فترة الحرب الباردة .

كانت افغانستان هى فيتنام السوفيتية التى حفرها الامريكيون للاتحاد السوفيتى لكى يدفنوه فيها مثلما سبق ان فرق السوفيت الشرف العسكرى الامريكى فى الحرب الفيتنامية ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتى واختفائه من فوق الخريطة السياسية للعالم وهزيمة الشيوعية هزيمة ساحقة امام الولايات المتحدة لم تعد لافغانستان تلك الاهمية الاسراتيجية القديمة التى سبق ان دفعت واشنطن الى الوقوف دون تحفظات الى جانب المجاهدين الافغان فى حربهم ضد الغزو السوفيتى وضد النظام العميل الموالى لموسكو الذى كان قائما فى كابول . وهكذا فقدت افغانستان اهميتها وفقدت مشكلتها فى نفس الوقت اهتمام القوى الفاعلة فى العالم .

ومن المفارقات الساخرة فى هذا الصدد ان موسكو التى حاربت ذات يوم بجنودها من اجل ابناء افغانستان تحت السيطرة بدات تسحب دبلوماسييها من كابول وتعمل على اغلاق سفارتها كلية بعد ان اصابها وابل من الصواريخ فى القتال الدائر حاليا هناك اى ان موسكو هى الاخرى فقدت اهتمامها بالمصير الافغانى وتركت لاهلها ان يقرروا مصيرهم بانفسهم ان سلما وان حربا ولم يعد يعنيها حتى من يحكم افغانستان سواء كان ربانى او حكمتيار او احمد شاه مسعود .

وبجانب ذلك فان القوى الاقليمية مثل باكستان وايران يهمها الا يقوم الى جوارها نظام قوى فى افغانستان حتى يسهل السيطرة على مقدراتها فى المستقبل لذلك فانها تبدى النصح للفرقاء المتقاتلين فى كابول دون ان تضغط بالقدر الكافى الذى يردعهم عن الاستمرار فى هذا الاقتتال الدامى الذى يدفع ثمنه شعب افغانستان وحده

اما على الصعيد الداخلى فان الجميع يتربصون ببعضهم .. حكمتيار الطامع فى السلطة ، وقوات شاه مسعود وزير الدفاع الحالى ، وقوات الميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية المتبقية من النظام الشيوعى القديم .. كل طرف من هذه الاطراف يتمركز فى منطقة ويسيطر عليها ويرفض التنازل عن جزء من سطوته لصالح السلطة المركزية .

وتقول وكالات الانباء ان احمد شاه مسعود يحاول ان يحتفظ بقوة ميليشياته سليمة فى هذا الاقتتال ويعتمد فى ضرب قوات حكمتيار على بقايا الجيش الافغانى القديم لانه يدرك ان المليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم تتربص به هو الاخر رغم التحالف القائم بينهما حاليا .. وانه فى حالة هزيمة حكمتيار سياتى الدور على شاه مسعود لتصفية قواته هو الاخر .

وتشير الوكالات فى ذلك الى حقيقة ان النظام القديم فى افغانستان يحاول الآن اعادة تنظيم صفوفه بعد ان اتضح فشل خطة الامم المتحدة لتسليم السلطة للمجاهدين وظهر ان هؤلاء المجاهدين لم يكونوا طلاب استقلال حقيقيين وانما كانوا طلاب سلطة فى المحل الاول . ولذلك فاننا نتوقع استمرار الصراع الطويل فى كابول حتى يتمكن طرف من انتزاع التفوق لنفسه وكسر شوكة الاطراف الاخرى وتلك هى المعادلة الصعبة فى افغانستان الآن

المحـــــرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

انهيار وقف اطلاق النار فى أفغانستان

اصابة ٤ جنود روس بعد القصف الصاروخى لطائرة مخصصة لاجلاء الدبلوماسيين



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاجئين الأفغان في الهند ينظمون المظاهرات واحتجاجا على قصف قوات «حكمتيار» للعاصمة كابول بالقذائف الصاروخية

كابول - وكالات الأنباء تجددت الاشتباكات أمس بين فصائل المجاهدين الأفغان في العاصمة كابول بعد ساعات من اعلان وقف اطلاق النار قامت قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار بقصف مطار كابول بالقذائف الصاروخية اسفر القصف الصاروخي عن اشتعال النار في طائرة روسية عقب وصولها الى المطار بهدف نقل الدبلوماسيين الاجانب من افغانستان اسفر الحادث عن اصابة ٤ جنود من افراد الكوماندوز المكلفين بحراسة الطائرة

وقد تمكنت طائرتان روسيتان من الاقلاع من المطار وعلى متنهما ١٤٧ دبلوماسيا روسيا واجنبيا اقلعت الطائرة الأولى وعلى متنها ١٢٠ دبلوماسيا روسيا كما نجحت الطائرة الثانية في اجلاء ٢٧ دبلوماسيا من دول الهند والصين واندونيسيا وأكدت مصادر صحفية ان ٥٠ دبلوماسيا روسيا من بينهم السفير الروسي مازالوا موجودين في افغانستان

وقد انهار وقف اطلاق بين الفصائل المتحاربة في افغانستان بعد ساعات من اعلانه عندما اطلقت قوات الحزب الاسلامي بزعامه حكمتيار ١٥ قذيفة صاروخية على مطار كابول كما تجددت المعارك بين قوات الحزب الاسلامي وبين القوات الحكومية الافغانية في شوارع كابول شنت قوات الحزب الاسلامي هجوما صاروخيا على وزارة الدفاع في كابول وقامت القوات الحكومية بشن هجوم باستخدام الطائرات المقاتلة واكدت المتحدثة باسم وزارة الدفاع في افغانستان ان القوات الحكومية استولت على أحد مواقع الحزب الاسلامي

وكان قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي قد وافق على وقف اطلاق النار في افغانستان لمدة ٣ ايام رفضت الحكومة الافغانية استمرار وقف اطلاق النار لمدة ٣ ايام واكدت الحكومة موافقتها على وقف اطلاق النار لمدة ١٠ ساعات فقط . اوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية ان الحكومة وافقت على بدء وقف اطلاق النار من صباح أمس الجمعة حتى المغرب بهدف السماح لوصول بعثة المساعي الحميدة من باكستان الى افغانستان

في الوقت نفسه غادر محمد صديق خان وزير الخارجية في باكستان اسلام أباد في طريقه الى افغانستان برأس «خان» بعثة المساعي الحميدة الباكستانية اكد «خان» قبل مغادرته باكستان ان هدف البعثة الباكستانية تاكيد موافقة الأطراف الافغانية المتنازعة على وقف اطلاق النار واوضح موافقة الحكومة الافغانية على استقبال بعثة المساعي الحميدة وذلك في مذكرة ارسلتها الحكومة الى باكستان اضاف «خان» انه سيقوم بعقد محادثات مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني واعرب عن امله في مد فترة وقف اطلاق النار في افغانستان



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

حكمتيار يتهيأ للسيطرة قبل حلول الشتاء

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الأفغاني الحل الوسط الذي اقترحته باكستان لانهاء المعارك المستمرة منذ اسبوعين بالمدفعية والصواريخ من اجل السيطرة على العاصمة الأفغانية كابل. إذ تفيد الأنباء الواردة منها ان وزير الدفاع تعهد باخراج قوات «الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار الى «حيث جاءت».

وكان نائب وزير الخارجية الباكستاني محمد صديق كانجو قد عرض الحل الوسط في اجتماعات منفصلة عقدها مع حكمتيار ومسعود اضافة الى رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني.

وبموجب هذه الصيغة يجب على الطرفين سحب قواتهما من مناطق القتال العنيف، وتمديد فترة وقف اطلاق النار من ثلاثة أيام الى خمسة اسابيع من اجل «التوصل الى تسوية سياسية».

ويقول ناطق بلسان مسعود إن حكمتيار «يحاول تحسين مواقعه» مع اقتراب فصل الشتاء، وهو يعرف ان أمامه حتى أواسط اكتوبر (تشرين الأول) لكي يؤمن قواعد دائمة لقواته، لأنه لا يستطيع ابقاءها في ضواحي كابل لما سيلحق بها من أضرار وأذى نتيجة الشتاء».

ويسعى حكمتيار لإخراج الميليشيات الأوزبكية من كابل قبل الشتاء مما سيجعل من الصعب على الحكومة اعادة تلك القوات اذا ما احتاجتها خلال فصل الشتاء. وبهذا ستصبح العاصمة مكشوفة أمام ضغط حكمتيار.

ويسعى حكمتيار الآن الى جعل حياة الدبلوماسيين ورجال الاعمال في كابل صعبة. ولهذا واصلت قواته إطلاق الصواريخ على مباني السفارات الروسية والبولندية والبلغارية في العاصمة. كذلك تعرضت عدة بنايات تستخدمها الأمم المتحدة لاصابات مباشرة.

وقد أعربت المصادر الباكستانية عن «تشاؤمها الشديد» من فرص تحقيق وقف اطلاق النار والتسوية السلمية. إذ قال مسؤول باكستاني رفيع: «إن مسعود ورباني ليس لديهما قوات كافية لسحق حكمتيار الآن. إلا ان حكمتيار أضعف ايضا من فرض سيطرته على كابل والاستيلاء عليها. وحتى لو سيطر عليها فانه لن يستطيع السيطرة على باقي أفغانستان».

وطبقا لما تذكره المصادر الدبلوماسية فإن باكستان اتخذت «خطوات عاجلة» لاعادة الاهتمام الدولي بالصراع الافغاني. وتعتزم الولايات المتحدة الآن إرسال أحد الدبلوماسيين لاجراء محادثات مع الأطراف المعنية.

ومما يزيد من تعقيد الصراع الحالي التغييرات المستمرة في التحالفات بين مختلف جماعات المجاهدين. ففي وقت سابق من هذا الاسبوع صعدت مجموعة من قادة المجاهدين الميدانيين جهودها للتفاوض على وقف لاطلاق النار. ولكن لم تمض ٤٨ ساعة حتى اختلف هؤلاء القادة في ما بينهم.

وتقول مصادر الأمم المتحدة إن الجولة الأخيرة من القتال أدت الى رحيل اكثر من ١٥٠ ألف شخص عن كابل. ولما كانت الطرق الواقعة الى الجنوب والجنوب الشرقي من العاصمة خاضعة لقوات حكمتيار، فإن معظم اللاجئين يتوجهون الآن الى وادي بانجير ومزار شريف اللتين تسيطر عليهما قوات مسعود. وقد ناشدت الحكومة سكان كابل عدم مغادرتها خوفا من ان تتحول المدينة الى قفر تقتتل فيه جماعات المجاهدين المختلفة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

حكمتيار يحدد شروطه فى اتفاق وقف اطلاق النار بأفغانستان

سحب الميليشيات الأوزبكية من كابول فى خلال اسبوع



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كابول - وكالات الأنباء - أعلنت الحكومة الافغانية المؤقتة امس انه قد تم التوصل لاتفاق وقف اطلاق النار الدائم مع الحزب الاسلامى لانهاء ثلاثة اسابيع من الاشتباكات العنيفة فى العاصمة كابول.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية بان الرئيس برهان الدين ربانى قد وافق على اتفاق وقف اطلاق النار بعد أن وقع عليه قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى

وأضاف المتحدث ان ربانى وحكمتيار وقعا على الاتفاق الذى يتضمن ١٢ بندا من أهمها انسحاب مقاتلى الحزب الاسلامى من المواقع الأمامية التى تستخدم فى قصف كابول وقيام الحكومة بسحب الميليشيات الأوزبكية من العاصمة فى غضون اسبوع، وذلك فى رضوخ واضح من قبل الحكومة الافغانية لمعظم الشروط التى حددها حكمتيار للموافقة على اى اتفاق لوقف اطلاق النار.

وأكد المتحدث ان الحكومة وافقت على الاتفاق بسبب تحسن موقفها من الناحية العسكرية وقال أن القوات الموالية للحكومة أجبرت قوات حكمتيار على التقهقر الى جنوب وشرق العاصمة.

وحذر المتحدث من ان القوات الحكومية ستكون مستعدة لاستئناف القصف اذا لم تلتزم قوات حكمتيار بالاتفاق.

ووصف المتحدث باسم الحزب الاسلامى الاتفاق بأنه انتصار لحكمتيار وان ربانى اجبر على الموافقة على كل مطالب وشروط حكمتيار وقال انه من المستحيل حكم افغانستان بدون الحزب.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان حالة من الترقب والتوجس تسيطر على أغلبية الأفغان الذين يرون أن هذا الاتفاق ليس الأول من نوعه، فقد توصل الجانبان لاتفاقيات وقف اطلاق نار عديدة لم تصمد طويلا منذ سيطرة المجاهدين على السلطة فى ابريل الماضى.

وذكر راديو باكستان ان وزير الدولة الباكستانى للشئون الخارجية محمد صديق قد وصل الى كابول كمبعوث خاص لرئيس الوزراء نواز شريف لاجراء محادثات مع الأطراف المتنازعة لانهاء القتال، وقد التقى محمد صديق مع الرئيس ربانى واعرب عن امله فى لقاء حكمتيار.

وعلى صعيد اخر غادر السفير الروسى ومعه ٥٠ من موظفى السفارة الروسية كابول امس على متن طائرة عسكرية افغانية الى مدينة «مزار شريف» الواقعة شمال غرب العاصمة حيث ستقلهم طائرة روسية من هناك الى موسكو، وبهذا يكون كل الدبلوماسيين الروس قد غادروا كابول.

فى الوقت نفسه اعترف الحزب الاسلامى فى بيان اذاعه راديو امرية بمسئوليته عن الهجوم الصاروخى الذى تعرض له مطار كابول امس الأول خلال قيام بعض الطائرات الروسية بعملية اجلاء موظفى السفارة الروسية وعائلاتهم من كابول واسفر عن اصابة اربعة اشخاص.



تعليق

.. أى « جهاد » هذا ؟

انهارت الاتفاقية الثانية لوقف اطلاق النار فى كابول منذ اندلاع القتال بين القوات الحكومية وقوات « الحزب الاسلامي » بزعامة قلب الدين حكمتيار فى العاشر من اغسطس الحالى . وجرى قصف مطار العاصمة حتى اثناء عملية اجلاء الدبلوماسين الاجانب .

ورغم انه عقب الانسحاب السوفيتى من افغانستان ، كان ينبغي السعي الى تسوية سلمية إلا ان حكمتيار تزعم التيار الذى دعا الى مواصلة الحرب ورفض الحلول السياسية مما ادى الى حرب افغانية ـ افغانية دامت ثلاث سنوات عقب حرب السنوات العشر ضد المحتلين السوفيت وهكذا سقط المزيد من القتلى والجرحى والمشوهين . كما لو كان سقوط مليونى قتيل وجريح ، قبل ذلك ، لا يكفى . والآن تحولت الحرب الى اقتتال بين « المجاهدين » و « المجاهدين » ، وهي حرب لا تحركها سوى شهوة السلطة والانفراد بالحكم وابعاد التيارات الاخرى المنافسة ثم أن الالحاح على ضرورة ابعاد طائفة الاوزبك رغم ان انشقاق ميليشياتها على زعامة الرئيس الافغانى السابق نجيب هو الذى ادى الى سقوطه لصالح المجاهدين .. والاستخفاف بحقوق الاقليات العرقية والطائفية أنما يثير مخاوف هذه الاقليات من احتمال ان يجيء دور المطالبة بابعادهم (وقد تظهر دعوة الابعاد الطاجيك وغيرهم) بينما الاسلام هو دين التسامح والدفاع عن حقوق الاقليات والشورى . غير ان « جهاد » البعض فى افغانستان اصبح يعنى مجرد استخدام الصواريخ للانفراد بالسلطة وتكفير الآخرين ، مما يثبت ان المشروع الاصلى للامم المتحدة للانتقال السلمى والتسوية السياسية فى افغانستان كان هو الحل الوحيد الصحيح ، لأنه كان يشتمل على الخطة التنفيذية والاسلوب الديمقراطى لتغيير السلطة بالتراضى ودون اراقة دماء .

ولما كانت الجماعات والطوائف العرقية التى يريد حكمتيار التخلص منها تتمركز فى شمال البلاد ، فان خطر تقسيم افغانستان على اسس عرقية يصبح ماثلا . والمؤكد انه لاتوجد علاقة بين هذا النوع من « الجهاد » والتعطش للمزيد من الدماء وبين مصالح الشعب الافغانى .

نبيل زكى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

اتفاق جديد لوقف اطلاق النار فى افغانستان

كابول - وكالات الانباء :

اعلنت الحكومة الافغانية صباح امس التوصل الى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار مع قوات الحزب الاسلامى التى يقودها الزعيم الافغانى المنشق قلب الدين حكمتيار .

وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع فى افغانستان ان هذا الاتفاق يستهدف وضع نهاية للمعارك الضارية التى شهدتها العاصمة كابول خلال الاسابيع الثلاثة الماضية . وقال ان الاتفاق يقضى بوقف كافة العمليات العسكرية اعتبارا من ظهر امس « السبت » وان القوات الحكومية ستستأنف قصف مواقع حكمتيار مالم يلتزم بقرار وقف اطلاق النار .

واوضح المتحدث ان الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى قد وافق على وقف القتال بعد ان وقع قلب الدين حكمتيار بالفعل على الاتفاق .

واشار الى ان اتفاق وقف اطلاق النار يتضمن ترحيل ميليشيات « الاوزبك » عن كابول بدءا من الاسبوع القادم وانسحاب قوات حكمتيار من المداخل الجنوبية للعاصمة الافغانية .

ووصف متحدث باسم حكمتيار اتفاق وقف اطلاق النار بانه انتصار للحزب الاسلامي وقال ان الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى قد اضطر لقبول كل مطالب حكمتيار .

وكانت العاصمة الافغانية قد تعرضت لقصف صاروخى مكثف مساء الجمعة مما ادى الى انهيار هدنة مدتها ٧٢ ساعة



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

حكمتيار يعترف بمهاجمة الطائرة الروسية

الحكومة الأفغانية تعلن وقف إطلاق النار

كابل - وكالات الانباء اعلنت الحكومة الافغانية امس عن وقف دائم لاطلاق النار على قوات «الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار لانهاء نحو ثلاثة اسابيع من القتال في العاصمة كابل

وقال محمد فريد المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية في تصريح صحافي ان وقف اطلاق النار بدأ بعد الظهيرة. وقال: «اذا لم يسر وقف اطلاق النار فسنكون مستعدين حينئذ لاستئناف القصف». واضاف فريد قوله ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وافق على وقف اطلاق النار لأن خصمه حكمتيار وقع على الاتفاقية اولا

وأدى القصف الصاروخي والمدفعي العنيف الى سقوط الاف الاشخاص بين قتيل وجريح في العاصمة في الاسابيع الثلاثة الماضية. لكن القصف الصاروخي المتقطع توقف قبل نحو نصف الساعة من موعد سريان وقف اطلاق النار

وقال فريد ان الحكومة تشعر بانها مستعدة لوقف اطلاق النار لانها حققت تفوقا عسكريا. واضاف قوله ان الحكومة الان «في موقف افضل من وجهة النظر العسكرية» واشار الى ان القوات الموالية لحكومة المجاهدين المؤقتة «اجبرت قوات الحزب الاسلامي على التراجع على الجبهات الواقعة جنوب العاصمة وشرقها».

وقال فريد انه لا يعرف ما ان كانت اي شروط قد الحقت بالاتفاقية لكنه اعرب عن اعتقاده ان وفدا مؤلفا من وسطاء سلام من الاقاليم الشرقية الثلاثة تفاوضوا بشأنها.

وقال زعيم الوفد حاج شومالي خان في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان حكمتيار ورباني وقعا بشكل منفصل على مقترحات السلام واضاف قوله ان الجانبين وافقا على الاتفاقية المؤلفة من ١٢ نقطة والتي يسحب بمقتضاها حكمتيار مقاتليه من الجبهة كما تبدأ الحكومة في سحب قوات ميليشيا الاوزبيك من كابل في غضون اسبوع

وكان وقف لاطلاق النار من جانب واحد اعلنه كل من الطرفين امس الاول قد انهار بعد فترة وجيزة من الفجر عندما دمر صاروخ للحزب الاسلامي طائرة ارسلت لنقل الدبلوماسيين الروس من كابل. وجرح اربعة من افراد الكوماندوز الروس.وقد اعلن الحزب مسؤوليته عن الهجوم امس

وقال راديو «رسالة الحرية» الناطق باسم الحزب في تقرير التقط في اسلام اباد ان «مجاهدي الحزب الاسلامي الشجعان هاجموا مطار كابل. ونتيجة لهذا الهجوم دمرت طائرة روسية». وقال متحدث بالهاتف من بلدة بيشاور الحدودية الباكستانية ان حكمتيار اعلن مطار كابل «مغلقا ا. 'م اي نو ع من الرحلات». وادى القصف المدفعي والصاروخي العنيف من مواقع الحزب الاسلامي في الجبال المحيطة بكابل الى اغلاق المطار امام معظم الطائرات منذ بداية هذا الشهر

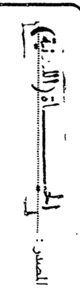
وقال المتحدث ان حكمتيار عرض مساعدة الحزب الدبلوماسيين على مغادرة كابول برا وكان الهجوم الذي شنه الحزب صباح امس الاول انتهاكا لوقف اطلاق النار الذي دعا اليه اعتبارا من ظهر الخميس بناء على طلب باكستان للسماح لمسؤول باكستاني كبير بزيارة العاصمة الافغانية

وكانت ثلاث طائرات من طراز «اليوشن - ٧٦» قد هبطت في كابل قبيل الفجر مستغلة وقف اطلاق النار الذي اعلنه الحزب الاسلامي والحكومة الافغانية بعد ثلاثة اسابيع من القتال.

وبعد ٣٠ دقيقة ومن بين ٩٥ صاروخا اطلق على المطار سقط صاروخ بجوار احدى الطائرات مما ادى الى اشتعال النيران فيها.

ونجا فريق من القوات الخاصة كان على متن الطائرة، لكن اربعة جرحوا بسبب الشظايا على ما يبدو.

وقد وصل صديق خان كانجو وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية الى كابل في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية لاجراء محادثات مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني بشأن التوصل الى وقف اطلاق نار دائم. وقال كانجو انه يأمل في الاجتماع مع حكمتيار.

المصدر :  الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

الديبلوماسيون الروس غادروا كابول والحزب الاسلامي تبنى قصف طائرتهم

حكمتيار ورباني يتفقان على وقف النار اثر وساطة قام بها القادة الميدانيون



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣ نيسان ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ بيشاور، كابول، اسلام اباد - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - وافق طرفا النزاع في افغانستان المتمثلان في الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار وحكومة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني على وقف النار بينهما في صورة دائمة اعتباراً من ظهر امس السبت بالتوقيت المحلي، وذلك عقب نجاح وساطة قام بها وفد من القادة الميدانيين في ولايات جنوب شرق البلاد برئاسة الحاج شمالي خان.

وانتهز الديبلوماسيون الروس المحاصرون في كابول منذ تعرض طائرتهم للقصف اول من امس، فترة هدوء ساد جبهات القتال اثر اعلان الاتفاق لمغادرة العاصمة على متن طائرة عسكرية افغانية نقلتهم الى مدينة مزار الشريف الشمالية حيث تنتظر طائرة روسية لنقلهم الى موسكو. وكان الديبلوماسيون وعددهم ٥٠ بينهم السفير الروسي يفغيني اوسترافينغو ويرافقهم عشرة رجال كوماندوس باتوا ليلتهم في مكان امن بعدما تعرضت سفارتهم للقصف مجدداً ليل اول من امس.

وتبنى الحزب الاسلامي المعارض لتحالف الحكومة والميليشيات مسؤولية الهجوم الصاروخي على الطائرة الروسية الذي ادى الى اشتعال النار فيها. وبثت اذاعة «الحرية» الناطقة باسم الحزب ان «مجاهديه» هاجموا المطار ودمروا طائرة روسية خلال الهجوم. وقال ناطق باسم الحزب ان «حكمتيار اعلن مطار كابول مغلقاً امام اي نوع من الرحلات» وذلك في معرض تفسيره للقصف على المطار. واشار الى ان حكمتيار عرض تامين مغادرة الديبلوماسيين كابول عن طريق البر.

وقف النار

وفور اعلان اتفاق وقف النار بين الطرفين صدرت بيانات متضاربة عن بنوده من شانها ان تهدد فرص تثبيته في شكل نهائي اذا لم يتم تذليل الخلافات في شانها. وفي حين اعطى رئيس وفد الوساطة تفسيراً قريباً للبيان الصادر من الحزب الاسلامي عن الاتفاق، اختلف بيان الناطق باسم القوات الحكومية عن هذا التفسير قليلاً.

وصرح الحاج شمالي ان الطرفين توصلا الى اتفاق من ١٢ نقطة ابرزها سحب الميليشيات من كابول واسناد مهمة امن العاصمة الى القادة الميدانيين باشراف وزارة الداخلية، واجراء انتخابات عامة في البلاد. وهي كلها مطالب لحكمتيار اضيف اليها مطلب للحكم الافغاني هو سحب الميليشيات الموجودة في صفوف الحزب الاسلامي من محيط العاصمة. وهو مطلب يشار اليه للمرة الاولى.

اما الحكومة الافغانية فاعلنت من جهتها، ان هناك خمسة بنود هي: طرد الحزب الاسلامي للميليشيات من صفوفه، وسحب قواته من محيط العاصمة وحصر القرارات المهمة بمجلس قادة المجاهدين وتشكيل لجنة استشارية لتحديد الطرف المسؤول عن بدء المعارك اضافة الى تاكيد ضرورة اعلان سائر فصائل المجاهدين تاييدها الحكومة.

واوضحت مصادر الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان البند المتعلق بالميليشيات في صفوف الحزب يتناول ٥٠٠ عنصر من الميليشيات البشتونية بينهم افراد من الجيش الشيوعي السابق انفصلوا عنه بقيادة الجنرال عبدالجبار، وانضموا الى قوات حكمتيار. وشددت المصادر على ان زعيم الحزب الاسلامي يطالب بحل كل الميليشيات بشتونية كانت او غير بشتونية.

تحذير حكومي

وحذر الناطق باسم وزارة الدفاع التي يتولاها احمد شاه مسعود (احد معاوني رباني) من ان الحكومة لن تلتزم الاتفاق اذا عمد الحزب الاسلامي الى خرقه. واشار الى ان الرئيس الانتقالي وقعه بعدما علم ان حكمتيار فعل ذلك اولا. وقال: «اذا لم يسر وقف النار فسنكون مستعدين لاستئناف القصف» على مواقع الحزب. واعتبر ان حكومة رباني وافقت على الاتفاق لانها حققت تقدماً عسكرياً.

وسبقت التوصل الى اتفاق وقف النار غارات شنتها طائرات حكومية من طراز «ميغ» وقاذفات من طراز



«سوخوي - ٢٢» على قواعد الحزب الاسلامي جنوب العاصمة بعد ظهر امس، في وقت وصل وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية صديق خان كانجو الى كابول لاجراء محادثات مع رباني بهدف التوصل الى حل سلمي للنزاع.

وعلمت «الحياة» ان كانجو انتقل صباح امس لمقابلة حكمتيار بعدما انهى محادثاته في العاصمة.

مؤامرة

على صعيد اخر، قال قائد الجيش الباكستاني الجنرال ميرزا اسلم بيغ ان الوضع الراهن في افغانستان «رد على مؤامرة حيكت ضد الجهاد الافغاني». واعتبر، في تصريحات نقلتها الصحف الباكستانية، ان السلطة في كابول سلمت الى مساعدي الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله «مما ادى الى وصول (قائد الميليشيات عبدالرشيد) دوستم ومؤيديه الى السلطة في حين ان احداً لا يتقاسم هذه السلطة مع القادة الآخرين ولا حتى مع احمد شاه مسعود». واعتبر ان دوستم عزز مواقعه بحصوله على مساعدات من الخارج مشيراً الى ان «حكمتيار ليس وحده بل يؤيده قادة المجاهدين».



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكمتيار الرقم الصعب في المعادلة الافغانية

احتمال التقسيم قوي والبديل تقاسم السلطة مع رباني ومسعود

□ جدة –
من جمال احمد خاشقجي:

■ بعض قادة المجاهدين الافغان قاتلوا من اجل طرد الغزاة الروس من بلادهم، وعندما انسحب الروس في اوائل ١٩٨٩ وضعوا سلاحهم وشعروا انهم ادوا مهمتهم. وقادة آخرون كان هدفهم اسقاط الحكومة الشيوعية التي تركها السوفيات في كابول وعندما غيّر الرئيس السابق اسم الحزب واعلن تخليه عن الشيوعية وبدأ يزور المساجد ومعه كاميرات التلفزيون وعرض المشاركة في الحكم على المجاهدين حاولوا اقناع رفاقهم بقبول ذلك. وهناك قادة كان طموحهم تحرير مناطقهم وسحبها بعيداً عن اتون الحرب وعندما تحقق لهم ذلك اخذوا يمارسون «الحكم الذاتي» في مناطقهم من دون ان ينتظروا قراراً او اتفاقية مع الحكومة المركزية.

اما قلب الدين حكمتيار فقد بدأ حربه قبل الغزو السوفياتي والانقلاب الشيوعي، اي منذ عهد الملك المخلوع ظاهر شاه، واستمر فيها بعد خروج السوفيات وسقوط الشيوعيين وتسلم زعيم اسلامي الحكم في كابول، فلماذا؟

خلال سنوات الجهاد ضد السوفيات والحكومة الافغانية الشيوعية كان حكمتيار يُتهم بأنه يتحاشى المعارك مع الروس وانه يدخر قواته لمرحلة ما بعد خروج الروس. وجاءت المعركة الحالية الدائرة رحاها في كابول لتؤكد هذا الاتهام. غير ان حكمتيار لم يخفِ يوماً طموحه لحكم افغانستان وكان ذلك واضحاً في طريقة عمل حزبه خلال سنوات الجهاد، فاسس «الحزب الاسلامي» على غرار حكومة موازية اذ يوجد للحزب دستور ونظام وتجري فيه انتخابات وله مجلس تنفيذي ومجلس شورى منتخبان وادارات سياسية وعسكرية وتربوية وصحية، وفوق ذلك كله جهاز استخبارات قوي طالما جلب لحكمتيار اتهامات باعتقال واغتيال معارضيه، وانه يمتلك معتقلات في المناطق المحررة، وكانت اول اذاعة للمجاهدين تابعة للحزب وله صحفه ايضاً.

وقدم حكمتيار نفسه طوال سنوات الحرب الخمسة عشر زعيماً سياسياً من خلال التجمعات الجماهيرية في المهجر وداخل افغانستان، وقدم للافغان آراءه الاصلاحية في مئات من الخطب والدروس المسجلة على شرائط كاسيت والكتيبات القصيرة المطبوعة. ولم يقتصر خطاب حكمتيار للشعب الافغاني على الجهاد ومواجهة الروس وانما تطرق الى الاصلاح الزراعي والاقطاع ووضع المرأة. وكان «ثورياً» وسط الاحزاب الاسلامية وفي مجتمع محافظ عندما رشح امرأة هي فاطمة ياسر لعضوية المجلس التنفيذي للحزب بعد ان نجح في اقناع العلماء (المولوية) وقيادات الحزب قبل ذلك بسنوات على تمثيل المرأة في شورى الحزب، غير انه تراجع عن اصراره عن ادخال امرأة الى المجلس التنفيذي عندما وجد ان ذلك اكثر مما يحتمله المولوية وشيوخ القبائل بينما اقتنع «الحركيون» بذلك وهم عناصر الحزب من الاسلاميين الشباب.

لذلك كان من الواضح ان حكمتيار يعدّ نفسه لحكم افغانستان. ويمكن من هذا المنطلق ان تفسر الحرب الدائرة حالياً بين الحزب الاسلامي والحكومة الاسلامية التي تهيمن عليها «الجمعية الاسلامية» بأنها نتيجة طبيعية ومتوقعة امام محاولة زعيم الجمعية ومنافس حكمتيار الرئيس برهان الدين رباني في الاستئثار بالسلطة واستبعاد رجل قوي وحزب قوي يسيطر على معظم الجنوب الافغاني وله وجود في الشمال ويستولي على مطارات عسكرية واستسلمت له عشرات الفرق من الجيش المنهزم اضافة الى قواته الاصلية.

فالخلاف بين حكمتيار ورباني قديم جداً ويعود الى ايام الحركة الاسلامية الاولى في جامعة كابول عندما كان استاذ الشريعة برهان الدين رباني ينتقد تطرف بعض شباب الحركة واندفاعهم غير المتزن لتوريط الحركة في معارك هي في غنى عنها. وفي المقابل كان حكمتيار في كلية الهندسة لا يتردد في ان يقف خطيباً في الجامعة منددا بفساد الملك ظاهر شاه وحاشيته ومعرضاً بالمترددين من العلماء في فضح هذا الفساد، بل ويشارك في اشتباك داخل الجامعة بين الطلبة الاسلاميين ومنافسيهم اليساريين ويسقط واحداً من الآخرين قتيلاً فتغتنم اجهزة الملك الامنية الفرصة لتلقي القبض على حكمتيار ليقضي نحو العام في سجون ظاهر شاه.

ويطيح صهر الملك محمد داوود بظاهر شاه عام ١٩٧٣ ويلغي الملكية الافغانية ويتحالف مع اليسار ويبدأ حملة امنية ضد الاسلاميين فيعتقل عشرات منهم ويلجأ حكمتيار ورباني الى باكستان فراراً من الاعتقال. ويتجاهل كل منهما الآخر فينصرف حكمتيار الى تأسيس «الحزب الاسلامي» ولم يكن اكمل وقتذاك عامه السابع والعشرين، ويعتمد منذ البداية على العنف والمواجهة المسلحة لاسقاط نظام داود واقامة الدولة الاسلامية فيجذب حوله عشرات الشباب الثائرين كان بينهم احمد شاه مسعود وزير الدفاع الحالي الذي يقاتل حكمتيار، ونجح في جذب بعض العلماء الذين ازعجهم تمادي نفوذ اليساريين في مدنهم وقراهم وتجرؤ بعضهم على الدين الاسلامي. وكان من اوائل الذين انضموا الى حكمتيار مولوي محمد يونس خالص الذي كان من ابرز علماء مدينة جلال اباد في شرق افغانستان.

يبدأ الحزب الاسلامي عمليات اغتيال ومعارك محدودة مع الشرطة ويلفت الانتباه بمحاولة مجهضة لثورة شاملة في البلاد عام ١٩٧٥ يسقط فيها عدد كبير من ابناء الحركة بين قتيل ومعتقل ويشارك فيها مسعود في منطقته (وادي بانشير)



حيث ينجح في السيطرة على الوادي بإنضمام الفرق العسكرية المتواضعة فيه الى الثورة، ولكن الحكومة تنجح في اخمادها بإرسال قوات من كابول. وتنتهي محاولة ثورة ١٩٧٥ وقد تركت شرخاً ما زال مستمراً بين مسعود وحكمتيار اذ ينتهج الاول نهجاً آخر مستقلاً عن حكمتيار الذي بدأ يتهم بمحاولة التفرد بالقرار.

ويتبع ثورة ١٩٧٥ الفاشلة محاولة انقلابية خاسرة فقد فيها الحزب الاسلامي فرصة قوية لتسلم الحكم وربما تغيير مسار التاريخ الافغاني الحديث اذ نجح الشيوعيون بعد ذلك بعامين في انقلابهم الذي ادى الى الغزو السوفياتي لافغانستان وخسر حكمتيار ايضاً في هذه المحاولة اول واقوى خلية موالية له في الجيش الافغاني.

وبعيداً عن حكمتيار كان رباني يعمل بسياسته الهادئة فيعقد التحالفات مع المعارضين الآخرين حتى وان لم يقفوا معها على ارضية «الحركة الاسلامية» مثلما يصر حكمتيار، ويحاول التأثير في الاحداث في كابول بإقناع داوود في الابتعاد عن الشيوعيين، ويعيد انشاء الجمعية الاسلامية، وهي التنظيم الذي تشكل في كابول عام ١٩٧٢ ليمثل الحركة الاسلامية الافغانية، الا انه لم يلجأ الى استخدام السلاح والقوة الا في وقت لاحق وبعد وصول الشيوعيين الى الحكم في انقلاب نيسان (ابريل) عام١٩٧٨.

واستمر نمو «الحزب» و«الجمعية» وبينهما احزاب صغيرة اخرى، وادرك الزعيمان منذ البداية خطورة تعدد الزعامات في بلد يعشق البطولات الفردية والزعامات، اضافة الى تنوع تشكيله اللغوي والعرقي والمذهبي. غير ان الاختلاف في منهجية واسلوب عمل كل منهما وضرورة تنازل احدهما للآخر عن الزعامة منع اتفاق او توحيد الحزبين، واستمرا في بناء قوتين تهيمنان على الاحداث عسكرياً وسياسياً في افغانستان طوال العقد الماضي، وانقسم، بالتالي، المجتمع الافغاني في المهجر والداخل بين الحزبين ليزيد بذلك الى عناصر التقسيم الموجودة سابقاً، فكان ان انتصر الحزبان معاً على النظام السابق من دون ان يحسما مسالة «شرعية القيادة» ليتواجها مرة اخرى في شوارع العاصمة الافغانية في ظل ظروف ومعطيات جديدة.

وعلى رغم ان رباني وحكمتيار ينطلقان من ارضية واحدة هي «الحركة الاسلامية الافغانية الحديثة» التي نشأت اواخر الستينات كامتداد للاخوان المسلمين في مصر والجماعة الاسلامية في باكستان الا ان هناك فروقاً بين الزعيمين اتضحت ملامحها اكثر في الصراع الاخير.

فرباني اكثر «واقعية» من حكمتيار واقدر منه على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع مختلف الاطراف متجاوزاً بذلك التناقضات بينهما، بينما يتميز حكمتيار بـ «حدة» في التعامل السياسي. فخلال الفترة الماضية ترددت علاقاته مع كل من ايران وباكستان والسعودية، ولم يكن هناك ود منذ البداية مع واشنطن، بينما يحافظ رباني على علاقات جيدة مع الجميع. اما في الداخل فقد نجح مسعود، اقوى قادة الجمعية، في عقد صفقة مع عدد من الجنرالات وزعماء الميليشيات يمثلون جناح برشم في الحزب الشيوعي المنحل والميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية، وقاد هذا الفريق غير المتجانس الى ان تسلم السلطة في كابول وفرض سيطرة الجمعية كأمر واقع. ويمكن ان يعزى ذلك الى ان رباني ومسعود من اقلية الطاجيك وهم العرق الثاني في افغانستان التي يهيمن على سياستها والحكم فيها الباشتون. وهذا بالذات ما يجعل من رباني اكثر مرونة وأقدر على القبول بانصاف الحلول من حكمتيار على رغم انهما ينفيان بشدة وجود عامل عرقي في الصراع الحالي، غير ان التفاف الباشتون حول حكمتيار زاد الى الصراع بعداً عرقياً حتى وان لم يخطط الزعيمان الاسلاميان لذلك، اذ يرى كلاهما في القومية تناقضاً مع الاسلام

ويلاحظ ان القادة الباشتون الآخرين، مثل يونس خالص زعيم جناح آخر من الحزب الاسلامي، ومحمد بن محمدي زعيم حركة الثورة الاسلامية، وعبدالرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي، يتعاطفون مع مطالب حكمتيار بإخراج الميليشيات من كابول ووضع حد لهيمنة الجمعية، ولكنهم اختلفوا معه في قتال الميليشيات وبالتالي الجمعية.

كما ان رباني اكثر «افغانية» من حكمتيار، بمعنى انه يريد ان ينصرف الى اعادة بناء افغانستان مسلمة وحديثة، ويعلم ما ينتظره من مشاكل داخلية وما يغنيه عن الاهتمام بطاجكستان او كشمير، بينما لن يتردد حكمتيار في فتح معسكرات تدريب للكشميريين او تهريب اسلحة للاسلاميين الطاجيك، وهو قد فعل ذلك اثناء الحرب فكيف عندما يتسلم زمام السلطة في كابول. هذه الحقيقة تجعل من حكمتيار بديلاً غير مرحب به اقليمياً خصوصاً من الهند التي تحتاج الى جهد لتحسين علاقاتها بافغانستان الاسلامية نظراً الى انها كانت من الدول القليلة التي ساعدت النظام الشيوعي السابق مادياً ومعنوياً بعد الاتحاد السوفياتي، وكذلك القيادات الحاكمة في الجمهوريات الاسلامية شمال افغانستان حيث تنتشر ما سمي سابقاً الخاصرة الرخوة للاتحاد السوفياتي. اذ يوجد تململ اجتماعي وصحوة دينية تحولت الى معارضة رئيسية لنظام الحكم في طاجكستان. اما باكستان فلم تعد متحمسة لمشروع الدولة الاسلامية الكبرى في وسط آسيا التي تبناها الرئيس الراحل ضياء الحق وأشرك فيها قلب الدين حكمتيار، فهي تريد مد نفوذها اقتصادياً نحو آسيا الوسطى وليس سياسياً وعسكرياً حيث لا يوجد دور يقوم به زعيم متحمس كحكمتيار.

ويمكن لافغانستان تحت حكم حكمتيار ان تكون قاعدة اساسية للاسلاميين العرب، خصوصاً ان معظم العرب الذين جاهدوا في افغانستان خدموا في صفوف «الحزب الاسلامي» وحليفه الحالي «الاتحاد الاسلامي». وفي المعارك الاخيرة وقف كثير من العرب في صف الحزب وقاتلوا معه، وكسب حكمتيار بذلك شعبية جيدة في اوساط الاسلاميين في المنطقة العربية خصوصا في الجزائر حيث لم يفته ان يرسل بيانا يؤيد فيه «الشعب الجزائري في جهاده من اجل اقامة الدولة الاسلامية»، ويعلق هذا البيان في مختلف المساجد التي تسيطر عليها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ويلاحظ ان عدداً من القيادات الاسلامية العربية ابدى تفهماً اكثر لرباني في بداية الصراع خصوصاً عندما كان حكمتيار يهدد بدخول كابول في وقت كان قادة بيشاور يتفاوضون في ما بينهم، مثل نائب المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر مصطفى مشهور، والمراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن محمد عبدالرحمن الخليفة والمفكر المعروف محمد قطب، وكانوا وقتذاك في بيشاور، وتوجه بعضهم الى كابول مع رباني. بينما وجد حكمتيار تاييداً من القيادات الشابة خصوصاً عندما اثار موضوع الميليشيات وضرورة اقامة دولة اسلامية خالصة في افغانستان من دون مشاركة الشيوعيين السابقين.

انتخابات ام مجلس لاهل الحل والعقد

تاتي مسالة نظام الحكم المقبل لتثير خلافات اخرى بين رباني وحكمتيار، وفقاً لاتفاق بيشاور تسلم



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

رباني السلطة كرئيس انتقالي لمدة اربعة اشهر تنتهي في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعقد مجلس وطني منتخب تكون مهمته اختيار رئيس للبلاد ووضع دستور لها. ومثلما فعل صبغة الله مجددي - الذي كانت مهمته تسلم السلطة من النظام السابق وتنتهي مهامه خلال شهرين الا انه اعلن انه بحاجة الى وقت اطول - كذلك فعل رباني اذ قال ان المشاكل الخانقة والاضطراب الامني يدعوان الى استمراره في مهمته عامين آخرين، كما انه لم يوضح الطريقة التي يفضلها لاختيار اعضاء المجلس، ولمح الى اسلوب وسط بين «اللوياجيركا» التقليدية التي تريدها احزاب القوى القديمة - ما قبل الانقلاب الشيوعي - والانتخابات التي يريدها حكمتيار.

اما حكمتيار فيقدم خطة مفصلة، فيفسر مسؤولية الرئيس الموقت - رباني - خلال مدة ولايته بأنها للاعداد لتشكيل المجلس الوطني عن طريق الانتخابات العامة، وذلك بأن يختار اهالي كل منطقة او دائرة انتخابية الحزب الذي يمثلهم - وليس مرشح بذاته - وهكذا يشكل المجلس ليمثل الاحزاب بقوتها الحقيقية وليس بصورة متساوية مثلما حصل في مجلس شورى روالبندي عام ١٩٨٩ والذي افرز حكومة المجاهدين الانتقالية الضعيفة التي انسحب منها حكمتيار بعد ستة اشهر من تاسيسها. ويتوقع ان يرفض رباني هو الآخر مجلساً وطنياً يمثل الاحزاب السبعة - او التسعة في حال انضمام الشيعة - بصورة متساوية اذ خرج من مجلس روالبندي كقوة سادسة بينما خرج صبغة الله مجددي، وهو زعيم اضعف الاحزاب الافغانية، في المرتبة الاولى.

وقال حال نجاح حكمتيار في اقناع او فرض رايه باجراء انتخابات يتوقع ان يحقق الحزب الاسلامي مكاسب جيدة اذ انه من افضل الاحزاب الافغانية تنظيماً وله اتباع منظمون في مختلف الولايات، غير ان لديه نقاط ضعفه ايضاً. فمعركته الاخيرة اخذت بعداً عرقياً دفع بعض قادته في الشمال خصوصاً من الاوزبك كمحمد نسيم الى ترك الحزب وانضموا الى مسعود - او دوستم - بل قاتلوا اخوانهم - سابقاً - في الحزب الاسلامي.

ومن المؤكد ان حكمتيار لن يكسب انتخابات في ولايات الشمال، اما في الجنوب حيث قاعدته الباشتونية فهناك من ينافسه كيونس خالص في ولاية ننجرهار في الشرق وبير احمد جيلاني ممثل القوى القديمة في قندهار. اما الشرق المحاذي لايران فهي ارض للجمعية حيث يتغلب العنصر الطاجيكي مع وجود قوى للحزب ايضاً وقاعدة شندد الجوية.

ومن المؤكد ان الطاجيك وسائر الاقليات سيؤيدون الجمعية الاسلامية في الانتخابات، وهؤلاء يمثلون حوالي ٤٠ في المئة من الافغان.

وانطلاقاً من هذا تبدو الانتخابات حلاً جيداً سيؤدي الى ان تمثل جميع الاحزاب والقيادات في المجلس الوطني. ولكن المشكلة ان الحزب الاسلامي لن يتمتع بغالبية، بخلاف ما يعتقد حكمتيار. كما ان تجربة الجمعية والحزب في الحكم الائتلافي لا تبشر بخير اذ كان يؤمل ان يتقاسم الحزبان السلطة بعد نجاحهما في انهاء ولاية مجددي قبل شهرين عوضاً عن هذه الحرب الدامية. ولن تكون الانتخابات في افغانستان عملاً سهلاً خلال الشهور القليلة المقبلة باعتراف الجميع باستثناء حكمتيار، اذ لا توجد جداول بالمرشحين، ولا تقسيم اداري واضح، وهناك قرى ومناطق تحكم من قبل احزاب بقوة السلاح، وهناك مدن تحكم من قبل ائتلاف يمكن لأي خلاف - كالانتخابات مثلاً - ان يفجره.

نظام رئاسي

الجزء الثاني من مشروع حكمتيار هو اعتماد النظام الرئاسي على الطريقة الاميركية. يرى حكمتيار ان هذا الاسلوب هو الاقرب الى الفهم الاسلامي للحكم، كما يرفض الحكم الائتلافي ويرى ان الحكومات الائتلافية غالباً ما تكون ضعيفة ويفضل وجود حزبين احدهما يحكم في حين يمارس الثاني «الحسبة» وهو الترجمة الاسلامية لمصطلح المعارضة، فالمحتسب لا يعارض لمجرد المعارضة وانما للنصح والتقويم والمؤازرة.

ويقرّ حكمتيار بمبدأ تداول السلطة وتحديد ولاية «الامير» بمدة زمنية ويتشاور في ذلك مع عدد من كبار المسلمين ويحصل منهم على فتاوى تجيز ذلك.

ويبدو ان حكتميار لن يهدأ له بال حتى يحقق مشروعه الاسلامي، لذلك كان من الصعب عليه ان يقبل بتهميشه وابعاده عن صنع القرار بينما كان له دور رئيسي في الجهاد حيث يقود الوف من المجاهدين المتحمسين وقد حشدهم حول كابول منذ عدة أشهر، وزاد عليهم من انضم من الجيش الافغاني، واستولى على قواعد عسكرية ومطارات. وان اشراك حكمتيار في الحكم ضروري لضمان مستقبل آمن لافغانستان غير ان انتصاره مسالة خطيرة اذ انها ستعزز تقسيم افغانستان وتؤدي الى حرب اهلية بين شمال وجنوب. اما انتصار الحكومة الاسلامية - اي مسعود ورباني - فهذا ايضاً سيفتح باباً للتقسيم اذ ان في افغانستان من الجبال والقبائل والسلاح ما يسمح لحكمتيار بمواصلة القتال سنوات عدة.

الامل الاخير في الوساطة الافغانية - الافغانية بعدما انسحب الاسلاميون العرب الذين عجزوا عن فهم طبيعة الشعب الافغاني خصوصاً وان للافغان طريقتهم الحاسمة في حل مثل هذه الخلافات، وهي ان يلتقي الوسطاء بالطرفين المتخاصمين ويستمعون اليهما ثم يجتمع الوسطاء لوضع شروطهم للصلح وعلى الطرفين قبولها ومن يرفض يقف الوسطاء في وجهه والوسطاء هذه المرة ليسوا مجرد علماء او سياسيين وانما قيادات سياسية وعسكرية تملك خلفها من المجاهدين المسلحين ما يستطيع حسم المعركة لصالح الطرف الذي يقفون معه.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محادثات باكستانية ـ افغانية لتسوية الخلافات

اتفاق من ١٢ نقطة لاحلال السلام في كابول

كابول، اسلام اباد ـ «صوت الكويت»، رويتر: اعلنت الحكومة الافغانية صباح أمس عن وقف دائم لاطلاق النار مع جماعة الحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار لانهاء نحو ثلاثة اسابيع من القتال في العاصمة الافغانية. وفيما اوقفت باكستان تدفق اللاجئين الى اراضيها وصل وزير خارجيتها خان كانجو الى كابول لاجراء مباحثات مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وكان رئيس الوزراء الافغاني عبد الصبور فريد قد ذكر في وقت سابق ان الحكومة الآن «في موقف افضل من وجهة النظر العسكرية» واضاف قوله ان القوات الموالية لحكومة الثوار المؤقتة اجبرت قوات الحزب الاسلامي على التراجع على الجبهات الواقعة جنوب وشرق العاصمة.

وقال فريد انه لا يعرف ما اذا كانت اي شروط قد الحقت بالاتفاقية ولكنه أعرب عن اعتقاده ان وفدا مؤلفا من وسطاء سلام من الاقاليم الشرقية الثلاثة تفاوضوا بشأنها.

وقال زعيم الوفد حاج شومالي خان في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان حكمتيار ورباني وقعا بشكل منفصل على مقترحات السلام.

واضاف قوله ان الجانبين وافقا على الاتفاقية المؤلفة من ١٢ نقطة والتي يسحب بمقتضاها حكمتيار مقاتليه من على الجبهة كما تبدأ الحكومة في سحب قوات الميليشيا الشيوعية السابقة من كابول في غضون اسبوع.

وكانت هدنة قد انهارت اول من امس بعد ان اصاب صاروخ طائرة عسكرية روسية ارسلت لنقل دبلوماسيين الى خارج كابول.

وقال الحزب الاسلامي المنشق ان مقاتلات من طراز ميغ وقاذفات من نوع سو ٢٢ للجيش اغارت على قواعده جنوبي كابول عقب انقضاء هدنة حكومية استمرت عشر ساعات. ووقعت الغارات الجوية بعد ساعات من سقوط صاروخ على المطار مشعلا حريقا دمر واحدة من ثلاث طائرات نقل روسية ومصيبا اربعة من رجال الكوماندوس بجراح.

وقال وزير الخارجية الافغاني سليمان جيلاني «الحزب الاسلامي مسؤول عن الهجوم، ولا اعلم لماذا بعد ان وافقوا على هدنة بداوا قصف المطار».

وكان الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار قد اعلن هدنة مدتها ٧٢ ساعة من ظهر الخميس الماضي تلبية لطلب باكستان لتمكين مسؤول رفيع من زيارة كابول وتسهيل مغادرة الدبلوماسيين الباقين.

وقال الدبلوماسيون الروس الذين اختصت سفارتهم بالهجوم انهم قد يستخدمون خطة سرية للرحيل. وقال المتحدث باسم السفارة زامير كابولوف «لدينا خطة اخرى ولكننا لاسباب امنية لا يمكننا الكشف عنها». واضاف قوله «ابلغنا موسكو باقتراحنا وتأسيسا على ردهم سنقرر هل نبقى ام نرحل».

ووصل وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية صديق خان كانجو الى كابول في قافلة من ٢٠ مركبة لعقد محادثات مع الرئيس برهان الدين رباني بشأن وقف اطلاق النار. وقال «هناك موضوعات كثيرة سنناقشها بين بلدينا الشقيقين، ويحدونا امل كبير».

وقال كانجو انه سيبقى ٢٤ ساعة ويأمل مقابلة قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي.

ومن جانبها اعلنت جماعة الحزب الاسلامي مسؤوليتها عن هجوم صاروخي على ثلاث طائرات روسية كانت تنقل دبلوماسيين من مطار كابول.

وقال راديو رسالة الحرية الناطق باسم الحرب في تقرير التقط في اسلام اباد «ان مجاهدي الحزب الاسلامي الشجعان هاجموا مطار كابول.. ونتيجة لهذا الهجوم دمرت طائرة روسية».

وقال متحدث بالتليفون من بلدة بيشاور الحدودية الباكستانية ان «قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي اعلن مطار كابول مغلقا امام اي نوع من الرحلات». حيث ادى قصف مدفعي وصاروخي عنيف من مواقع الحزب الاسلامي في الجبال المحيطة بكابول الى اغلاق المطار امام معظم الطائرات منذ بداية هذا الشهر.

وقال المتحدث ان حكمتيار عرض مساعدة الحزب الاسلامي للدبلوماسيين على مغادرة كابول برا.

الى ذلك قال مسؤول حكومي في اسلام اباد ان باكستان رفضت اول من امس السماح بدخول اكثر من ٢,٥٠٠ لاجئ افغاني حاولوا عبور الحدود بعد ان نزحوا عن ديارهم بسبب القتال الفئوي الدموي المستمر في كابول منذ ثلاثة اسابيع.

وقال المسؤول في بلدة تورخام الواقعة عند مدخل ممر خيبر تليفونيا «لدينا اوامر من جهات عليا بعدم فتح البوابات». وقال هناك طابور من الحافلات والشاحنات والحافلات الصغيرة والسيارات على مرمى البصر.

وكان الرئيس غلام اسحق خان ورئيس الوزراء نواز شريف والجنرال عزيز نواز رئيس اركان الجيش قد قرروا يوم الاثنين الماضي في اجتماع وقف دخول الافغان الا اذا كانوا يحملون وثائق سفر سليمة.



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة الأفغانية تعلن وقف إطلاق النار في كابول

□ كابول - رويتر:

أعلنت الحكومة الأفغانية أمس عن توصلها لوقف دائم لإطلاق النار مع «حزب إسلامي» - وهو أحد فصائل المجاهدين الأفغان - لإنهاء قرابة الثلاثة أسابيع من القتال في العاصمة كابول.

وصرح مولانا فريد المتحدث باسم وزارة الدفاع بأن وقف إطلاق النار بدأ في الساعة السابعة والنصف من صباح الأمس بتوقيت جرينتش.

وأضاف أنه إذا لم يحترم «حزب إسلامي» الاتفاقية فإن الحكومة ستكون مضطرة لاستئناف القتال.

وقال فريد إن الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني وافق على وقف إطلاق النار بعد أن وقع جلب الدين حكمتيار، زعيم «حزب إسلامي» على الاتفاقية أولا.

وكانت قوات «حزب إسلامي» بقيادة حكمتيار قد شنت العديد من الهجمات الصاروخية على كابول مما أسفر عن مصرع وإصابة المئات خلال الأسابيع الماضية، وأدى أخيرا إلى تدمير طائرة روسية كانت تستعد لإجلاء الدبلوماسيين الروس من كابول. من ناحية أخرى أعلن «حزب إسلامي» الأفغاني المتشدد أمس مسئوليته عن الهجوم الصاروخي على الطائرات الروسية الثلاث التي كانت قد وصلت إلى مطار كابول لإجلاء الدبلوماسيين الروس من العاصمة الأفغانية أمس الأول.

وكان الحادث قد اسفر عن تدمير إحدى الطائرات الثلاث وإصابة ٤ أفراد من القوات الروسية.

وصرح متحدث باسم الحزب في اتصال تليفوني من مدينة «بيشاور» الحدودية الباكستانية بأن جلب الدين حكمتيار قائد قوات «حزب إسلامي» كان قد أعلن عن إغلاق مطار كابول في وجه أي رحلة، لكن الروس لم يلتزموا بذلك.

من ناحية أخرى، أعلنت حكومة باكستان أنها أغلقت حدودها مع أفغانستان، وذلك لوقف تدفق اللاجئين الأفغان عليها.

وقد أعلن راديو باكستان أن وزير الدولة الباكستاني للشئون الخارجية محمد صديق كانجو وصل إلى كابول كمبعوث خاص لنواز شريف رئيس وزراء باكستان.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٢

بوادر خلافات بين الحكومة الافغانية وحكمتيار حول بنود وقف اطلاق النار

سكان كابول يخزنون الطعام تحسبا لاندلاع القتال

كابول - وكالات الانباء - ساد الهدوء المشوب بالحذر امس العاصمة الافغانية كابول فى اعقاب توصل الحكومة الافغانية المؤقتة والحزب الاسلامى لاتفاق وقف اطلاق نار دائم لانهاء ثلاثة اسابيع من الاشتباكات العنيفة فى الوقت الذى ظهرت فيه بوادر الانقسام والخلاف بين الجانبين حول بنود الاتفاق.

واعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية ان الخلاف الرئيسى بين الحكومة وقلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى، هو مطلب حكمتيار الخاص بانسحاب الميليشيات الاوزبكية من العاصمة فى غضون اسبوع.

واضاف المتحدث ان قوات حكمتيار بدأت مساء امس فى استئناف القتال فى جنوب كابول ولكن وزارة الدفاع طلبت من القوات الحكومية عدم الرد بعد ان اشتبكت معها لفترة قصيرة.

فى الوقت نفسه انتقد المتحدث باسم الرئاسة مطلب حكمتيار، وقال ان هذه الميليشيات لم يعد لها وجود بعد ان اصبحت جزءا من الجيش الاسلامى.

واستبعدت مصادر دبلوماسية امكانية موافقة الحكومة الافغانية على مطلب حكمتيار لانها فى حاجة الى دعم الميليشيات الاوزبكية التى ساندتها خلال الهجمات الصاروخية التى كان يشنها حكمتيار على كابول.

واشارت وكالة «رويتر» الى انه سيتم تشكيل فريق من رجال الدين لمحاكمة مجرمى الحرب ومطالبة القوات الحكومية بدعم الحكومة بشدة.

وقد انتهز سكان كابول فرصة توقيع اتفاق وقف اطلاق النار وهرعوا الى اسواق المدينة للحصول على احتياجاتهم من الطعام لتخزينه خشية تجدد القتال ثانية بين الفصائل الافغانية المتناحرة.

ومما يذكر ان ثلث سكان كابول البالغ عددهم ١,٥ مليون نسمة قد تركوا المدينة هربا من القتال العنيف الذى تعرضت له على مدار الاسابيع الثلاثة الماضية.

ومن ناحية اخرى اعرب نيكولاس موريس المبعوث الخاص للمفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة فى افغانستان عن امله فى ان تواصل باكستان سياستها بشأن منح حق اللجوء السياسى.

كما ناشد حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى المجتمع الدولى والمنظمات الانسانية مواصلة تقديم المساعدات لافغانستان للتخلص من الآثار السلبية التى خلفتها الحرب.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

إنشاء قوة سلام مشتركة فى كابول الأسبوع المقبل

باكستان تغلق مخيمات إيواء الاجئين الأفغان فى بيشاور .

اسلام اباد ـ كابول ـ وكالات الانباء ـ اعلن وزير الدولة الباكستانى للشئون الخارجية صديق كامجو ان مختلف الفصائل الافغانية قررت انشاء قوة سلام مشتركة لحفظ الامن فى العاصمة كابول .

وقال الوزير الباكستانى عقب عودته من مهمة للوساطة فى كابول ان هذه القوة ستضم مابين خمسة وسبعة الاف شخص ويبدا تشكيلها فى الاسبوع المقبل على ان توضع تحت تصرف وزير الدفاع احمد شاه مسعود .

واضاف كامجو ان القوة ستتالف من اشخاص منحدرين من ثلاث مقاطعات افغانية بينها كابول وسيتم الحاقها بالجيش الافغانى فيما بعد .

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر رسمية فى بيشاور ان باكستان اغلقت مخيمات اللاجئين الافغان البالغ عددها ١٠٧ مخيمات فى الاقليم الواقع شمال غرب الحدود وحظرت على اللاجئين دخول اراضيها .

واشارت مصادر صحفية الى ان الحكومة الباكستانية قررت اغلاق كافة المخيمات التى تضم نحو ٢٥٠٠ لاجىء وقالت انها ستنقل بقية الاشخاص الذين مازالو يعيشون هناك الى مخيمات محلية .

وكان مايزيد على مليون لاجىء افغانى قد عادوا طواعية الى ديارهم خلال الاشهر القليلة الماضية ، ومن المعروف ان نحو ٣,٥ مليون لاجىء كانوا يقيمون فى مخيمات حدوديه بعد التدخل السوفيتى فى افغانستان علم ١٩٧٩

ويأتى هذا فى وقت يساد فيه الهدوء الحذر ، كابول وضواحيها بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار بين القوات الحكومية وجماعة « حزب ـ اسلامى » رغم ما اعلنته وزارة الدفاع الافغانية عن حدوث انتهاكات بسيطة من جانل « حزب ـ اسلامى ـ لم ترد عليها القوات الحكومية .

وقد اعربت مصادر دبلوماسية مطلعة فى العاصمة الافغانية عن قلقها ازاء امكانية استمرار وقف اطلاق النار فى ظل وجود خلافات بين الحكومة الافغانية المؤقته وجماعة حزب ـ اسلامى بشان سحب المليشيات الاوزبكية من كابول وهو المطلب الرئيسى من جانب قلب الدين حكمتيار .

وتشير التقارير الواردة من العاصمة الافغانية الى ان سريان وقف اطلاق النار ادى الى تسهيل اقلاع طائرتين روسيتين وعلى متنهما عدد من الدبلوماسيين الروس والاجانب .

وقد ذكر راديو موسكو ان حافلة كبيرة تقل موظفى السفارة الروسية وعدد من المنظمات الدولية الاخرى تمكنت من مغادرة افغانستان

وأشار الراديو الى انه بعبور هذه الحافلة فان عملية نقل الدبلوماسيين الاجانب تكون قد انتهت بنجاح ، بعد ان عانى هؤلاء من جحيم المعارك بين الجامعات الافغانية المتصارعة .

زحام شديد على متاجر « كابول » فى أول أيام الهدنة

مخاوف من انهيار وقف اطلاق النار بين الحزب الاسلامى والحكومة الأفغانية

كابول - «رويتر» خرج سكان «كابول» أمس من منازلهم التى هدمتها المعارك الى المحلات العامة للتسوق فى أول ايام الهدنة بين الحكومة الافغانية وتوار الحزب الاسلامى المنشقين وكانت المدينة قد شهدت قتالا عنيفا على مدى ٣ اسابيع أصبحت خلالها مسرحا لقصف الصواريخ والمدفعية بين حكومة التحالف الاسلامى وبين متشددى الحزب الاسلامى بقيادة قلب الدين حكمتيار واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية أن كلا الطرفين يراقب وقف اطلاق النار وكانت الهدنة قد بدأت السبت الماضى بعد أن وقع عليها الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى بقصره الرئاسى ووقع عليها قلب الدين حكمتيار فى معقله بشرق «كابول» ومع ذلك فقد برزت خلافات خلال ساعات حول ظروف الاتفاق الذى يهدف الى انهاء القتال الدموى الذى أودى بحياة أكثر من ١٨٠٠ شخص واصابة مزيد من الآلاف واجبر صواريخ ومدفعية «حكمتيار» التى أصابت الجزء الاعظم من «كابول» ١,٥ مليون مواطن على الفرار

وحذر دبلوماسيون من انهيار اتفاقيات هدنة عديدة من قبل بين الحزب الاسلامى والحكومة الأفغانية وأضافوا ان أيا من الطرفين الموقعين على الاتفاق يعتقد ان الهدنة الجديدة ستصمد . قائلين أن الطرفين من المحتمل أن يكونا وقد وافقا على الاتفاقية لادراكهم بأن القتال يضر بموقفهما السياسى

قلب الدين حكمتيار

برهان الدين ربانى

وارجع المراقبون اندفاع سكان «كابول» الى المتاجر لحاجتهم الى الطعام الذى عانوا من نقص شديد فيه مع الكهرباء خلال الأسبوعين الماضيين وخوفا من اندلاع قتال جديد يعرضهم لمخاطر جوع جديد ومشيرين كذلك الى وجود خلاف فى بنود الاتفاق اكبرها حول طلب «حكمتيار» لانسحاب جميع الميليشيات الشيوعية السابقة من «كابول» خلال اسبوع ولكن متحدثا رئاسيا استنكر الطلب قائلا أن هذه الميليشيات لم يعد لها وجود مشيرا الى انه تم استيعابها فى حكومة المجاهدين الاسلامية لكن احد فصائل الثوار هددت بأنها ستستأنف القصف اذا لم تنسحب الميليشيات

ويقول الدبلوماسيون انه من غير المحتمل ان توافق الحكومة على هذا البند لأنها عززت موقفها العسكرى بتحالفها مع عدة ميليشيات قوية ضد «حكمتيار» وقال متحدث رئاسى ان اتفاق وقف اطلاق النار يلزم الحزب الاسلامى بسحب صواريخه ومدفعيته بعيدا عن مرمى نيران «كابول» وتسريح القوات الشيوعية السابقة وعودتها الى مقاطعاتها



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رابطة العالم الإسلامي تدعو قادة المجاهدين الأفغان إلى حقن الدماء

جدة: من احمد مختوم

طالب الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قادة المجاهدين الافغان وأحزابهم وفصائلهم بالاستجابة العاجلة لجهود الوساطة الاسلامية وحقن دماء المسلمين في افغانستان. وقال في نداء وجهه امس الاحد ان على كافة الفرقاء المتنازعين في أفغانستان الاسلامية ان يكفوا عن استخدام السلاح لحل منازعاتهم، مشيرا الى ان ذلك لا يمكن ان يؤدي الى اية نتيجة ايجابية.

واعلن ان هناك لجنة وساطة من قبل رابطة العالم الاسلامي تقوم بمهمتها على الوجه المطلوب وما زالت هذه اللجنة تسعى لايجاد صيغة يتفق عليها بين المجاهدين لحقن الدماء المسلحة داخل افغانستان، وتضم لجنة رابطة العالم الاسلامي عددا من الشخصيات الاسلامية المعنية بالوساطة. ويرأس هذه اللجنة الدكتور نصيف وتضم في عضويتها شخصيات اسلامية عديدة من اقطار مختلفة بينهم المشير عبد الرحمن سوار الذهب من السودان وكامل الشريف من الاردن.

وقال ان اية حجة لن تتمكن من تبرير سفك الدماء كما هو حاصل، فالغاية لا تبرر الوسيلة. ووجه نداءه الى كافة الاطراف الافغانية التي استخدمت السلاح بهدف تصفية منازعاتها، مشيرا الى ان الحزب الاسلامي الذي يرأسه قلب الدين حكمتيار قد اجتهد اجتهادا في غير موضعه على الرغم من انه كان قد وقع على اتفاقية بشأن وحدة العمل مع فصائل المجاهدين الاخرى والكف عن الخصام المسلح.واشار الى ان الحزب الاسلامي لم يلتزم بهذه الاتفاقية .



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

رسالة مفتوحة الى القادة الأفغان

منذ الغزو السوفياتي لافغانستان سنة ١٩٧٩، وهذه القضية تشغل بال السواد الأعظم من المسلمين في مختلف اصقاع العالم حتى تحول الدعم الاسلامي لهذه القضية الى مشاركة فعلية في الجهاد ضد الغازي خاصة بعد انطلاق شرارة الجهاد تحت شعارات وممارسات اسلامية حقة، ولم يقف المسلمون العرب بمعزل عن القضية بل شاركوا مشاركة لا تنكر في الجهاد الافغاني على صور عدة: شبان وشيوخ يتركون وظائفهم واسرهم ليحملوا السلاح في أراض لا تربطهم بها صلة سوى كلمة التوحيد، اغنياء وبسطاء يوقفون املاكا لهم أو حتى اجزاء من رواتبهم لدعم المجاهدين.

وتواصل الدم بالدم والعرق بالعرق فتوالت الانتصارات وانسحب السوفيات وسيطر المجاهدون على المدن تباعا حتى سقطت كابول في ايديهم.

وهكذا.. وسط صحراء هزائمنا وجدنا واحة نصر نستظل بها ونفاخر العالم بانتسابنا اليها وانتسابها إلينا، واخذنا نتغنى بنموذج الحكم الاسلامي الذي طالما حلمنا به.

ولكن الامة الاسلامية ـ كالعادة ـ عندما ارادت ان تتاجر في الحناء كثرت الاحزان من حولها كما يقول المثل الشعبي، فبدأت الخلافات تدب بين قادة الجهاد سابقا، والحكام الجدد حاليا، وتعدت القضية مسألة خلافات أهل السياسة لتتحول الى قذائف تتساقط فوق هامات الاطفال والنساء والمطحونين من ابناء كابول، وحلت الطامة الكبرى!

.. والآن نتساءل بملء افواهنا: لماذا يا قادة الجهاد؟.. لماذا، أجيبونا نحن الذين آمنا بقضيتكم وناصرناها من البداية؟.. يا قادة الجهاد ولن القي باللوم على حكمتيار أو رباني فكلكم مسؤولون عما يحدث.

ـ أيها القادة: هل ضحكتم على ذقوننا طوال خمسة عشر عاماً؟، فاذا كان ذلك صحيحا ـ ولكم اتمنى ان لا يكون ـ فكيف ستواجهون التاريخ، والأهم من ذلك كيف ستواجهون الله في يوم قريب؟

وماذا تقولون عندما تسألون عن الدماء البريئة التي سفكت، الا تعلمون ان حرمة دم المسلم اعظم عند الله من الدنيا وما فيها؟

ايها القادة، هل انستكم قصور كابول ومقاعد السلطان الوثيرة مبادئكم التي حاربت من اجلها ـ أو هكذا اوهمتمونا ـ طوال هذه السنوات؟

ايها القادة، إنني بهذه التساؤلات لست اهاجمكم فلقد كنتم طوال السنوات الماضية رمزا لكل ما هو نبيل في الجهاد الاسلامي بالنسبة للكثيرين، وما كتبت ما كتبت الا لما أشعر به من ذهول وخذلان وانا ارى رموزي النبيلة تتحول الى ذئاب جائعة تجول حول حمل وديع.

سادتي قادة الجهاد الافغاني:

بالله أسألكم.. أن تثوبوا الى رشدكم.

باسم امة الاسلام اسألكم.. ان تثوبوا الى رشدكم.

باسم الاطفال الذين تبرعوا بمصروفهم اليومي لدعم جهادكم اسألكم.. ان تثوبوا الى رشدكم.

باسم الدماء التي اسيلت اسألكم.. أن تثوبوا الى رشدكم.

باسم الشهيد عبد الله عزام اسألكم.. ان تثوبوا الى رشدكم.

فهل من مستمع..؟!!

.. اللهم فاشهد.

ابراهيم الخالدي

رسالة مفتوحة إلى قادة المجاهدين فى أفغانستان المحررة

لفضيلة الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الإسلامى بلبنان

الفرقة سبب تأخر النصر فى أفغانستان الإسلامية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه والتابعين.. أما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

أيها الاخوة الكرام.. إن القضية الأفغانية تشغل بال العالم الإسلامي مثل القضية الفلسطينية أو القضية اللبنانية وسائر قضايا شعوب العالم الإسلامي لأن المسلمين كما شبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». من أجل هذا كنا نعيش معكم يوما بيوم ونترقب أخباركم ويكون معيار سرورنا وحبنا بمعيار انتصاركم أو نزول الضربات بكم.

كنا نفرح لفرحكم وسنبقى كذلك. ونبكي على بعض أحوالكم ولنا الحق في ذلك قدمتم حوالى مليوني شهيد من أجل أن ينتصر دين الله في هذه الأرض المباركة الطيبة. ومازلتم مستعدين لتقديم المزيد من الشهداء لأنكم مؤمنون بأن الإسلام أغلى من الحياة و**«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة»** ما كنتم تفكرون يوم بدأتم معرككتم مع الروس بالمغنم. كنتم تفكرون في ثواب الله ورضوانه هذا الذي دعاكم لبدء معركة غير متكافئة مع عدو ظالم مستكبر حتى أراكم الله آيات النصر والتأييد. فاضطر الجيش السوفييتي إلى مغادرة أفغانستان. تلك آية من آيات

فضيلة الشيخ سعيد شعبان

التأييد الإلهي لجهادكم فيجب أن تحفظوا نعمة الله عليكم وأنتم اليوم في اختبار صعب.

أنتم اليوم والأعمال بخواتيمها معروضون على امتحان دقيق فإما أن تفوزوا بإحدى الحسنيين بالنصر أو الشهادة وإما أن تخسروا الحسنيين معاً.

أنتم اليوم على مفترق طريق فاسألوا أنفسكم هل ما زالت النية أن ينتصر الإسلام أو أن تنتصر أحزابكم. تريدون أن ينتصر الإسلام أو أن تنتصر قومياتكم. اصدقوا مع الله عودوا إلى الأصول الشرعية.

هل أنتم مسلمون تريدون أن يحكم الله أو أن تحكم أحزابكم التحالف الثماني أو السباعي، أراكم بدلتم مع الله والله تعالى يقول: **"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"** قلوبنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : مارس ١٩٩٢

تتفطر أن مليونى شهيد كانوا ينتظرون أن يقطف الإسلام ثمرة النصر لا أحزابكم المختلفة، لا أحزابكم الباحثة عن الغنيمة وكأنكم لم تقرأوا قول الله تعالى فى قصة أحد التى أنزل الله تعالى يومها عقاباً على المسلمين لأنهم انشغلوا حينها بالغنيمة وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم الغنيمة دائماً هى الهزيمة غنيمة الدنيا تنسينا جنة الله ورضوانه لذلك لابد وأن نعود معاً إلى الأصل الذى انطلقنا منه.

القضية الفلسطينية بدأت من أجل محاربة اليهود وانتهت بالصلح مع اليهود. بدأت منظمة التحرير الفلسطينية برفع شعار الحرب حتى التحرير والنصر على الأعداء وكادت تنتهى قضية فلسطين.

أن يصالح قادة منظمة التحرير وبعض الأنظمة العربية ويدعون إلى صلح مع اليهود بدأه السادات المقبور بتوقيع معاهدة كامب ديفيد مع المغضوب عليهم مع أن فى كتاب الله "**يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم**" وفى كل فاتحة نقرأها فى الصلاة نقول لله تعالى سائلين "**اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم**" هكذا نحدد الصراط الذى نطلب من الله أن يهدينا إليه ثم نقول له "**غير المغضوب عليهم ولا الضالين**" إذا نحن نحدده ماذا نريد وأى صراط نطلب فى كل صلاة وكلما قرأنا فاتحة الكتاب فهل أنتم تريدون صراط الله حقيقة؟

فى الحديث القدسى (يا عبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم).

هل سألتم الله الهداية أم سألتموه الضلالة؟ إن كنتم حقاً قادة مسلمين فالمسلم لا يحكم هواه. المسلم يحكم شرع الله.هل تريدون أن يحكم الهوى أم الإسلام ؟ والله سبحانه وتعالى يقول: "**ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله**".

إن الذى يضل القضية الأفغانية اليوم هو اتباع الهوى. هوى القادة. الجنود ما زالوا بخير داخل أفغانستان ويقاتلون لإعلاء كلمة الله الخيانة ستكون من الزعماء والعياذ بالله، أن يختم لنا بخاتمة النفاق وحب الدنيا [illegible] الآخرة. المبادىء قبل الأرواح [illegible] بل الحياة هل ضيعتم هذه الحقيقة وهذا الأصل الشرعى فى اعتباركم أم أنكم نسيتم هذا الأصل الشرعى؟.

ماذا يهمكم؟ من يحكم. فليحكم عبد حبشى. أنا يهمنى بماذا يحكم بماذا ستحكم أفغانستان لا يهمنى أن يحكم رجل من أفغانستان يهمنى أن تحكم أفغانستان بالإسلام ولو حكمها رجل



إفريقى لا أفغانى أما كان الخليفة الأول عربياً وكنتم فرساً وعجماً فلماذا قبلتم به هل كان الحكم قومياً أم كان إسلامياً؟ إذا لم نجد من أفغانستان من يحكمها فابحثوا لكم عن إمام ولو من وراء البحار إن كنتم لا تثقون برجل منكم.

إن كنتم لا تثقون برجل يتقى الله فيكم فابحثوا عن عبد أسود يتق الله فيكم ولا تختلفوا على الرجال فإن الاختلاف عليهم يوجب الاختلاف فى كل الأحوال لأننا لن نتفق على رجل معصوم فالمعصوم قد مات عليه الصلاة والسلام وليس فينا معصومون إن أصغر إنسان يخاف الله فينا ويحظى بالتأييد منا يكون أقوى من جالوت نحن نحتاج إلى رجل نجتمع عليه مع الله تعالى ولسنا بحاجة إلى خمسة عشر قائداً يتناطحون ويتنافسون. المناطحة ليست من صفات المؤمنين بل هى من صفات أحباب الدنيا هل تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتين لهما قرآنان لا قرآن واحد. وهل ترك فينا رسول الله إمامين لا إماما واحدا. أم ترك فينا إماماً واحداً وقال عليه الصلاة والسلام «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» لماذا؟ لأنه لا يجوز أن يكون فى الأمة إمامان حتى لا تنقسم إلى أمتين فكيف إذا كان المرشحون خمسة عشر وكل يقول أنا خير منك المصيبة أن تظن أنك خير من سواك يجب أن تظن بأنك ضعيف وأنك بإخوانك قوى لذلك لا يهمنى كمسلم من يحكم أفغانستان ولكن الخطر أن تدخل القضية فى أفغانستان فى إطار الدوامة الدولية والإقليمية وتنتزع من أيدى أهلها.

لقد وجدت أمريكا فى خروج السوفييت مجالاً لدخولها. «خرج السوفييت من الباب وغداً تدخل أمريكا من الشباك» وكذلك يدخل بعض السماسرة فيسعون فى الأرض فساداً ويسرقون ثورتنا الإسلامية المباركة ويضيعون دماء شهدائنا التى لم تجف.. نفس الخطط تحاك ضدكم فإذا كنتم ستصغون إلى غير صوت القرآن وإلى غير صوت الله فستجدون أصواتاً كثيرة تدعوكم وتخبركم أنها على استعداد لأن تعمر بلادكم ولكن على الطريقة الصليبية وأن تبنى ما تهدم من قراكم بشرط أن يسلم ولاؤكم للجبهة التى تمولكم. فهل تبيعون دينكم بالدولار الأمريكى أو بالفرنك الفرنسى؟

هل أنتم على استعدادا لأن تبيعوا دماء مليونى شهيد بهذا الثمن البخس أم أنكم على استعداد لأن تستثمروا ثورة إسلامية لإعلاء كلمة الله تعالى؟ ستعرض عليكم الدنيا كما عرضت على نبيكم صلى الله



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢م

عليه وسلم عندما أراد العرب أن يصرفوه عن الإسلام بدأوا بالإغراءات قالوا له إن كنت أردت بما جئت به الملك جعلناك ملكاً علينا. وإن كنت أردت بما جئت به المال جمعنا لك من المال حتى تكون أغنانا وإن كنت تحب النساء زوجناك أجمل نسائنا لأن قريشاً لا تفهم إلا بهذا المنطق والكفر لا يفهم إلا أن الثوار يطلبون هذه الثلاثة. يطلبون شهوات الدنيا شهوة الحكم والسيادة شهوة المال وشهوة النساء.

ماذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عرضت عليه هذه الشهوات وكان سفير قريش عنها للنبى صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب ماذا قال لعمه كلكم تعرفون جوابه الذى قال فيه: «والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه».. أى حتى ينتصر الإسلام فهل أنتم مستعدون لأن تضربوا وجوه من يعرض عليكم الزعامة مقابل أن تفاوضوا أمريكا.

وأن تشكلوا تحالفاً مع الأحزاب الكافرة فى أرضكم وأن يختلط المسلمون بالجاهلية الحديثة كما كانت تقول قريش. قريش وصلت بعد ذلك إلى حل وسط. ما هو الحل الوسط الذى عرضته على رسول الله؟ قالت نعبد إلهك سنة وتعبد آلهتنا سنة وبذلك نصل إلى حل وسط فأنزل الله تعالى قوله: **"قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولى دين"**. نعم طهر دينه من أن يسجد مسلم لغير الله ولو ساعة ولا سنة، وهم يريدون منا اليوم أن نعبد آلهة الأمريكان والسوفييت وأن نعبد آلهة الحزب الشيوعى وأن نعبد آلهة الأحزاب المتفرقة والآلهة المتعددة حتى يرضوا عنا. لذلك أقول لكم اعتمدوا ما اعتمدتموه أول معركتكم. أن ينتصر الإسلام ولو متم جميعاً لأن الموت على الحق خير من الحياة على الباطل.. اتخذوا قراراً بأن تنكروا أنفسكم لينتصر الإسلام. وتنكروا لباطلكم عندما يأتى الحق: **"قل جاء الحق وزهق الباطل"** أهواؤنا باطل وشرع الله الحق وإلا فلن تقطفوا ثمرة جهادكم الطويل إلا خزيا فى الدنيا وعذاباً فى الآخرة.

هذه حقائق قرآنية ما جئت بشىء من عندى. لذلك أقول لمن يختلفون على نسبة التمثيل كم هى النسبة المئوية؟

أنا أسألكم كم هى نسبة تمثيل الإسلام فى قراركم هل يمثل الإسلام فى واحد من الخمسة عشر أم أن الإسلام ليس له حظ بينكم.. سمعت أحد المتحدثين يقول يجب أن تتمثل كل القوميات فى الحكومة. ومن قال لك هذا، من قال لك بأن هذه قاعدة شرعية؟

هل كانت كل القوميات ممثلة فى الحكومة الأولى أيام رسول الله هل صحيح هذا أم أن يتمثل الإسلام فى الحكومة: الإسلام أم المسلمين ومن الذى يجب أن يمثل؟

هذه لوثة غربية هذه لوثة جاهلية أن يكون

الجميع ممثلين فى الحكومة والإسلام غائب، كلا يجب أن يحضر الإسلام ولو غاب الجميع وتمثلوا برجل واحد. رجل واحد يجتمعون معه على الله خير من ألف رجل لا يجتمعون على الله بل خير من مليار مسلم لا يفكرون فى الله تعالى.

لماذا غلبتنا إسرائيل ونحن مليار مسلم وعدد اليهود لا يتجاوز الخمسة عشر مليونا؟ أى لا يساوى ربع مصر فى كل العالم لماذا؟ لأنهم متوحدون على قيادة واحدة. أدركوا هذه الحقيقة أكثر من المسلمين لماذا أمريكا أكثر من خمسين ولاية يحكمها رجل واحد؟ أما كان العالم الإسلامى كذلك يحكمه رجل واحد بكتاب الله تعالى ما الذى غير من مفاهيمكم. لأنكم عشتم تحت حكم الاستعمار سنيناً فأخذتم عنه ونسيتم أصول دينكم.

إن كل الأمم تجتمع على مبادئها فهل لكم مبدأ واحد أم مبادىء متعددة الله تعالى يقول: **"ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين"**. فهل تريدون أن تكونوا من الخاسرين هل تريدون أن تلعنكم دماء شهدائكم وتشكو غداً إلى ربها ظلم قادتها الذين اختلفوا على الغنيمة من يكون القائد أقول لكم جميعاً أتركوها لله خير من أن تختلفوا. ونحن نخاطب الأفغانيين لا من أجل أن نكسب رضاهم ولكن من أجل أن نكسب رضا الله بتذكيرهم هذه الحقائق. لماذا يختلف أهل أفغانستان لماذا هذا الفارق بين مسلم ومسلم؟ لماذا لا تحسم هذه القضية فوراً وخلال يومين وكل يقول أنا أنسحب لأخى ولا أريد هذا الأمر لطائفتى أريد الامر لله تعالى هل تستطيعون أن تكونوا متجردين لله وأن تنصروا دين الله أم أن بينكم وبين ذلك بعد المشرقين؟.

حاولت كثيراً أن ألتقى بقادتكم لأحدثهم هذا الحديث فإن كانوا غائبين فبلغوهم كلام الله تعالى وحذروهم وأنذروهم عاقبة أمرهم وإلا فإن الله سبحانه وتعالى لا يغار على قوم لا يغارون على دينه إن الحق بجانب أهله وليس بجانب أهل الباطل لذلك بلغوا عنى رسالة إلى القادة بأن تتنازلوا كلكم لأنكم يبدو أنكم لستم أهلاً لأن تمثلوا المقاتلين الذين أخلصوا لله. أما أنتم فقد أخلصتم لأنفسكم ولم تخلصوا لله دينكم.

إن ظننتم أننى أتحداكم فى هذا فلأننى أخاف عليكم أن تلقوا الله غداً وهو غاضب عليكم أريدكم أن تلقوا ربكم وهو راض عنكم لذلك فأنا مضطر لأن أتعامل معكم بالصراحة لأن أصحاب النفاق فى الدرك الأسفل من النار. أسأل الله تعالى أن يبارك جهاد المسلمين فى العالم وجهاد الشعب الأفغانى وأن يتوب المسلمون جميعاً إلى الله حتى تكون كلمة الله هى العليا.

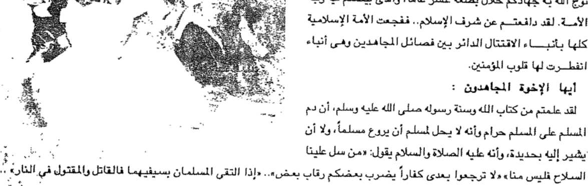
يقول عليه الصلاة والسلام فى جواب على سؤال. قال أحدهم يا رسول الله إن أحدنا يقاتل حمية ويقاتل للمغنم ويقاتل ليقال جرىء فأى ذلك فى سبيل الله.. فأجاب صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله».. إذن لا تقاتلوا للمغنم لا تقاتلوا للشهرة لا تقاتلوا عصبية لقبائلكم وقومياتكم قاتلوا لإعلاء كلمة الله. اللهم إنا نسألك أن تعلى هذا الدين فى قلوب

المسلمين وأن تسلمهم مقام القيادة فى
العالم كخير أمة أخرجت للناس تأمر
بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله،
وبلغوا عنى المجاهدين الدعوات بالتثبيت
على الحق وعلى صراط الله المستقيم حتى
يبدلهم الله تعالى خيراً من قادتهم قادة
يعبدون الله ولا يشركون به شيئاً والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته



نداء من علماء الإسلام

إلى الإخوة قادة الجهاد الأفغاني وجميع المجاهدين



أيها الإخوة أبطال الجهاد فى أفغانستان :

فى هذه الساعات الحاسمة التى يترقب المسلمون فيها فى مشارق الأرض ومغاربها بتأثر الفتح المبين، والنصر العزيز الذى توج الله به جهادكم خلال بضعة عشر عاماً، والذى بيضتم فيه وجه الأمة. لقد دافعتم عن شرف الإسلام.. ففجعت الأمة الإسلامية كلها بأنباء الاقتتال الدائر بين فصائل المجاهدين وهى أنباء انفطرت لها قلوب المؤمنين.

أيها الإخوة المجاهدون :

لقد علمتم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، أن دم المسلم على المسلم حرام وأنه لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً، ولا أن يشير إليه بحديدة، وأنه عليه الصلاة والسلام يقول: «من سل علينا السلاح فليس منا» «لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».. «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار».. «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

أيها الإخوة المجاهدون :

إننا نناشدكم الله ألا تشوهوا جمال هذا النصر العظيم بهذا الصدام الدموى الذى لا يقبل فى منطق الدين ولا منطق العقل، ولا يبرر بحال.

إن دماء مليون ونصف مليون من الشهداء تناديكم أن تتقوا الله فى أنفسكم وإخوانكم وأن أكثر من ألف مليون مسلم فى العالم يناشدونكم الله الذى جاهدتم فى سبيله ويدعونكم باسم الإسلام الذى قاتلتم تحت رايته، أن تحقنوا الدماء وتطفئوا هذه النار التى تغضب الرحمن وتنافى الإيمان، وتقر باندلاعها أعين أعداء الإسلام وحدهم، ويحزن لها كل المسلمين.

إن الله تعالى قد مدح المجاهدين بقوله: "أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين".. وأنتم أولى من يتحلى بذلك. فقد كنتم بالأمس أعزة على الكافرين فكونوا اليوم أذلة على المؤمنين، كنتم أشداء على الكفار فلتكونوا رحماء بينكم.

لقد علمتم الدنيا كيف يكون الموت فى سبيل الله وآن لكم أن تعلموها كيف تكون الحياة فى سبيل الله، وأن هذا لهو يوم السماح والعفو والرحمة لا يوم العداء والانتقام ولكم فى رسول الله أسوة حسنة فى يوم الفتح.

أيها الإخوة المجاهدون :

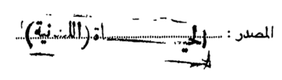
إن إخوانكم من علماء المسلمين فى كل أقطار العالم ليشددون فى فتواهم على حرمة الدماء والأموال، وضرورة التفاهم لحل المشاكل بغير السلاح، وأن سفك دم أى مسلم من الموبقات عند الله، ويذكرون بما قرره القرآن الكريم: **"أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً"** وما ذكره الحديث الشريف: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مسلم بغير حق».

أيها الإخوة المجاهدون :

إنكم على أبواب معركة البناء والتعمير وإقامة الدولة الإسلامية المنشودة فتفرغوا لها لا تفكروا فى سواها. لقد انتصرتم على أعدائكم، وبقى أن تنتصروا على أنفسكم وقد أسعدتمونا أولاً بجهادكم العظيم فأسعدونا آخراً بوحدتكم وألفتكم وأثبتوا للمتربصين أن الإسلام بخير، وأن المسلمين أقوى من كيد الكائدين، فكونوا عند حسن الظن بكم حتى تستحقوا نصر الله ودعاء المؤمنين، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

يوسف القرضاوى ـ عبدالمعز عبدالستار ـ محمد محمود الصواف ـ عبدالفتاح أبوغدة ـ عبدالله المصلح ـ عبدالله الزايد ـ عبدالستار فتح الله ـ مناع القطان ـ حسين حامد حسان ـ أحمد محمد العسال ـ محمد عبدالقادر أبوفارس ـ على محيى الدين القره داغى ـ عصام البشير ـ إبراهيم مسعود ـ محمد عبدالتواب حامد ـ على السالوس ـ همام عبدالرحيم سعيد ـ عبدالعظيم الديب





حكمتيار يلمح الى امكان تجدد القتال اذا بقيت الميليشيات

اعادة فتح مطار كابول وانتشار مراقبي الهدنة في محيطها

■ كابول، اسلام اباد - رويتر، ا ف ب - افادت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية التابعة للمجاهدين ان سلطات كابول اعادت امس الاثنين فتح مطارها امام الرحلات المدنية الداخلية والدولية عقب اغلاقه بسبب القصف العنيف الذي تعرض له من جانب قوات الحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار.

وتاتي هذه الخطوة في اطار وقف النار بين قوات الحزب وسلطات كابول الذي تم التوصل اليه السبت الماضي وانهى جولة من القتال بين الجانبين استمرت ثلاثة اسابيع وقتل فيها حوالى الفي شخص. كذلك تزامنت الخطوة مع نشر فرق مراقبة الهدنة التي شكلتها فصائل المجاهدين المحايدة. واوضح احد اعضاء فريق المجاهدين المختص بالاشراف على وقف النار في كابول ان فتح المطار يقتصر على الرحلات المدنية فقط.

وعلى رغم توقف القتال، اصدر حكمتيار تحذيرا الى مئات الالوف من اللاجئين من العودة الى كابول. وقال في التحذير الذي بثته اذاعة الحزب الاسلامي : «لا تعودوا الى كابول حتى الطرد الكامل للميليشيا التي هي السبب الحقيقي للحرب». واضاف انه «مع استمرار وجود اسباب الفتنة والحرب في كابول لا يمكن ضمان السلام».

وكان حكمتيار شن هجومه على كابول لدعم تعهده طرد الميليشيات الاوزبكية التي كانت موالية للعهد الشيوعي قبل ان تنشق عليه مطلع السنة الجارية في تطور ساهم الى حد كبير في اسقاطه في نيسان (ابريل) الماضي. ووالت الميليشيات منذاك حكومة المجاهدين في كابول التي يراسها حاليا برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية.

ويعتبر حكمتيار ان الميليشيا الاوزبكية وكذلك كبار المسؤولين العسكريين من العهد الشيوعي المتحالفين مع الحكومة يمثلون السلطة الحقيقية في كابول، وان هذا الوضع يعني سرقة ثمرة انتصار المجاهدين على الحكم الذي كان مواليا لموسكو.

وقال المهندس محمود عضو لجنة مراقبة وقف النار في كابول ان فرق المراقبين من الاقاليم الشرقية الثلاثة الممثلة في وفد الهدنة ارسلت الى مواقع استراتيجية حول كابول لمراقبة الانتهاكات. واضاف: «اذا انتهك اي طرف الهدنة سنعرفه». وذكر ان اتفاق وقف النار يعطي الفصائل الممثلة في فرق المراقبة الحق في فرض السلام بالقوة على الطرفين. واعرب عن امله في ان تتمكن فرق المراقبة من اداء مهماتها قائلا: «اذا نجحنا فستستمر الهدنة ان شاء الله».

وفي كابول اكتظت اسواق المدينة بالمواطنين اول من امس، اليوم الاول لوقف النار. ولمس المراسلون حال الغضب والتوجس بين السكان، الذين اتهموا الاطراف المتصارعين بالسعي الى السلطة من دون اخذ مصالح



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٤

مسئول دولى يحذر من تحول أفغانستان إلى صومال جديدة

اسلام أباد ـ وكالات الانباء ـ حذر مسئول بارز فى الأمم المتحدة من تحول افغانستان الى صومال أخرى خلال الشتاء القادم ما لم يسارع المجتمع الدولى بالاتفاق على تقديم مساعدات طوارىء اليها.

وقال ريتشارد كاستردوال رئيس مكتب الأمم المتحدة فى باكستان المختص بتنسيق المساعدات لافغانستان: ان العالم لن يتحرك لمساعدة افغانستان مالم تحدث حالات واسعة النطاق من الوفيات مثلما يحدث حاليا فى الصومال .

ومن ناحية أخرى انفجرت سيارة ملغومة خارج بوابات القصر الرئاسى فى كابول مما اسفر عن اصابة ٣ من الحراس بجروح لم تعلن اى جهة مسئوليتها عن الحادث، الا أن الحكومة الافغانية اتهمت حزب اسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار بتدبير الحادث

كابول : نجاة وزير الدفاع من انفجار سيارة

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ لندن - «الحياة»:

■ نجا امس وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود من انفجار سيارة مفخخة امام القصر الرئاسي في كابول امس، حيث كان يعقد اجتماعاً مع كبار قادته خصص للبحث في استئناف خطة اخراج المسلحين من العاصمة الافغانية والتي اعلنت الحكومة بدء تنفيذها مجدداً اليوم الخميس.

وقالت مصادر مطلعة ان السيارة المفخخة تابعة لاحد الضباط المشاركين في الاجتماع وهو معاون لقائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم، المتحالف مع نظام الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني.

وصرح رئيس لجنة الوساطة بين فصائل المجاهدين القائد شمالي ان الميليشيات ستباشر انسحابها من كابول اليوم على ان يستكمل ذلك بحلول السبت المقبل. واعلن الحزب انه سيتراجع عن مواقعه في ضواحي كابول لتحل مكانه قوات مشتركة لفصائل المجاهدين.

التتمة في الصفحة (٤)

واعتبر مراقبون افغان ان عملية تطهير كابول من المسلحين غطاء لانسحاب الميليشيات، في حين اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الشيخ يونس قانوني انه سيسمح لكل فصيل بإدخال ٢٥٠ مسلحاً الى كابول باستثناء الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار. واتخذ هذا القرار في مجلس شورى قادة الفصائل الذي لا يشترك فيه الحزب. واضاف ان الحكومة ستسمح بوجود الفي مسلح في العاصمة.

وحملت مصادر وزارة الدفاع الحزب الاسلامي مسؤولية الانفجار الذي اسفر عن اضرار مادية ولم يوقع خسائر في الارواح. وقالت مصادر اخرى قريبة من مسعود ان حكمتيار يخطط للقيام باعمال تخريبية في العاصمة لاحراج حكومة رباني، وخصص لهذا الغرض خمسين مقاتلاً دربوا في ليبيا. واشارت الى القبض على احدهم قرب مقر اقامة وزير الدفاع. ولم توضح هل هناك مخطط لاغتيال مسعود.

وابدت الاوساط الافغانية قلقها من انهيار الاتفاق على وقف اطلاق النار المعقود بين الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني وحكمتيار خصوصاً ان الميليشيات انتهكت هذا الاتفاق امس وهاجمت مواقع للحزب الاسلامي جنوب شرقي العاصمة. (راجع ص ٦)

واشارت معلومات الى ان الرئيس الانتقالي يواجه معارضة قوية من قبل القادة العسكريين التابعين له وقادة الميليشيات المتحالفين معه، وهم ضباط منشقون عن الجيش الشيوعي السابق، بعدما وقع الاتفاق على وقف النار مع زعيم الحزب الاسلامي. واضافت ان هؤلاء بداوا يتساءلون عن السبب الذي منع رباني من حسم المعركة عسكرياً مع حكمتيار.

وبررت مصادر قريبة من الحكم في كابول قبول رباني بوقف اطلاق النار بانه لا يرغب في طلب مساعدة الميليشيات للقضاء على المعارضة عسكرياً لئلا يصبح مديناً لها في المستقبل فضلاً عن انه تلقى تهديدات من قادة عسكريين بشتونيين ما زالوا على الحياد بانهم سينضمون الى حكمتيار اذا قرر حسم المعركة عسكرياً.



الرئيس الانتقالي الافغاني يتجه لعقد "لوياجركا" لاختيار قيادة بعد انتهاء ولايته

مخاوف من تجدد القتال في كابول بعد خرق الميليشيات لوقف اطلاق النار

□ كابول، بيشاور، لندن - «الحياة»:

■ سادت لدى الاوساط الافغانية امس الاربعاء مخاوف من عودة الاقتتال الدامي بين الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار والقوات الحكومية والميليشيات المتحالفة معها، بعدما خرقت الميليشيات التركمانية بقيادة الجنرال الشيوعي السابق عبدالمؤمن التركماني الاتفاق على وقف اطلاق النار الموقع بين الجانبين وهاجمت وقصفت مواقع الحزب.

في غضون ذلك، قال حاكم ولاية ننجرهار الحاج عبدالقدير لـ «الحياة» ان وقف اطلاق النار المذكور لا يشمل المناطق الواقعة خارج كابول ومنها «تستنند» حيث القاعدة الجوية الواقعة تحت سيطرة الحزب والتي كانت عرضة لقصف مصدره مرابض الميليشيات امس. واكد عبدالقدير، الذي راس لجنة الوساطة بين الجانبين واشرف على وضع الاتفاق، ان الميليشيات ابدت استعدادها للانسحاب وان قوات محايدة من فصائل المجاهدين ستنتشر في مواقع الحزب الاسلامي في ضواحي العاصمة الافغانية.

وجاء هذا التاكيد بعد ساعات على اعلان المهندس قطب الدين هلال رئيس اللجنة السياسية في الحزب (والذي يتولى حالياً مهمات نائب رئيسه) ان قواته مستعدة للانسحاب الى لوجر الواقعة على بعد ٦٥ كيلومتراً الى جنوب كابول.

وصرح الشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية والذي يتمتع بنفوذ واسع في صفوف المقاتلين البشتون جنوب البلاد، بانه يتخذ موقفاً محايداً في الصراع بين حكمتيار والرئيس الانتقالي برهان الدين رباني. وجاء تصريح محمدي في اعقاب لقائه مع حكمتيار اول من امس في ضوء المساعي الجارية لحقن الدماء بين الطرفين المتنازعين. واعتبر محمدي ان الجانبين ارتكبا جرائم بقتل المواطنين الآمنين خلال قتالهما.

لوياجركا مقبلة

من جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصادر افغانية مطلعة ان رباني ابلغ ديبلوماسيين ومسؤولين هنود لدى توقفه في نيودلهي في طريقه لحضور قمة عدم الانحياز في جاكرتا، انه سيدعو الى عقد المجلس الوطني للاعيان «لوياجركا» خلال ايلول (سبتمبر) او تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين لاختيار قيادة جديدة للبلاد بعد انتهاء فترة ولاية الأخير المحددة في اتفاق بيشاور المعقود قبل اربعة اشهر بين قادة المقاومة الافغانية.

ونقلت المصادر عن رباني قوله انه سيتم توجيه الدعوة الى القادة الميدانيين للمجاهدين والاعيان ورجال الدين لحضور الاجتماع الى جانب قادة فصائل المجاهدين واعضاء المجلس الاستشاري الذي يمثل هذه الفصائل، لحضور الـ «لوياجركا» التي ستعقد على الارجح في مدينة باميان غرب البلاد. ومعلوم ان المدينة تدخل في نطاق سيطرة احزاب الشيعة.

ويتوقع ان يواجه هذا القرار بمعارضة شديدة من جانب الحزب الاسلامي الذي يدعو الى اجراء انتخابات عامة في البلاد تنبثق عنها سلطة تنفيذية جديدة. ويذكر ان هذا الموضوع، الى جانب قضية مطالبة حكمتيار باخراج الميليشيات (التي تتالف من ابناء الاقليات في الشمال) من العاصمة الافغانية، تقطتا الخلاف الرئيسيتان بين الحكومة والمعارضة.

على الصعيد العسكري، افادت الانباء الواردة من كابول ان الميليشيات التركمانية (المتحالفة مع الحكومة) هاجمت مواقع الحزب الاسلامي في تبة تاج بيك في الضواحي الجنوبية الشرقية للعاصمة. واعلنت مصادر الحزب الاسلامي انها صدت الهجوم وكبدت الميليشيات خسائر فادحة في الارواح والمعدات واسرت ضابطاً في صفوف المهاجمين برتبة نقيب يدعى غلام.

باكستان

الى ذلك، اعلنت الحكومة الباكستانية امس رفضها استقبال المزيد من اللاجئين من افغانستان المجاورة. وقال ناطق باسم الخارجية الباكستانية ان حكومته لن تقبل دخول اي لاجئ الى اراضيها وهي تسعى بدلاً من ذلك الى التعاون مع الامم المتحدة لاقامة مخيمات للاجئين الافغان الفارين من المعارك بين الفصائل المتناحرة، داخل الاراضي الافغانية.

وكان مسؤولو الامم المتحدة طلبوا من الحكومة الباكستانية التي استضافت اكبر عدد من اللاجئين الافغان خلال اعوام الحرب الـ ١٤ الماضية، ان تبقي حدودها مفتوحة في وجه هؤلاء. ويترافق قرار اسلام آباد هذا مع قرارها عدم السماح بمرور سلاح الى الاطراف الافغانية عبر اراضيها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

مئات المنازل تدفن تحت الطين والصخور فى افغانستان

كابول - ر - لقى اكثر من ٤٥٠ شخصا مصرعهم فى افغانستان واصبح ما لا يقل عن ٥٠٠ اخرين فى عداد المفقودين بعد ان اصابت الفيضانات جبال هندوكوش الواقعة شمال العاصمة كابول امس .

وذكر مسئولون حكوميون ان المقذوفات الطينية والصخرية تسببت فى دفن مئات المنازل وان موجات المد وصل ارتفاعها الى تسعة امتار . واشار المسئولون إلى ان عدد القتلى قد يصل الى ثلاثة الاف قتيل .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

قليلون هم اولئك الذين يعتقدون ان اتفاق وقف اطلاق النار الاخير بين الحكومة الافغانية المؤقتة والحزب الاسلامي بقيادة القائد المنشق حكمتيار سيستمر .. فقد انهار قبله ١٢ اتفاقا خلال اربعة شهور فقط هي مده تولى المجاهدين السلطة خلفا للنظام الشيوعي المنهار . كما أن الخلافات الحالية والموروثة بين حكمتيار ومسعود وزير دفاع الحكومة المؤقتة اكبر من ان يتم احتواؤها بسهولة .

ولم تمض بالفعل عدة ساعات الا ودوت الطلقات في سماء العاصمة كابول . وان كانت اخف حدة مما حدث قبل الاتفاق الا انها وقعت وكأنها تعلن ان الطرفين لا يؤمنان بمضمون هذا الاتفاق وانهما قد وقعا عليه مجبرين خوفا من ان يظن بهما عدم الرغبة في السلام وحقن الدماء او تسوء سمعتهما اكثر لدى عامة الشعب والمهتمين بالمشكلة في الخارج على حد قول بعض المراقبين .

المجاهدون .. لماذا لا يتفقون في أفغانستان ؟

ومما يزيد الشكوك في فرص احترام هذا الاتفاق او تنفيذه ان الطرفين وقعا عليه كل على انفراد في موقعة وليس في مواجهة بعضهما البعض ، مما اتاح الفرصة لكل منهما ان يتنصل من بعض ما اعلنه الاخر عن مضمون الاتفاق ويقول ان هذا ليس هو بالضبط الذي وقع عليه ! وعلى ذلك ظهرت الخلافات التي من المرجح ان تنسف الاتفاق من اساسه

يقول متحدث باسم حزب حكمتيار ان الاتفاق ينص على حل الميليشيات الشيوعية وطردها من الجيش خلال اسبوع وتطهير المكاتب الحكومية من المسئولين الشيوعيين السابقين وتشكيل جيش اسلامي يمثل كل الاقاليم واجراء انتخابات عامة .

ويذكر متحدث باسم الرئيس


أحمد شاه مسعود

عطية عيسوي

المؤقت ربانى ان الاتفاق يتضمن ضرورة ان يسحب حكمتيار صواريخه ومدفعيته الى خارج العاصمة وان يطرد العناصر الشيوعية من قواعده ويعيدهم الى الاقاليم التى يتبعونها لانه متحالف مع بعض غلاة الشيوعية ومن بينهم وزير الداخلية السابقة .

وبصرف النظر عن مدى صحة كلام كلا الطرفين ، فان الخلاف الاكبر بينهما يدور حول طلب حكمتيار انسحاب الميليشيا بقيادة عبد الرشيد دوستم من العاصمة بدعوى انها كانت حليفة للنظام السابق فى الحرب ضد المجاهدين . وقد انتقد متحدث حكومى هذا الطلب قائلا انهم لم يعد لهم وجود وتم استيعابهم فى الجيش .

وعلق دبلوماسيون على ذلك بقولهم انه من غير المحتمل ان توافق الحكومة على هذا الشرط لانها محتاجة لدعم هذه الميليشيا القوية فى محاولتها الامساك بزمام السلطة فى مواجهة هجمات حكمتيار الذى اثبت انه خصم عنيد واقوى من ان يهزم او يتم حكم افغانستان بدونه . وقد اتضح ذلك برضوخ الحكومة لمطالبه التى كانت ترفضها من قبل وهى الموافقة على سحب الميليشيا الشيوعية بصرف النظر عن التنفيذ ، كما انه لم يعرف بعد ما اذا كان امر الحكومة السابق من البلاد ساريا حتى الان حيث وصفه ربانى وقتذاك بإنه خائن وخطير جدا ولا تغتفر خطاياه .

ويعتقد كثير من الافغانيين ان هجوم حكمتيار على كابول الذى راح ضحيته ١٨٠٠ شخص والاف الجرحى وادى الى تشريد نصف مليون شخص خلال شهر واحد لم يكن سببه الحقيقى هو طرد الشيوعيين بل الاستيلاء على السلطة لانه شعر انه لم يأخذ نصيبه العادل فى الحكم وسبق ان اعترض على اتفاق بيشاور الذى يقضى بان يظل الوضع على ماهو عليه لمدة عامين تجرى بعدهما انتخابات عامة ، فهو يريد عقد انتخابات الرئاسة خلال ستة شهور والانتخابات العامة خلال عام واحد ربما قبل ان يرسخ ربانى ومسعود اقدامهما فى الحكم ويعتاد عليهما الناس مما يقلل فرصته فى الفوز

ليس هذا فقط . بل ان هناك خلافات موروثة بين حكمتيار ومسعود الذى انفرد بالقيادة العسكرية لحزب الجمعية الاسلامية ثم وزارة الدفاع ، بالاضافة الى انفراده بالاتفاق مع الميليشيات الشيوعية التى سهلت له دخول كابول بعد سقوط النظام الشيوعى ، بينما صد قوات حكمتيار ومنعها من الدخول يضاف الى ذلك قيامهما معا بضم قوات من جناحى « برشلم » وخلق » فى نظام الحكم السابق الى قواتهما بما يتنافى مع مبادىء الجهاد الاسلامى المعلنة . كما ينتمى حكمتيار الى قبائل « الباشتون » التى تشكل ٤٥٪ من سكان افغانستان بينما ينتمى مسعود الى قبائل الطاجيك التى تشكل ٢٥ ٪ من السكان وهكذا ، وبدلا من ان يحافظوا على سمعتهم كمجاهدين اشداء حرروا بلادهم يبدو انهم سيسقطون فى النهاية من عيون المواطنين الافغان فاحوال الشعب الافغانى صعبه للغاية بسبب الحرب التى استمرت ١٤ عاما ضد الاحتلال السوفيتى والنظم العميلة الحاكمة مما احدث خرابا واسعا فى البلاد . وهناك قضايا اكثر الحاحا من الصراع على الحكم كان يجب تكريس الجهود لحلها نذكر منها :

○ ١٠ ملايين لغم مزروعة فى الاراضى الزراعية بما يعادل لغما لكل مواطن وتحتاج على الفور الى نزعها بعد ان راح ضحيتها ٢٠٠ الف شخص وتسببت فى اصابة مليونين اخرين بعاهات مستديمة واهلاك نصف مليون راس من الماشية .

○ انهيار البنية الاساسية من طرق ومرافق لدرجة ان المسافة بين كابول ومدينة بيشاور الباكستانية والتى لا تزيد على ٥٠ كيلو مترا يضطر المرء لسيرها فى ١٨ ساعة ! كما ان العاصمة لم يعد بها سوى اربعة مستشفيات تخدم مليونى مواطن .

○ دمرت الحرب اكثر من الفى مدرسة واصبحت نسبة المتعلمين لا تزيد على ٩ ٪ وتعتبر نسبة الامية فى الريف اعلى نسبة فى العالم (حوالى ١٠٠ ٪) وتبلغ ٩٧ ٪ بين النساء بوجه عام .

○ الحاجة الملحة لسرعة اعادة توطين حوالى سته ملايين لاجىء افغانى ممن هربوا من الحرب الى باكستان وايران ويطالب الجميع بعودتهم الى وطنهم وبدات منذ فترة حملة لطردهم من باكستان .

إن بلدا فقد مليونى شهيد فى الحرب وتحول حوالى ثلاثة ملايين اخرين الى معوقين وتشريد ستة ملايين ايضا فضلا عن دمار واسع يحتاج الى ١٠٠ مليار دولار لاصلاحه لم يعد يحتمل المزيد من القتال او الصراع على السلطة ، بل يحتاج الى انقاذ ما يمكن انقاذه فهل يتخلى بعض الزعماء الذين لاتهمهم سوى مصالحهم الشخصية عن مطامعهم لوقف اراقة المزيد من الدماء وتدمير ما سبق ان اتلفت من الدمار ؟

بالوساطة الإسلامية: التوصل إلى وقف إطلاق النار فى أفغانستان

نجحت جهود الوساطة الباكستانية فى التوصل إلى وقف إطلاق النار بين قوات الحزب الإسلامى والجمعية الإسلامية فى العاصمة الأفغانية كابل. وقد وافق الطرفان المتحاربان على تشكيل قيادة محايدة من الولايات الأفغانية المجاورة للعاصمة لنشرها فى المنطقة الفاصلة بين قوات الحزب والجمعية.

كما وافقت الجمعية على سحب قوات الميليشيا من العاصمة كابل إلى شمال البلاد «معقل الميليشيا». وقد وافق الطرفان كذلك على تشكيل لجنة عسكرية تكون مهمتها تكوين جيش نظامي افغانى للدفاع عن أمن البلاد واستقرارها.



رسالة أفغانستان:
رأفت يحيى

وكان وزير الخارجية الباكستاني صديق خان كانجو قد وصل إلى العاصمة الافغانية كابل ظهر يوم السبت الماضى عبر الطريق البرى حيث التقى والبروفيسور ربانى داخل العاصمة وعقب ذلك توجه الى مقر حكمتيار الذى يبعد ٣٥ كم جنوب العاصمة، وخلال هذين اللقاءين نجح كانجو فى اقناع الطرفين بضرورة الوقف الفورى للقتال فى نفس اليوم، والعمل على تسوية الخلافات بالوسائل السلمية، تجنبًا لسقوط المزيد من القتلى والجرحى المدنيين. ويجيء هذا التحرك الباكستانى الهام فى أعقاب الاتصالات المكثفة التى قامت بها اسلام اباد مع كل من ربانى وحكمتيار خلال الاسبوع الماضى.

وعلى الرغم من الترحيب الكبير الذى حظى به اتفاق وقف إطلاق النار إلا ان هواجس القلق والخوف ماتزال قائمة بين كثير من المراقبين، خشية اندلاع القتال مرة أخرى نظرا للجرح العميق الذى أفرزه قتال الاسابيع الثلاثة الماضية.

من جهة أخرى قامت سلطات الأمن الباكستانية باغلاق حدودها مع افغانستان تجنبا لتدفق المزيد من المهاجرين الأفغان إلى البلاد خاصة وأن مليون مهاجر افغاني كانوا قد عادوا الى بلادهم خلال الفترة من إبريل - يوليو الماضى، وتخشى السلطات الباكستانية ان يعود هؤلاء المهاجرون مرة أخرى الى مخيمات المهاجرين بباكستان. وكانت باكستان قد اقترحت على الإدارة الحاكمة لولاية تنجرهار القريبة من الحدود الباكستانية أن تقيم مخيمات ايواء للمهاجرين النازحين من كابل لاستقبالهم هناك.

وفى بيشاور صرح المتحدث الرسمى للحزب الإسلامى حكمتيار لـ«الشعب» بأن هناك مغالطات وقع فيها المهندس أحمد شاه نائب سياف فى حديثه إلى



«الشعب» المصرية، وقال المتحدث: «ليس صحيحا أن الحزب الإسلامى هو الذى بدأ القتال ولكن الميليشيا الأوزبكية الموجودة بكثافة فى العاصمة كابل هى التى هاجمت قواعد الحزب الإسلامى ثلاث مرات على التوالى خاصة بعد مهاجمة الشيعة الأفغان لقواعد الاتحاد الإسلامى سياف، وقال المتحدث باسم الحزب الإسلامى أن الحزب استهدف قواعد الميليشيا فقط وأن ما وقع من هجمات على السكان المدنيين يرجع إلى هجمات الميليشيا التى استهدفت تشويه صورة الحزب الإسلامى والصاق تهمة هذا القصف للمناطق المدنية للحزب الإسلامى وحده. وكان المتحدث باسم الحزب الإسلامى قد أصدر بيانا فى وقت لاحق جاء فيه: «إن الحزب الإسلامى لم يبدأ هجومه بعد على الميليشيا، وأنه قد أعطى مهلة مدتها أسبوع (٢٢-٢٩ اغسطس) وما لم تخرج الميليشيا خلالها فسوف يضطر إلى شن هجوم موسع عليهم».

هذا وقد علق د.أحمد العسال -نائب رئيس الجامعة الإسلامية فى باكستان وأحد أبرز قادة الحركة الإسلامية العالمية على الوضع الراهن فى أفغانستان- بقوله «لا شك أن الجهاد أمانة فى أعناق الإخوة المجاهدين، وهو مسئولية علماء الأمة وقادتها. وكان من المفروض بعد خروج السوفييت من افغانستان وسقوط الحكم الشيوعى فى البلاد أن يتداعى الإخوة المجاهدون ويكونوا يدا واحدة وقلبا واحدا ويعزموا روابطهم على تعمير افغانستان وتخفيف المعاناة التى مر بها الشعب الافغانستانى خلال فترة الجهاد. ولكن للأسف فإن الإخوة المجاهدين لم يتحدوا بالشكل المطلوب. وخالفوا ما قرره القرآن الكريم وهو أنه اذا لم يكن المؤمنون أولياء بعضهم، تكون الفتنة والفساد. وقد حدثت الفتنة وحدث الفساد. أما الفتنه ففى أخذ الابرياء من أهل المدينة فى كابل بذنب الميليشيات. وان كانت قضية الميليشيا قضية يحلها الوقت، وإنه مما يؤسف له أن إخواننا لم يدركوا أن اتخاذ بطانة من هؤلاء هو الذى أودى بهم الى هذا الحال لان القرآن يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر».

وقال الأستاذ الدكتور العسال فى حديثه إلى «الشعب»: «لا يمكن أن يحل السلاح المشاكل. إن الواقع الذى تعيشه افغانستان يتطلب شورى واعية وعاقلة وقد حث الرسول اصحابه على التشاور فيما بينهم. والافغان مدعوون للأخذ بالشورى أيا كان حكمها. وأشار فضيلة الدكتور العسال: «وللأسف فان الأمة الإسلامية فى مرحلتها الراهنة تفتقد الشورى وتفتقد الإيثار والتنسيق وانكار الذات. ودعا الدكتور العسال قادة المجاهدين أن يجلسوا مع بعضهم البعض ويتشاوروا فيما بينهم ويتداولوا كافة القضايا المطروحة على الساحة ويتخذوا قرارات واضحة وصريحة بشانها. وأكد الدكتور العسال أن الحركة الإسلامية كانت واعية وواضحة فى تعاملها مع القضية الأفغانية منذ البداية، ولكن المجاهدين الافغان لم يفوا بما أبرم من اتفاقيات ومواثيق. وحمل الدكتور العسال قادة المجاهدين مسئولية ما يجرى فى كابل اليوم. وقال: إن الحركة الإسلامية تتابع الموقف فى كابل بدقة، وسوف تتدخل فى اللحظة المناسبة للتوسط بين الأطراف الافغانية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

أفكار وتصورات حول عنف أفغانستان

بقلم
أنور الحق أحدي*

رغم ان اخبار الحرب في افغانستان لم تعد تحتل واجهات الصحف ولا عناوينها البارزة، فإن المعاناة الانسانية هناك لا تزال كبيرة لدرجة يمكن مقارنتها بمعاناة البوسنة او الصومال.

في افغانستان مجموعات مسلحة متنافسة تسببت في الكثير من الدمار والقتل خلال الاشهر الاربعة الماضية. وقامت بأعمال السلب والنهب للملكيات الخاصة والعامة واختطفت أعداداً كبيرة من سكان العاصمة كابل، وقصفت المناطق السكنية في العاصمة بين الحين والحين مما ادى الى مقتل الالوف وحمل مئات الوف اخرى على هجرة العاصمة الى اقاليم اكثر امناً او الى خارج البلاد، في حين لا تمارس الحكومة المؤقتة سلطات فعلية في كابل او بقية البلاد.

السبب الرئيسي لكل هذه الفوضى والعنف هو ان المجموعات المسلحة تتصارع للسيطرة على البلاد ولكن ليس لأي منها من القوة ما يتيح لها ذلك. من جهة اخرى لا تستطيع هذه الجماعات ان تتحالف للقضاء على عدو مشترك. وحدة العنف بين هذه الجماعات تعكس حدة التنافس بين بلدان الشرق الاوسط التي تدعم هذا الطرف ام ذاك.

لقد ادى سقوط النظام الشيوعي في ابريل (نيسان) الماضي الى فراغ عسكري وسياسي ادى بدوره الى تشجيع الافرقاء على التصارع على السلطة. ويعتقد بعض هؤلاء مثل احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار، ان السيطرة على كابل تعني إحكام القبضة على كل البلاد، وهذا ما يفسر شراسة القتال في العاصمة وما يترتب عليه من معاناة أليمة يختص بها اهالي كابل.

على صعيد آخر تعجز القوى الموالية للحكومة المؤقتة عن فرض سيطرتها على كابل او بقية افغانستان، غير ان خصومها ايضا لا يستطيعون إلحاق الهزيمة بها، وبالنتيجة فقدت معظم الجماعات المسلحة الشرعية التي اكتسبتها اثناء الحرب ضد الغزاة السوفيات لاستخفافها بحياة الانسان الافغاني.

الحكومة المؤقتة عاجزة اليوم عن اجتذاب الدعم المالي العالمي، لأنها عاجزة عن توفير الامن والنظام ناهيك بإفلاسها. ولن يمكن البدء بإعادة تعمير الاقتصاد في غياب الأمن والنظام، الامر الذي يزيد في شقاء الشعب الافغاني ويزيد من حدة الازمة المالية التي تواجهها الحكومة.

لكن حالة الطريق المسدود، سياسيا وعسكريا، اوجدت مناخا قد يتيح للأمم المتحدة ان تفاوض معه لإيجاد تسوية سياسية شاملة للصراع. وعلى الامم المتحدة ان تنشط، وفي وقت قريب، جهودها الرامية الى اشاعة السلام في افغانستان.

اما اهم شروط نجاح اي حل سياسي، هو وضع حد للتدخلات الخارجية الداعمة لهذه المجموعة ام تلك. ومن المحتمل ان تدرك القوى الاقليمية، عما قريب، استحالة انتصار المجموعة او المجموعات التي تدعمها بشكل سريع ودائم. وقد عملت الامم المتحدة بهذا الاتجاه وبنجاح، قبل انهيار النظام الشيوعي في ابريل الماضي. وليس ثمة ما يمنع الامم المتحدة من تحقيق نجاح آخر في ظروف اليوم.وعلى الامم المتحدة ايضاً أن تسلك طريقا سبق لها ان سلكته من قبل وهو العمل على عقد اجتماع تحضره حوالي ٥٠٠ شخصية افغانية بارزة لانتخاب حكومة مؤقتة جديدة. وقد لا تكون القائمة التي اعدتها الامم المتحدة صادقة تماماً من حيث تمثيلها للآراء والشرائح الافغانية، لكنها حتماً تظل اكثر تمثيلاً من المجالس «صاحبة القرار» و«الاستشارية» التي اقامتها الحكومة المؤقتة الحالية. وعند انتخاب الحكومة المؤقتة الجديدة، يجب على المجتمع الدولي ان يوفر لها الدعم السياسي والمالي. بينما يتوجب على تلك الحكومة ان تعمل بسرعة بالغة لإنشاء قوات دفاع وأمن جديدة.

من ناحية ثانية ينبغي ان يتجه الدعم الدولي الى تسليح قوات الدفاع بالاسلحة بشكل يجعلها قادرة على التعامل بكفاءة مع اي تحد تواجهه، وان تكون قوات الدفاع هذه خارج اللعبة السياسية بحيث لا تكون لها ولاءات حزبية. وعلى الحكومة من جانبها ان تسمح للمجاهدين السابقين بالانضمام اليها كأفراد، لا كتنظيمات.

في الاعوام القليلة الماضية، زادت الصراعات العرقية والطائفية والاقليمية في افغانستان حدة. ولهذا لا بد من التصدي لهذه المشكلة بعد اعادة السلام وأعادة بناء مؤسسات الدولة. فانعدام الاستقرار الحالي يزيد في التطرف ويحول دون معالجة المشكلة. بالمقابل على الحكومة المؤقتة ان تضع دستوراً للبلاد، وحل كل القضايا العلقة بشكل منصف وعادل وضمن اطار الوحدة الوطنية، في اثناء تدارس الدستور.

يجب ان يقوم الدستور على اساس حق الجميع، افراداً وجماعات، في المساهمة في العملية السياسية. وبعد المصادقة على الدستور من خلال مؤتمر دستوري، يجب اجراء انتخابات برلمانية تحت اشراف الامم المتحدة ومراقبة فرق من المؤسسات العالمية المختصة برصد الانتخابات مثل مركز كارتر. وبعد ذلك تقام حكومة دائمة اختارتها الاغلبية على اساس نتائج الانتخابات.

---

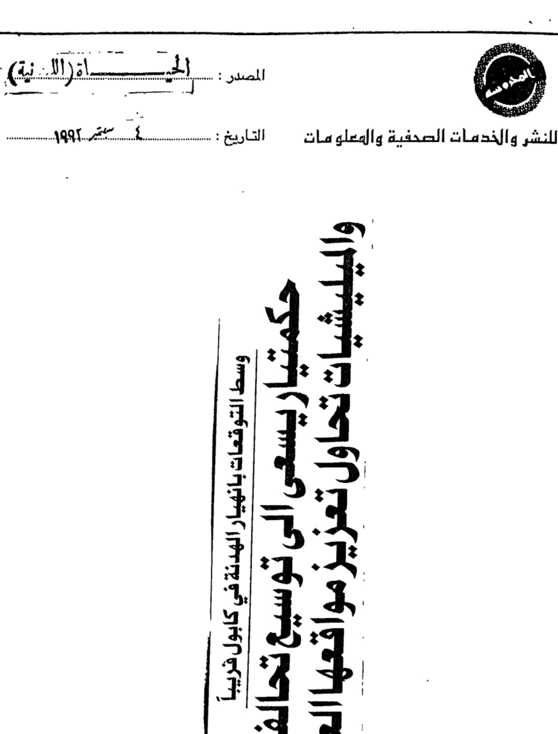
* استاذ علوم سياسية في كلية بروفيدانس في الولايات المتحدة

(خدمة «كريستيان سايِنس مونيتور»)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللـندنية)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢



حكمتيار يسعى الى توسيع تحالفاته والميليشيات تحاول تعزيز مواقعها العسكرية

وسط التوقعات بانهيار الهدنة في كابول قريباً



□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ يتساءل الافغان والمراقبون للوضع الافغاني متى سينهار وقف اطلاق النار بين قوات الحزب الاسلامي بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار والقوات الحكومية والميليشيات المتحالفة معها خصوصاً بعدما قامت الميليشيات بخرق الاتفاق الذي وقعه حكمتيار والرئيس الانتقالي برهان الدين رباني وهاجمت مواقع للحزب الاسلامي في ضواحي كابول وخارجها.

ويقضي الاتفاق بين الجانبين الذي تم التوصل اليه بوساطة القادة الميدانيين لفصائل المجاهدين، بوضع حد للاقتتال بين الجانبين الذي اوقع ما لا يقل عن الفي قتيل خلال الاسابيع القليلة الماضية. وينص على انسحاب الميليشيات، التي تتألف من ابناء الاقليات في الشمال، من العاصمة وإحلال قوات من فصائل المجاهدين المحايدة مكانها. كما ينص على ان تتولى هذه القوات المحايدة التي تضم مقاتلين من الولايات المحيطة بكابول مهمة الانتشار في مواقع قوات الحزب الاسلامي جنوب العاصمة وجنوب شرقها.

واكد رئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي المهندس قطب الدين هلال في لقاء مع «الحياة» ان قواته مستعدة للانسحاب جنوباً الى لوجر على مسافة ٦٥ كيلومتراً من كابول. ويحمل هذا التاكيد اهمية خصوصاً ان هلال يتولى مسهمات نائب زعيم الحزب حالياً. ويرى ان هدف الحزب هو اخراج الميليشيات من كابول لسحب الدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه الى وزير الدفاع احمد شاه مسعود (احد اقرب معاوني رباني).

ويعتبر الحزب الاسلامي ان مسعود اخذ يعزز مواقع الجمعية الاسلامية (التي بات يعتبر الرجل الثاني فيها بعد رباني) في الحكم في مواجهة الفصائل الاخرى للمجاهدين على رغم الاتفاق الذي عقده قادة الفصائل الرئيسية للمقاومة الاسلامية في بيشاور وقرروا بموجبه تقاسم السلطة اثر انهيار النظام الشيوعي السابق في كابول واطاحة رئيسه نجيب الله اواخر نيسان (ابريل) الماضي.

ويأخذ الحزب، في هذا الاطار، على رباني وسائر قادة الجمعية الاسلامية تفردهم بالسلطة من خلال تعيين انصارهم في معظم المراكز الحساسة في الدولة. وكان ابرز هذه التعيينات واحدثها تكليف الناطق باسم الجمعية الدكتور نجيب الله لافرائي مهمات وزير الخارجية وإبعاد الوزير السابق سليمان جيلاني نجل السيد احمد جيلاني زعيم جبهة الخلاص الوطني احد الفصائل الرئيسية السبعة للمقاومة. وقد حضر لافرائي قمة حركة عدم الانحياز في جاكرتا بهذه الصفة الى جانب رباني.

في المقابل، ترى مصادر الجمعية الاسلامية في بيشاور التي تحدثت اليها «الحياة» اخيراً ان حكمتيار مسؤول عن اعطاء المكانة والزخم للميليشيات من خلال قراره القتال ضدها وان هذه القرار يحول دون تحقيق طموح الجمعية اخراج الميليشيات من العاصمة بالطرق السلمية. واكدت هذه المصادر، ان قادة الجمعية يشاطرون سائر قادة الفصائل الافغانية الرأي القائل ان وجود الميليشيات في العاصمة خطر لا بد من درئه.

ورات مصادر مقربة من حكمتيار انه يسعى من خلال الاتفاق الذي وقعه مع رباني اخيراً، الى تبرير الحرب التي يشنها على الميليشيات في حال رفضت هذه التقيد بما وقعه رباني في شأن انسحابها من العاصمة، وبالتالي يثبت حكمتيار للشعب الافغاني ان هذه الميليشيات لا تأتمر باوامر الحكومة.

لذلك لم يكن مستغرباً ان يعمد الحزب الى تسليط الضوء اعلامياً على قيام الميليشيات بخرق الاتفاق المذكور من خلال قصفها قاعدة شندند الجوية التي يسيطر عليها الحزب جنوب غرب افغانستان وهجومها على تلة تاج بيك في ضواحي كابول التي يسيطر عليها الحزب ايضاً.

واشار مراقبون ووسطاء الى ان الميليشيات لم تخرق الاتفاق بهجومها على القاعدة الجوية لأن بنود وقف النار لا تشمل المناطق الواقعة خارج كابول وسائر الاراضي الافغانية.

اما الامر الثاني الذي يرغب حكمتيار في التوصل اليه، فهو توسيع نطاق المعركة بضم سائر فصائل المجاهدين الى جانب حزبه في معركته ضد الميليشيات.

لكن الجمعية الاسلامية تتخوف من ان تتحول هذه المعركة الى حرب بين الغالبية البشتونية التي ينتمي اليها حكمتيار وعدد كبير من القادة الميدانيين جنوب البلاد، من جهة، وابناء الاقليات الطاجيكية والاوزبكية والشيعية شمال افغانستان وغربها.

ويبدو ان للميليشيات حساباً خاصاً قائماً على قاعدة التفوق العسكري. فهي ترغب في استغلال الوقت لتحصين مواقعها وتحسين قدراتها على الارض. ومن هذا المنطلق يمكن تفسير هجماتها المتكررة على قاعدة شندند التي تضم نحو ١٣٤ طائرة عسكرية من مخلفات الجيش الشيوعي السابق، وذلك لافقاد الحزب القدرة على منافسة سلاح الجو التابع لها والذي يتمركز في قاعدة مزار شريف الشمالية.

ويصعب على الطيران التابع للحزب الاسلامي الوصول الى مزار الشريف، لكن حكمتيار يسعى الى الحصول على موافقة مجلس شورى قادة الفصائل بالسماح لقواته باستخدام قاعدة خوست في الوسط لتزود الوقود. ويرى مقربون من حكمتيار ان هذا الامر ممكن في المستقبل خصوصاً اذا تمكنت



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الميليشيات من اسقاط اتفاق وقف النار، مما يدفع القادة المحايدين الى الوقوف الى جانب الحزب الاسلامي.

ويرى مراقبون ان طموحات حكمتيار لا يمكن ان تتحقق في ظل الدعم الذي تقدمه قوى اقليمية وفي مقدمها ايران الى الاقليات خصوصاً الميليشيات وحزب «الوحدة» الشيعي الموالي لها والذي يتزعمه عبدالعلي مزاري الذي ما زال يصر على السيطرة على غرب كابول وطرد قوات الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف (احد اقرب حلفاء حكمتيار) منها.

يضاف الى ذلك، ان باكستان لا ترغب في هيمنة القادة البشتون مجدداً على الساحة السياسية الافغانية. لذا تتجنب دعم حكمتيار (الزعيم البشتوني) الذي كان اقرب قادة المجاهدين الى الجهاز العسكري والاستخباراتي الباكستاني.

ويحاول حكمتيار في ضوء ذلك اظهار حزبه بمظهر الحزب الوطني الذي يمثل الاتجاه الاسلامي الواسع بغض النظر عن انتماء زعيمه الى الغالبية البشتونية. ويفسر هذا اصرار حكمتيار على اعطاء دور لممثله في الحكم رئيس الوزراء الانتقالي عبدالصبور فريد ومنع هذا من تقديم استقالته. ومعلوم ان فريد طاجيكي.



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل سياسي

٤ أشهر والحكم فى كابل فى مفترق طرق!

نواز شريف بين مطرقة حكمتيار ومصالح باكستان فى الجمهوريات الإسلامية

بيشاور ـ من احمد موفق زيدان:

برغم مرور اكثر من اربعة اشهر على وصول المجاهدين للسلطة فى كابل الا ان الاوضاع لاتزال لم تسلك طريقها الصحيح فضلا عن ان تسير نحو التحسن. فمشاكل وهموم الحكومة لا حصر لها وتعد اكبر مشكلة تواجهها والتى تتفرع عنها المشاكل الاخرى، هى عدم اشتراك الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار الحزب القوى فى افغانستان فى الحكم، وبرغم ارسال الحزب المرشح لرئاسة مجلس الوزراء عبدالصبور.

ومع اعلان رئيس الدولة الافغانية برهان الدين ربانى طرد حكمتيار من عضوية المجلس القيادى والذى يضم عشر قيادات افغانية من فصائل المجاهدين الرئيسية بدأت البلاد تسير نحو النفق المظلم وتتجه الى نقطة عدم العودة حيث سيدفع هذا الحزب الى التشدد اكثر واكثر، ولكن قرار ربانى بطرد الحزب من عضوية المجلس القيادى لم يوافق عليه احد من اعضاء المجلس الذى يمثل اعلى سلطة فى البلاد، وعلق حكمتيار على القرار بانه ليس له «سند قانونى» لأن ذلك ليس من صلاحيات رئيس الدولة فذلك يعود للمجلس القيادى. وكانت تلك نقطة تحول رئيسية فى مواقف ربانى الذى ازعجته هجمات حكمتيار على العاصمة حتى ضرب الاخير بهجماته الصاروخية القصر الرئاسى الذى يعيش فيه ربانى ودمر التليفزيون تدميرا كاملا اضافة الى تدمير الموجة المتوسطة لراديو الدولة، وتقدمت قوات حكمتيار لتستولى على تبة «تاج بيك» الاستراتيجية داخل العاصمة والتى تستعملها الميليشيات الاوزبكية التى تعد الدعامة الأمامية للحكم فى كابل لقصف مواقع الحزب بالصواريخ والمدفعية الثقيلة، وقد بدأ حكمتيار يكسب بعض القادة المشاركين فى الحكم الاسلامى فى كابل وذلك بتصريح عبدرب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامى فى بيان وزع باللغة العربية فى بيشاور يشير فيه الى خمس عقبات أمام عدم قيام الحكم الاسلامى هى: الميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية والشيعة وبقايا النظام الشيوعى وخلافات المجاهدين، وهدد سياف فى بيانه ان لم تحل هذه المشاكل سلميا عبر الحوار فحينها سيحمل السلاح لمعالجتها. وصرح مولوى محمّد نبى محمدى نائب رئيس الدولة وزعيم حركة الثورة الاسلامية احدى الفصائل الرئيسية المشاركة فى الحكومة بأن وجود الميليشيات فى كابل هو سبب المشاكل والازمات وطالب بسحبها.

العامل الاقليمى المحيط بأفغانستان يبدو انه فى غير صالح حكمتيار حيث بدأ يفقد نفوذه فى بعض الدول المجاورة لافغانستان وذلك لا يتناسب عكسيا مع ما يحققه على الجبهة الداخلية الشعبية لوقوفه أمام الميليشيات.

فدول الجوار الشمالى كطاجيكستان واوزبكستان لن تقبل بقيادة حكمتيار ولا بقيادة بشتونية، وكذلك ايران عبرت فى اكثر من مناسبة عن ذلك بأنها ترفض زعامة حكمتيار وهيمنة البشتون الذين ينتمى اليهم حكمتيار. اما باكستان التى كانت الحليف الوحيد لحكمتيار طوال الغزو السوفييتى لافغانستان فبدأت تتخلى عنه تدريجيا وإن كان وضعها كمثل قول الفرزدق «سيوفها على حكمتيار وقلوبها معه». فالوقائع تدفع باكستان الى عدم التضحية بمصالحها القومية الآنية من اجل حكمتيار خاصة وانها تريد ان تكسب ود الجمهوريات الاسلامية من اجل مكاسب اقتصادية وتجارية وذلك لا يتأتى الا بطرق برية تصل باكستان مع هذه الجمهوريات عبر افغانستان.

ويرى نواز شريف نفسه فى موقف صعب للغاية فهو يريد كسب الجمهوريات الاسلامية وايران وذلك بالتخلى عن حكمتيار ولا يريد بالمقابل تعريض وحدة أراضى افغانستان للخطر باعلان بشتون باكستان دعم بشتون افغانستان الذى يمثلهم تقريبا الآن حكمتيار ■



المصدر : المساء

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رباني يوافق على سحب الميليشيات وحكمتيار يتراجع عن مواقعه حول كابل

قوات مشتركة في مواقع الحزب الإسلامي

بدء تكوين الجيش الإسلامي الأفغاني

بيشاور ـ من أحمد موفق زيدان:

اخيرا اتفق الزعيمان الافغانيان قلب الدين حكمتيار امير الحزب الإسلامي، وبرهان الدين رباني رئيس الدولة وامير الجمعية الإسلامية على اتفاق من «١٢٠» نقطة يتضمن إخراج الميليشيات الاوزبكية المتحالفة مع الحكومة خارج كابل خلال اسبوع واحد على ان يتراجع الحزب الإسلامي بالمقابل عن مواقعه في أطراف العاصمة. وصرح رئيس لجنة الوساطة المشكلة من خمسة عشر قائدا ميدانيا، بأن الولايات المحيطة بكابل سوف تقوم بإيفاد قوات جهادية مشتركة من كل الأحزاب لاخذ المواقع التي سيخليها الحزب الإسلامي، وستكون هذه القوات نواة الجيش الإسلامي الافغاني الجديد.

وقد قامت لجنة الوساطة التي رعت الاتفاق بتشكيل لجنتين الاولى لمراقبة حركة المطار والطرق المؤدية للخطوط الامامية للاحزاب المتصارعة حتى لا تصل اليها تعزيزات عسكرية جديدة. وقد انتشرت بالفعل احدى عشرة وحدة عسكرية داخل العاصمة لتثبيت وقف اطلاق النار وثلاث وحدات أخرى انتشرت في المطار والطرق المؤدية للخطوط الامامية.

أما اللجنة الثانية فمهمتها تحديد مسئولية الطرف الذي يخرق وقف اطلاق النار ان حدث وقد حذر القادة الميدانيون من أنهم سيستخدمون القوة، ويقفون مع الطرف الآخر، ضد من يقوم بانتهاك كاتفاق وقف اطلاق النار.

وقد عاد الهدوء الى العاصمة. كما عادت الحياة الطبيعية بأسرع مما يتصور أحد، وتم فتح مطار كابل أمام حركة الطيران المدني. وبرغم التعهدات التي قدمها الطرفان لتثبيت وقف اطلاق النار، الا ان بعض المراقبين مازالوا متشائمين من نجاح الاتفاق، بينما يرى الفريق المتفائل ان تهديد القادة الميدانيين بالوقوف الى جانب المعتدى عليه يمكن ان يعطي فرصة كبيرة لنجاح الاتفاق ■



برهان الدين رباني



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

ربانى يطلب مساعدات فورية لأفغانستان

بدء نزع سلاح الميليشيات الأوزبكية بكابول

جاكرتا ـ كابول ـ وكالات الانباء ناشد الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى دول حركة عدم الانحياز والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى بارسال مساعدات فورية وعلى نطاق واسع الى بلاده.

واكد ربانى فى خطاب القاه فى مؤتمر قمة عدم الانحياز المنعقد بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا ان بلاده كانت تواجه تمرد عناصر إجرامية خلال الاسابيع الماضية وليس حربا اهلية.

وقال ربانى ان واقع الامر هو ان شخصا بعينه شن حربا على الامة الافغانية بأسرها بمساعدة حفنة من العناصر الاجرامية وذلك فى إشارة الى قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامى الذى دأبت قواته على قصف العاصمة الافغانية كابول لمدة ٣ أسابيع واوضح ان ١٤ عاما من الصراع أسفرت عن مصرع مليون ونصف مليون أفغانى وشوهت عشرات الالاف ودفعت ٥ ملايين أفغانى الى المنفى وخلفت وراءها ١٠ ملايين لغم بالاراضى الافغانية.

وعرض ربانى غصن الزيتون على الحكومة الروسية ودعاها الى المشاركة بفاعلية فى جهود إعمار أفغانستان ودفع تعويضات مالية عن الدمار الذى أحدثه التدخل السوفيتى فى افغانستان.

وعلى صعيد آخر بدأت قوات وزارة الدفاع الافغانية فى نزع سلاح الافراد والميليشيات الاوزبكية فى العاصمة الافغانية وقد صدرت أوامر مشددة لنقاط التفتيش حول العاصمة باطلاق النار فورا على أى شخص يرفض الاذعان للتفتيش.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفير باكستان غادر كابول وبلاده تتجه الى دعم حكمتيار

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة» ان السفير الباكستاني لدى كابول امير عثمان عاد الى بلاده اول من امس برفقة زوجته واولاده. وكان القائم بالاعمال الباكستاني فداء يونس غادر الى بلاده مع ستة من موظفي السفارة قبل اسبوع.

ورأى مراقبون ان ذلك دليل على سياسة جديدة تعمد بموجبها اسلام اباد الى دعم المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وسحب دعمها لنظام الحكم بقيادة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني.

وربط المراقبون هذا التطور بالهجوم الذي تعرض له الوفد الباكستاني برئاسة وزير الشؤون الخارجية صديق خان كانجو لدى عودته من جهارسياب جنوب كابول بعد لقائه مع حكمتيار، اذ تعرض الوفد لهجوم من عناصر من الميليشيات الاوزبكية (المتحالفة مع الحكومة) مما اسفر عن مقتل احد المرافقين.

واوضح جاويد اقبال براجا محرر الاخبار في التلفزيون الباكستاني في بيشاور وكان يرافق الوفد رداً على سؤال لـ «الحياة»: «لقد هاجمتنا مجموعة من الميليشيات قرب كابول في منطقة جهارسياب فقتلت سائق احدى السيارات واضرمت النار في سيارة اخرى ونهبت واحرقت معدات واجهزة تصوير تلفزيونية».

وكان السفير امير عثمان بعث برسالة احتجاج الى وزير الدفاع احمد شاه مسعود (احد اقرب معاوني رباني) على ما تعرض له الوفد. وشن مجلس الأمن القومي الايراني قبل ايام هجوماً على باكستان لدعمها مجموعات معينة في الحكم في كابول مشيرا بذلك الى حكمتيار الأمر الذي نفته باكستان.

ويبدو ان الغاء رئيس الدولة الافغانية الزيارة التي كان مقرراً ان

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

سفير باكستان غادر كابول

تتمة الصفحة الاولى

يقوم بها لاسلام اباد وتوقفه في نيودلهي خصم باكستان اثارا جدلاً في الاوساط السياسية عن مغزى هذا التصرف الذي يعكس فتوراً شديداً اصاب العلاقات الباكستانية مع الحكم الجديد في كابول. وحمل ذلك رباني على توجيه رسائل الى قادة الجماعات الاسلامية الباكستانية يحضهم فيها على التحقيق في مسالة تزويد حكمتيار اسلحة عن طريق باكستان ولم يطلب ذلك من الحكومة الباكستانية مما يؤكد الفتور في العلاقات.

في غضون ذلك قالت «وكالة الانباء الاسلامية» الناطقة باسم الحزب الاسلامي - جناح الشيخ يونس خالص ان الميليشيات لم تخرج امس من ثكناتها العسكرية واحتل مجاهدو مجلس شورى النظار الذي يقوده وزير الدفاع مواقع ميليشيا الجنرال عبدالمؤمن في حي وزير اكبر خان أرقى احياء كابول.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

نتيجة استطلاع لآراء عدد من المثقفين الافغان أجرتها

مستقبل مشرق على رغم الخلافات العرقية والافضل إمتناع حكمتيار عن قتال الميليشيات

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ في خضم الاحداث الدامية في افغانستان والصراعات بين فصائل المجاهدين منذ سقوط النظام الشيوعي في كابول اواخر نيسان (ابريل) الماضي، تقف شريحة كبيرة من المجتمع، هي طبقة المثقفين والكتاب على تنوع آرائها ومواقفها، موقف الاستياء مما يدور على الساحة وتسعى الى درس جذور المشكلة واسبابها. لذا كان لا بد من استطلاع رأي بعض هؤلاء والوقوف على وجهة نظرهم في هذا الشأن.

والتقت «الحياة» في هذا الخصوص كلاً من نعيم مجروح مدير «مركز المعلومات الافغانية» الذي يعتبر من اهم المحللين السياسيين على الساحة الافغانية، وفاطمة جيلاني كريمة زعيم «الجبهة الوطنية الاسلامية» وممثلة الجبهة في بريطانيا اضافة الى الدكتور فيض الله كاكر نائب مدير الجامعة الاسلامية التي يديرها الحزب الاسلامي في بيشاور وحاجي داود رئيس مركز الاعلام الافغاني.

ورأى مجروح والذي يصدر تقريراً شهرياً تحليلياً عن افغانستان منذ عام ١٩٧٩ في حديثه لـ «الحياة» ان مستقبل افغانستان البعيد «مضيء ومشرق» على رغم الخلافات العرقية والحزبية والطائفية التي تسود البلاد حالياً. واتهم الاحزاب الافغانية بتعقيد الوضع الافغاني من خلال صراعاتها «وذلك يعود لغياب عامل المحاسبة والمحاكمة بحق قادتها البدائيين الذين يتقاتلون مع رفاقهم في السلاح في المقاومة الاسلامية».

واستغرب مجروح تحالف وزير الدفاع احمد شاه مسعود مع الميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية وجناح برشم في الحزب الشيوعي (الحاكم سابقاً) وقال: «لقد كانت خطة الامم المتحدة تسير بسلام ودون عقبات حتى جاء مسعود ونسف هذه المكاسب». وعن الصراع بين الحزب الاسلامي والجبهة الاسلامية، قال: «ان القتال والصراع بينهما ليسا جديدين لكنهما انتقلا اخيراً من الجبال الى العاصمة كابول واصبح اهالي المدينة ضحية هذا الصراع الحزبي».

واستبعد مجروح امكان تقسيم افغانستان. ورأى ان اجراء انتخابات غير ممكن حالياً. واشار الى ان الحزب والجبهة اتفقا العام الماضي على اجراء انتخابات في المناطق التي تخضع لسيطرتهما لكن لم ينفذ شيء من هذا. واعتبر ان حصول انتخابات غير ممكن بسبب وجود ملايين المهجرين خارج افغانستان. واعتبر ان الحل الأمثل للصراعات هو تكليف مجالس شورى محلية في كل ولاية او المجلس الوطني العام الذي يعرف بـ «لوياجيركا» حل المشاكل العالقة بين الاحزاب المتنافسة.

وتحدث مجروح عن الوضع الاقتصادي قائلاً: «ان افغانستان من اغنى دول المنطقة. ومخزونها كبير من الثروات الطبيعية. فهي تصدر الغاز الى الاتحاد السوفياتي سابقاً. وثمة منجم مشهور في حاجي كك (ولاية لوجر) قرب كابول وقد استثمر القادة المحليون الاحجار الكريمة التي يحتويها».

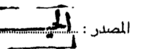
وتحدث مجروح عن الدور العربي في الجهاد فقال: «لقد قدم اخواننا المجاهدون العرب ارواحهم. ومن دون دعم الدول العربية الصديقة لما امكن مواصلة الجهاد».

فاطمة جيلاني

فاطمة جيلاني ابنة السيد احمد جيلاني في الـ ٣٨ من عمرها وتعمل مندوبة الجبهة في لندن ودرست التاريخ في جامعة طهران وحصلت على شهادة في التصوف من الجامعة نفسها. تجيد الانكليزية والفرنسية الى جانب الفارسية والبشتو. وفضلت الحديث عن دور المرأة لـ «الحياة» وقالت: «ان دور المرأة الافغانية ليس جديداً فقد قاتلت ضد البريطانيين ثم السوفيات والشيوعيين المحليين. وساعدت المجاهدين طوال الجهاد بطهو طعامهم وحمل اسلحتهم. وعندما ركز السوفيات في البداية حربهم على احراق الحقول وزرع الالغام في الحقول كان عدد الضحايا بين النساء مرتفعاً». واشارت الى ان اول تظاهرة سارت ضد الشيوعيين في كابول عام ١٩٨٠ كانت بقيادة المناضلة اناهيد وبعدها بدأت النساء نضالهن ضد الشيوعيين من خلال وضع المتفجرات والعبوات الناسفة في مراكزهم.

وعن تصورها للدور الذي يمكن ان تلعبه النساء مستقبلاً قالت: «لقد ناضلت المرأة في الغرب قروناً حتى نالت حقوقها في الاقتراع. اما المرأة المسلمة فقد ولدت ومعها حقها ولذلك نرى عمر الفاروق (رضي الله عنه) يستشير حفصة في المدة التي تصبر المرأة على فراق زوجها. وعندما



المصدر :  الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

اتهمت عائشة في نفسها قام الرسول (صلى الله عليه وسلم) بسؤال خادمتها عنها. ولا ارى فارقاً بين الرجل والمراة إلاّ في الواجبات، فهي تستطيع ان تكون قاضية ووزيرة ورئيسة دولة ان كانت لديها الأهلية».

وتتذكر فاطمة جيلاني اسماء نساء افغانيات لعبن دوراً في الحياة السياسية الافغانية. فتذكر كبرى نورزي وحميراء سلجوقي وهي اول وزيرة وسفيرة افغانية عام ١٩٦٨. اما بروين علي مجروح عمة نعيم مجروح فتحمل رسالة الماجستير في التعليم والتربية من اميركا وقدمت برامج اذاعية للمراة الافغانية.

الدكتور فيض الله كاكر يحمل دكتوراه في الطب ويعمل نائب مدير الجامعة الاسلامية التي يديرها الحزب الاسلامي في بيشاور اضافة الى ادارته مكتب التحقيقات العلمية في شان القضية الافغانية قال في لقائه مع «الحياة»: «ان النضال الآن بين الحزب الاسلامي والجبهة هو لكسب التاثير والنفود الشعبي اما القتال في كابول فهو بين الميليشيات الاوزبكية والحزب الاسلامي». وعن تصوره لسبل حل المشكلة سياسياً مع الميليشيات قال: «كانت هناك محاولات من الحزب للحديث مع المهندس مهدي القائد العام للحزب في فارياب سابقاً والذي يعمل حالياً مع عبدالرشيد دوستم (زعيم الميليشيات الاوزبكية) وكانت الجهود طيبة لكن في اللحظات الاخيرة نسفت العملية. وربما كان هناك تاثير من ايران وغيرها من الدول منع حصول ذلك». وراى انه «من الافضل من وجهة نظر سياسية الا يقاتل زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الميليشيات في كابول لكنه دُفع الى هذا القتال مجبراً».

وعن النظام الفيديرالي الذي يطالب به الجنرال دوستم قال كاكر: «ان هذا يجب ان يوضع على جدول اعمال البرلمان المنتخب المقبل لتقرير مصيره».

وعن سبل حل الازمة السياسية مستقبلاً راى انه يجب ايجاد نظام بين اللوياجيركا والانتخابات وذلك بدعوة كل مديرية او منطقة او قرية او ساحة عامة لاختيار ممثليها «ثم يجتمع هؤلاء لاختيار الامير او زعيم الدولة وليتخذ الاخير ما يراه مناسباً للبلاد ويجري تحديد فترة معينة يتم عقد انتخابات عامة خلالها». واقر كاكر بانه من الصعب عقد انتخابات في هذه الظروف «لأن المال والسلاح سيقرران مصيرها وليس الاختيار الحر».

حاجي داود رئيس مركز الاعلام الافغاني رأى في لقائه مع «الحياة» ان الازمة الافغانية مستمرة. واشار الى انه بعد ساعات من توقيع حكمتيار والرئيس الانتقالي برهان الدين رباني الاتفاق على اخراج الميليشيات من كابول، صرح مسؤولون حكوميون بأن الميليشيات جزء من الحكومة مما يتعارض مع اهم بنود الاتفاق.

واعتبر داود انه لا بد من الحوار مع الجنرال دوستم وسيد منصور نادري زعيم الميليشيات الاسماعيلية للتوصل الى اتفاق يقضي بحل الازمة الناجمة عن وجود عناصرهما في العاصمة.

وعن الدور الباكستاني في افغانستان قال: «انهم يرسلون سيارات مليئة بالسلاح الى كل من حكمتيار ومسعود. وحسب معلوماتي ارسلوا ٢٠ شاحنة محملة بالاسلحة الى حكمتيار و٦٠ شاحنة الى مسعود. ويبدو ان سياستهم تقضي باقامة مناطق نفوذ مقسمة بين ١٢ زعيماً يخضعون لأوامر اسلام اباد التي تتعامل مع هؤلاء الزعماء كما تتعامل مع زعماء القبائل الباكستانية الخاضعين لها والذين يتقاضون رواتب ومساعدات منها». وراى ان افضل حل لافغانستان هو خطة الامم المتحدة التي وافق عليها عدد من الاطراف.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

مطالبة روسيا بتعويضات حرب للأفغان

عقدة الجنرال «دوستام» بين حكمتيار ومسعود

■ تزداد حدة المعارك الدائرة في افغانستان يوما بعد يوم، وقد بلغت ذروتها في الآونة الاخيرة، حيث شهدت البلاد معارك عنيفة هي الاولى من نوعها منذ بدء الحرب الاهلية. وذلك بعدما لجات قوات المجاهدين المرابطة في الجبال الى اطلاق مئات القذائف الصاروخية والمدفعية على العاصمة كابول مما ادى الى اصابة المستشفى التابع للصليب الاحمر الدولي. ومباني بعض السفارات والاماكن السكنية التي قتل فيها اكثر من الف شخص، وادى بالتالي الى نزوح عشرات الالوف من المواطنين عن العاصمة المحروقة والمدمرة وتوجهوا الى باكستان كما غادر البلاد ايضا موظفو الامم المتحدة. بعدما اصبحت حياتهم عرضة للخطر

وهنا لا بد من الاشارة الى ان حكمتيار قرر اللجوء الى تصعيد الهجوم ضد العاصمة. لانها تخضع لسيطرة منافسيه وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية احمد شاه مسعود والجنرال رشيد دوستام وبالتالي تكثيف الضغوط العسكرية لتحقيق اكبر المكاسب السياسية المكنة داخل السلطة الشيء الذي لن يتحقق على حد رايه الا باحتلال العاصمة كابول مركز الثقل السياسي والدبلوماسي.

وقد استطاعت قوات الجنرال دوستام رد الهجوم بضربات عسكرية محكمة دعمتها الطائرات الحربية التي قامت بقصف مواقع قوات حكمتيار في ضواحي العاصمة مما ادى الى مقتل مئات المواطنين الابرياء. وفي الوقت الذي كانت فيه الحرائق تغطي سماء العاصمة، دارت في بعض الاحياء معارك دموية بين عدد من المجموعات المتصارعة- المتعصبون ضد المعتدلين، السُنة ضد الشيعة، الباشتونيون ضد الطشقنديين الخ. مما زاد في حدة التناقضات التقليدية بين المجموعات الاثنية بشكل مخيف، بحيث تحولت افغانستان الى مناطق ذات سيادة يحكمها قادة العشائر والعصابات. وفقد الباشتونيون الذين يعتبرون من اقدم الشعوب الافغانية والذين يشكلون نسبة ٤٠٪ من مجمل عدد السكان سلطتهم ونفوذهم اللذين يتمتعون بهما منذ اكثر من ٢٥٠ سنة في حين سيطر الطشقنديون والاوزباكيون على العاصمة والمناطق الشمالية وزاد نفوذ الشيعة الذين يشكلون نسبة ٢٠٪ من السكان فباتوا يسيطرون اليوم على مناطق ومواقع مهمة في البلاد. وهنا لا بد من التاكيد على الدور البارز الذي تلعبه بعض القوى الاجنبية في تاجيج نار الحرب الاهلية بحيث بات هذا التداخل العامل الاساسي الذي يحول دون وقف الحرب خصوصا وان حكام الولايات المتحدة والروس يقفون موقف المتفرج ذلك انه بعد انتهاء الحرب الباردة لم تعد افغانستان «الفقيرة والمتخلفة»، كما اشار احد المحللين السياسيين، تشكل اي طموح او مطمع لديهم

لكن ذلك لم يحل دون تحول الروس الى هدف للعمليات الانتقامية التي ينفذها ضدهم الافغانيون

ففي الاسبوع الماضي تعرض مبنى ممثل اتحاد الجمهوريات المستقلة في كابول للقصف المدفعي مما ادى الى مقتل اثنين من الموظفين وجرح اثنين اخرين، وعلى ذلك علق ممثل الجمهوريات المستقلة سمير كابولوف بالقول

«اعتقد اننا تحولنا الى هدف للفريقين المتحاربين اللذين يريدا الانتقام منا، اننا نواجه صعوبة في توفير الحماية للمواطنين الروس الذين لا يزيد عددهم عن مائة مواطن، كما نواجه صعوبة في ترحيلهم الى الخارج».

والحقيقة هي ان الافغانيين لم ينسوا ان الروس احتلوا بلادهم اكثر من تسع سنوات.

تعرضوا خلالها الى ابشع انواع القمع والاضطهاد على ايدي الغزاة واعوانهم الشيوعيين، واليوم تطالب بعض المجموعات روسيا بتقديم التعويضات عن الخسائر المادية والبشرية والاقتصادية التي مني الافغانيون بها في حربهم ضد «الغزاة» الذين دمروا العديد من المناطق وحولوها الى [illegible]. ويتردد حاليا ان



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

الجنرال دوستام اقوى رجل في الحكومة الانتقالية، وقف في الماضي مع ميليشياته الاوزبكية الى جانب موسكو واعلن الحرب ضد المجاهدين لكنه، واثر خروج القوات السوفياتية (سابقا) التحق بقوات احمد شاه مسعود، الذي كان اول من اعلن الحرب ضد «الغزاة»

اليوم يحظى الجنرال دوستام بثقة مسعود، ولذلك اعلن حكمتيار مؤخرا «ان جنوده لن يتوقفوا عن قصف كابول الا بعد ان يغادرها (العميل الشيوعي دوستام) الذي يتحمل مسؤولية مقتل العشرات من ابناء شعبنا»

وهذا يعني ان الحرب بين الاشقاء لن تتوقف بسهولة، على الرغم من ويلاتها ومآسيها والكوارث التي ادت اليها.■■

ت . ح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

خلال المحادثات مع نواز شريف في اسلام اباد

رفسنجاني طلب من باكستان وقف المساعدات إلى حكمتيار

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

ناشدت ايران باكستان الكف عن تأييد الحزب الاسلامي الأفغاني، ومساعدة الحكومة المؤقتة في كابل، بدلاً من ذلك، في تعزيز سيطرتها على البلاد.وطرح الموقف الايراني في اسلام اباد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء باكستان نواز شريف. وذلك خلال زيارته الرسمية الحالية لباكستان التي تستغرق ٤ أيام يتوجه بعدها في وقت لاحق الاسبوع الحالي الى بكين

وحملت الصحافة الايرانية امس اختلاف وجهات النظر داخل الحكومة الباكستانية والمؤامرات التي يحيكها عملاء اجانب مسؤولية الخلافات بين طهران واسلام اباد حول مستقبل افغانستان. فقد اشارت صحيفة «طهران تايمز»، التي تعكس آراء رفسنجاني، في افتتاحية لها الى ان للقادة الباكستانيين، بمن فيهم نواز شريف والرئيس غلام اسحق خان، وجهات نظر متباينة حول المطلوب عمله في افغانستان»

وفي الوقت ذاته نشرت صحيفة «جمهوري اسلامي» التي ينشرها «المرشد الاعلى» علي خامنئي، افتتاحية جاء فيها ان القادة العسكريين الباكستانيين يساندون الحزب الاسلامي في حين يساند رئيس الوزراء حكومة برهان الدين رباني.

وكانت ايران قد عارضت في البداية الحكومة المؤقتة في كابل، لكنها بدأت في تأييدها في اعقاب اتفاق تم بين رباني والاحزاب الشيعية الافغانية، وتؤيد طهران الآن اقامة نظام فيدرالي في افغانستان يضمن حقوق مختلف الطوائف الدينية والعرقية.

وحاولت المصادر الباكستانية والايرانية احتواء وقع قرار اتخذه عدد من النواب البرلمانيين الباكستانيين بمقاطعة جلسة برلمانية تحدث رفسنجاني فيها. وفي هذا الصدد قال مصدر ايراني كبير امس: «نحن حريصون على اقامة علاقات جيدة مع باكستان».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر باكستانية ان اسلام اباد ابلغت رفسنجاني انها ستفرض قيودا معينة على أنشطة الحزب الاسلامي داخل الاراضي الباكستانية. الا انه لن تكون هناك اية محاولة لتجريد قوات الحزب من اسلحتها ولممارسة ضغط عسكري عليها. وقالت المصادر الباكستانية: «ان حكمتيار شخصية قيادية مهمة في افغانستان ونرى ضرورة اشراكه في ترتيب اوسع نطاقا في كابل».



المصدر : المجلة

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأفغان والسقوط في فخ الانتصار



بقلم: عبدالرحمن الراشد

هناك شعور عام بالخيبة حيال ما يحدث في افغانستان اليوم على الرغم من محاولات تخفيف آثارها عبر التصريحات المشتركة بين الفرق المتناحرة. فالصور التي تنقل من داخل افغانستان للقتلى والجرحى وركام الخرائب لا يمكن لعين أن تخطىء قراءتها وادراك حجم المأساة الجديدة.

وسبب الشعور العميق بالخيبة أن الكثيرين توقعوا الكثير من حركات المجاهدين الافغان. فهي في نظرهم ليست إلا حركة تحرير ذات رسالة فاضلة. لقد كان يتوقع منهم ما هو أكبر من قدراتهم كبشر عاديين، أن يتفقوا في ما بينهم على كل شيء منذ تحرير العاصمة كابول. وهذا تجاوز لظروفهم وتبسيط لحقائق السياسة الافغانية التي لا تختلف عن غيرها.

كانت هناك توقعات أكبر من قدرتهم كمجموعات لها اختلافاتها المذهبية والقبلية. وسبب هذا الشعور المتفائل المبكر أن المجاهدين الافغان استطاعوا بالفعل توحيد صفوفهم منذ البداية واستمروا في طابور واحد معظم سنوات الجهاد، ولهذا ازداد شعور الكثيرين بأن مثل هذا التوحد يستطيع أن يتجاوز كل الخلافات لاحقاً، وهذا فيه إحراج لهم أمام نتائج حرب طبيعية انتهت بالفوز الساحق.

كان ينتظر منهم ألا يكونوا مثل التنظيمات الفلسطينية تتقاتل في الطريق قبل أن تكمل الميل الأول الى القدس، أو حركة التحرير الجزائرية تبدأ معاركها في ما بينها قبيل خروج الفرنسيين، أو الحركات الاريترية التي اتفقت على الانفصال عن الحبشة واختلفت على كل شيء آخر.

لكن حركة الجهاد الافغانية تستحق أن تقيم وفقاً لمراحلها التي مرت بها، لا أن تقيم وفقاً لاحداث اليوم فقط. فهي حركة غير عادية خرجت من كهوف افغانستان ومن قراها في وقت كانت موسكو وكثير من عواصم العالم تعتبرها مزحة كبرى لأن افغانستان ظلت طوال تاريخها الحديث تدار مباشرة من الكرملين. ولكنها قامت وصمدت فعلاً حتى يوم سقوط النظام.

وسيقول البعض أن الاستخبارات الامريكية دفعت الكثير، ما يعادل عشرة مليارات دولار، من أجل دعم الحركة الافغانية. وهذا فيه ظلم للافغان لسببين أساسيين، أولهما أن جميع الحركات التحريرية بما فيها العربية المناهضة للاستعمار كانت تحصل على الدعم الخارجي، العسكري والمادي. وثانيهما، أن الولايات المتحدة دعمت بالفعل حركة الافغان منذ اليوم الأول لأنها تتفق مع مصالحها ولكنها لم تؤسس الحركة ولم تقيد المجاهدين.

اذا فاتفاق المصلحة لا يعني التبعية وإلا اضطررنا أن نعتبر حركة التحرير الفلسطينية سوفييتية التبعية لمجرد انها كانت تحصل على دعم وتأييد من الروس آنذاك. وهذا ليس صحيحاً، لأن الحركة الفلسطينية كانت تلتقي مع موسكو في المصلحة في يوم مضى. ثم أن الدعم الامريكي ليس دائما ضمانة بالانتصار. فالولايات المتحدة دعمت فيتنام الجنوبية بالمال والرجال والعتاد وفشلت هناك فشلاً ذريعاً.

ولكن الحركة الافغانية تلام على فشلها الثاني، أي مرحلة ما بعد التحرير التي فجرت فجأة معارك طاحنة بين المجاهدين. ومن حق الجميع أن يقفوا موقفاً سلبياً مما يحدث هناك. فالجهاد الديني لم يعد له علاقة بما يحدث، ومحاربة الاجنبي صارت حجة قديمة، والحديث عن مصلحة افغانستان ليست حكراً على حزب أو قيادة واحدة. والتقارير الواردة من افغانستان توضح مدى الجنون الذي أصاب المنتصرين. فالتقاتل الدامي الذي دار بين المجاهدين فاق في حدته وعنفه التقاتل من اجل اسقاط النظام السابق في كابول. بل ان كثيرا من عسكر النظام السابق يعيشون اليوم آمنين في منازلهم أكثر من الكثير من قيادات المجاهدين التي صارت تواجه حملات اغتيالية مستمرة.

وقد يكون سبب اندهاشنا أننا نحمل بالفعل الافغان أكبر من طاقتهم كبشر. فهناك نوازع حب السلطة، وعصبيات الانتماء الى القبيلة والمنطقة موجودة بامراضها في افغانستان كما هي موجودة في أكثر دول العالم وهذا يوضح معنى الخلافات التي تندلع نارها بين المجاهدين.

ومع اخفاق الافغان في الميل الاخير من مهمتهم يظل علينا أن نعترف أنهم كانوا حركة غير عادية طوال عقد من الحروب المستمرة في جبال البلاد الوعرة. واذا كان هناك من درس يمكن أن يستخلص من احداث افغانستان اليوم فهو اهمية التعرف على نقاط الضعف والاعتراف بها من أجل معالجتها حالياً وربما تلافيها مستقبلاً.

فالحديث في السابق عن الاختلافات المحتملة بين المجاهدين كان يعتبر إساءة واصطيادا في الماء العكر ولم يكن يؤخذ من منطلق المراجعة الأمينة الموضوعية. كان يقال لنا أن الحديث عن خلافات على الزعامة هو محض افتراءات الصحافيين الغربيين، وعندما سقطت كابول سقط الغطاء عن القدر الذي يغلي. ولو كانت هناك مصارحة منذ البداية لربما الزمت المجاهدين بصيغة أكثر جدية في أسلوب الحكم تؤمن للبلاد الاستقرار وليس فقط حرباً من أجل اسقاط نظام ■



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢



هل هو غضب الله ؟!

دمرت الفيضانات بعض القرى الافغانية تماما وسوتها بالارض فتشردت ملايين العائلات ولم تجد ماوى؟
هل هو غضب الله على المجاهدين .. الذين نصرهم .. ثم تصارعوا مع بعضهم البعض على السلطة ! !

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٣

نفى محاولة الجيش الهيمنة على الحكم واستبعد نجاح الاصولية في المنطقة

رئيس الوزراء الباكستاني لـ"الحياة": لم نصنع وحشاً في افغانستان

□ جاكرتا - من راغدة درغام:

■ اكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان بلاده لا تسعى الى لعب دور مميز في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية (القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي). وابدى في مقابلة مع «الحياة» على هامش مؤتمر القمة العاشر لحركة عدم الانحياز في جاكرتا، استعداد بلاده لتامين حرية عبور هذه الجمهوريات الى «المياه الدافئة في البحر العربي» واقامة علاقات مباشرة معها فور الانتهاء من تسوية الازمة في افغانستان المجاورة. وحرص على التاكيد ان الدول الصديقة لم تصنع «وحشاً» في افغانستان لا يمكن السيطرة عليه.

واشاد بالعلاقات التاريخية بين بلاده والسعودية وتعاونهما المثمر في افغانستان وتطابق سياستهما ازاء الموقف في حرب الخليج. واكد رغبة بلاده في الحفاظ على اواصر الصداقة مع الولايات المتحدة بعد التوتر الذي ساد العلاقات الثنائية اثر قطع المساعدات الاميركية الى باكستان. وقال: «نود عبر الحوار ان نزيل الشكوك لدى الاميركيين (في شأن البرنامج النووي الباكستاني)».

ونفى شريف صحة الكلام الذي اشيع عن عراقيل تمارسها المؤسسة العسكرية امام حكمه. واستبعد فكرة محاولة الجيش الهيمنة على الحكم. كذلك استبعد فكرة نجاح الاصولية في التوسع في العالم الاسلامي، ورأى ان مخاوف الغرب في هذا الشان ليست في محلها.

وتطرق الحديث مع شريف الى قضية كشمير واتهم الهند مجدداً بمواصلة سياسة حرمان سكانها من حق تقرير المصير. ويذكر ان المقابلة جاءت اثر الاجتماع بينه وبين نظيره الهندي ناراسيمها راو.

ورداً على سؤال عن الانتقاد الذي تعرض له لذكره مسالة كشمير في مؤتمر قمة عدم الانحياز، من جانب الاطراف التي تعتبر المسالة ثنائية (بين الهند وباكستان) وعما اذا كان هناك مقاومة لفكرة تدويل المسالة الكشميرية، قال: «ان المسالة مدولة، وليس هناك مقاومة لتدويلها باستثناء مقاومة الهند التي هي طرف في هذه النزاع لكني اعتقد ان هذه المسالة قد اصبحت اليوم جدية جداً، وان انتهاك حقوق الانسان في كشمير اليوم يجب ان يحرك ضمير العالم (...) والناس في كشمير يقاومون من اجل حقوقهم. وعلى الهند ان تسمح باستفتاء شعبي يتيح لشعب كشمير تقرير المصير تطبيقاً لقرار تبناه مجلس الامن منذ سنوات عدة».

ورأى ان المشكلة «في استمرار حرمان الشعوب من حقها في تقرير المصير. ومن الافضل السماح للشعوب بتقرير المصير كي ينخفض التوتر في مناطق عدة في العالم».

وعن الاقتراحات الباكستانية لحل المشكلة قال: «ان الاقتراحات موجودة في شكل قرارات الامم المتحدة والحل هو في تطبيقها ولا حاجة بنا لتقديم اقتراحات جديدة. فاقتراحات الحل ليست باكستانية ولا هندية وانما هي اقتراحات الامم المتحدة».

واشار الى ان لقاءه مع رئيس الوزراء الهندي كان في اطار البحث عن الوسائل الكفيلة بتنفيذ القرارات الدولية في شان كشمير في اسرع وقت ممكن.

الجيش

واعتبر رئيس الوزراء الباكستاني ان ما يشاع عن انعدام سيطرته على الحكم بسبب تنافس اربعة اجهزة رئيسية على السلطة (الرئاسة والحكومة والجيش والادارة) لا يعكس صورة حقيقية عن الوضع اذ «ان الشعب اوكل الولاية الي واذا كان لاي فرد الولاية فعليه بالتالي تقع المسؤولية في تنفيذ التزاماته والواجبات المترتبة عليها». ونفى ان يكون الجيش عقبة امامه.

الى ذلك، رأى شريف ان ازمة افغانستان الرئيسية المتجسدة بالاحتلال الاجنبي (السوفياتي سابقاً) حلت. واعتبر ان القتال الدائر بين الفصائل حالياً لا حجم له. واكد دعمه لحكومة كابول. وقال: «نحن لم نصنع وحشاً في افغانستان (...) ولا احد من الاطراف التي تساهم في الحل يلعب على اوتار متضاربة (...) كل ما نسعى اليه هو وقف القتال».

ونفى ان تكون بلاده تدعم تركيا او ايران في سباقهما على النفوذ في جمهوريات اسيا الوسطى. وقال: «نحن لا نسعى الى دور مميز (في الجمهوريات) ونرغب في التعاون معها وتوفير العون لها من خلال الخبرة والمعرفة التي نمتلكها وسنعمد الى الاتصال مباشرة بهذه الجمهوريات فور انتهائنا من تسوية ازمة افغانستان. وسنوفر لها طرق العبور الى المياه الدافئة وذلك سيكون مفيداً لها وسنتعاون مع هذه الجمهوريات بتوفير ما تحتاج اليه في هذا الشان».

وعن العلاقات مع السعودية قال: «ان لباكستان علاقة ممتازة مع السعودية. فنحن اخوة واصدقاء يجمعنا تفكير مشترك في شان القضايا الدولية، وعملنا بتعاون وثيق في شان افغانستان وكذلك في شان الخليج. فلقد تطابقت سياستنا، في شأن ازمة الخليج، مع السياسة السعودية، وارسلنا قواتنا الى السعودية للقتال ضد العراق. ولنا علاقة قوية وتاريخية بالسعودية، ونحن نريد تقويتها وتنميتها».

وحمل الولايات المتحدة مسؤولية التوتر القائم معها وابدى رغبة بلاده في الحفاظ على علاقات الصداقة مع اميركا كما كانت في الماضي. ورأى ان التوتر الطارئ سببه قطع المساعدات الاميركية عن بلاده. وقال: «نحن من جانبنا لا نضغط على اميركا لاحياء المساعدات والمعونات. وفي الوقت نفسه اننا نتفهم الظروف والقيود، ونود ان نزيل الشكوك التي لديهم من خلال اقامة الحوار».

واعتبر ان السبب الرئيسي في قطع المساعدات «زعم الاميركيين اننا خرقنا تعهداتنا في شان البرنامج النووي ونحن لا نوافق على ذلك خصوصاً ان الادارة الاميركية لم تتمكن من تقديم الادلة في هذا الشان».

الاصولية

وعن المخاوف من توسع الاصولية في العالم الاسلامي، قال: «ان فكرة الاصولية، غير موجودة في الاسلام. ان الاسلام دين معتدل جداً ومبادئ الانسانية الاساسية هي مبادئ الاسلام ايضاً. لذلك فان المخاوف من الاصولية ليست في محلها. واذا تصرفنا على اسس اسلامية اساسية، لا يمكن ان نخطئ. فالاسلام ليس معارضاً لاسلوب العالم المتمدن. والاسلام يعلّم المسلم احترام الاديان الاخرى وان يعمل ويحب الآخرين».

أشار الى أن قوات الاوزبك بينها

رباني: سنطهر كابول من الميليشيات

طهران، كابول ـ «صوت الكويت»: قال الرئيس الأفغاني الموقت برهان الدين رباني «ان تنفيذ خطة تطهير كابول من مظاهر السلاح تجري بدون عقبات»، واضاف رباني الذي كان يتحدث أمس الى وكالة الأنباء الايرانية «نحن نقوم بتجريد جميع الميليشيات من السلاح وسنعمل على تطهير كابول من تلك الميليتسيات وبينها قوات الاوزبك»، ونفى الرئيس الأفغاني الموقت وجود عناصر من ميليشيا الاوزبك في كابول «خلافاً لما يروج له زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، لأن تلك الميليشيات أصبحت جزءاً من القوات الحكومية، واذا تواجد منها أفراد بعنوان الميليشيا فسنخرجهم من العاصمة وهذا أمر لن نتهاون به».

من ناحية ثانية، اعرب الجنرال عبدالمجيد خان، أحد ابرز مساعدي الجنرال عبدالرشيد دوستم، ان قواته أصبحت جزءا من «الدولة الاسلامية» في افغانستان، وهي تشارك في اللجنة المشتركة لنزع كابول من مظاهر السلاح. واوضح الجنرال عبدالمجيد في تصريح لـ «صوت الكويت»، ان عملية نزع السلاح لم تواجه صعوبات تذكر «وان قوات الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار تتعاون في الوقت الحاضر مع اللجنة المشتركة» التي قال انها تضم ممثلين عن جميع الأحزاب، ومنها الحزب الاسلامي بالاضافة الى ممثلين عن وزارات الدفاع والأمن الوطني والداخلية، وقد صدرت بيانات مختلفة في الولايات الافغانية الجنوبية أعربت عن تأييد مجالس القيادات المتشكلة في الولايات المذكورة للاتفاق الذي وقعه الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار مع حكومة المجاهدين الموقتة لوقف اطلاق النار. وحذرت البيانات التي وصلت نسخ منها الى «صوت الكويت» الطرف الذي يخرق الاتفاق مهددة بأن قوات المجاهدين في الولايات الجنوبية ستقاتل اي طرف يخرق وقف اطلاق النار الذي أشرفت عليه الحكومة الباكستانية.

الى ذلك، اتهم حكمتيار الحكومة الأفغانية امس، بأنها لا تلتزم باتفاق وقف اطلاق النار الذي وضع نهاية للمعارك بين الجانبين. ومما يذكر ان قوات الحزب الاسلامي شنت هجوماً مدمراً على كابول فى الشهر الماضي.

وأوضح حكمتيار في بيان موجه الى المسؤولين عن بعثة المساعي الحميدة التي توصلت الى إبرام الاتعاق ان الحكومة لم تبدأ بعد في سحب الميليشيا الاوزبكية من كابول، وهو البند الثالث من البنود الثلاثة لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم في ٢٩ اغسطس (آب) الماضي. وقد تم الاتفاق أيضاً على تراجع قوات الحزب الاسلامي وتشكيل قوة فصل بين الفصائل المتناحرة.

وأكد حكمتيار ان طيران الحكومة قصف منذ ٢٩ اغسطس (آب) الماضي، قاعدة شينداند الجوية (غرب افغانستان)، التي انتقلت الى أيدي الحزب الاسلامي، وان قوات الحزب تعرضت أيضاً لهجوم في أقليم بغلان (شمالا).

كما أوضح «ان نشاطات وتصريحات الطرف الآخر تدل بوضوح على الرغبة في القتال ولذلك فهم لا يحترمون الاتفاق».

وقد أسفرت المعارك التي وقعت بين الحزب الاسلامي والائتلاف الحاكم في كابول عن وقوع آلاف القتلى والجرحى من ١٠ الى ٢٩ اغسطس (آب) الماضي.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

كابل تنفي اتهامات تاجيكية وطهران قلقة على دوشانبيه

بيشاور - وكالات الانباء: قالت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية امس ان الحكومة الافغانية نفت اتهامات بقيام افغانستان بتدريب وتسليح المنشقين في تاجيكستان.

ونقلت الوكالة عن راديو كابل ان افغانستان «ليس لها دور في التطورات الجارية في تاجيكستان» المتاخمة لها وان «النضال الاسلامي هناك نضال محلي». واشارت الوكالة الى ان جماعات المجاهدين الافغان دربت المئات من المجاهدين التاجيك وزودتهم بالاسلحة الخفيفة على مدى السنين لكن حكومة كابل الحالية لم تشارك في ذلك من ناحية اخرى حددت حكومة الرئيس برهان الدين رباني يوم غد ليكون يوم حداد وطني على الآلاف الذين قتلوا او اصيبوا في الهجمات الصاروخية على كابل الشهر الماضي

وقالت الوكالة ان البيان الحكومي دعا رجال الدين المسلمين الى «فضح العناصر التواقة للشهرة والسلطة» والتي قالت انها مسؤولة عن هذه الهجمات وذلك في اشارة واضحة الى زعيم «الحزب الاسلامي» قلب الدين حكمتيار. ويرى المراقبون ان هذه الدعوة سوف تؤجج مرارة الخصومة بين الجماعات المتناحرة، إذ انها تقلل من تفاهم رتبه الوسطاء الذين وضعوا نهاية لقتال شهر اغسطس (آب) وينص على الا يتورط اي طرف في حملات دعائية ضد الطرف الآخر.

واتهمت اذاعة «بيان ازادي» (رسالة الحرية) السرية التابعة لحكمتيار حكومة رباني بـ «محاولة التشويش على برامجها» من خلال البث على موجة قريبة من الموجة الخاصة بها.

وفي ايران قالت صحيفة «طهران تايمز» شبه الرسمية والناطقة بالانجليزية امس ان ايران «تشعر بقلق بالغ ازاء احتمال ارسال قوات روسية وقوات من باقي دول الكومنولث الى الحدود بين تاجيكستان وافغانستان».

وقالت الصحيفة التي تعكس مواقفها غالبا وجهة نظر الخارجية الايرانية في مقالها الافتتاحي ان «على الروس ان يتجنبوا بشكل جدي اي تدخل في الشؤون الداخلية لتاجيكستان لكي تستطيع هذه الامة تقرير مصيرها في اجواء السلام ومن دون ضغوط عسكرية».

ويعتبر هذا الموقف الذي يشبه التحذير اول رد فعل ايراني على قرار اتخذته الجمعة الماضي كل من روسيا وكازاخستان واوزبكستان وقرغيزستان ارسال قوات الى الحدود الافغانية مع تاجيكستان لمنع تدفق الاسلحة على هذه الجمهورية التي تشهد منذ اسابيع حربا اهلية مقنعة.

وقالت الصحيفة ان طهران «تتابع باهتمام وتحسس خاصين تطورات الوضع في تاجيكستان لأسباب دينية وثقافية وعرقية».

يشار الى ان تاجيكستان هي الوحيدة الناطقة بالفارسية بين جمهوريات اسيا الوسطى التي ولدت بعد تفتت الاتحاد السوفياتي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.



إرسال ألف جندى لحماية حدود طاجيكستان مع أفغانستان

موسكو ـ ر ـ ارسلت ٤ جمهوريات سوفيتية سابقة الف جندى من قواتها الموجودة على الحدود بين طاجيكستان وافغانستات وذلك بناء عل طلب من قيادة جمهورية طاجيكستان .

واوضحت وكالة « ارتاس » الروسية ان جمهوريات روسيا الاتحادية واوزبكستان وقرجيزيستان وكازاخستان ارسلت هذه القوات بعد ان اعربت قيادة طاجيكستان عن قلقها من احتمالات اندلاع اعمال عنف جديدة بين انصار الرئيس الطاجيكى المخلوع رحمون نابابيف والعناصر الافغانية فى اقليم « كلاجان تايوبى » على الحدود بين البلدين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

اتهم الميليشيات والشيوعيين بقصف قاعدة شندند في شكل منتظم

كابول: الحزب الاسلامي يهدد بمعاودة هجماته على المطارات الحكومية

■ اسلام أباد – رويتر، أ ف ب – هدد الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار بمعاودة هجماته على المطارات الواقعة تحت سيطرة حكومة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني اذا لم توقف القوات المتحالفة مع الحكومة قصفها المتواصل لقاعدة شندند العسكرية الجوية التي يسيطر عليها الحزب غرب البلاد.

وجاء في بيان وزعته وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم الحزب ان قواته ستضطر الى معاودة هجماتها على مطار كابول وقاعدة بغرام الجوية الواقعة على مسافة ٤٠ كلومتراً شمال العاصمة اذا لم تتوقف الغارات المنتظمة التي تشنها القوات التابعة «للجنرالات الشيوعيين وقوات الميليشيات الهمجية» على القاعدة.

واشار بيان الحزب الى ان الميليشيات والقوات التي تاتمر بأوامر الضباط الشيوعيين السابقين في الجيش تستخدم مقاتلات من طراز «ميغ» وقاذفات من طراز «سوخوي – ٢٢» سوفياتية الصنع. وذكر ان الغارات اسفرت عن سقوط اثنين من مقاتلي الحزب واصابة ١٥ آخرين بجروح كما ادت الى اصابة ٦٠ طائرة باضرار. وتضم القاعدة مجموعة من الطائرات من مخلفات الجيش الشيوعي السابق.

ويهدد التحذير الذي اطلقه الحزب الاسلامي بانهيار الهدنة الهشة القائمة بين الحكومة والمعارضين. وكانت الاشتباكات بين الجانبين في آب (اغسطس) الماضي اوقعت مئات القتلى والجرحى. ومعلوم ان الحزب الاسلامي يطالب بانسحاب القوات المتحالفة مع الحكومة من العاصمة كابول الامر الذي لم ينفذ كلياً بعد.

مساعدات خارجية

في روما اعلن برنامج الغذاء العالمي ان اعانات ستقدم الى الاشخاص الذين شردوا من ديارهم بسبب القتال في العاصمة الافغانية، في حين تعهدت استراليا بتقديم معونات طارئة لاغاثة المنكوبين. وذكر البرنامج التابع للامم المتحدة في بيان انه سيقدم اربعة آلاف طن من الاغذية لمساعدة اكثر من ١٢٠ الف شخص فروا من كابول اثر تصاعد القتال هناك. واضاف ان مساعدات اخرى ستقدم الى السكان الذين تضرروا من الفيضانات المفاجئة التي ضربت منطقة قلبهار الاسبوع الماضي.

وتعهدت الحكومة الاسترالية بتقديم مساعدات بقيمة ٢.٥ مليون دولار تحت اشراف برنامج المساعدات الطارئة التابع للامم المتحدة. وكان مساعد وزير الخارجية الافغاني نجيب الله لافرائي اجرى محادثات في هذا الشأن مع المسؤولين الاستراليين مطلع الاسبوع الجاري.



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

قوات الفصل تفشل في مهمتها

الميليشيات ترفض الخروج من كابل!

الحكومة: الميليشيات جزء من الجيش الإسلامي

بيشاور - من احمد موفق زيدان:

برغم انتشار قوات الفصل من الجماعات الجهادية المشتركة شرقي كابل. للفصل بين قوات الحكومة الافغانية المدعومة من قبل الميليشيات وقوات الحزب الاسلامي المعارض للحكومة، فان قوات الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم لا تزال ترفض الانسحاب من كابل.. ومع انه قد وصلت مؤخرا قوة من ثلاثمائة مجاهد تحت قيادة نور أغا التابع للشيخ يونس خالص في الحزب الاسلامي وانتشارها قرب الاكاديمية العسكرية شرقي العاصمة، الا ان الموقف مازال متوترا، وينذر بالانفجار.

وقالت مصادر ولاية شورى انجزهار التي رعت اتفاق وقف اطلاق النار مؤخرا بين الاطراف المتقاتلة في كابل إن دفعات اخرى من قوات الفصل ستصل قريبا الى العاصمة.

واعلن عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات انه لن يغادر العاصمة كابل الا اذا ضمن الاستقرار والامن بنسبة ١٠٠٪ في المدينة. كما صرح نائبه الجنرال عبدالمجيد بان قواته تقوم بعملية مصادرة الاسلحة من المجموعات المسلحة في كابل، واتهم قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الاسلامي الحكومة والميليشيات معا بأنهما يقومان بمصادرة اسلحة المجاهدين وليس الميليشيات وان هدف عملية التطهير هو اخراج المجاهدين من العاصمة وليس الشيوعيين او الميليشيات.

وهاجم مولوي محمد نبي محمدي زعيم حركة الثورة الاسلامية احدى فصائل المجاهدين الاساسية، الميليشيات واعتبرها سبب المشاكل في كابل. وقال: «لقد عرض رباني على مؤخرا منصب رئاسة الدولة، لكنني رفضت لأن الحكومة في كابل تحت سلطة الميليشيات وليست تحت سلطة رباني»!

من جهة اخرى قالت مصادر الحكومة الافغانية أن الميليشيات جزء من الجيش الاسلامي ولا يوجد شيء اسمه الميليشيات. وفي لقاء لـ«المسلمون» مع المهندس محمود نائب رئيس لجنة الوساطة بين الحزب والحكومة قال: «ليسموهم ما شاءوا، فحسب الاتفاقية التي وقع عليها الطرفان، واكدا استعدادهما لتنفيذها يجب ان تقوم الحكومة باخراج الميليشيات من كابل».

وقدم حكمتيار ست نقاط للجنة الوساطة تتضمن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة الافغانية والتي كانت تنص على اخراج الميليشيات خلال شهر، لكن شيئا من هذا لم ينفذ. وخاطب حكمتيار لجنة الوساطة قائلا: «ماذا تريدون ان افعل الآن بعد ان خرقوا الاتفاقية؟»! ■



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

بعد الانهيار السوفيتي.. مَن يدفع "تعويضات" الحرب "لأفغانستان"؟

عصام عبدالحكيم

وافق يوم ١٩٩١/١٢/٢٧م الذكرى الثالثة عشرة للغزو السوفييتي لأفغانستان، وفي الوقت الذي تُشكل فيه هذه الذكرى صورة مشرقة من البطولة والفداء والتضحية والصمود في وجه جحافل الجيش السوفييتي الغازي – الذي زاد تعداده على (١٢٠) ألفاً – إلا أنها تشكل صورة أخرى في أذهان الشعب الأفغاني بأسره، صورة قاتمة مرعبة معبأة بالدمار الشامل والإرهاب والمعاناة المريرة القاسية المتميزة التي لم يشهدها شعب من شعوب العالم بأسره، فضلاً عن شعوب العالم الإسلامي فقط، عبر التاريخ المعاصر.

صور من الدمار :

ولا أحد ينكر أن الجهاد الأفغاني كان واحداً من أبرز العوامل التي عجلت في هذا الانهيار الذي حدث للشيوعية، وهذا شرف عظيم يسجله التاريخ للجهاد الأفغاني الذي ساهم بإمكاناته المحدودة – إلا من الإيمان بالله والاستعانة بقوته سبحانه وتعالى – في تحطيم قوة عظمى لطالما أرهقت الشعوب والدول بإرهابها ودمويتها، ولكن هل يكتفي المجاهدون الأفغان بهذا الشرف ويظنون أنهم بذلك قد أخذوا بثأر قتلاهم ومعوقيهم وبلادهم التي دمرها الجيش السوفييتي خلال تسع سنوات قضاها في أفغانستان (١٩٧٩م – ١٩٨٨م)؟!

إن الدمار الذي ألحقه السوفييت بأفغانستان في مختلف الأصعدة والقطاعات من الفداحة بمكان، وهي قضية تبرز أهميتها لدى المجاهدين في هذه الظروف قبل أن تأتي الأيام القريبة القادمة ولا يجد المجاهدون أحداً من السوفييت يطالبونه بدرهم واحد تعويضاً عما فعلوه في أفغانستان.

لكي يتضح لنا حجم الدمار الذي لحق بأفغانستان من جراء الغزو السوفييتي، ولكي نقترب في تصورنا من حجم الأعباء الملقاة على كاهل الحكومة القادمة في أفغانستان والتي تشكل في النهاية أعباء اقتصادية تستلزم اتخاذ بعض الإجراءات الدولية لتوفير الميزانيات اللازمة لتغطية نفقات هذه الأعباء، لكي نقترب من ذلك نسوق أمثلة مجملة لحجم الخسارة التي تحملها الشعب الأفغاني بسبب الغزو، وقد تم الاستفادة في ذلك من الدراسة الصادرة عن معهد الدراسات السياسية والتي أعدها الزميل توفيق غانم عن اقتصاد أفغانستان خلال ١٢ عاماً من الحرب :

١ – خسارة في القوى البشرية تزيد على نصف السكان الذين وصل عددهم إلى حوالي (١٥,٥) مليوناً قبل الغزو، وقد أدت سنوات الحرب إلى قتل ما يقرب من ١٠٪ من مجموع السكان وإلى نزوح حوالي ٣٩٪ منهم، بالإضافة إلى أن نسبة المعوقين والأشخاص غير العاملين تصل إلى حوالي ١١٪ من مجموع السكان.

٢ – تدمير ما نسبته من ٥٥٪ إلى ٧٧٪ من القدرات الإنتاجية الزراعية حيث تهدم حوالي ٦٠٪ من قنوات الري السطحية والباطنية (تحت سطح الأرض)، وتوقفت الزراعة في نصف الأرض المستعملة للزراعة، وقد ذكر نظام كابل في تقريراته لعام ١٩٩٠م أن الخسارة التي لحقت بالبنية الأساسية للزراعة تصل إلى بليون دولار.

٣ – تدمير ما نسبته من ٧٠٪ – ٨٠٪ من شبكة الطريق السريعة المرصوفة، و٢٥٪ من شبكة الطرق الفرعية، وتدمير ٣٠٠ جسر، بالإضافة إلى تدمير أكثر من ٥٠٪

من خطوط نقل الطاقة وأكثر من ٧٥٪ من خطوط الاتصالات.

٤ ـ تدمير (١٢) ألف قرية من مجموع (٢٢) ألف قرية قبل الغزو.

٥ ـ انخفاض نسبة الإنتاج القومي إلى حوالى ٥٠٪ عنه قبل الغزو، وكذلك انخفاض الطاقة الإنتاجية للمشروعات الصناعية إلى ما يقرب من ٢٠٪ إلى ٢٥٪، كما أن الإنتاج المعدني شبه متوقف حيث انخفض إنتاج الفحم إلى نسبة ٣٣,٥٪ رغم احتياطه المؤكد الذي يصل إلى ١٠٠ مليون طن، وكذلك الحال بالنسبة لتعدين النحاس والحديد، وتمتلك أفغانستان أكبر منجم نحاس وثالث أكبر منجم حديد في العالم، مع مراعاة أن السوفييت زادوا معدل استيراد الغاز من أفغانستان لتصل نسبته إلى أكثر من ٥٠٪ من قيمة صادراتها بعد أن كانت نسبته ١٦٪ فقط في عام ١٩٧٨م، وذلك تعويضاً للسوفييت عن جزء من نفقاتهم في أفغانستان عبر شراء الغاز بسعر زهيد جداً يقل كثيراً عن سعره في السوق الدولية، وقد سبب ذلك خسارة تقدر بـ (١٥,٦) بليون دولار وفق التقديرات الغربية أو (٢,٥) بليون دولار وفق تقديرات نظام كابل.

٦ ـ ارتفاع سعر الدولار من ٤٣ أفغاني إلى حوالى ٢٥٠٠ أفغاني الآن.

ويقدر إجمالي الخسارة الاقتصادية نتيجة الغزو بحوالى (٢٨,٥) بليون دولار، باستثناء الديون التي سجلت على نظام كابل والتي وصلت إلى (٤٦,٤) بليون دولار معظمها للاتحاد السوفييتي، فضلاً عن المبالغ اللازمة لتعمير أفغانستان والتي تضاف كذلك إلى إجمالي الخسائر التي تسبب بها الاتحاد السوفييتي حيث أنه لم يكن لها حاجة ـ بهذا القدر ـ لو لم يقم السوفييت بغزو أفغانستان، ولكي نتصور حجم النفقات اللازمة لتعمير أفغانستان نأخذ مثلاً تقرير منسّق الأمم المتحدة لإعادة إعمار أفغانستان حيث ذكر أن المبلغ اللازم لإعادة إعمار القطاع الزراعي ـ فقط ـ يصل إلى ٧١٦,١ مليون دولار خلال السنوات الأربع والنصف الأولى، وهذه النفقات فقط لتوفير الحد الأدنى اللازم لتشغيل القطاع الزراعي.

في مواجهة الأزمة المالية:

من خلال استعراض سريع للإحصائيات والأرقام التي ذكرت آنفاً، يتبين لنا ضخامة العبء الاقتصادي الذي ينتظر أية حكومة قادمة لأفغانستان، وبالطبع فإن هذه الحكومة ستسعى لمعالجة هذا الأمر، وهنا ستجد نفسها أمام عدة خيارات:

أولاً: البحث عن المنح والمساعدات:

ومن المتوقع أن تبادر بعض الأنظمة الغربية والعربية بتقديم بعض المنح والمساعدات للحكومة القادمة في أفغانستان مساهمة في إعادة تعميرها، وهذه المنح ستأتي في شكل:

١ ـ مساعدات نقدية: وهي قليلة وربما تكون أقل أنواع المساعدات، وهذا النوع من المساعدات، لا تلبث الدول المانحة إلا وتتدخل في بعض الشئون الداخلية للدولة من خلال نصائح ومقترحات تتحول إلى توجيهات تتحول إلى تهديدات بقطع المساعدات إذا تعذر تحقيق الانسجام بين سياسة الدولتين المانحة والممنوحة، وتأتي الخطوة الأخيرة بعد أن تكون الدولة الممنوحة قد وضعت بعض الخطط وأقامت بعض المشاريع اعتماداً على تلك المساعدات بحيث يصبح من المتعذر التخلي عنها ـ إلا بقرار سياسي جريء لا يخلو من العواقب ـ ومن هنا يبدأ مسلسل التنازلات.

٢ ـ مساعدات عينية: وتأتي في شكل مواد غذائية وطبية وإغاثية وربما بعض الآلات الميكانيكية المطلوبة، وهذه الأمور كذلك لا تخلو من التدخلات فضلاً عن أنها لا تكون ذات أثر كبير في التنمية لأنها محدودة، وربما كانت المساعدات الحكومية الكندية من أكثر المساعدات للمهاجرين الأفغان حيث بلغت ٤٧٧ مليون دولار في عام ١٩٩٠م.

٣ ـ مشاريع متبناه: كأن تقوم دولة من الدول بدعم التعليم ومناهج التعليم فتقدم مساهمات مشروطة في تمويل ميزانية وزارة التعليم، أو تقوم دولة أخرى بتقديم برامج صحية في المدن أو ضواحيها أو القرى، أو برامج ثقافية.. وغيرها. وقد كان لدور الهيئات الإغاثية الغربية أثر كبير على بعض لجان وضع المناهج التعليمية للمدارس الأفغانية لزرع مفاهيم معينة مخالفة لطبيعة المجتمع الأفغاني الدينية والاجتماعية بل مخالفة



المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

لحقائق تاريخية إسلامية أحياناً، وفى محاضرة لروبرت أوكلى السفير الأمريكى السابق فى باكستان ألقاها بمـ... الدراسات الإستراتيجية بإسلام آ...

أن أمريكا تدعم أكثر من ١٦٠٠ مدرسة ابتدائية للأفغان يوفرون لها المدرسين والمناهج، كما أنهم أسسوا (٩٠) وحدة صحية وعيادة طبية يعمل فيها الأفغان.

٤ ـ مساهمات ومساعدات المنظمات الدولية: كمنظمات الصحة والعمل واليونسكو.. وهذه المنظمات لها سياساتها ونظمها وشروطها التى تقدم الدعم من خلالها، كما أنها متأثرة كذلك بتبرعات الدول لها وقد بلغت مساعدات الأمم المتحدة للمهاجرين فى عام ١٩٨٨م ٤٠٠ مليون دولار ونزلت فى عام ١٩٩١م إلى ٢٦٨ مليون دولار.

٥ ـ هيئات الإغاثة الإنسانية: وتعتبر تجربة العمل الإغاثى فى بيشاور وكويتا بباكستان فى مخيمات المهاجرين الأفغان مثالاً يعكس إيجابيات وسلبيات عمل هذه المؤسسات، وربما نتخيل أن الوضع سيكون أكثر انضباطاً فى حالة قيام الدولة ووضع النظم والسياسات والقوانين التى تضبطها، وهذا الأمر إن كان صحيحاً ـ نسبياً ـ إلا أنه يخلو من خطرين: الأول سياسات الدول التى تنتمى إليها هذه الهيئات والمؤسسات وإن كان دعمها شعبياً وليس رسمياً، والثانى توجهات الفرق العاملة فى هذه المؤسسات الفكرية والسياسية والعقدية وانعكاساتها على الوسط الشعبى الذى سيعملون فيه، ونشير هنا إلى أن منظمة (ACBAR) التى تضم ٥٩ مؤسسة معظمها غربية، يعمل فيها ٦٣٠٠ أفغانى، و٨٠٠ باكستانى و٣٥٠ أجنبياً.

٦ ـ المساعدات الحزبية والنقابية والشخصية: وهى المتوقعة من الأحزاب الإسلامية والوطنية والقومية المناصرة ـ تحت أى شعار كان ـ أو من النقابات المهنية، أو بعض الأشخاص الموسرين، وربما كان هذا النوع من المساعدات أقل تحصيلاً نظراً لكون ميزانياتها محدودة وغالباً ما تكون مثل هذه المؤسسات بحاجة إلى الدعم.

٧ ـ وهناك نوع آخر من المساعدات وهى أجداها وأخطرها وهى مساعدات الاحتواء.. حيث تقوم دولة عظمى أو كبرى بمنح مساعدات مالية أو عينية قد تصل إلى ملايين الدولارات سنوياً مقابل احتواء وهيمنة الدول المانحة على الدولة الممنوحة التى تربطها بها علاقات ومصالح استراتيجية أو تكتيكية.

ثانياً : القروض :

من البديهى أن أصناف المساعدات المذكورة ـ آنفاً ـ لا تكفى لسد ميزانية الحكومة فضلاً عن أن تقوم بتمويل خطة خمسية أو أقل من ذلك أو أكثر فمن المعروف أن المساعدات الأمريكية ـ وكانت فى معظمها عسكرية ـ للجهاد الأفغانى قد وصلت إلى ٦٠٠ مليون دولار سنوياً فى أحسن معدلاتها وقد انخفضت بعد الانسحاب الروسى إلى أقل من (٣٠٠) مليون دولار، وقد ذكرت خطة الأمم المتحدة لعام ١٩٩١م لإعمار أفغانستان فى قطاع إصلاح الطرق وإزالة الألغام وقنوات الرى وما شابه ذلك، أنها ستتكلف ١٦٩ مليون دولار، وقد جمع منها فقط ٧٥ مليوناً.

وهذا يعنى بشكل أو بآخر أن الحكومة القادمة ستجد نفسها مضطرة إلى البحث عن قروض تمكنها من تغطية احتياجاتها المالية الضخمة لبرامجها التعميرية والتنموية. والقروض الدولية تتم وفق اتفاقات ونظم وسياسات وشروط لا يتم إعطاء القرض إلا بعد التعهد بالالتزام بها، فضلاً عن سياسات البنك الدولى فى التعاملات المالية مع الدول النامية والتى قد تصل إلى تحديد طريقة ومجالات الصرف ونظام التسديد وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى التدخل فى السياسات الداخلية والخارجية للدولة.

المطالبة بالتعويضات:

أمام هذه الأعباء الاقتصادية الضخمة التى نجمت ـ أساساً ـ عن الغزو السوفييتى لأفغانستان يجد المعنيون من رؤساء تنظيمات المجاهدين ـ وهم على أبواب حل سياسى للقضية ـ أنفسهم مطالبين بإثارة قضية التعويضات السوفييتية عما فعلوه فى أفغانستان، بكل السبل وفى مختلف المجالات، وإعطائها مكانة متقدمة فى جدول الأولويات التى يسعون إلى تنفيذها، فإن هذه القضية وإن كانت أهميتها غير مجسدة للجميع تماماً الآن، فستصبح عما قريب أمراً ملحاً ومطلباً قد يفشلون فى تحقيقه فيما بعد وخصوصاً فى ضوء التغيرات التى مر بها الاتحاد السوفييتى والتى انتهت بزواله



وتغيير تركيبته وسياسته ومسئوليه.

بل إن المتغيرات الدولية الحالية تدعو تنظيمات المجاهدين الأفغان إلى أن يعطوا قضية التعويضات أهمية أكثر مما يعطوها لشكل الحكومة القادمة والعناصر التي ستدخل فيها إذا اعتبرناها من الثوابت أو إذا قدرنا أن هناك حداً معيناً لا يمكن التنازل عنه، فإذا تم الحصول على ضمانات دولية بالتزام الروس بدفع التعويضات يمكن الانتقال إلى محور آخر، ويمكن للمجاهدين كذلك الاستفادة من ورقة التعويضات سياسياً لصالح القضية بشكل عام، وهذا مجاله أوسع من أن نتحدث فيه الآن. ومن جهة أخرى فإن المطالبة بالتعويضات ينبغي أن تسير ضمن خطوات يرجى من ورائها أن تحقق شيئاً نظراً لتعقيد الأمور الآن، ومسايرة لتطورات الأحداث، ومنها :

١ ــ التأكيد بشدة على التعويض وإبرازه كقضية لا تقبل التنازل أو المساومة، وأن يكون النص واضحاً ومحدداً لا إشكال فيه، وليس كما جاء في البيان المشترك الصادر عقب زيارة الأستاذ رباني على رأس وفد من المجاهدين لموسكو حيث أشار إلى القضية من خلال النص الآتي: (ويلتزم الجانب السوفييتي بالمشاركة في تجديد إعمار أفغانستان وإزالة الدمار الناتج عن الحرب)، وقد جاء ترتيب هذا البند السابع بين بقية بنود البيان دون أن يحمل أي لفظ قانوني يلزم الروس بدفع أية تعويضات، فقد ذكر في البند (الجانب السوفييتي) وكان الأولى أن يُحدد الوريث الأول للاتحاد السوفييتي وهو روسيا الاتحادية بزعامة يلتسين، لأن الاتحاد السوفييتي كان قد تقرر إحراق جثته بعد أن أعدم غير مبكي عليه، وكذلك ذكرت لفظة (المشاركة) لتشير إلى أن مشاركة الروس كبقية دول العالم، دونما إلزام قانوني دولي. والنقطة الثالثة في هذا النص هي (إزالة الدمار الناتج عن الحرب) دون أدنى إشارة إلى الطرف المسئول عن هذا الدمار وهل هو طرف واحد أو أكثر. وكما هو واضح فقد جاء هذا البند خسارة كبيرة ونقطة ضعف خطيرة في البيان المشترك، حيث لم يشر نهائياً إلى مسألة التعويضات ولم يحدد الطرف المسئول عن تدمير أفغانستان والذي يجمع عليه العالم أجمع بما فيهم الروس أنفسهم.

٢ ــ الرجوع إلى قرارات الأمم المتحدة الأولى وقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن الغزو السوفييتي لتأكيد مسئوليته عن تدمير أفغانستان، وهذا التأكيد يستند على عدة نقاط أبرزها:

* أن التدخل جاء انتهاكاً للقوانين الدولية.

* أن الحكومة التي كانت قائمة في أفغانستان حكومة غير شرعية لم تأت بطرق دستورية وإنما فرضها السوفييت بالقوة، وهذا الأمر أصبح تاريخاً موثقاً لا يجادل فيه أحد.

* قرار الأمم المتحدة كان يقضي منذ الشهر الأول للغزو بانسحاب القوات السوفييتية ولم يتم الالتزام بهذا القرار.

ففي ١٤ يناير ١٩٨٠ بعد (١٨) يوماً فقط من الغزو السوفييتي لأفغانستان اجتمعت الجمعية العمومية للأمم المتحدة وصوتت على قرار يقضي بانسحاب عاجل وفوري غير مشروط للقوات الأجنبية من أفغانستان، وقد صوت على القرار ١٠٤ أصوات ضد ١٨ صوتاً وامتناع ١٨ آخرين.

وفي الفترة نفسها اجتمعت لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة وتبنت قراراً بأغلبية ٢٧ صوتاً مقابل ثمانية أصوات وامتناع ستة آخرين، وقد وصف القرار تدخل الاتحاد السوفييتي بأنه انتهاك لاستقلال دولة أفغانستان والقوانين الدولية والمواثيق والمعايير الإنسانية.

وفي الفترة من ٢٧ ــ ٢٩ يناير ١٩٨٠م عقدت منظمة المؤتمر الإسلامي جلسة طارئة لوزراء الخارجية حضر فيها وزراء خارجية ٣٤ دولة إسلامية، وقد أدان الاجتماع الغزو السوفييتي واعتبره انتهاكاً للقوانين الدولية، وعلق المؤتمر عضوية أفغانستان ودعا جميع الدول الأعضاء إلى سحب اعترافها بالنظام غير الشرعي في كابل. وفي الفترة من ١٧ ــ ٢١ مايو من العام نفسه عقد وزراء خارجية الدول الإسلامية اجتماعاً حضره ٣٩ وزيراً ودعوا فيه إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط لكل القوات السوفييتية.



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

٣ - شهادات المسئولين الروس أنفسهم، فقد صرح الرئيس السوفييتى جورباتشوف - أسفاً - بقوله: «إن الألغام التى زرعناها فى أفغانستان سوف تحارب الأفغان لسنوات طويلة»، وحسب احصائيات الأمم المتحدة يصل عدد هذه الألغام إلى ٣٠ مليون لغم.

وخلال زيارته لباكستان فى أغسطس ١٩٩٠م صرح أيونا أندرونوف ممثل الرئيس الروسى يلتسين - وهو صحفى روسى قام بتغطية الحرب فى أفغانستان - فى لقائه مع صحيفة فرونتير بوست الباكستانية اليومية، صرح بقوله: إن الشعب الروسى لا يعرف شيئاً عن فداحة الجرائم التى ارتكبها الروس فى أفغانستان، لأنهم لا يعرفون أن مليون ونصف المليون من الشعب الأفغانى قد قتلوا. وأضاف: إن معرفة الشعب بهذه الوقائع ستجعله يشعر بالخجل الشديد، ومن ثم سيحاول أن يجد طريقاً ليكفر عن تلك السيئات ويقدم تعويضات للخسائر التى منى بها الشعب الأفغانى. وقد نشر هذا الحوار فى الجريدة نفسها فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٢م.

وقد اعترف وزير خارجية الاتحاد السوفييتى الأسبق ادوارد شيفرنادزة أمام البرلمان السوفييتى فى ١٩٨٩/١٠/٢٣م بالخطأ الذى ارتكبته القوات السوفييتية فى أفغانستان، ووصف التدخل بأنه «غير أخلاقى وغير قانونى»، وقال: إن هذه الخطوة - يعني التدخل - التى أقدم عليها السوفييت تخالف أعراف ومواثيق الحزب الشيوعى وقيم الشعب عامة. وذكر أن قرار إرسال القوات إلى أفغانستان تم من وراء ظهر الحزب والشعب.

وقد أذاعت الـ(بى. بى. سى) فى ١٩٨٩/١٢/١٧م أن الجنود السوفييت الذين اشتركوا فى غزو أفغانستان خلال اجتماع لهم فى جمهورية ليتوانيا السوفييتية قد دعوا أعضاء مجلس النواب السوفييتى فى موسكو إلى إدانة الأنشطة السوفييتية فى أفغانستان باعتبارها جريمة ضد الشعبين الأفغانى والسوفييتى.

وفى ١٩٨٩/١٢/٢٥م، ذكرت الـ(بى. بى. سى) أن البرلمان السوفييتى صادق على قرار بإدانة التدخل السوفييتى فى أفغانستان، لكنه استثنى الجنود السوفييت الذين اشتركوا فى الحرب لأنهم أجبروا على ذلك، وقال رئيس لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان: إن قرار التدخل فى أفغانستان اتخذته مجموعة صغيرة داخل الكرملين وقد ماتوا جميعاً وهم: بريجنيف الرئيس السوفييتى الأسبق وديمترى أوستينوف وزير الدفاع وقتها، ويورى أندروبوف رئيس جهاز الاستخبارات (كى. جى. بى) وأندريه جروميكو وزير الخارجية ولكن هل يعنى أن مجموعة صغيرة داخل الكرملين هى المسئولة عن هذا القرار وأنهم قد ماتوا جميعاً، هل يعنى هذا إعفاء الاتحاد السوفييتى من مسئوليته فى تدمير أفغانستان، ثم ماذا فعل الكرملين بعد هؤلاء، ماذا فعل جورباتشوف خلال ست سنوات من رئاسته للاتحاد السوفييتى، ألم يكن باستطاعته إيقاف ذلك القرار فوراً والتفكير المبكر فيما فعلته تلك الزمرة؟ لقد ذكرت التقارير الاخبارية فى الفترة التى صدرت فيها هذه الإدانات - وهذا فى فترة رئاسة جورباتشوف طبعاً - نقلاً عن تقارير أفغانية وردت من كابل فى أكتوبر ١٩٨٩م أن طائرات النقل العملاقة السوفييتية من طراز اليوشن ٧٦ وأنتينوف ١٢ تقوم بأربعين رحلة يومياً من الاتحاد السوفييتى إلى أفغانستان تنقل خلالها كميات هائلة من الذخائر والعتاد تصل إلى ٦٨ طن مترى ، وذكرت التقارير أنه قد تم خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩م، نقل ما قيمته بليون ونصف بليون دولار من الأسلحة والذخائر لنظام كابل، أم أن قرار بريجنيف وزمرته تم من وراء الحزب الشيوعى - كما ذكر - وهذه الشحنات تمت من وراء جورباتشوف؟!!!

٤ - الاستفادة من معطيات النظام الدولى الجديد كواقع يفرض نفسه على الأحداث، فيتم العمل على إحياء القضية وبقوة لتحديد الجهة التى تتحمل قانونياً المسئولية الكبرى عن هذا الدمار وتلتزم بتعويض الخسائر التى تسببت فيها ضمن برنامج محدد. لقد انتهى من العالم شىء اسمه الاتحاد السوفييتى، وأصبحت القوة العظمى الأولى أو الثانية فى العالم عبارة عن مجموعة من الدول تتفاوت فى حجم انهيارها اقتصاديا وعرقياً، إلا أن هناك وريثاً وحيداً تربع على العرش المنهار للاتحاد السوفييتى وهو جمهورية روسيا الاتحادية برئاسة بوريس يلتسين، والتى استحوذت على معظم التركة وتقوم حالياً بدور شبه قيادى لبقية دول المنظومة. ومن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

الجدير بالذكر هنا أن منظومة الدول المستقلة التي تضم جمهوريات الاتحاد السوفييتي المستقلة الإثنتي عشرة تد وقعت في نوفمبر الماضي فيما بينها على اتفاقية تسمى «اتفاق الالتزام بالسداد» والتي تقضي بمساهمة هذه الدول في سداد ديون الاتحاد السوفييتي السابقة والتي تقدر بـ ٦٨ ـ ٧٠ بليون دولار، وقد جاءت هذه الاتفاقية تحت ضغط أمريكا والدول الأوروبية الدائنة للاتحاد السوفييتي والتي رفضت أن تعترف باستقلال هذه الجمهوريات أو تعدها بالمساعدات المختلفة قبل التوقيع على ما يضمن لهم سداد الديون السابقة.

ولابد في هذا الصدد من الحصول على تعهد من هذه الدول ـ سواء من خلال الأمم المتحدة أو أية ضغوط دولية أخرى ـ بتقديم تعويضات الجرائم التي اقترفها الاتحاد السوفييتي ـ المنقسم إلى هذه الدول ـ في أفغانستان.

لقد نصت قرارات الأمم المتحدة في حرب الخليج على تحمل العراق للمسئولية الكاملة عن الدمار الذي حل في الكويت وضرورة التزامه، بسداد كافة التعويضات، رغم أن العراق تعرضت أرضه كذلك لدمار وخسائر ربما تفوق في تقديراتها خسائر الكويت نفسه والتي تعتبر ثمناً باهظاً تحمله العراق بسبب ما قام به. ومع ذلك أكدت قرارات قمة مجلس التعاون الخليجي المنعقد في الكويت في الفترة من ٢٣ إلى ١٩٩١/١٢/٢٥م على ضرورة التزام العراق بكافة قرارات مجلس الأمن ودفع كافة التعويضات، وقد ناشد المجلس «الأسرة الدولية ومجلس الأمن بصفة خاصة ممارسة مزيد من الضغوط على النظام العراقي لتأمين الشرعية الدولية ولمنع نظام بغداد من التحلل من التزاماته الدولية». ولا يعني سقوط نظام صدام حسين ومجيء نظام غيره أن هذه التعويضات تسقط وتلك القرارات تنتهي، ما لم تقم الدول المعنية بالتنازل عن حقها في هذه التعويضات وخصوصاً إذا كان النظام الجديد للعراق موالياً في سياسته وتوجهاته لدول مجلس التعاون الخليجي. ولا تعتبر قرارات مجلس الأمن لاغية ما لم يتم التصويت برفعها من قبل الدول الأعضاء في المجلس لسياسة تراها. بل إن الأمر تجاوز أكثر من ذلك حيث قامت الولايات المتحدة بمطالبة القذافي بتسليم ليبيين بتهمة مسئوليتهما عن تفجير طائرة ركاب أمريكية في ديسمبر ١٩٨٨م راح ضحيتها ٢٧٠ شخصاً، كما طالبت ليبيا بدفع تعويضات لأهالي الضحايا، وقد لقيت هذه الدعوة قبولاً دولياً مع تحفظ البعض لحين استيفاء التحقيق في الحادث وثبوت التهمة، وبغض النظر عن الأبعاد السياسية لهذا الاتهام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المختار الاسلامى

التاريخ: ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

إلا أن الأمر الذى يعنينا الآن أن مسألة بهذا الحجم أثيرت على هذا المستوى، فكيف بنا ونحن أمام قضية دولة كاملة مدمرة وشعب كامل قتل منه ما يقرب من مليون ونصف المليون، وقد أدان العالم كله بمؤسساته المختلفة الاتحاد السوفييتى وحمله مسئولية كل ما حدث!!

لقد تبين لنا ضخامة حجم الخسائر وضخامة حجم الأعباء الاقتصادية المستقبلية وخطورة التدخلات الخارجية المستقبلية المتوقعة بسبب القروض والمساعدات، كما تبين لنا فى المقابل ضخامة حجم التعويضات وأنها ليست بالقدر الذى يمكن التنازل عنه ويحتاج إلى أن يكون على رأس الأولويات وليس فى هامشها، والتحرك فى مثل هذه القضايا يحتاج إلى استيعاب جيد لفهم تركيبة المجتمع الدولى الذى تتنافس فيه مجموعة من القوى، ولابد من التحرك بصورة تمتلك بعض عناصر القوة لتتمكن أطراف المجاهدين من التأثير فى المجتمع الدولى وكسب تأييده، وهذه القوة تأخذ أشكالاً متعددة تتمحور كلها حول وحدة التصورات والتحرك والقرار، وإلا فستمضى الأيام وسيكون المجاهدون ـ دائماً ـ هم الخاسر الوحيد فى التحركات القادمة، ولن تقف الخسارة عند الفشل فى إلزام الروس بدفع تعويضات تدمير أفغانستان التى وصلت إلى ما يقرب من ٢٨,٥ بليون دولار من الناحية الاقتصادية فقط، وإنما ستعقبها خسارات وخسارات لا يتسع المقام لذكرها أو التفصيل فيها الآن، ولكنها ستبقى أولاً وآخراً على حساب الشعب الأفغانى وعقيدته ووطنه وتضحياته.

حكمتيار يؤجل قصف مطار كابول

جهود لانهاء الخلافات بأفغانستان

إسلام اباد - وكالات الأنباء - أعلن قلب الدين حكمتيار زعيم جماعة الحزب الاسلامى المعارضة للحكومة الافغانية المؤقتة امس انه قرر تأجيل خطته بقصف مطار كابول ومطار باجرام «أحد المطارات الفرعية» لاغلاقهما بالقوة، مشيرا الى انه يريد أز يعطى فرصة اخرى لاحلال السلام والتوصل الى تسوية مع حكومة كابول، وذلك بعد مفاوضات بين الجانبين جرت من خلال وسطاء لم تعلن هويتهم .

وقالت وكالة الأنباء الافغانية التى يسيطر عليها حكمتيار، إن الزعيم المتشدد قرر تأجيل قصف المطارين لاتاحة الفرصة لممثلى الطرفين والوسطاء بعقد محادثات لتسوية الخلافات القائمة بين الجماعات المتناحرة فى أفغانستان

ومما يذكر ان جماعة «حزبى اسلامى» التى يتزعمها حكمتيار تتهم حكومة كابول بضم عناصر شيوعية الى صفوفها، وتطالب الجماعة في الوقت نفسه بطرد قوات الجنرال دوستم التى كانت موالية من قبل للحكومة الشيوعية، من كابول

ولاتزال الهدنة المعلنة منذ أسبوعين قائمة بين الجانبين على الرغم من بعض الاشتباكات المتفرقة من خلال عمليات القصف، وكان القتال قبل التوصل إلى اتفاق الهدنة قد أدى الى مصرع نحو ٢٠٠٠ شخص واصابة ٩ آلاف آخرين فى الاسبوعين السابقين على وقف اطلاق النار

على صعيد آخر، احتجت منظمة العفو الدولية على عمليات الاعدام التى تتم فى افغانستان وقالت إنها تسجل نكسة لحقوق الانسان فى هذه الدولة



قوة من المجاهدين لحفظ السلام تحل محل الأوزبيك وقوات حكمتيار

كابل ـ لندن : «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ذكرت وكالة الصحافة الإسلامية الافغانية ان قوة لحفظ السلام تتألف من المجاهدين الأفغان بدأت تحل محل ميليشيا الاوزبيك وقوات الحزب الاسلامي في قطاع حساس من كابل

وقال حاج حياة خان أحد مسؤولي القوة العازلة المحايدة أمس انها طردت القوات الحكومية ومقاتلي الحزب الاسلامي المنافس من مواقع الى الجنوب من كابل «في محاولة لاحلال سلام دائم في المدينة». وكانت هذه القوة قد عبئت من اقاليم من كل انحاء البلاد «في محاولة لانهاء القتال الفئوي» الذي اندلع في كابل منذ ان استولى المجاهدون على السلطة

وأعلن خان ان قواته سيطرت على مواقع الميليشيا والحزب الاسلامي دون ان تلجأ الى اعمال عنف. وقال: «لقد قررنا ألا تكون هناك بندقية واحدة في الشوارع». وقال انه يتولى قيادة ٥ الاف رجل مقسمين بين موقعين عند ضواحي كابل الشرقية على امتداد الطريق الى باكستان.

وقال قائد اخر إن القوة العازلة شيء اساسي لضمان السلام بعد ١٤ عاما من الحرب الاهلية في افغانستان. وقال: «اذا ترك الحبل على الغارب لوزير الدفاع احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار فلن يسحبا ميليشياتهما بمحض اختيارهما».

وكانت القوة العازلة قد وصلت إلى مشارف كابل الاسبوع الماضي وبدأت ازالة ملصقات زعماء المجاهدين المتناحرين ومن بينهم زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار «للتقليل من الاشتباكات الفئوية». لكن قائدا كبيرا طلب عدم الكشف عن هويته قال ان قوة حفظ السلام نفسها متباينة تباينا شديدا وتمزقها الخلافات



تركوا تجارة «الياقوت والزمرد» وانضموا لشاه مسعود!

عاطف فتحى



احمد شاه مسعود

وادى «بانشير» شمالى أفغانستان.. موطن الرجال الأشداء يتقدمهم وزير الدفاع الافغانى أحمد شاه مسعود.. وهو فى الوقت ذاته «مستودع» لكميات هائلة من الياقوت والزمرد والأحجار الكريمة.. غير أن هذه الثروة العظيمة لاتجد من يستغلها بشكل جيد لأن أغلب «رجال بانشير» ذهبوا إلى كابول ليقاتلوا إلى جانب «إبن بلدهم» شاه مسعود «أسد بانشير»..

بدأ موطنو بانشير فى التنقيب عن الأحجار الكريمة فى عام ١٩٨٣ فى وقت كانت العمليات العسكرية السوفييتية ضد قوات شاه مسعود على

أشدها، ويوجد الآن نحو ٢٥ منجما للأحجار الكريمة يعمل بكل واحد منها ١٠ عمال بسبب عدم توافر العمالة الكافية بعد أن انضم أغلب الرجال إلى صفوف قوات أحمد شاه مسعود.

ويقول أحد المسئولين المحليين فى بانشير ويدعى عبد القوى وهو نائب شاه مسعود فيما يختص بعمليات إدارة المناجم وتجارة الأحجار الكريمة ان هناك امكانيات واسعة لعمليات استخراج الأحجار الكريمة إلا أنه ليست هناك العمالة الكافية لذلك.. لقد ذهب أغلب الرجال إلى كابول.

ومن بين الذين فضلوا البقاء فى وادى بانشير حاجى عبد الودود ٤٠ سنة - وهو من أشهر العاملين فى مجال استخراج الزمرد والياقوت ويقوم عبد الودود برحلة مرتين أسبوعيا إلى قمة جبال «سياه كوالا» - القمة السوداء - التى تضم العديد من المناجم الغنية بالأحجار الكريمة، ويستغرق صعوده إلى هذه القمة ٤ ساعات على الأقل. وبالنسبة له فإن مسألة الذهاب إلى كابول للمشاركة فى مساعدة شاه مسعود ليست محل نقاش لأن لديه زوجة وتسعة أطفال كما أن قوات مسعود لاتضمن دفع مرتبات بشكل منتظم» على حد قوله.

ويقول عبد الودود «إننى أعيش بشكل جيد.. وقد حققت خلال سنوات قليلة ثروة تقدر بأكثر من ٥ ملايين أفغانيز - عملة أفغانستان أى ما يعادل ٦ آلاف دولار وهذا الرقم رغم تواضعه - بالدولار يعد من يحمله من أغنياء تلك البلد الذى دمرته الحرب على مدى ١٤ عاما وحيث يصل متوسط الدخل الذى «يكافح» المواطنون للحصول عليه ٦ آلاف أفغانيز شهريا أى ما يعادل ٧ دولارات.

ورغم أن عمليات استخراج الأحجار الكريمة تعد تجارة مربحة إلا أنها أحيانا قد لا تقل خطورة عن الذهاب إلى كابول - حيث الانفجارات المتوالية - إذ يقوم عمال المناجم بتفجير الصخور من خلال قنابل وألغام القتها القوات السوفييتية ولم تنفجر.

ويروى حاجى عبد الودود عن تجربة مثيرة ومحزنة فى هذا الصدد فيقول «قبل ثلاث سنوات انتظرت أحد الرجال أن يخرج من فتحة الجبل بعد أن أشعل الفتيل غير أنه لم يخرج وقتل فى الانفجار وتفتتت اجزاؤه مثل الصخور تماماً.

ويضيف عبد الودود «لقد قمت بعمليات اشعال الفتيل والتفجير لسنوات طويلة إلا أن هذا الأمر خطر بالنسبة لى حاليا بسبب كبر سنى وعدم استطاعتى الجرى بعيدا عن موقع الانفجار بالسرعة المطلوبة». ويشير المواطن الأفغانى إلى أنه بخلاف الانفجار فإن انهيار الأنفاق والغازات الناتجة عن الانفجارات تساهم أيضاً فى زيادة عدد القتلى الذين يقدر عددهم بحوالى ٢٥ شخصاً سنويا بمعدل شخص من كل منجم.

ويؤكد تجار الأحجار الكريمة الغربيون أن «زمرد بانشير» لايقل من حيث جودته عن ذلك المستخرج من كولومبيا، إلا أن عمليات التعدين البدائية تدمر كميات تزيد كثيراً على تلك التى تصل بالفعل إلى السوق. ويشير هؤلاء التجار إلى أن شاه مسعود يمكنه أن يحقق عائدات مرتفعة جداً إذا نظم عمليات استخراج الأحجار الكريمة باستخدام طرق أكثر تقدما.

ويقول عبد القوى - نائب شاه مسعود - إن مجلس الإشراف وهو التنظيم العسكرى والإدارى لمسعود - يحصل على ١٠٪ من أرباح تجارة الأحجار الكريمة الصافية التى تتراوح بين ٨٠ إلى ٩٠ مليون دولار سنوياً.

ويتولى رجال شاه مسعود حماية المناجم ومتابعة عمليات البيع وتذهب أكثرية الأموال التى يجمعونها إلى بند شراء الأسلحة والذخيرة والمعدات وحكم الجزء الشمالى من أفغانستان.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

الاخوان المسلمون يطالبون بالحوار بين تنظيمات الأفغان ونبذ استخدام القوة

أصدر الإخوان المسلمون بيانا حول التطورات الاخيرة فى أفغانستان طالبوا فيه التنظيمات الافغانية بتحقيق الوحدة والأخوة ونبذ الفرقة والحفاظ على دماء المسلمين وجاء فيه :

لقد أدى الجهاد الأفغانى دوره كاملا فى تحرير افغانستان من الاستعمار السوفياتى وإسقاط نظامه العميل فى كابل ، وبذلك أوقف المجاهدون الأفغان الزحف الروسى السوفياتى الاستعمارى على الأراضى الإسلامية التى اقتطع منها هذا الزحف حوالى ٥,٤ مليون كيلو متر مربع .

كما أدى الجهاد الافغانى دورا فاعلا فى هزيمة الشيوعية وانهيار امبراطوريتها السوفيتية وتفككها، وثمنا لكل ذلك قدم الشعب الأفغانى أكثر من مليون ونصف المليون شهيد إضافة إلى تدمير بلده .

ولقد انتقل المجاهدون الأفغان – بعد انهيار نظام كابل فى أبريل الماضى – من تحدى تحرير الوطن إلى بناء الحياة وقيادة الدولة إلا أن الخلاف والتنافس بين بعض فصائل المجاهدين أخذ فى التصاعد حتى بلغ مرحلة الاقتتال وإراقة الدماء .

وإزاء هذا التدهور الخطير فإن الاخوان المسلمين – وهم يعبرون عن ضمير الامة الإسلامية – يعلنون ما يلى :–

أولا : الرفض القاطع لأى اقتتال بين المجاهدين ، وذلك لما فيه من إراقة للدماء «فكل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه، ولزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرىء مسلم» وكذلك لما فى هذا الاقتتال من تشويه للنموذج الإسلامى عامة وللنموذج الجهادى خاصة وتضييع لثمرته ، ولما فى هذا الاقتتال من فتنة فى الدين (والفتنة أشد من القتل)، فالإسلام برىء من سفك دماء الأبرياء ، والإسلام برىء من الدمار والإفساد فى الارض ، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى «إعلان براءة» .

ثانيا: إن الإسلام يوجب على قادة المجاهدين الأفغان البعد تماما عن استخدام القوة لحسم خلافاتهم، والاستعاضة عن ذلك بالتفاهم والحوار والشورى فى ظل التزام كامل بشرع الله .

ثالثا: أنه لا سبيل أمام المجاهدين لجنى ثمرة جهادهم إلا بالوحدة والاتحاد وفض النزاع (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)، فبقوة العقيدة والإيمان، وبقوة الأخوة والاتحاد والمودة والمحبة الصادقة والثقة، ثم بقوة الساعد والسلاح يقام صرح الإسلام ، ولذلك كان الإخوان حريصين منذ بدء هذا الجهاد على تحقيق الوحدة والأخوة بين قادته ورجاله المخلصين .

رابعا: إن مستقبل أفغانستان مرهون بمدى تقديم المصلحة العامة للأمة على المصلحة الخاصة للأحزاب والتنظيمات والقوميات والأفراد، ومن ثم فإن الزعامات الإسلامية للشعب الأفغانى والحركة الإسلامية الأفغانية تتحمل مسئولية صياغة هذ المستقبل سلبا وإيجابا .

خامسا: إن على قيادات التنظيمات الجهادية تنقية صفوفها ومراكز صناعة قراراتها من فلول النظام الشيوعى السابق ومن مثيرى الفتن كافة .

سادسا: إن الاخوان المسلمين يقدرون – تماما – طبيعة وحجم التحديات التى تواجه المجاهدين فى إقامة حكومتهم ، وتلك التى تواجه الشعب الأفغانى من أجل بناء بلده والحفاظ على وحدته، سواء كانت هذه التحديات نابعة من التركيبة المجتمعية للشعب، أو موروثة من طول حكم استبدادى علمانى، أو ناجمة عن الاثار الاجتماعية السياسية لحرب استمرت ١٤ عاما، أو أوجدتها وبثتها قوى دولية خارجية معادية للإسلام .

سابعا: إن الإخوان المسلمين يؤكدون على استمرار وقوفهم بجوار الشعب الافغانى المسلم ودعمه بكل أنواع الدعم حتى يتغلب على كافة التحديات التى تهدد مستقبله وثمرة جهاده ، وسيواصل الإخوان جهودهم لرأب الصدع وتحقيق الوفاق بين صفوف المجاهدين ، وذلك انطلاقا من واجبهم الشرعى وانتمائهم للأمة الإسلامية .

والله أكبر ولله الحمد.

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٣

حملة الغاء المظاهر المسلحة تمتد الى جلال آباد والهدوء مستمر في كابول

حكمتيار يواصل الضغط لاجراء انتخابات وربّاني يعد لعقد "لوياجيركا" لاختيار خلفه

☐ جدة، بيشاور - من جمال خاشقجي وجمال اسماعيل:

■ بدأ التنافس بين الرئيس الانتقالي الافغاني برهان الدين رباني (زعيم الجمعية الاسلامية) والمعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي) يأخذ طابعاً سياسياً عقب القتال الدموي بين انصارهما الذي حصد ما يزيد على الفي قتيل في كابول الشهر الماضي.

وفي حين بدأ رباني بالاعداد لاجتماع لمجلس القبائل والاعيان (لوياجيركا) بمشاركة القادة الميدانيين للمقاومة الافغانية، لاختيار خلف له بعد انتهاء ولايته الانتقالية، طالب حكمتيار مجدداً باجراء انتخابات عامة في البلاد عملاً ببنود اتفاق وقف النار الذي وقعه الجانبان قبل مدة. كذلك اعلن حكمتيار استعداد حزبه للتنازل عن كل المناصب الوزارية في الحكومة الحالية شرط ان يلتزم رباني الاتفاق لجهة اخراج الميليشيات من كابول وتسليم امن العاصمة الى قوة مشتركة من سائر الفصائل الافغانية.

وقال في حديث صحافي لوكالة الانباء الايرانية انه مستعد للتنازل عن هذه المناصب للجمعية الاسلامية التي تعتبر حالياً الحزب الحاكم في كابول.

وفي الوقت نفسه يشكو الحزب الاسلامي من استمرار انتهاكات وقف النار من جانب الميليشيات التي تهاجم مواقع الحزب في مقاطعات افغانية عدة. وتحدث نائب حكمتيار قطب الدين هلال الموجود حالياً في بيشاور عن معارك بين الحزب والميليشيات الاسماعيلية التي يقودها الجنرال منصور نادري والمتحالفة مع الميليشيات الاوزبكية. وذلك في منطقة خنجان قرب بلي خمري عاصمة مقاطعة بغلان شمال كابول. وتحاول الميليشيات الاسماعيلية ان تشق طريقها الى العاصمة عبر مناطق سيطرة الحزب، للانضمام الى الميليشيات الموجودة في كابول، حسب ادعاء الحزب الاسلامي.

الى ذلك، حظرت مدينة جلال آباد (ثاني اكبر المدن غرب البلاد) حمل الاسلحة في شوارعها، مما يوسع نطاق الحملة لتطهير المدن من المسلحين والتي بدأت في العاصمة كابول قبل اسبوعين.

وقال الدكتور عاصف نائب رئيس البلدية لمسؤولي الامم المتحدة وصحافيين زاروا المدينة اول من امس «لقد طبقنا سياسة تقضي بأن يحصل الراغب في حمل السلاح على بطاقة امنية خاصة». وذكر ان مجلس الشورى الحاكم في جلال آباد يقوم باصدار ٢٠٠ بطاقة من هذا النوع.

وطلب عاصف مساعدات دولية من اجل تسريع عملية اعادة الامن الى المدينة التي كانت العاصمة الشتوية لملوك افغانستان السابقين وتقع على الطريق بين كابول وباكستان.

وعلى صعيد الوضع في كابول، افادت التقارير ان الهدوء ما زال يخيم على المدينة التي تستعد لاستقبال الشتاء بتخزين المؤن الغذائية التي تصلها من باكستان. وكانت طائرة باكستانية هبطت في مطار كابول الاحد الماضي محملة بالاغذية والادوية والخيم بالاضافة الى قافلة تضم ٨٨ شاحنة وصلت الى العاصمة في اليوم نفسه بعدما اوقفتها قوات حكمتيار ليوم واحد في سروبي شرق كابول. ويبدو ان الحزب الاسلامي فعل ذلك ليذكر بوجوده القوي خارج العاصمة. كما وصل الى كابول حوالي خمسة آلاف مجاهد من مختلف المقاطعات خصوصاً ننجرهار في الشرق لتشكيل قوة فصل بين الحزب والميليشيات.

وبعدما توقف التراشق المدفعي بين الحزب الاسلامي، من جهة، والجمعية وحلفائها، من جهة اخرى، تحول الصراع بين حكمتيار ورباني الى صراع سياسي. وفي محاولة لكسب دعم القبائل البشتونية التي يعتمد عليها حكمتيار في معارضته لحكومة رباني عمد هذا الى الترتيب لعقد اجتماع مجلس القبائل والاعيان (لوياجيركا) للقادة الميدانيين والعلماء الدينيين من ١٥ مقاطعة وذلك في مدينة غزني التاريخية جنوب افغانستان. ورأس الاجتماع الشيخ نصرالله منصور الذي عينه رباني حاكماً لباكتيا وهي من اهم المقاطعات الافغانية ومعقل للبشتون. وسبق لمنصور ان عمل مع رباني وحكمتيار في اعوام الجهاد الاولى، غير انه تحول الى معارض شديد لحكمتيار. وهو من العلماء الدينيين (المولوية) المؤثرين. ويعمل حالياً نائباً لزعيم حركة الثورة الاسلامية محمد نبي محمدي التي تُعتبر حركة المولوية.

وفي نهاية الاجتماع السبت الماضي اعلن القادة الميدانيون تأييدهم لاتفاق وقف النار. ودعوا للحفاظ عليه. كذلك دعوا لعقد اجتماع جديد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في نقل السلطة واختيار زعيم منتخب للبلاد، لأن اتفاق بيشاور يحدد ولاية رباني باربعة اشهر يعقبها اختيار زعيم ومجلس وطني يتولى وضع الدستور الدائم للبلاد التي مزقتها حرب استمرت ١٤ عاماً. ويتوقع ان يعارض منصور مشروع الانتخابات العامة. وسيكون الاجتماع المقبل بمثابة الـ «لوياجيركا» التقليدية التي يؤيد رباني عقدها عوضاً عن الانتخابات العامة التي يريدها حكمتيار ويؤيده في ذلك عدد آخر من الزعماء بينهم السيد احمد جيلاني زعيم الحركة الوطنية الاسلامية المتحمس لعودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه.

وقد انتقد محمد باركزي احد قادة

مجلس شورى قندهار (في الغرب) اجتماع غزني. واعتبره تكريساً للنزعة القومية، اذ لم يحضره سوى قادة من البشتون. ودعا باركزي لعقد اجتماع يضم كل القوميات في افغانستان للبحث في اوضاع البلاد في شكل مفصل. وقال ان منصور وجه الدعوة الى مجلس قادة قندهار لحضور الاجتماع لكنهم رفضوا ذلك. يذكر ان لاوية غزني تضم نسبة كبيرة من الشيعة انصار الحركة الاسلامية المستقلة بقيادة عاصف محسني. كما تضم عدداً من انصار حزب الوحدة الموالي لطهران. ويتقاسم الجانبان السلطة فيها مع حركة الثورة الاسلامية (محمدي) وعدد من المسؤولين السابقين في النظام السابق. وتقول عناصر من الحزب الاسلامي ان اكثر من جهة (افغانية وغير افغانية) تعمل لايجاد جو من عدم الثقة بين القادة البشتون الذين ابدوا تاييدهم قبل فترة لحكمتيار في موقفه ضد الميليشيات وبقايا النظام الشيوعي. وذكرت تقارير من مصادر عدة ان دولاً اجنبية توزع اموالاً طائلة على هؤلاء القادة ليسحبوا تاييدهم لحكمتيار في معركته ضد الميليشيات في كابول.

وفي تطور اخر سيصل نيلكس ارماكورا مبعوث المنظمة الدولية لحقوق الانسان الى بيشاور للقاء بعض المثقفين الافغان والبحث معهم في ما ذكر عن انتهاكات حقوق الانسان واعدام معارضين للحكومة الحالية من دون محاكمة في ك[illegible] وقندهار. وسيمكث ارماكورا حتى ١٨ الشهر الجاري لجمع تقارير ومعلومات عن موضوع حقوق الانسان في ظل الاوضاع الحالية في افغانستان. وكان عدد كبير من المثقفين الافغان احتج في بيشاور على اعدام ثلاثة وصفوا بانهم من المعارضين للحكومة الحالية في كابول.



الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى يتحدث إلى «العالم اليوم»:

حكمتيار حرق كل أوراقه.. وسنخاطبه بلغة القوة

- الانتخابات الحرة بعد سنتين.. وتكوين الأحزاب مشروط
- إقامة دولة آسيا الوسطى الإسلامية.. فكرة غير عملية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

□ حوار أجرته في جاكارتا : **نور الهدى زكي**

بعد سقوط حكم نجيب الله، واستيلاء المجاهدين على كابول، انتعشت آمال ملايين الأفغان في أن تضع الحرب الأهلية أوزارها أخيراً، لتنتهي سنوات الدمار والمعاناة الرهيبة التي قاسى منها شعب أفغانستان، وليستطيع هذا الشعب أن يعيد بناء بلاده.

لكن هذه الآمال سرعان ما تبددت، لتحل محلها سحب كثيفة من الشك والاحباط، بعد أن انفجر الصراع الضاري على السلطة بين فصائل «المجاهدين».

«العالم اليوم» التقت بالرئيس الأفغاني برهان الدين رباني في جاكارتا، أثناء حضوره قمة دول عدم الانحياز، وأجرت معه هذا الحديث، في محاولة لاستيضاح حقيقة ما يجرى في أفغانستان.

● **«العالم اليوم» ما هي في رأيكم، أسباب استمرار الصراع على السلطة، وعدم حسم مسألة شرعية القيادة في أفغانستان حتى الآن؟**

= لقد ورثنا عن الحرب الأهلية التي استمرت ١٤ عاما مشكلات معقدة. وقد برز في سياق هذه الحرب بعض القادة من بين «المجاهدين»، الذين لديهم تعطش للسلطة مثل حكمتيار. وهذه ظاهرة كثيراً ما تحدث في أي مجتمع. وأؤكد لك أن الخارجين على السلطة الشرعية هم مجموعات صغيرة. وقد تصدت قوات وزارة الدفاع لحكمتيار، وأبعدته عن مواقعه القريبة من العصمة وهناك بين أنصار حكمتيار من يعارضون خروجه على الشرعية. وهو الآن يطلب الصلح.

● **«العالم اليوم» هل ثمة أبعاد عرقية للصراع على السلطة في أفغانستان؟**

= لا.. وقد حاول حكمتيار إدخال عوامل عرقية في الصراع. ولكن حتى القبائل التي ينتمي إليها حكمتيار في الجنوب، وقفت ضد تمرده وطردت أنصاره من جميع الإدارات المحلية في الجنوب.

● **«العالم اليوم» هل تعتقدون أن حكمتيار سيحترم اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلتم إليه مؤخرا؟**

= نحن لانثق فيه. والشيء الوحيد الذي نعرف أنه يؤمن به هو القوة. وإذا لم يمتثل حكمتيار للشرعية، فسوف نستخدم القوة في سحق تمرده.

● **«العالم اليوم» سيادة الرئيس.. كان مقرراً أن تنتهي رئاستكم في ٢٨ أكتوبر القادم، ثم أعلنتم أنها ستمتد عامين آخرين.. فلماذا؟**

١٢٨٦



= فى خلال هذين العامين سوف يتشكل مجلس للشورى مسئول عن إدارة البلاد. ويضم المجلس عشرة ممثلين عن كل محافظة، يتم اختيارهم من بين القادة الميدانيين للمجاهدين، والشخصيات ذات النفوذ فى كل محافظة، وليس على أساس حزبى.

ومجلس الشورى هو الذى سيقرر شكل السلطة السياسية فى ضوء الروح الإسلامى الديمقراطى.

● «العالم اليوم» متى ستجرى انتخابات حرة فى افغانستان؟

= فى غضون العامين القادمين سنجمع السلاح من أيدى المواطنين، وننظم عملية حيازته، كما سنجرى إحصاء للسكان، ونعد جداول دقيقة للناخبين. ثم نجرى الانتخابات.

● «العالم اليوم» سيادة الرئيس.. هل يمكن أن تحدثونا عن تصوركم الشخصى للسلطة السياسية فى افغانستان بعد هذين العامين؟

= فى تصورى الشخصى أن الحكم فى افغانستان سيكون رئاسيا. وسيوجد حزب حاكم وحزب آخر يحاسبه. وفى تصورى أنه من المستبعد أن يكون لحكمتيار دور فى الحياة السياسية، بعد أن أحرق كل أوراقه بسبب المجازر التى ارتكبها، وقد نسمح بوجود أكثر من حزبين، على الا يكون عدد الأحزاب كبيراً، وأن ترتبط الموافقة على تكوين أى حزب بعدة شروط منها مثلا وجود عدد معين من المؤيدين له.

● «العالم اليوم» ما رأيكم فى مشروع تكوين دولة إسلامية كبرى فى آسيا الوسطى الذى كان يحكم به الرئيس الباكستانى الراحل محمد ضياء الحق؟

= أعتقد أن الشىء العملى الآن هو التعاون والتقارب، وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول الإسلامية فى وسط آسيا، فى إطار الدائرة الإسلامية الأوسع.

برهان الدين ربانى لـ«العالم اليوم»:

لن يرتدع حكمتيار إلا بالقوة

□ جاكارتا ـ **نور الهدى زكى:**

شن الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى هجوما عنيفا على قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الإسلامى». وقال فى حديث خاص لـ «العالم اليوم» فى جاكارتا «نحن لا نثق فيه والشيء الوحيد الذى نعرفه عنه أنه يؤمن بالقوة، وبالقوة فقط سوف يستجيب»».

وأكد ربانى أن هناك الان اقتراحا قيد التنفيذ مفاده إنشاء قوة مسلحة تفصل بين قوات حكمتيار والعاصمة كابول. وقال إنه يجرى الان تشكيل هذه القوة الفاصلة وسوف تتولى نزع السلاح الثقيل لقوات حكمتيار. وأضاف قائلا إن الشعب الأفغانى الذى قاتل من أجل التحرير ومن أجل الدولة الإسلامية لن يصبر على مثل هذه الحروب التى تحركها شهوات سلطوية.

مازال جهادنا قائما:

مهمتنا لبناء الصرح الإسلامى لم تتم بعد

بقلم :



عبدرب الرسول سياف

تمكن الجهاد الافغانى - بتوفيق من الله عز وجل - من أن يهدم كيان الشيوعية الحمراء على المستوى العالمى. وان السرطان الاحمر تناثر عند اصطدامه بصخرة الجهاد وبصخرة الايمان، وقد حرر الله سبحانه وتعالى شعوبا كثيرة كانت تئن تحت أقدام الشيوعية بعد ان مكن الله المجاهدين من ايقاع ضرباتهم القاسية على راس الدولة الشيوعية الروسية. وكذلك قد مكن الله من ابادة النظام الشيوعى فى افغانستان ومن تحطيم هذا الصنم الذى كان قد فرض على هذا الشعب الأبى المسلم من قبل الظلمة الروس الذين كانوا ينكرون الله ولم يرحموا عباده.

وبعد سقوط النظام الشيوعي العميل فى افغانستان انتشر خبر قيام دولة الإسلام فى هذه البلاد، وقد فرح المسلمون بذلك وندعو الله أن يحقق هذا الخبر. وان يمنح له مصداقية صحيحة وصادقة في الواقع، وليكن المسلمون واحباب الجهاد على علم بأننا في الطريق، ولم نصل بعد إلى ماكنا نريده من وراء هذا الجهاد المبارك العظيم. فالمرحلة التى قضيناها تعتبر مرحلة هدم كيان الكفر وتسطيح انقاضه على الأرض، تمهيدا لبناء الصرح الإسلامى العزيز الذى تتطلع اليه قلوب المسلمين فى مختلف انحاء المعمورة.

فنحن بمقاتلتنا اعداء الله علي وشك الانتهاء من تدمير كيان الكفر الذى - كما قلت - يعتبر تمهيدا للهدف الأصلى وهو قيام الصرح الإسلامي وبناء فرد مسلم وأسرة مسلمة ومجتمع مسلم وحركة إسلامية وتوحيد الأمة ونشر دعوة الإسلام فى مختلف انحاء المعمورة.

وحتى نكون واقعيين فيما نخبر به الناس، نعلمكم ان مهمتنا لم تتم بعد، ونحن مازلنا فى الطريق، ولم ننته من الهدم الكامل لكيان الكفر.

ومازالت رواسب الكفر وبعض جدران هذا البناء تحتاج إلى تحطيم حتى تعبد الساحة بالكامل لبناء مانريده.

مازالت أمامنا عقبات، ومازالت امامنا مشاكل منها:

أولا: مشكلة الميليشيات التى كانت في خدمة النظام الشيوعى السابق، باقية وماثلة أمام اعيننا.

ثانيا: مشكلة الاسماعيلية التى هى واقعة فى أيدى أعداء الإسلام ويريدون استخدامها ضد المسلمين ويعرقلون بوساطتها المسيرة الجهادية، مازالت باقية.

ثالثا: مشكلة التدخل الأجنبي بتحريض الشيعة ضدنا مازالت باقية. ومن فترة لأخرى تنفجر هذه المشكلة لتؤدى دورها فى عرقلة مسيرتنا.

رابعا: مشكلة رواسب النظام الشيوعى الكافر مازالت باقية.

خامسا: أهم من ذلك مشكلة وجود الخلاف الذى يعتبر قاصما لظهر هذا الجهاد، مازالت باقية امامنا.

فنحن مازلنا في جهاد.. مازلنا فى معركة مستمرة.. والحمد لله ان المخطط العالمى الذى كان قد دبر لفرض حكومة علمانية باسم الحكومة المحايدة على هذا الجهاد، هذا المخطط قد ارجع إلى الوراء واندثر.

ونحن مهما سعينا فى ان نؤدى شكر هذه النعمة الإلهية لما تمكنا من ان نؤدى هذا الشكر حق ادائه لأن العالم كان قد تآمر علينا. وان الأمم المتحدة كانت تريد فرض حل معين مرغوب لديهم علينا. وحتى هذا الحل كاد ان يخترق صفوف المجاهدين



لكن فضل الله كان علينا كبيرا، وقد منّ الله علينا في ان وفقنا في اعلان هذه الحكومة الذي كان في الوقت نفسه اعلان فشل التآمر الرهيب على هذا الجهاد.

فهناك أعداء الإسلام ولاسيما الذين تمتلىء صدورهم حقدا ضدنا مازالوا يسعون فى افشال المجاهدين في اقامة دولتهم الإسلامية، وفى افشالهم في تحقيق مقاصد هذا الجهاد وأهدافه ولكن ايماننا بالله عز وجل وايماننا بحقانية وعد الله عز وجل لايسمح لنا باليأس او ان نسام. فنحن واثقون والحمد لله بنصر الله عز وجل لعباده المجاهدين. ولذلك كما لم نتردد فى مقاومة التآمر العالمي الرهيب باسم الحل السلمى، لن نتردد فى مقاومة المخططات الموجودة التى تحاك وتدبر ضد جهادنا وضد أهدافنا ومقاصدنا.

فأود أن أشير إلى أسباب هذا الجهاد بأن الجهاد مازال مستمرا وبأن أسلمة الوضع في البلاد بعد ان حكمها الشيوعيون اربع عشرة سنة وبعد ان حكمتها الأنظمة الفاجرة والفاسقة قبل ذلك سنين عديدة، فان أسلمة الوضع تحتاج إلى جهد وجهود وجهاد كثير وكثير.

وليعلم الكل أن مسيرتنا الجهادية مستمرة وأننا مازلنا نعيش فى وضع تهيؤ وإعداد عسكرى عام لهدفين:

الهدف الأول مواصلة الطريق والمسيرة الجهادية..

والهدف الثانى المحافظة على ثمار ونتائج هذا الجهاد.

وبجانب هذا نحن نسعى إلى حل هذه المشاكل عن طريق الحوار والتباحث قدر المستطاع، ولكن رفع السيف وحمل البندقية يفرض نفسه وفق الظروف ووفق الملابسات التي نعيشها ونعايشها في أفغانستان. والا فنحن لسنا متعطشين لإراقة الدماء، ويعلم الله ان لقطرة دم واحدة قيمة غالية عندنا ولكن أهدافنا ومقاصدنا الإسلامية اغلى بكثير من هذا كله.. ولعل بعض الشائعات تشيع بأن مانقوم به هو حرب على السلطة وللوصول إلى الكراسى، ولكن هذا - يعلم الله - تهمة وافتراء وبهتان.

نحن لم نجاهد لنحكم هذه البلاد، بل جاهدنا ليحكم الإسلام هذه البلاد ومانريد ان نوصل انفسنا إلى منصة الحكم، بل نريد توصيل الإسلام إلى منصة الحكم.

فكل الشائعات التى تعكس الأخبار بغير صورتها الحقيقية هى أخبار مزيفة ويراد بها تشويه الحقائق وليس لها رصيد من الصدق والواقع.

فالحكومة التي كوناها أبدينا دعمنا وتعاوننا لها ومعها ومازلنا نبديها ونعلنها، وكان لنا ومازال شرط واحد وهو ان تطبق شريعة الله عز وجل وان يقام حكم الله، وان تكون اليد العليا هى للإسلام ولأحكامه، فنحن نريد ان نعيش في ظل دولة القرآن ودولة الإسلام، ولانريد لأنفسنا شيئا من متاع الدنيا ، المتاع الذى فى كثير من الأوقات والأحيان يكون سببا للنزاع بين فئات وجماعات. فدعمنا وتعاوننا اللذان أعلناهما للحكومة مشروطان فقط بشرط ان يكون الإسلام هو الحاكم في هذه البلاد وان نستظل بظل دولة الإسلام لاشيء أكثر.

ونحن نسعى إلى اقناع الجميع بتطبيق هذه الأمور وتحقيق هذه الأهداف من خلال الحوار ومن خلال الكلام، ولن نلجأ إلى استخدام القوة الا بعد ان نجد كل السبل المشروعة الأخرى أغلقت امامنا، وعندئذ نكون قد أقمنا الحجة لأننا - كما قلت - ماجاهدنا الا للإسلام ولن نرضى بغير الإسلام، وان شاء الله سنحمل سيوفنا وبنادقنا على اكتافنا الآن للوصول إلى أهداف هذا الجهاد ومقاصده، وغدا للمحافظة والحراسة على هذه الأهداف والمقاصد، وندعو الله عز وجل ان يوفقنا إلى مايحبه ويرضاه.

• وان المعركتين اللتين فرضتا علينا وكان الطرف المقابل جماعة من الشيعة، لم يكن سبب بدئهما الا المساعى التى يبذلها تنظيم الاتحاد الإسلامي لتحقيق أهداف هذا الجهاد ولتوحيد كلمة المجاهدين، فعندما يرى الأعضاء مساعينا وجهودنا فى هذا الاتجاه يريدون ان يشغلونا بهذه المعارك وبهذه المشاكل، ويريدون ان يعرقلوا مسيرتنا نحو هذا العمل المطلوب.

وعلى كل فنحن فى بداية الطريق ولسنا فى منتهاه وجهادنا قائم - كما قلت - اليوم لتحقيق أهداف ومقاصد الجهاد، وغدا للمحافظة على ثماره ونتائجه ■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

طائرات ايرانية تضرب قاعدة للحزب الاسلامي

اتفاق بين رباني وحكمتيار على مجلس موسع لاختيار الرئيس

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ اجتمع الرئيس الانتقالي الافغاني برهان الدين رباني اول من امس مع المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي، في حضور زعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف وزعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية محمد بني محمدي. وعلمت «الحياة» من مصادر المجتمعين انهم اتفقوا على تشكيل مجلس شورى موسع لانتخاب خلف لرباني بعد انتهاء فترة ولايته في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

من جهة اخرى، اتهم احد القادة العسكريين للحزب الاسلامي المسؤول عن قاعدة شندند الجوية جنوب غربي البلاد، ايران بارسال طائراتها للاغارة على القاعدة. واكد شهود ان الطائرات المغيرة على القاعدة كانت تحلق بعد انجاز مهمتها في اتجاه الاراضي الايرانية. ويذكر ان «الحياة» زارت القاعدة التي يسيطر عليها الحزب وتضم مقاتلات روسية متطورة من مخلفات الجيش الشيوعي السابق.

وقال المسؤول العسكري عن القاعدة ويدعى فقير محمد ان الطائرات الايرانية المغيرة كانت تتزود وقوداً من مطار مزار الشريف الشمالي الذي تسيطر عليه الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال السابق عبدالرشيد دوستم. ونقل عن مسؤولين في برج المراقبة ان الطائرات اتجهت نحو ايران بعد انجازها مهمتها.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان ايران التي ترغب في لعب دور القوة الاقليمية الكبرى في المنطقة، تسعى الى تدمير القاعدة الجوية نظراً الى قربها من اراضيها مما يجعل موقعها استراتيجياً.

وتعليقاً على الاجتماع الرباعي بين قادة المجاهدين الذي عقد في بغمان (ضواحي كابول)، مقر اقامة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

اتفاق بين رباني وحكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

سياف، قالت مصادر الحزب الاسلامي لـ «الحياة» انهم اتفقوا على تشكيل «مجلس شورى موسع» يضم مندوبين عن كل ولاية ويختارهم السكان.

واتفقوا ايضاً على وقف الغارات الجوية على قاعدة شندند ومناطق سيطرة الحزب خصوصاً في بولي خمري.

ويعتبر اللقاء بين حكمتيار ورباني الاول من نوعه منذ وصف الرئيس الافغاني زعيم الحزب الاسلامي بانه «مجرم» خلال قمة حركة عدم الانحياز في جاكرتا، اثر معارك بين انصار الزعيمين في كابول اسفرت عن سقوط الآلاف بين قتيل وجريح.

ونقلت وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم الحزب الاسلامي امس عن حكمتيار انه القى كلمة في الاجتماع تحدث فيها عن مطالبه وهي اخراج الميليشيات من العاصمة الافغانية وكف ايدي المسؤولين الشيوعيين السابقين عن السلطة.

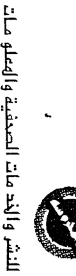
في غضون ذلك، هاجمت قوات تابعة لحزب «الوحدة» الموالي لطهران مواقع الاتحاد الاسلامي (سياف) في كوتي سنفي وديوان دكي غرب كابول. وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد حاجي بشير لـ «الحياة» ان عناصر الميليشيات شاركت في الهجوم الذي جاء بعد ساعات من اجتماع القادة الاربعة. واتهم «الشيوعيين وانصار حزب الوحدة» بانهم يريدون ضرب اي محاولة للتقارب بين القادة وتقويض اسس الدولة الاسلامية.

إتفـــاق ربانى وحكمـــتيار على انتخاب حكومة جديدة

كابول - ا. ش. ا - ذكرت مصادر الحزب الاسلامى الأفغانى أن الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى التقى مع قلب الدين حكتيار زعيم حزب اسلامى فى العاصمة كابول الأربعاء الماضى.

وقالت المصادر أن حكمتيار وربانى توصلا الى اتفاق يقضى بالدعوة قريبا لعقد اجتماع لمجلس الشورى يتم خلاله انتخاب حكومة جديدة. ، كما يدعو الى طرد الميليشيات الأوزبكية من كابول وانسحاب الشيوعيين منها.

وفى نفس الوقت استمرت الاشتباكات العنيفة لليوم الثانى على التوالى بين أنصار حزب الوحدة الشيعى الموالى لإيران واتحاد الجماعات الاسلامية فى كابول واشارت المصادر الى وقوع خسائر بشرية كبيرة من الجانبين .



استمرار الاشتباكات في كابول لليوم الثالث يثير مخاوف على الهدنة بين المتقاتلين

■ كابول – رويتر – استمر امس الاحد ولليوم الثالث على التوالي القتال بين قوات الاتحاد الاسلامي وحزب الوحدة الاسلامي في الضواحي الغربية للعاصمة الافغانية كابول. وتحدثت انباء عن مقتل وجرح مئة شخص على الاقل. وقد تحدثت انباء لاحقة عن توصل الطرفين الى وقف للنار.

ويهدد القتال، الذي فشلت محاولات عدة من اطراف المجاهدين لوقفه، اتفاق الهدنة الذي عقد الخميس الماضي بين الجمعية الاسلامية بقيادة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني والحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار، وهما الطرفان الرئيسيان في الصراع بين المجاهدين.

واكد رباني اول من امس الاتفاق، الذي كشفت وجوده اولاً مصادر الحزب الاسلامي. وذكر رباني انه اجتمع مع حكمتيار اثر مساع حميدة بذلها زعماء جماعتين اخريين للمجاهدين لمتابعة قرار سابق لتحقيق هدنة دائمة بين الفئات المتحاربة. وكان القتال العنيف بين الطرفين في كابول ومحيطها الشهر الماضي ادى الى سقوط ٢٥٠٠ قتيل وما يزيد على تسعة آلاف جريح ونزوح مئات الالوف من السكان عن المدينة.

وتفجر القتال بين الحزب والجمعية بسبب مطالبة حكمتيار باخراج الميليشيات الاوزبكية المتحالفة مع الجمعية من المدينة ووقف التعاون بين سلطات كابول واركان النظام الشيوعي الذي انهار الربيع الماضي.

ولاحظ مراقبون ان جولة القتال الرئيسية الشهر الماضي بدأت باشتباكات بين حزب الوحدة الاسلامي الشيعي والاتحاد الاسلامي الذي يقوده عبد رب الرسول سياف.

وحذر اول من امس مسؤول في الحكومة الاسلامية الموقتة من انها قد تلجأ الى القوة لمنع تدهور الموقف وفرض وقف النار بالقوة على الطرفين.

وأفاد امس شهود عيان ان مقاتلي حزب الوحدة الذي تدعمه ايران يطلقون صواريخ الراجمات بمعدل يصل الى عشرة صواريخ في الدقيقة على مواقع يسيطر عليها الاتحاد الاسلامي. وترددت اصداء قذائف المدفعية الثقيلة في انحاء الضواحي الغربية للعاصمة. وارتفعت اعمدة الدخان في الجو. فيما دارت اشتباكات عنيفة بين المتقاتلين.

وقال اطباء في مستشفى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان خمسة قتلى احضروا الى المستشفى منذ اندلاع الاشتباكات الجمعة الماضي. وقال الاطباء ان ما يزيد على ١١٢ شخصاً معظمهم من المقاتلين اصيبوا بجروح.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع انه تم اختيار لجنة للعمل من اجل التوصل الى وقف آخر للنار بين الاتحاد الاسلامي وحزب الوحدة. الا انه اوضح انه لم يتم بعد نشر قوة لحفظ السلام قوامها ٥٠٠ عنصر كان يفترض ان تاخذ مواقعها في منطقة عازلة بين الجماعتين.

وحسب المصادر المحلية بدأت الجولة الحالية من القتال اثر اشتباكات متفرقة بين مقاتلين من الطرفين تطورت من دون اوامر من القيادات. واعتبرت المصادر ان التصعيد العشوائي يشير الى انعدام الانضباط في صفوف المجاهدين في الوقت الذي تحاول فيه القيادات تثبيت وقف النار الاصلي بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي.



وقف للنار في كابول وخطة لاستعادة صواريخ «ستينغر» من المجاهدين

□ بيشاور – من أحمد زيدان:

■ توقف القتال في كابول بعد ظهر امس الاثنين بعدما استمر لليوم الرابع على التوالي بين قوات حزب الوحدة الاسلامية الشيعي وحزب الاتحاد الاسلامي السني وفشلت جميع الجهود التي تبذلها وزارة الدفاع لوقف النار بين الطرفين. واحتلت دبابات تابعة لوزارة الدفاع مواقع فاصلة بين الطرفين المتحاربين. لكن اصداء نيران متقطعة ظلت تسمع في العاصمة حتى المساء.

وكان عبد العلي مزاري زعيم حزب الوحدة اعلن اول من امس اتفاقه وحزب الاتحاد بزعامة عبد رب الرسول سياف على وقف النار اعتبارا من الثانية عشرة بتوقيت غرينتش ظهر اليوم نفسه. واكد الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني ان سياف قبل وقف النار.

وتبادل الناطقان باسم الحزبين، حاجي بشير (الاتحاد) وعبدالكريم خليلي (الوحدة) الاتهامات بان الطرف الآخر هو الذي خرق اتفاق وقف النار.

في غضون ذلك، علم ان باكستان والولايات المتحدة وضعتا خطة لاستعادة صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات التي كانت واشنطن اعطتها للمجاهدين الافغان عام ١٩٨٦. وقالت مصادر مطلعة ان إسلام أباد اوفدت باكستانيين، او كلفت افغاناً متعاونين معها شراء هذه الصواريخ من المجاهدين الذين ما زالوا يحتفظون بها.

ويذكر ان واشنطن كانت اشترطت استعادة كل صواريخ «ستينغر» للاعتراف بحكومة المجاهدين. ويقال ان ٣٥٠ صاروخاً فقط استخدمت من اصل الف من هذا النوع تسلمها المجاهدون من الاميركيين.

ونقل عن قائد افغاني ميداني في قندهار ان باكستانيين عرضوا عليه مبالغ كبيرة في مقابل الصواريخ التي في حوزته. وطلب قائد ميداني آخر ما يعادل تسعة آلاف دولار مقابل كل من الصواريخ الـ ٢٢ التي يحتفظ بها. وكان تردد ان الحزب الاسلامي، الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، اشترى من مجاهدين اربعة صواريخ «ستينغر» بما يعادل ٣٥ الف دولار. وقالت مصادر للمجاهدين في قندهار، ان الصواريخ كانت وزعت في هذه الولاية الافغانية على اساس مراكز النفوذ والتأثير. وكانت حصة الجمعية الاسلامية (رباني) مثلا ١٦ او ١٧ صاروخاً والاتحاد الاسلامي ستة او سبعة صواريخ. واضافت ان كل جهاز اطلاق كان يزود ثلاث قذائف وفي حال اسقاط طائرة يُزوّد ثلاثاً اخرى.

ومعلوم ان الاميركيين كانوا يخشون ان تقع صواريخ «ستينغر» في ايدي الايرانيين خصوصاً بعدما كانوا اعتقلوا عام ١٩٨٧ عدداً من المجاهدين التابعين لجناح يونس خالص كانوا ينقلون صواريخ عبر الاراضي الايرانية وصادروها منهم.

١٢٩٥



العالم الخارجي

الصراع بين المجاهدين الأفغان : ومن يحكم كابول ؟

حكمتيار ضد مسعود .. والخطورة في تفشي الميليشيات

● إبراهيم قاعود

● بعد ان هدات آلة الحرب وتوقفت المدافع : ماذا يجرى في افغانستان .. ولماذا يختلف شركاء الانتصار على النظام الشيوعى السابق والاحتلال السوفيتى الذى دام عشر سنوات ؟ ولماذا تحولت كابول إلى ساحة معارك بين فصائل المجاهدين ؟ وماحقيقة الصراع بين حكمتيار ومسعود ورباني ؟ ومتى تستقر اوضاع افغانستان بعد سنوات الدم والدمار والمليوني شهيد ؟

ان افغانستان تشهد هذه الشهور مرحلة المخاض الصعب : الانتقال من الحرب إلى السلام من الدمار إلى البناء واعادة الحياة الطبيعية لبلد مزقته الحرب فهل تمزقه الخلافات ؟



المصدر : آخر ساعة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

● ١٤ عاما من الحرب الاهلية من بينها عشر سنوات تحت الاحتلال السوفيتي انتهت رسميا في ٢٥ ابريل الماضي عندما زحفت فصائل المجاهدين في جميع انحاء العاصمة كابول لتنهي حقبة سوداء في تاريخ هذا البلد المسلم اودت بحياة ما بين ١,٥ ـ ٢ مليون افغاني غير الجرحى والمشوهين وتشريد ٥ ملايين لاجيء في كل من ايران وباكستان وغيرهما ودمار شامل وواسع لم يترك شبرا واحدا من هذا البلد إلا وطالته نار الحرب والتها المروعة ! .. وبدلا من ان يبدا قادة المجاهين في التفرغ لمرحلة اعادة البناء واصلاح مادمرته آلة الحرب ووضع اساس لحاضر جديد يتيح مستقبلا افضل لاجيال الافغان القادمة بدات مرحلة تصفية الحسابات بين الاحزاب والطوائف والاعراق المختلفة .. حرب جديدة بين المنتصرين وكل منهم ينسب النصر لنفسه ويريد ان يتمتع بثماره وحده دون غيره ! .. وكما استطاعت الشيوعية ان تخمد نار القوميات على مدى اكثر من سبعين عاما في المعسكر الشرقي ثم انهارت النظم الشيوعية تباعا في النصف الثاني من الثمانينات وثارت براكين القوميات مرة اخرى وابرز هذه النماذج النموذج اليوغسلافي وماحدث في كرواتيا وما يحدث الآن في البوسنة ـ الهرسك .. فان الحرب الاهلية ومرحلة الاحتلال السوفيتي (٧٩ ـ ١٩٨٩) وحدت الاحزاب والطوائف والاعراق في مواجهة عدو واحد هو النظام الشيوعي سواء مع وجود الاحتلال السوفيتي الداعم لهذا النظام او قبل وبعد وجوده .. خمسة شهور من الصراع المسلح هدا بعض الاحيان واشتعل بضراوة ليسقط ضحايا جددا ويشرد عشرات الآلاف وخاصة من العاصمة كابول .. وكانت اعنف المواجهات في خلال اغسطس الماضي وراح ضحية هذه الصراعات المسلحة قرابة الفي قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى .. والاخطر من كل هذا ان خطر التقسيم لاح في بعض الفترات مهددا وحدة هذا البلد ومعرضا المنطقة لخطر اشتعال حروب اهلية جديدة خاصة مع وجود تدخلات اقليمية تتمثل في الحليف الرئيسي لافغانستان طوال سنوات الحرب الأهلية : باكستان اضافة لايران التي انشغلت بحربها مع العراق عن الدعم وعن التدخل فيما كان يحدث في افغانستان .. ثم ظهور الكيان الاسلامي الجديد والمتمثل في الجمهوريات الاسلامية (السوفيتية سابقا) والتي توجد لها اقليات ذات تاثير في مسار الاحداث في افغانستان وهي « طاجكستان » و « اوزبكستان » « وتركمانستان » .. بالاضافة للتحالفات التي خلقتها ظروف الحرب والاحتلال والمتمثلة في الدعم المالي والعسكري من الولايات المتحدة وبعض الدول العربية والاسلامية إلى جانب ان الحرب غيرت من التركيبة السكانية الافغانية وبروز دور الاقليات خاصة القادمة من الشمال (حزام الجمهوريات الاسلامية الجديدة في الاتحاد السوفيتي السابق) ووجود بقايا النظام الشيوعي سواء في الجيش والكوادر الحزبية والتي لم يتخلص النظام الافغاني الجديد منها ومن تاثيراتها حتى الآن .. والمتتبع لمسار احداث الشهور الخمسة الماضية يمكن ان يستشف إلى حد ما مستقبل هذا البلد وكيف سيتغلب على المنظومة المعقدة حزبيا وطائفيا وعرقيا ؟

من يحكم من ؟

في ٢٤ ابريل الماضى اتفق قادة الاحزاب السبعة او تنظيمات المجاهدين الرئيسية في اجتماع « بيشاور » بباكستان – المعقل الرئيسى لتنظيمات المجاهدين – باستثناء التنظيمات الشيعية الموالية لايران ومقرها طهران – على تاليف مجلس مؤقت للحكم يضم ٥١ عضوا يتسلم السلطة من النظام الشيوعى السابق (نجيب الله) برئاسة « صبغة الله مجددى » زعيم جبهة الخلاص الوطنى (من البشتون) .. كما نص الاتفاق على تشكيل مجلس اعلى يراسه برهان الدين ربانى زعيم الجبهة الاسلامية ويضم المجلس زعماء فصائل المجاهدين ، والمجلس التنفيذى يكون برئاسة حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى وان يكون احمد شاه مسعود (ابرز القادة الميدانيين وينتمى للجمعية الاسلامية التى يراسها ربانى) وزيرا للدفاع .

وفي اليوم التالى لهذا الاتفاق بدا ان الجميع يسابقون الزمن للدخول إلى العاصمة لجنى ثمار النصر ونهاية مرحلة الحرب والاحتلال وليكون الاسبق لتعزيز موقعه من السلطة ولتكون له اليد العليا في حكم افغانستان .. قوات حكمتيار تقدمت نحو المواقع الاستراتيجية وكذا قوات احمد شاه مسعود وكذا الميليشيات الاوزبيكية التى يتزعمها الجنرال السابق بالجيش الافغانى عبد الرشيد دوستم والذى انشق على الجيش في بداية العام الحالى واعلن انضمامه للمجاهدين فاحدث شرخا هائلا في صفوف الجيش والنظام عامة وادى ذلك لسرعة انهيار نظام نجيب الله الحاكم .. وتحولت كابول لساحة معارك بين قوات حكمتيار الذى رفض اتفاق بيشاور لانه لم يرض طموحاته وله عداء مع مسعود بدا منذ عشر سنوات ولكن الحرب وضرورة توحد وجهود فصائل المجاهدين لمواجهة قوى الاحتلال والنظام العميل في كابول دفنت هذه الخلافات ولكنها عادت للظهور مرة اخرى بعد ان تغيرت اولويات المجاهدين من مقاومة المحتل وعملائه إلى الصراع على السلطة ومن يحكم او من احق بحكم الافغان .. وتبادل الطرفان اطلاق النار والاتهامات ، فحكمتيار اتهم مسعود بالخيانة لسماحه للميليشيات بدخول كابول ومسعود اتهم حكمتيار بالخيانة ايضا والتآمر مع نجيب الله وبعض القيادات الشيوعية ووضح ان الصراع تركز بين الرجلين بعد ان فرغا من قتال نجيب الله ليتفرغا لصراع السلطة .. وتدخل الوسطاء والحكماء من باكستان والسعودية وكذا اطراف دولية لمحاولة راب الصدع بين الاطراف المتصارعة واستطاعت قوات مسعود والميليشيات المتحالفة معه السيطرة على كافة المواقع الاستراتيجية داخل العاصمة .. وانتظر الجميع قدوم رئيس الحكومة المؤقتة صبغة الله مجددى لتسلم السلطة من المجلس العسكرى الرباعى الذى تولى السلطة بعد استقالة او اقالة نجيب الله في ١٦ ابريل الماضى ووسط الدمار الذى خلفته الحرب واحتمالات اشتعال المواجهات بين قوات حكمتيار خارج العاصمة وقوات مسعود والميليشيات وصل مجددى في نهاية ابريل لتولى السلطة ولكن النار ماتزال مشتعلة تحت الرماد وحلم السلام والاستقرار بدا بعيدا بعد سنوات الحرب الاهلية .. في انتظار ان يتفق شركاء النصر فرقاء تنازع السلطة على الصيغة المثلى للحكم .. ووسط بلد بلا دستور وبلا حكومة مركزية قوية ومجاعات وفقر وامراض وتهدم البنية الاساسية من طرق ومرافق حيوية ووسط منظومة فريدة من القبلية الضاربة في اعماق تركيبة المجتمع الافغانى !

صراع الأعراق !

فالبشتون يصل تعدادهم السكانى قرابة سبعة ملايين نسمة – نسبة ٤٥ في المائة من سكان افغانستان – وهم يداومون على السيطرة على السلطة في افغانستان منذ منتصف القرن الثامن عشر واليهم ينتمى اخر الملوك الافغان ظاهر شاه وكذلك نجيب الله وحكمتيار ومجددى وربانى والكثير من قيادات الجيش والحزب الشيوعى الافغانى السابق .. اما الاقليات الاخرى فابرزها « الطاجيك » اى الذين ينتمون لطاجكستان (٣ ملايين نسمة) وهؤلاء نزحوا من الاتحاد السوفيتى في اعقاب قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وحدوث اضطرابات ظلت حتى منتصف الثلاثينات واجهتها السلطات السوفيتية بعنف



المصدر : الأخبار ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

وتهجير جماعى ثم الاوزبكيين - اى من اوزبكستان - (٢ مليون نسمة) والتركمان - تركمانستان (نصف مليون نسمة) اما قبائل « الهذارة » فهم من الشيعة ويصل تعدادهم إلى حوالى ١,٥ مليون نسمة (مابين ١٥ ـ ٢٠ فى المائة من سكان افغانستان) .. والصراع على السلطة فى كابول لابد وان يتم فهمه من خلال رؤية حركة اطراف هذه المنظومة على ساحة الاحداث وتحالفاتها .. فالاقليات الوافدة من الجمهوريات الاسلامية (السوفيتية سابقا) اضافة لقبائل الشيعة يجدون انفسهم فى مواجهة مع اكبر القوميات الافغانية (البشتون) ولايريدون استمرار وضع تحكمهم بسلطة البلاد اكثر من هذا ويساعدهم فى طرح ذلك ان نسبة كبيرة من البشتون لجات لباكستان .. بينما يرى البشتون (ابرز قادتهم الآن حكمتيار) ان لهم الحق الكامل فى حكم البلاد وان الاقليات تعد دخيلة على البلاد وبالتالى فلا يحق لهم حكم كابول وانتزاع السلطة من سكان البلاد الاصليين !

.. اضف إلى ذلك ان من الأسباب الخطيرة لتصاعد المواجهة المسلحة على فترات متقطعة خلال الشهو الخمسة الماضية هو انتشار الاسلحة والمسلحين سواء كانوا ينتمون لأحزاب او تنظيمات او من خارجها .. اى ان النظام الجديد يواجه اختبارا صعبا فى كبح جماح العصابات المسلحة وفرض هيبة الدولة .. ولذا فقد وجهت للميليشيات خاصة الأوزبكيين تهم القيام بعمليات سلب ونهب وقتل فى احياء كابول كما ان نشوة الانتصار دفعت ببعض المتحمسين لاقامة حفلات اعدام بالرصاص والشنق او الرجم انتقاما من اركان النظام الشيوعى السابق تشبه إلى حد ما ماجرى من احداث خلال الثورة الفرنسية (المقصلة) وهو ما ادى لتصاعد احتجاجات منظمات حقوق الانسان العالمية ! .. وتحدد الصراع فى محاولة تغيير القوى الجديدة لخريطة الحكم التى استقرت عدة قرون يرسمها ويحدد خطوطها البشتون من الملكية إلى النظام الشيوعى اعتبارا من عام ١٩٧٨ وحتى العام الحالى ..

وعلى مدى شهرى مايو ويونيو الماضيين واجه صبغة الله مجددى اختبارا صعبا وخاصة من جانب حكمتيار وتبادل الاتهامات بين الطرفين وتوسطت عدة جهات عربية واسلامية منها باكستان والسعودية فى محاولة لتقريب هوة الخلاف بين الطرفين .. وهدد قلب الدين حكمتيار اكثر من مرة باقتحام العاصمة لازاحة قوات مسعود والميليشيات الاوزبكية .. وبدا ان حكمتيار .. وهو الأكثر تشددا فى قادة المجاهدين وايضا الأكثر عداء للغرب والأقرب لباكستان ـ هو الأكثر اثارة للقلاقل

ربانى بعد مجددى

وكانت المرحلة الثانية من اتفاق بيشاور هى تشكيل الحكومة المؤقتة (الانتقالية) برئاسة « برهان الدين ربانى » والتى تتولى الحكم لمدة اربعة شهور وبدات فى اواخر يونيو الماضى ووضح خلال الشهور الماضية ان احمد شاه مسعود يسيطر على الموقف فى العاصمة بينما تمركزت قوات حكمتيار خارج العاصمة وتركزت مطالب حكمتيار فى الآونة الأخيرة على ضرورة اخراج الميليشيات الاوزبكية من العاصمة وانه لا خلاف بينه وبين الجمعية الاسلامية (ربانى ومسعود) ولكن وعلى مدى ثلاثة اسابيع ، فى اغسطس الماضى اندلعت المعارك خارج وداخل العاصمة بين قوات حكمتيار ومسعود والميليشيات الاوزبكية وتحولت كابول لساحة معارك مما ادى لفرار الآلاف من سكانها ومصرع قرابة الفى قتيل على الجانبين ومن المدنيين وتحولت كابول لمدينة تسكنها الاشباح والعصابات المسلحة وحاولت باكستان تكثيف جهودها لوقف القتال بين الاطراف المتصارعة بينما اعتبرت الميليشيات الاوزبكية نفسها مسئولة عن امن العاصمة لانها جزء من قوات وزارة الدفاع الاسلامية التى يراسها مسعود .. واتهم حكمتيار الجمعية الاسلامية بمحاولة تدبير انقلاب عسكرى بالتعاون مع الميليشيات وبقايا الشيوعيين لاقصار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

سائر فصائل المجاهدين عن السلطة وعزم عبدالصبور فريد - احد اقطاب الحزب الاسلامى حكمتيار - رئيس الوزراء تقديم استقالته احتجاجا على ما يحدث لان اتفاق بيشاور نص على تقاسم السلطة بين الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية وهما الفصيلان الرئيسان للمجاهدين .. وقد اكد ربانى على احترام اتفاق بيشاور وعزمه افراج الميليشيات من كابول وشارك فى القتال الى جانب الحزب الاسلامى قوات الاتحاد الاسلامى بقيادة « عبدرب الرسول سياف » وعلى الجانب الآخر قوات احمد شاه مسعود والميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال « عبدالرشيد دوستم » والميليشيات الاسماعيلية بقيادة « سيد منصور نادرى » .. ودعت الحكومة الافغانية الامم المتحدة للتدخل للمساعدة على انهاء القتال الدامى .. وفى منتصف الشهر الماضى ، قررت الحكومة الافغانية عزل حكمتيار من مجلس قادة المجاهدين وهو اعلى سلطة فى البلاد وعزل فريد من رئاسة الوزراء .. واتهمت الحكومة حكمتيار بانه خائن وان الشعب لابد ان يحاسبه ! ورد حكمتيار على قرار طرده بان ربانى لا يملك الصلاحيات التى تؤهله لاتخاذ مثل هذه القرارات وان الحكم لن يكون شرعيا الا بموافقة ورضاء الحزب الاسلامي .. وبدا فى الافق ان حكمتيار يستعد لهجوم شامل على العاصمة لانهاء الوضع المعلق ، فقامت قوات الحكومة الافغانية بشن هجوم مضاد على قواته ولكن قوات حكمتيار استطاعت احتواء الهجوم وقامت بالهجوم على العاصمة من كافة المحاور .. ووافقت اطراف الصراع على هدنة مؤقتة لمدة يوم واحد بعد وساطات دولية لاجلاء الدبلوماسيين والرعايا الاجانب من كابول وقامت موسكو بارسال ثلاث طائرات لنقل رعاياها ونجحت طائرتان من مغادرة مطار كابول ولكن الطائرة الثالثة انهالت عليها الصواريخ والقذائف واحترقت على ارض المطار .. وتدفق اللاجئون الافغان على الحدود الباكستانية ولكن الحكومة اعلنت انها لن تسمح لاى افغانى بالمرور الى باكستان الا بتاشيرة دخول على عكس ما كان يجرى خلال الحرب الاهلية .. كما سعت باكستان للدعوة لانشاء قوة سلام مشتركة بين الفصائل الافغانية لحفظ الامن فى كابول تحت قيادة احمد شاه مسعود ودعت للاتفاق لوقف اطلاق النار لوقف نزيف الدماء وخطر تصاعد احتمالات تقسيم البلاد .. ووافق حكمتيار على وقف اطلاق النار وبدا الاعداد لاعادة الاستقرار والهدوء وسعت وزارة الدفاع الافغانية لتطهير العاصمة من المسلمين تنفيذا لاتفاق وقف اطلاق النار - من غير الميليشيات

على مدى سنوات الحرب الاهلية والاحتلال السوفيتي لافغانستان لعبت باكستان الدور الاساسى فى دعم المقاومة الافغانية فاستقبلت قادة المجاهدين وجعلت من بيشاور مركزا لقيادتهم ولرسم خطط مواجهة النظام الشيوعى والاحتلال ، كما امدت المجاهدين بالمال والعتاد واستقبلت على اراضيها ثلاثة ملايين لاجىء افغانى .. وكان الحليف الرئيسى لباكستان فى المقاومة هو حكمتيار .. وعلى الرغم من دعم باكستان للمجاهدين الا انها تواجه مشكلة فى حال اعتلاء حكمتيار السلطة .. حيث توجد اقلية بشتونية فى اراضى باكستان تمثل نسبة ٤ فى المائة من سكان باكستان وسيطرة البشتون على السلطة ربما تجعلهم يطالبون بالاراضى التى تضم سكانا من البشتون .. كما ان باكستان ادخلت افغانستان فى حساباتها مع باقى دول المنطقة خاصة الصين والهند حيث قدمت الهند تاييدها لنظام كابول وكانت الصين منزعجة من الاحتلال السوفيتي لافغانستان .. وتسعى باكستان لاحتواء الصراع المسلح بين الفصائل المجاهدين وتثبيت دعائم الاستقرار فى كابول تجنبا للتدخل الايرانى فى شئون افغانستان .. كما ان وجود اللاجئين الافغان فى اراضيها يمثل عبئا اقتصاديا على باكستان ويمثل توترا على الحدود مع تدفق اللاجئين هربا من المعارك .. كما ان تقديم باكستان الدعم لحكمتيار ياتى فى اطار الخلاف بين باكستان والولايات المتحدة اضافة الى ان حكمتيار اعلن اكثر من مرة عداءه للولايات المتحدة .. اما ايران فهى تسعى لتاكيد وجودها فى سلحة الاحداث بدعمها للتنظيمات الشيعية والتى تنضوى تحت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

لواء حزب الوحدة الاسلامية الذى يراسه « عبد العلى مزارى » وتتركز هذه التنظيمات فى غرب افغانستان وتسعى ايران لتدم سيطرة البشتون واحزاب المقاومة الافغانية الموالية لباكستان على مقاليد الحكم فى كابول .. ولذا فقد هددت بالوقوف امام قوات حكمتيار اذا حاولت اقتحام كابول على الرغم من ان ايران فى السابق لم تقف فى وجه حكمتيار ، ولكن ايران لها حسابات معينة فى الوقوف الى جانب التنظيمات السنية .. اما الولايات المتحدة فعلى مدى الشهور الخمسة الماضية لاذت بالصمت تجاه ما يحدث بعد دخول المجاهدين كابول .. ولكن شائعات تدور بين فصائل المجاهدين حول دعم واشنطن لبعض التيارات السياسية الافغانية لاسقاط الوجوه المعروفة بعدائها لواشنطن ومن ابرزها حكمتيار !

اتفاق حكمتيار - ربانى

وفى نهاية الاسبوع الماضى وبعد ان نجح وقف اطلاق النار فى بداية الشهر الحالى فى الصمود وعودة الحياة الطبيعية لكابول .. وبعد وساطات عديدة من السعودية وباكستان عقد اجتماع بين رئيس الحكومة الانتقالية برهان الدين ربانى وزعيم الحزب الاسلامى قلب الدين حكمتيار اسفر عن اتفاق بين عدة بنود يتناول سحب الميليشيات من كابول والتخلص من بقايا كوادر الحزب الشيوعى السابق من الجيش وبعد هذا الاتفاق بداية مرحلة جديدة تبشر بالخير لمستقبل افغانستان ولكن المرحلة القادمة سوف تشهد صعوبات كبيرة تتمثل فى اختيار زعيم جديد للبلاد ومجلس وطنى يتولى وضع دستور دائم .. ويرى حكمتيار انه لابد من اجراء انتخابات عامة وصعوبة هذا الاقتراح هو وجود خمسة ملايين افغانى خارج بلادهم .. ويرى ربانى ان من الافضل عقد اجتماع « اللويا جيركا » وهى مجلس القبائل والاعيان للقادة الميدانيين فى مقاطعات افغانستان لاختيار رئيس جديد للبلاد كبديل عن الانتخابات العامة وسوف تكون الشهور القادمة حاسمة لحاضر ومستقبل افغانستان فهل ينجح المجاهدون فى اختبار السلام كما نجحوا فى اختبار الحرب ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

صندوق الدنيا

وطنيون لامجاهدون

تابع الناس فى العالم العربى والإسلامى كفاح المجاهدين الافغان سنوات طويلة،كما شاهد الناس صفوفهم وهم يتجهون إلى كابول بعد تحريرها.وحتى هذا المشهد كنا نتضاءل أمامهم ونتصور أننا أمام مجاهدين معاصرين يعيدون إلى الذهن أمجاد الصحابة والمسلمين الأوائل .

ثم جاءت لحظة الامتحان الثانية .

لقد امتحنهم الله بالجهاد وبذل الدم فنجحوا فى الامتحان،ثم جاء امتحان السلطة والحكم .. وفى هذا الامتحان الثانى كشف زعماء المجاهدين عن أنفسهم،فإذا نحن أمام صراع دنيوى على الحكم وهو صراع يتنافى مع صفة المجاهدين .

هناك فرق بين المجاهد والوطنى..المجاهد يريد وجه الله ولايريد شيئا لنفسه ..أما الوطنى فمن حقه أن يحرر وطنه وأن يرى بعد ذلك آثار كفاحه فيه،ومن حقه أن يختلف على الحكم ويطالب بنصيبه منه.هذا كله من حق الوطنيين،وهو مقبول منهم وليس مقبولاً من المجاهدين.إن المجاهد يتحرك لترتفع كلمة الله فى الأرض،وربما جاهد وكان نصيبه الفشل،وربما جاهد فلم ينجح جهاده،وربما تأخرت ثمار جهاده،هذا كله لايهم ولايدخل فى حسابه،إنه مسئول عن الجهاد وليس مسئولا عن النصر أو الحكم،وهو ينتظر جزاءه من الله لا من الناس.هذا هو الفارق بين المجاهدين المسلمين المترفعين على الدنيا والوطنيين الذين يتنافسون على حكم بلادهم.لقد خلطنا بين الاثنين رغم أن هناك فارقا رهيبا بينهما.

إن زعماء المجاهدين الأفغان وقادتهم ليسوا مجاهدين إنما هم أبناء وطن محتل قاموا بتحريره.ربما كان جنود الجيش مجاهدين بالنوايا،والعبرة بالنوايا،ولكن الرؤساء كانوا مجرد وطنيين يحررون أرضهم،فلما نجحوا تصارعوا على الحكم وأراقوا دماء بعضهم البعض،وهذا كله مجال يمكن فيه فهم الدوافع وردود الأفعال،ولكنه ليس مجال الإسلام،لم ندخل مجال الإسلام بعد .. إن مجال الإسلام لايوجد فيه مسلم يقتل مسلماً لأنه اختلف معه فى الرأى أو نافسه على الحكم أو كان من جنس أو عرق أو قبيلة أخرى.هذا سلوك أقرب الى جاهلية العصور المظلمة،ولسنا نعرف ماذا يقول هؤلاء الزعماء لله تعالى يوم يوقفهم للحساب يوم القيامة

إن الإسلام هو أعظم قوي التوحيد والتوحد،فإذا كان أتباعه الذين يحملونه متفرقين فهذا يعنى أنهم لايحملون الإسلام وإنما يحملون شيئا آخر..ربما كان رغبات الدنيا.

أحمد بهجت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

حكمتيار وربانى يتعانقان من جديد

سياف لـ« المسلمون »: لهذا السبب نفترق كلما اجتمعنا !

كتب ـ سعيد الزهرانى:

مرة أخرى تعانق الشيخ برهان الدين ربانى رئيس أفغانستان والمهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى، الأمر الذى يؤكد ان الصراع الدائر حاليا فى افغانستان ليس صراعا على السلطة، وان ثمة أصابع خفية وظاهرة تحول دون التقاء قادة الجهاد على كلمة واحدة. الى هذا المعنى أشار الشيخ عبدرب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامى فى حديث خاص لـ«المسلمون» أوضح فيه الدور الخطير الذى يلعبه حزب الوحدة وبقايا الشيوعية فى افساد كل محاولات الصلح والاصلاح أولا بأول. وقال الشيخ سياف ان حزب الوحدة مازال يسعى حثيثا نحو إبطال نتائج الاجتماع الناجح الذى جمع قادة الأحزاب الجهادية ومضى يقول: كلما جمعنا الشمل سعوا للفتنة وأشعلوا الحرب وأطلقوا الرصاص.. وحول ما دار فى الاجتماع الأخير قال: لقد كانت جلسة مباركة استمرت لأكثر من ست ساعات فى «بغمان» وتم الاتفاق على أشياء تهم كل أفغانى مثل خروج الميليشيات، وشورى الحل والعقد، وخروج الشيوعيين من المناصب الكبيرة، وعدم قصف مواقع الحزب الإسلامى، وفك أسر جنوده، ويعد هذا الاجتماع هو أول اجتماع يجمع مجلس الشورى القيادى بعد المعارك الاخيرة، وقد تخلف عنه الشيخ يونس خالص لمرضه. وقد تعانق القادة فى نهاية اللقاء ووضع ربانى يده فى يد حكمتيار وسياف ومحمد نبى.

وقد أوقفت وزارة الدفاع الأفغانية الحرب بين حزب الوحدة الشيعى الذى تدعمه ايران والاتحاد الإسلامى الذى يقوده سياف . وقد وضع احمد شاه مسعود أكثر من خمسمائة رجل بدباباتهم بين الطرفين وأرسل وفدين للمراقبة .

وقال حاجى بشير سكرتير سياف اننا ملتزمون بالقرار رغم اننا لم نوقع على اى اتفاقية حتى الآن لوقف اطلاق النار ومع ذلك فإننا نتوقع معركة جديدة معهم لانهم لا عهد لهم وقد نقضوا كثيراً من الاتفاقيات ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤

المجاهدون يتهمون إيران بقصف مطار «شندند»!

أفغانستان

شندند (أفغانستان) - من احمد موفق زيدان:

يجمع المجاهدون الافغان المتواجدون في قاعدة شندند الجوية التي يسيطر عليها الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار على ضلوع ايران في قصف مطار شندند وتدمير مدرجاته وعدد من طائراته، وصرح القائد فقير محمد، مسؤول المطار لـ«المسلمون» في مقر قيادته العسكرية بشندند ان ايران ضالعة في «مؤامرة» لضرب المطار وشل فاعليته القتالية وذلك عبر تزويد طائرات الميليشيات الاوزبكية القادمة من مزار شريف شمال افغانستان بالوقود.

وصرح طيارون افغان قضوا سنوات طويلة في القاعدة لـ«المسلمون» بأن الطائرات القادمة من مزار شريف لا تستطيع ان تدور سوى دورة واحدة حول القاعدة لأنها بدورانها اكثر من ذلك ينفد وقودها ولا تتمكن من العودة ولكن نفاجأ أن الطائرات تدور اكثر من اربع أو خمس مرات ثم تتجه الطائرات باتجاه الحدود الايرانية.

وفي لقاءات متعددة مع فنيين يشرفون على اجهزة الرادار قالوا لـ«المسلمون». انهم لاحظوا ان الطائرات المغيرة تتجه بعد القصف نحو الأراضي الايرانية ثم تقترب كثيرا من الارض حتى لا يرصدها الرادار وانها دخلت الاراضي الايرانية.

القائد ذبيح الله نائب مسؤول اجهزة الاستخبارات التابعة للقاعدة يقول ان طائرات ايرانية حاولت تصوير المطار من الجو لكن هددناها ومنعناها من ذلك وقام بعد ذلك عملاء لايران بمحاولة لتصوير المطار فوتوغرافيا.

ويعد قيام ايران بشراء أو استخدام الفنيين الذين عملوا في المطار اكبر ضربة ضد القاعدة لأن المجاهدين ليس لهم خبرة في ذلك، ففي اوائل سقوط القاعدة في أيدي المجاهدين هرب (١٣) طيارا وفنيا الى ايران بطائراتهم ومنهم شيعة وذلك بهدف العمل هناك حيث فرص العمل أحسن من افغانستان، واستقطبت ايران عددا كبيرا من الطيارين والفنيين بهذه الطريقة ولم يبق الآن من ١٨٠٠ فني وموظف سابق في المطار سوى ٢٠٠ شخص فقط، الأمر الذي يهدد فاعلية المطار.

مسؤول كبير في الحزب الاسلامي اتهم ايران بمحاولة الظهور كقوة وحيدة اقليمية في المنطقة خاصة بعد تدمير القوة العراقية المنافسة لها ثم قيامها بضم الجزر الاماراتية. واضاف: تقوم ايران بتدمير الذراع الجوي القوي لدى افغانستان التي ربما يهدد طموحاتها الاقليمية في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان القاعدة الجوية تأسست عام ١٩٦٤م وتعد من اكبر القواعد الجوية في المنطقة حيث انشأها الروس بهدف ضرب الخليج العربي أو المحيط الهندي عند الضرورة وتستطيع الطائرات الطيران مسافة ٨٠٠كم، ويتواجد في المطار حوالي (١٤٠) طائرة منها طائرات سوخوي متطورة ومجهزة بأجهزة كمبيوتر. ولكن نظرا لعدم الصيانة وعدم وجود الطاقم فضلا عن عدم منح رواتب مغرية للعاملين، اثر ذلك بشكل خطير على فاعلية القاعدة.■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

٣ وزراء شيعة ينضمون للحكومة الافغانية

كابول - ر - قرر المجلس الاعلى الحاكم في افغانستان تعيين ٥ وزراء جدد في الحكومة الافغانية من بينهم ٣ وزراء شيعة ينتمون لحزب التوحيد الذى انضم للحكومة هذا الاسبوع مرة اخرى.

وذكر راديو كابول ان وزارات التجارة والتعدين والصناعة والشئون الاجتماعية قد تولاها اعضاء حزب التوحيد الموالى لايران.

وكان حزب التوحيد قد انسحب من الحكومة فى يوليو الماضى عندما رفض المجلس الحاكم اسناد وزارة الامن الوطنى الى احد اعضائه.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

انضمام حزب الوحدة الشيعي الى حكومة كابول

الرئيس الافغاني يزور باكستان

■ بيشاور، اسلام أباد - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - وصل الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني امس السبت الى اسلام اباد بادئاً زيارته الرسمية الاولى لباكستان، فيما بثت اذاعة كابول ان الحكومة الافغانية عينت خمسة وزراء جدد بينهم ثلاثة من حزب الوحدة الشيعي.

وكان الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس الوزراء نواز شريف في استقبال الرئيس الافغاني في مطار اسلام اباد الدولي. ورافق رباني وفد يضم وزراء عدة اضافة الى عبد رب رسول سياف زعيم جناح الاتحاد الاسلامي (سني) وصديق بوانيم ممثلا عن حزب الوحدة.

ويذكر ان اشتباكات وقعت بين الفصيلين المتنافسين منذ تولي المجاهدين الحكم في نيسان (ابريل) الماضي اثر سقوط نظام الرئيس نجيب الله الشيوعي المدعوم من الاتحاد السوفياتي سابقا.

ووصل رباني الى العاصمة الباكستانية في طائرة خاصة تابعة لشركة «اريانا» الافغانية قادما من بيشاور شمال غرب باكستان حيث امضى الليل في زيارة عائلته المقيمة في هذه المدينة. وقبل وصوله ارسلت كابول ست مروحيات للمشاركة في اعمال الاغاثة في باكستان التي اجتاحتها فيضانات مدمرة الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يبحث رباني اثناء زيارته لاسلام آباد التي تستغرق يومين في العلاقات الثنائية والوضع في بلاده.

ويبدو ان الاتفاق الذي وقعه رباني مع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي قبل عشرة ايام عزز وقف النار إثر مقتل وجرح الوف الاشخاص نتيجة قصف كابول من جانب قوات حكمتيار في آب (اغسطس) الماضي. وتضمن الاتفاق تشكيل لجنة من مختلف الفصائل لانشاء مجلس شورى يقرر الحكومة المقبلة.

وتنتهي الشهر المقبل فترة ولاية رباني الذي خلف في حزيران (يونيو) الماضي صبغة الله مجددي اول رئيس موقت للمجاهدين.

في غضون ذلك، انضم حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران الى حكومة كابول. واسندت اليه حقائب المعادن والصناعة والتجارة والتنمية الريفية. وبثت الاذاعة ان قرار توسيع مجلس الوزراء المؤلف من ٣٦ عضوا اتخذه من جانب مجلس الرئاسة واقره الرئيس رباني.

واعلن حزب الوحدة امس اسماء المرشحين لهذه المناصب وبينهم عبدالواحد سرابي للتجارة. وهو كان يتولى منصب نائب رئيس الجمهورية في عهد نجيب الله. واعتبر المراقبون تعيينه لفتة من الاحزاب الشيعية لاستمالة الشيوعيين السابقين الى جانبها، خصوصا بعد رفض الاحزاب السنية اسناد اي منصب لهؤلاء.

وعيّن احمد النظار وزيراً للرعاية الاجتماعية، فيما عيّن يعقوب باركزي من حزب يونس خالص وزيراً للصحة.

وكانت الاحزاب الشيعية شاركت في حكومة مجددي بثلاث حقائب. واعترضت الاحزاب السنية على اسناد حقيبة الاستخبارات اليها، فجمدت عضويتها في الحكومة في تموز (يوليو) الماضي الى ان شاركت اخيراً في اطار اتفاق وقعته مع الرئيس رباني.

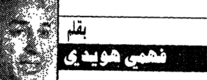


المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

البوسنة ليست أفغانستان وكرواتيا ليست باكستان!



من المهم للغاية ان يدرك الجميع ان البوسنة ليست افغانستان، كما ان كرواتيا المجاورة لها ليست باكستان، ولن تكون!

هذه نقطة ابتداء نبهنا اليها الدكتور مصطفى تسريتش مدير المركز الاسلامي في العاصمة الكرواتية «زغرب»، واحد الشخصيات البوسنوية البارزة في الساحة الآن، وقد اضطر الى ذلك في ما يبدو، بعدما لاحظ ان نفراً من العرب والمسلمين الذين هبوا لنجدة اخوانهم المعذبين في البوسنة، فاتهم ادراك بعض التمايزات الجوهرية القائمة بين القضيتين، رغم المشترك بينهما، المتمثل اساسا في الخطر الذي يهدد الاسلام والمسلمين على الجانبين.

صحيح ان ظهور بعض المجاهدين المسلمين في بعض شوارع زغرب بثيابهم الافغانية ولحاهم الطويلة، قد لفت الانظار وأسيء استغلاله في الغرب الى حد كبير، حيث صور الامر وكأنه استحضار للتاريخ وزحف «اصولي» يهدد اوروبا، لكن ذلك يظل أمراً يدخل في اطار الحرب الاعلامية القائمة على التصيد والاثارة، والتي هي مستمرة، سواء ظهر هؤلاء أم لم يظهروا

لقد أعتبرت أمثال تلك التصرفات تعبيرا عن الافتقار الى الكياسة وحسن التقدير، حيث هناك متطوعون من رومانيا واليونان يحاربون الى جانب الصرب ولم يعلن احد منهم عن نفسه ولولا عثور البوسنويين على هويات من قتل منهم لما انكشف امرهم، مع ذلك فقد وجدت ان المسألة قد لا تخلو من فائدة، خصوصا إذا ما صدق الغربيون الكلام وأخذوه مأخذ الجد، ورتب ذلك أية حركة ايجابية من جانبهم تسهم في وقف المذبحة، قبل ان يتفاقم ما يسمونه بالخطر الاصولي.

وقد قرأت ما نشرته «الجارديان» البريطانية في هذا المعنى للكاتب المعروف «فريد هاليداي»، وقد قال في مقالته المنشورة في منتصف اغسطس الماضي بصريح العبارة انه. اذا نجح المسلمون في استقطاب البوسنة، فليتحمل الغرب النتائج! لكن يبدو ان جهات القرار في الغرب، التي تراخت حتى الآن في حسم العدوان الصربي خيبت ظني وادركت الحقيقة، وتثبتت من ان «المجاهدين» الذين يستخدمون كفزاعة لأوروبا لا يتجاوز عددهم مائة أو مائة وعشرين شخصا على احسن الفروض، اي لا خطر منهم ولا يحزنون، ومن ثم فقد تعاملت مع ما نشر باعتباره «كلام جرايد» لا يعول عليه الكثير.

نصف مسلم عدداً وعقيدة

الغرض المهم الذي يتعين الانتباه اليه هو في مسرح القضية وموضوعها واطرافها، واهدافها ايضا. فافغانسان بلد مسلم بكامله وشديد التمسك بدينه منذ قرون، يعيش في محيط مسلم من كل صوب، ومحنته تمثلت في احتلال اراد ان يغير من هويته، واستخدم في ذلك بعضاً من الافغان المنسوبين الى الاسلام.

ولأن القتال انطلق من الخارج، حيث بدأ المجاهدون الافغان نضالهم من «بشاور» الارض الباكستانية الملاصقة للحدود الافغانية، فقد كانوا بحاجة الى دعم بشري، اضافة الى الدعم المادي، ثم انهم وجدوا ظهرهم مؤمنا بالتأييد الباكستاني.

اضافة الى هذا وذاك، فقد كان العالم آنذاك، في بداية الثمانينات، لا يزال يعيش اجواء الحرب الباردة، التي كان من شأنها ان وقفت الولايات المتحدة مؤيدة للافغان بقوة، لتمكينهم من الضغط على الاتحاد السوفيتي المحتل لافغانستان، وهو الضغط الذي لا ينكر أثره في الزلزال الذي تعرض له الاتحاد السوفيتي لاحقا، وانتهى بانهياره.



عند المقارنة، نجد ان الصورة مختلفة تماما في البوسنة.
فهي بلد نصف مسلم بالمعنى العددي والعقيدي، حيث سكانها المسلمون لا تتجاوز نسبتهم ٥٠ او ٥٢ بالمائة، والباقون خليط من الصرب الارثوذوكس والكروات الكاثوليك. من ناحية ثانية فالاسلام ملاحق في يوغوسلافيا منذ السيطرة

النمساوية المجرية على البوسنة في أواخر القرن الماضي، والمسلمون تعرضوا لمذابح مستمرة حين قامت المملكة اليوغوسلافية سنة ١٩١٨، ثم حين حكمت الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية، أي ان الاسلام يحارب هناك منذ قرن وربع قرن تقريبا، الامر الذي ادى الى اضعاف عقائد الناس وتهوين علاقتهم بالدين وتعاليمه. وقد فوجئ بعض الذين قدموا للجهاد أو للاغاثة بهذه الحقيقة التي انعكست على سلوك وتقاليد قطاع عريض من مسلمي ومسلمات البوسنة، الذين أصبحوا جزءا من الواقع الاوروبي، حضاريا وليس جغرافيا فقط.

ومقتضيات وأهداف التعايش في ظل المجتمع المركب، الذي يمثل المسلمون نصفه فقط، تختلف عن ذلك المجتمع الذي خلص للمسلمين كله او في اغلبيته، وقد واجه بعض شباب الاغاثة مشكلة حين وجدوا في بعض مخيمات اللاجئين اعدادا من الكروات الكاثوليك، الذين كانوا بين ضحايا العدوان الصربي، وترددوا في اعاشتهم بظن ان اموال الزكاة التي ينفقون منها ليس لغير المسلمين فيها نصيب، وقد انقذ الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس هيئة الافتاء في السعودية الموقف، حين افتى بأن للجميع حقا في اموال الزكاة، مسلمين كانوا أو غير مسلمين.

والهدف في البوسنة ليس اقامة دولة الاسلام، وانما هو ضمان استمرار التعايش الراهن بين المسلمين والصرب والكروات، الذي يحترم فيه كل طرف هوية الآخر وخصوصيته. ورغم اننا نعتبر ان دولة الاسلام تشكل ذلك الضمان في حقيقة الأمر، فإن قيام هذه الدولة ليس هدفا مطروحا الآن، ببساطة لأن مقوماته غير متوافرة، ثم ان ذلك ينبغي - إذا طرح - ان يظل مرهونا بقبول الناس واختيارهم الحر وهو ما لا أحسبه وارداً في أوروبا في الأجل المنظور على الأقل.

الجهاد بالمال أولا

ولأن هدف الحرب في البوسنة هو اقتلاع وجود الدولة وابتلاعها أو اقتسامها بين الصرب والكروات، فالعدوان موجه ضد شعبها كله، ورده ليس مقصورا على فئة دون اخرى، ومن ثم فالكل في ساحة المواجهة، وليس هناك مجاهدون وغير مجاهدين

والامر كذلك فالحرب لا يخوضها فصيل بذاته كما حدث في افغانستان، وانما الشعب كله مجند لكسبها، ولذا فالبوسنويون ليسوا بحاجة الى مجاهدين أو مقاتلين من الخارج، فأعدادهم تكفي وتزيد، وهم اشد ما يكونون حاجة الى السلاح

والذخيرة والمواد الغذائية والدواء وغير ذلك.
وقد سمعت من قادتهم ان المجاهدين يمثلون عبئا عليهم، لانهم سيتحملون مسؤولية تسليحهم واطعامهم وايوائهم، بينما لديهم عشرات الألوف من الرجال والشباب الذين ينتظرون ان يتوافر لهم شيء من ذلك.

وفيما سمعت من سالم سباهتش نائب الرئيس البوسنوي، فإن احد الاتراك ابلغه في اتصال هاتفي من أنقرة بان ١٢٠٠ تركي تطوعوا للحرب مع اخوانهم في البوسنة، وانهم سيصلون الى زغرب خلال ثلاثة ايام، واذ فوجئ الرجل بالخبر، فانه توجه بالرجاء الى صديقه التركي ان يوقف كل ترتيب من ذلك القبيل، قائلا ان افضل خدمة يؤديها هي ان يبعث بنفقات سفر أولئك المتطوعين الى حكومة البوسنة، حيث الجهاد بالمال والمؤن هو افضل ما يمكن ان يقدم لدعم النضال الدائر هناك.

هذا المعنى اكده كل المسؤولين ممن لقيتهم حديثا في مؤتمر رعاية حقوق الانسان في البوسنة والهرسك، الذي عقد الاسبوع الماضي في «زغرب»، حيث كان رجاؤهم الذي توجهوا به الى ممثلي ٣٠ دولة اسلامية شاركت في المؤتمر، ان يجاهدوا معهم بأموالهم قبل انفسهم، وقد اشار الدكتور مصطفى تسريتش الذي رأس المؤتمر الى ان بذل المال مقدم على النفس حتى في الخطاب القرآني.

كرواتيا ليست حليفاً

الاعتبار الآخر المهم هو ان الظهر البوسنوي ليس مؤمنا كما يتصور البعض، ممن تصرفوا وكأن كرواتيا في موقف مماثل لباكستان، اذ الحقيقة غير ذلك تماما، فكرواتيا لها اهدافها التوسعية في البوسنة، والهدنة القائمة بين حكومة زغرب



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

والمسلمين يمكن ان تنقض في أي لحظة، وهي ان استمرت فلن يكون السبب في ذلك هو مودة المسلمين، وانما خشية الاجتياح الصربي، وكرواتيا ان ارادت ان تبقي على المسلمين، فلكي يكونوا فقط جدارا يصد عنهم خطر الصرب.

مع ذلك فلا يستبعد الاتفاق بين العدوين اللدودين، الصرب والكروات، على اقتسام البوسنة. والثابت ان رئيسي البلدين عقدا اجتماعات تنسيقية عدة في بداية أشهر الصيف، ثابت أيضا ان الضغوط التي تمارسها كرواتيا على اغاثة المسلمين الآن تتم اكثر بدوافع كرواتية قبل ان تكون أوروبية أو غربية، اما حوادث احتجاز الكروات لمواد الاغاثة المرسلة الى البوسنة في الداخل، فهي مستمرة ومتكررة، وآخرها وقعت قبل عشرة أيام، حين ارسلت هيئة الاغاثة ست شاحنات محملة بالاغذية والمؤن والادوية والملابس، فلم تصل الى داخل البوسنة سوى واحدة فقط!

واكثر من ذلك فالنظام الكرواتي حريص على استمالة الغرب بأكثر من حرصه على مهادنة المسلمين، ولان الرئيس الكرواتي «دوجمان» له سجل لا يخلو من شبهة اتصال بالنازية، فهو يريد ان يكفر عن تلك «السابقة» بكل وسيلة، ولذلك فإنه لا يمانع في ان يذهب بعيدا في الضغط على المسلمين، اذا ما وجد ان ذلك قد يرضي الأهواء الاوروبية.

هكذا، فان الاطراف الاسلامية التي استقرت في زغرب و«اخذت راحتها»، تخدع نفسها وتقع في خطأ جسيم اذا تصورت ان ذلك الوضع يمكن ان يستمر، وانما عليها ان تتوقع انقلابه في كل حين.

اما الوضع الدولي الذي اختلف عما كان عليه اثناء احتلال افغانستان فأحسبه ليس بحاجة الى تفصيل، وليس ادل على ذلك من ان المجتمع الدولي عجز حتى الآن عن ان يصدر قرارا حاسما يوقف به العدوان الصربي او يردعه، ناهيك عن ان روسيا تدعم الصرب بينما الولايات المتحدة تماطل وتسوف، ولا تظهر رغبة جادة في حسم المسألة.

ان ادراك هذه الخرائط يقتضي اعادة النظر في أمور كثيرة مما هو جار الآن، سواء لكي يحقق الجهاد مراده، ويكون بنصرة معناها وجدواها.

ليت إلا



بقلم: محمود السعدني

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وانتشار الفتنة واضطراب الأمور والأحوال في انحاء الامبراطورية العربية، بسبب اشتداد الأزمة بين معسكر علي ومعسكر معاوية، في هذه الفترة بالذات ذهب نفر من عقلاء المسلمين الى الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف يسألونه الرأي والمشورة، وقال له بعضهم.. لماذا اعتزلت الناس في هذا الظرف العصيب؟ مع انك لو خرجت الآن من دارك لتبعك الناس.

وصمت عبدالرحمن بن عوف فترة قبل أن يقول لهم.. إعطني سيفاً إذا ضربت به المسلم نبا وإذا ضربت به الكافر قطع

وكان عبدالرحمن بن عوف أحد المناضلين المسلمين الذين امنوا برسول الله ودعوته وبذلوا الكثير من أجل عزته ورفعته، وكان مؤمناً شريفاً، لا يطلب سلطة ولا يطمع في مغنم، وكان الإسلام في مفهومه رسالة إلهية لتطوير الحياة وازدهارها وطريقاً للسعادة الأبدية في ملكوت الله

ولكن يبدو أن الرجال من طراز عبدالرحمن بن عوف قد أصبحوا أكثر ندرة من الأشجار المثمرة في صحراء كالاهاري، ودليلي على ذلك هو سلوك زعماء المجاهدين الأفغان بعد انتصارهم على النظام الشيوعي في كابول، لم يعتزل أحد منهم الناس ولم يبتعد عن الفتنة، ولكن الجميع شاركوا فيها وبحماس، وكلهم نفخوا في النار واشعلوها، وعانى المسلمون الأفغان من الزعماء المتنافسين على الحكم وعلى السلطة وعلى متاع الدنيا الذي هو قليل، وبلغت معاناتهم حد البكاء على أيام الحكم الشيوعي الكافر.

وفيما الخلف بينهم؟ على رأي أمير الشعراء احمد شوقي، فالأرض خراب والثروة تبددت والشعب الأفغاني في طريقه الى الانقراض. ولو كان العبد لله مسؤولا في مجلس الأمن أو في الأمم المتحدة، لأطلقت يد باكستان في افغانستان لوقف المذابح والمجازر ووضع حد للمأساة التي تخيم على شعب أفغانستان. إن ما يجري في هذا البلد الإسلامي هو عملية إبادة للشعب الأفغاني الشهيد، الذي انتصر عندما اتحد، وتمزق عندما اختلف بعض زعمائه على السلطة وتنازعوا على النفوذ، وضحوا بكل شيء من أجل عرض الدنيا الزائل، بالوطن وبالشعب، وتجاهلوا كل شيء، حتى تعاليم الإسلام نفسها التي أكدت ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص!



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ء سمبر ١٩٩١

مقابلة

المفكر الفرنسي اوليفيه روا لـ «الكفاح العربي»:

حرب افغانستان لم تقع

■ اوليفيه روا مفكر فرنسي يهتم بالاستراتيجيات الدولية و.. بالحرب كباحث ومحلل ومنظر ودائماً من وجهة نظر مختلفة، مستفزة حيناً، مبالغة احياناً، ومحرضة على الجدل في كل حين.

مفرداته غريبة، واسقاطاته على الاحداث اكثر غرابة، وتحليلات تحفل برؤى ملتبسة. وهذا ما تفصح عنه جملة آرائه في الحرب الافغانية وفي الثورة الايرانية على سبيل المثال وليس الحصر. فالحرب الافغانية ـ بحسب روا ـ «لم تقع» ومرد فشل السوفيات في افغانستان «ليس قوة المجاهدين ونجاحهم بل ازمة الجيش السوفياتي نفسه».

والثورة الايرانية تشبه الثورة الفرنسية «فالفرنسيون كانوا يقولون انهم يخوضون حربهم وثورتهم باسم البشر كافة، لكنهم في الواقع كانوا يملكون حساً حاداً بالامة الفرنسية، وكذلك، فان الجيش الايراني كان يقاتل من اجل الامة الايرانية».

وسواء اكنت مع او ضد مذاهب اوليفيه روا في نظرياته وآرائه، فانه لا يسعدك الا ان تعترف للرجل بطول الباع في مجال تخصصه.

مراسل «الكفاح العربي» التقى اوليفيه روا في باريس واجرى معه حواراً هنا تفاصيله.

■ أجرى الحوار: نصير مروة



□ عام ١٩٨٤، سنة ظهور كتابكم عن افغانستان، كنتم احد الباحثين النادرين جداً الذين لم يستبعدوا إلحاق الهزيمة بالاتحاد السوفياتي في افغانستان. وخلافاً للآخرين الذين كانوا يستبعدون تحقيق المقاومة الافغانية لنصر عسكري حاسم لاعتبارهم ان حرب العصابات هي حرب سياسية اساساً، كنتم ايضاً لا تستبعدون احتمال ظفرها مثلما تستبعدون نجاحها. لكن كيف ترون الوضع الآن عام ١٩٩٢؟

■ الانسحاب السوفياتي نزع الطابع الايديولوجي عن الحرب فالحكم في كابول لم يعد نظاماً شيوعياً بل مجرد نظام. حزب واحد عسكري وديكتاتوري. وبالمقابل، فان الايديولوجية الاسلاموية لم تعد تلعب الدور نفسه لدى المجاهدين باستثناء بعض القادة العسكريين مثل مسعود اما في الداخل، فان المقاومة عادت الى صيغ العلاقات التقليدية السابقة. القبلية والولاءات التقليدية الخ. هناك عودة واضحة الى السنن والتقاليد لكن مع ظهور نخب جديدة كالمثقفين والملان (جمع مُلاّ رجل دين ريفي) وسواهم من الذين بات لهم وزنهم الآن

□ إنسحاب السوفيات ادى وفق منطقكم الى العودة الى السنن والتقاليد القديمة هل يعني هذا ان دخول العنصر السوفياتي - كحضور اجنبي - قدم للافغانيين «العدد الخارجي الضروري» من اجل الخروج مما تسمونه التشظي او التفتت المجتمعي الذي لا يمكن تلافيه الا بوجود عدو؟

■ هذا صحيح. لكن هناك كذلك عناصر اخرى. العدو الخارجي امن توحيد المقاومة. لكن تراجع الايديولوجية لدى المجاهدين وبروز العودة الى الماضي يعود ايضاً الى فشل الايديولوجية الاسلاموية في تكوين مجتمع اسلامي حديث، وهذا نتيجة فشل الثورة الاسلامية الايرانية في انشاء مجتمع اسلامي حديث ليس هناك غرار او منوال او إنموذج اسلاموي. والنتيجة هي العودة الى السلفية التقليدية القديمة التي تقنع بالحديث عن الشريعة وتطبيقها.

□ تقولون في فصل مكرس للايديولوجية الاسلاموية، وتكررونه في كتابكم الاخير «فشل الاسلام السياسي» ما يميز الاسلامويين عن سواهم، اي إن ما يميز الاسلام السياسي عن مختلف الاتجاهات الاسلامية الاخرى هو انه يعتبر ان اصلاح المجتمع يبدا بالدولة. وان المجتمع لا يصير عندهم اسلامياً حقاً الا اذا كانت الدولة اسلامية. وهذا ما يجعلكم اصلاً تسمونه اسلاماً سياسياً: فهو سياسي لانه يطرح مشكلة الدولة افيكون عدم استيلائهم على الدولة المركزية او عدم انشائهم لدولة بديلة هو معنى ومرد فشلهم عندكم اي انهم فشلوا موضوعياً؟

■ بلى. لم ار في افغانستان احداً مضى في هذا المنطق الى غايته (ولو مع تقديم تنازلات للمجتمع التقليدي) سوى مسعود اما الآخرون، اي القادة العسكريون الآخرون فهم اما قادة لهم وجود شعبي ولكنهم وضعوا الجانب الايديولوجي لمسعاهم جانباً واما قادة مفرطو الايديولوجية ولكنهم في الخارج في بيشوار بباكستان

□ لكن ما الذي دعاكم الى توقع فشل الاتحاد السوفياتي؟

■ لا شيء سوى مراقبة ما يجري لقد شاهدت كيف ان الجيش السوفياتي كان عاجزاً عن خوض حرب ضد مجاهدين، اي ضد حرب عصابات. كان عجزه مدهشاً وواضحاً منذ عام ١٩٨٤ المعارك الكبرى القاسية دارت بين ١٩٨٢ و١٩٨٤ او حتى ١٩٨٦ وقد فشل السوفيات فيها بوضوح وفشلهم لا يعود الى قوة المجاهدين الذين لم يكونوا حسني التسلح في تلك الفترة وانما يعود الى ازمة الجيش السوفياتي نفسه فقد كان جيشاً ينقصه الحافز، وتسوده البيروقراطية حركته ثقيلة وجنوده لا يبادرون بل يقنعون بالانتظار، كلما اعترضتهم مقاومة، الدعم الخ

خطوط قوة

□ تتحدثون عن خطوط قوة في المجتمع الافغاني ثم تتوقعون بقاءها كائناً ما كانت نتيجة الحرب ما هي هذه الخطوط وكيف ترونها الآن؟

■ كنت اعني بها الشبكات التي حملت الثورة الافغانية سواء اكانت شبكات مثقفين او ملان (مفردها ملا رجل دين) او طرق صوفية (اخويات) او حتى شبكات قبلية تقليدية. كان اعتقادي ان هذه الشبكات ستبقى حتى لو منيت المقاومة بالهزيمة وستظل نشطة حتى ولو كسب السوفيات الحرب



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

□ وماذا من امرها الآن؟

■ انها قائمة ووصف المجموعات السياسية الذي قدمته عام ١٩٨٤ لا يزال صحيحاً الآن الاشخاص الفاعليات لا تزال عملياً هي هي

□ ما الذي تقصدونه بانه ليس ثمة ايجابية وضعية في الجماعة القروية او المتحد القروي؟

■ اقصد انه ليس فيها اساس او قاعدة لبناء حركة سياسية. مشكلة المتحد القروي هو الدفاع عن نفسه والبقاء. انه لا يقدم وسيلة لتجاوز التفتت المجتمعي

□ ننتقل الآن لو سمحتم الى الحرب المحضة. تقولون ان حكمتيار رئيس حزب اسلامي يتقلد الحزب اللينيني وهذا غريب ليس لان الاسلاموي يتقلد عدوه وحسب. بل لان نظرية الحزب اللينيني تفترض الانتفاضة المركزية الديموقراطية اللينينية كانت تستجيب لرؤية لينين لاستيلاء حزب قليل العدد على السلطة لهذا. فان الديموقراطية المركزية كانت الوسيلة التي تجعل الحزب اداة سياسية وعسكرية في أن معاً كيف يمكن لحزب اسلامي او بالاحرى اسلاموي ان يتبنى نظرية كهذه ليركبها على حركة جماهير؟

■ لأن شعور حكمتيار هو ان حزبه هو حزب نخبة وانه يشكل اقلية وسط الجمهور ثم انه لا ينبغي له ان ينتظر عودة الجماهير الى الاسلام ليتطلع الى السلطة انه موقف لينين اياه من التطوريين والبروتستانتيين وسواهم هو ايضاً لم يكن يريد انتظار ان تصبح الطبقة العاملة اغلبية كاسحة لكي يستولي على السلطة وبهذا المعنى. فان حرب حكمتيار كان دائما حزب انقلاب وحزب انتفاضة والبرهان هو انه تحالف في نيسان - ابريل عام ١٩٩٠ مع الشيوعيين المتصلبين للقيام بانقلاب عسكري

□ ان ما يهمه في النهاية هو السلطة كائناً ما كانت الوسائل؟

■ بلى وهو في هذا ليس بعيداً عن الانتهازية

□ لماذا تتقلد الشورى (اي المجلس الاعلى للجماعة او للطائفة) الجيش الحكومي؟

■ هذا انتهى، وهو ليس صحيحاً الا بالنسبة للهازاره وهؤلاء ربما فعلوا ذلك لانهم كانوا مستبعدين عن السلطة وعن الدولة وماخوذين بهما.

ولهذا، فانهم بمجرد ما ان استقلوا بانفسهم عن الدولة المركزية حتى عمدوا الى استعارة رموزها كافة البذلة العسكرية الرسمية، الرتب الخ.. لكن هذه ظاهرة اقتصرت عليهم انه نوع من الثأر او الاستفادة للنفس وتعويض عن عقدة النقص لديهم ولكنه لم يدم سوى اربع سنوات اما الآن فالشورى اصبحت حزباً بين جملة الاحزاب الاخرى

□ تبدو-اشكالية المقاومة الافغانية حقيقة وكانها اشكالية مسعود فهو الوحيد، فيما يبدو، الذي لا يريد لقواته ان تكون نسخة طبق الاصل - ولكن مسلحة - عن المجتمع المدني. وانتم تقولون ان مضي مسعود في خياراته الى آخرها يوشك ان يغتصب المجتمع الاهلي الافغاني ما الذي تقصدونه في النهاية بهذا الكلام؟

■ الوظائف العسكرية في المقاومة تمليها التوازنات التقليدية ليس إلا ومشكلة مسعود هي انه لا بد له من مجابهة هذه التوازنات بعبارة اخرى فان المنطق التقليدي يقضي باخذ الاعتبارات القبلية والمحلية بعين الاعتبار، وتلافي كسر التوازنات المتوارثة. فالمجموعة المقاتلة تكون عادة من قبيلة ومنطقة وعرق ولا تقبل ان تطيع قائداً من قبيلة اخرى

وعلى هذا. فان من يتولى القيادة تكون له مراجع عائلية وقبلية ومحلية الخ اما مسعود، فانه يختار قواده وفقا لمهارتهم العسكرية من دون نظر الى وضعهم القبلي - وهذا غالبا ما يصدم المتحدات القروية والقبلية لانها لا تقبل تسييد رجل «غريب». اي لا ينتمي الى المنطقة او الناحية الخ من جهة اخرى مسعود يتخذ قراراته تبعا لاستراتيجية عسكرية محضة وهذا امر لا بد له ان يصطدم كذلك بالهياكل والبنى التقليدية

فاذا اعتبر مثلاً انه لا بد له من الاستيلاء على موقع مهم. فانه سيفعل ذلك بدون النظر الى التوازنات المحلية هناك حالات عديدة يحدث فيها ان يكون ثمة موقع حكومي مهم ولكن المقاومين ما كانوا يستولون عليه. لان القرية المجاورة لهذا الموقع لا تريد ان تقع حرب على تخومها فتدمر لها موجوداتها وبما ان القرية تتبع لقبيلة اخرى يختشى استشارتها اذا تمت العملية رغما عنها. فان الموقع كان يظل امنا اما مسعود. فانه على العكس من ذلك، سيستولي على الموقع ولو بعد مفاوضات مع القرية المعنية واتفاق على اجلاء اهلها والتعويض عليهم

□ وبهذا المعنى تعتبرون مسعوداً تحديثياً؟

■ بلى ذلك ان المنطق السياسي والعسكري

يغلب عنده على المنطق التقليدي

□ هدف عملكم كما تقولون هو تبيان او النظر الى الانتقال نحو السياسي وانتم تلاحظون في دراسة متاخرة ان هذا الانتقال تم او يتم تحت تاثير الحرب اما سؤالنا نحن فهو هل ان هذا الانتقال ممكن اصلاً بدون الحرب؟

■ هذا هو السؤال باطلاق وتشاء المفارقة ان تكون الحرب عامل حداثة وتحديث

□ هل هناك سياسي بالمعنى الغربي لا يشترط العنف؟ هل هناك سياسة لا تفترض توماس هوبز؟

■ ما استطيع قوله هو ان السياسي يفترض تدمير العلاقات الافقية في الطوائف والمتحدات التقليدية لكن هذا التدمير يمكن ان يكون فظاً كما يمكن ان يمتد في الزمان

□ منذ ذاك يصبح السؤال عما اذا كان يمكن تجاوز الستالينية المعروفة بستالينية اخرى متباطئة في الزمن الحداثة السوفياتية عنت تهجير امم وتكسير مناطق لكنها لم تفض فيما يبدو الى نجاح فهل ان ممارسات الاسلامويين تؤذن بامل؟

■ كان لدي مثل هذا الامل في البداية اما الآن فلا حين نتطلع الى احداث الشرق الاوسط حالياً يعترينا الشك في النهاية الانماط او العرارات او النماذج الاسلاموية منيت بالفشل هناك حركتان تمكنتا من السيطرة على المجتمع هما الثورة الايرانية والمناطق الافغانية المحررة في ايران انها الغرار الاسلامي ولم يبق منه الا الرموز كالنقاب او الملاءة (التشادور) وبعض الرموز الاخرى فيما خلى ذلك، اي في الاساس، اي فيما عنى المجتمع نفسه، فان ايران عادت مجتمعاً ليبرالياً تقليدياً مع لعبة سياسية محددة لكن لم يبق من الاسلام سوى الرموز ايران عادت علمانية اما افغانستان فعادت في مناطقها المحررة مجتمعا ريفياً وهذا فشل حين نرى برامج حركات المقاومات نجد انه ليس لديها في الواقع برامج اقتصادية وسياسية كل ما تطالب به هو تطبيق الشريعة. اي انها عادت سلفية

الحرب بـ «نصف دوام»

□ تعريف «السياسي» بالدولة هو معياركم في الحكم على الحرب والمحاربين والسياسيين . وهو الذي يجعلكم تعتقدون ان الاسلام ليس توتاليتارية ولا يمكن ان يكون. ويجعلكم تعتبرون الاسلام السياسي او الاسلامويين تحديثيين وغير توليتاريين في ان معاً هل لا زلتم تعتبرونهم كذلك بعد الفشل الذي اشرتم اليه؟

■ بلى الاسلام ليس توتاليتارية لانه الدولة او السياسي لا تستغرق الحيز الاجتماعي بكامله. فيه والاسلاموية تعود الى سنة قديمة وتقليد عريق ولهذا، فان الاسلام السياسي غير توليتاريا والتوتاليتارية لا تظهر الا في المجتمعات التي تنكسر هياكل الاسلام وبناه فيها لكن هذا لا يعني انه لا يفضي الى الديكتاتورية لكن الديكتاتورية غير التوتاليتارية تناقض الاسلام السياسي في حداثته او في تحديثيته هو انه يدعو الى اسلام (او اسلمة) المجتمع مجدداً عبر الاستيلاء على الدولة. ولكنه من جهة اخرى يتمسك بالشريعة

وهو ما يدعوه الى ابقاء حيز من المجتمع المدني بمنأى عن الدولة هذا ما نراه في ايران مثلاً الدولة في الاسلام السياسي لا تستولي على المجتمع الاهلي بكامله

□ لكن هذا يجعل منطقكم موازياً لمنطق من تنتقدونهم من المستشرقين. فانتم ترفضون مقالاتهم حين يدعون ان الاسلام يمنع الحداثة ولكن ها انتم تصلون الى النتيجة عينها حين تقولون ان الاسلام السياسي تحديثي ولكنه لا يفلح في بلوغ الحداثة. بسبب الشريعة، اي في النهاية بسبب الاسلام؟

■ المسالة اعقد من هذا ما اتناوله هنا ليس الاسلام بعامة بل الاسلام السياسي او الاسلامويين ليس إلا انا لا اقول ان الاسلام معاد للحداثة بل اقول ان الاسلاموية لم تفلح في التحديث لانه تبين ان المجتمع التقليدي اقوى منها ومن الحداثة

□ تقولون ان الثورة الافغانية بدات كانتفاضة ضد السلطة ولم تبدا اسلامية. لماذا غاب الاسلام وهو في قلب المجتمع التقليدي عن حركة قامت بها قوى هي في النهاية تقليدية؟

■ الانتفاضة الشعبية كانت معادية للشيوعية، اي انها كانت ضد الدولة الشيوعية ولم تكن من اجل دولة اسلامية. لكن بمجرد ان وقعت الانتفاضة وجد اصحابها انفسهم دون مراجع ايديولوجية.

انها تدخل الاسلاميون بايديولوجيتهم ومراجعهم الايديولوجية ومعرفتهم بالحرب الحديثة الامر الذي جعل الانتفاضة الافغانية مختلفة عن سابقاتها، اي انها ليست مجرد انتفاضة قبلية

□ تقولون ان موقف الافغانيين توفيقي بمعنى انهم يستعيرون من الغرب حيزاً (البعد السياسي) بعد ان يفرغوه من مفاهيمه، ثم يستعيرون من العلماء مصطلحاتهم. فهل كان ذلك كذلك في الحرب؟



■ بل الاسلامويون اخذوا من المجتمع القبلي الحرب التقليدية عنيت الحرب «بنصف دوام» والحرب داخل حيز الجماعة العرقية واخيراً الحرب المتفاوض عليها اي التفاوض ابداً مع الخصم لتلاقي الحرب والاسلامويون جميعاً اعتمدوا هذا الشكل من الحرب تماماً لا استثني منهم الا مسعود اما هذا الاخير، فانه تبنى حرب العصابات من النمط المادي طبعاً هو لا يجب ان تذكر له ذلك لان ماوتسي تونغ كان شيوعياً لكن الحقيقة هي هذه نمط حربه هو نمط ماوي لان حربه هي حرب ريفية، حرب فلاحين منظمة على مستويين الاول ميليشيات محلية ثم تتحول شيئاً فشيئاً الى المستوى الثاني، اي الى جيش متحرك يستطيع التدخل حيثما كان ومسعود ادخل كذلك الاحتراف لان جيشه هو جيش محترف خلافاً لقوات بقية المجموعات والاحزاب، لان القوات الاخرى تمارس حرباً قبلية كما انه ادخل الحركة وهذا ايضاً مغاير للحرب القبلية لان القبائل لا تتحرك عنيت انها لا تقاتل بعيداً عن ارضها وحيزها

ثم ادخل بخاصة فكرة الهدف الاستراتيجي وهذا مغاير للحرب القبلية ذلك ان الحرب القبلية لا تعرف الهدف الاستراتيجي القاتل تقاتل على امل التفاوض. وهي تقاتل لترسم حدا معلما وليس لتدمير هدف استراتيجي انها تقوم «بتظاهرة» امام الهدف او بعرض قوة امامه ولا تهدف الى احتلاله

□ هذا التعريف للحرب القبلية اضافة الى ما تكتبونه عنها يجعل انه ليس في الحرب القبلية «حرب» فانتم تصفونها مثلاً بانها ردعية والردع نقض للتناقض الهيغلي، ولمنطق الحرب كما حدده كلاوزفيتز . فاذا كانت الحرب تقول اما انا واما انت، حياتي انا هي موتك انت وحياتك انت هي موتي انا، فان الردع يعني ان حياتك هي حياتي لأن موتك هو موتي.

باختصار هل يمكن فعلاً القول ان الحرب القبلية هي حرب؟

■ بلى. هو هذا. الحرب القبلية ليست حرباً حقيقية

□ لكن هذا لا يمنع انها قهرت الاتحاد السوفياتي؟

■ الحرب القبلية هي نمط اوغرار او منوال اقوم بتوصيفه إنها نمط السلوك العفوي الذي سلكه المجاهدون. اما الحرب التي خاضوها فلم تكن كذلك، فقد كان هناك من تجاوزوا الحرب القبلية الى الحرب الحديثة مثل مسعود. والمسالة الثانية هي انهم لم يقهروا الاتحاد السوفياتي بل ان الاتحاد السوفياتي لم يستطع البقاء لأنه لم يستطع الابقاء على الوضع الراهن. المسالة لم تكن عسكرية وبهذا المعنى، فاني اقول ان حرب افغانستان لم تقع وان افغانستان لم تشهد حرباً

□ ماذا يمثل مسعود الآن؟

■ إنه الجنرال الوحيد او صاحب الجيش الوحيد في افغانستان ـ الى جانب جيش كابول وان كان اصغر منه (خمسة الى عشرة آلاف مقاتل) اما الآخرون فليس لديهم جيوش لديهم مقاتلون يمكن ان يقاتلوا شهراً او شهرين ثم يعود كل الى منزله

حرب ترابية

□ هذا مع انكم تعقدون مقارنة بين هذه الحرب وبين حرب عبد الكريم في الريف بالمغرب الاقصى والحال هو ان حرب عبد الكريم كان فيها ارادتان تتواجهان كما تقتضي الحرب بعامة. اما الحرب الافغانية فتوشك أن تكون حاصل جمع مبارزات فردية هدفها المجد الشخصي للمقاتل. .

■ لا ليس هذا رأيي هدف الحرب القبلية هي ابقاء الآخر في مكانه انها حرب «ترابية» مرتبطة بل شديدة الارتباط بالحيز والاقليم موضوع الحرب القبلية هو الا يخرج الجيش الحكومي من ثكنته او موقعه لكن المجتمع القبلي يستطيع ان يعيش الى جانب كتيبة حكومية تبعد عنه مئتي متر فالمهم هو الا تخرج من ثكنتها او الا يكون لها دور لهذا كان هناك في افغانستان عشرات ومئات المراكز العسكرية التي كان تموينها يصلها بالحوامات بدون اية مشكلة وهذا مع وجود المجاهدين على مبعدة عشرات او مئات الامتار عنها بهذا المعنى اقول انها ليست حرب بطولة فردية.

> ❞ □ الحرب القبلية هي «نسخة مسلحة» عن المجتمع الاهلي.

□ لكن سلوكهم لم يكن السلوك ذاته ازاء القوة السوفياتية...؟

■ المجاهدون لم يكونوا يمارسون «الجهاد» ضد الحكم الشيوعي لأن الشيوعيين افغانيون شأنهم شأن الآخرين. عنيت ان الجنود الحكوميين هم مسلمون اما السوفيات فشيء آخر. اذ للمسالة هنا وجه ايديولوجي ولكنه وجه لا يترجم في التاكتيك فالخطاب خطاب جهاد لكن القتال ضد السوفيات يشبه القتال المألوف بين المسلمين. الفارق هو ان من المجد الموت في القتال ضد السوفياتي لأن الموت يصبح شهادة عكس حاله في القتال ضد الحكوميين حيث يجهد القوم في تحجيم الخسائر.



فيما عدا هذا التاكتيك ضد السوفيات هو التاكتيك الآخر نفسه والمجاهدون يستطيعون العيش الى جانب ثكنة سوفياتية شريطة الا يخرج جنودها منها بهذا المعنى، فان الحيز الاستراتيجي يظل هو نفسه

□ تقولون في دراسة لاحقة صدرت في آخر عام ١٩٨٩ حول الحرب كانتقال الى السياسي في افغانستان «ان حرباً ولا سيما حرب عصابات لا تدور في حيز مجرد تجرد رقعة الشطرنج بل تفترض اولاً وجود مجتمع له علاقته الثقافية الخاصة بالعنف والنزاع

كيف تعرفون هذه العلاقة؟

■ اعني انه ليس هناك قواعد حرب في حرب العصابات يمكن فصلها عن المجتمع بالمقابل هناك علاقة ثقافية او حضارية مع العنف. وفيما عنى افغانستان، فان الحرب توشك ان تكون نسخة مسلحة اذا صح التعبير عن المجتمع الاهلي - هذا باستثناء حرب البعض، مثل مسعود، الذي يحتذي في الواقع نمط وانموذج الجنرال جياب (فيتنام).

□ سبق للورانس ان صاغ هذه المسالة بصورة مختلفة في رسالة نشرتها «النشرة العربية» السرية التي كانت تصدرها الدوائر البريطانية ابان الحرب الكبرى. فهو يقول موصياً البريطانين الذين سيعملون بين العرب (اي عملياً بين لبدو) ولا تنسوا ان العمل مع العرب ليس، علماً وانما هو فن

■ هذا كلام يمكن قوله عن كل سلوك كل ما هو انساني لا يخضع للعلم وانما هو تجريبي (وليس اختباري) لكن لنقل ان هناك قواعد علم اجتماعية للعنف

□ نعود لو سمحتم الى المقارنة بين حرب افغانستان وحرب الريف في المغرب الاقصى (عبد الكريم) لماذا لم نجد في افغانستان ما وجدناه في الريف من شخصية قيادية غالبة توحد المقاومة كما كان الحال في المغرب الاقصى؟ اليس ان كلا المجتمعين، الافغاني والمغربي، هما مجتمعان متفتتان متشظيان بسبب تحكم القبلية؟ لماذا لم يؤد وجود الاجنبي الى توحيد المقاومة هنا مثلما فعل هناك (في المغرب)؟ او حتى في افغانستان في عهد «سقاو» في بداية القرن ضد البريطانين؟

■ نستطيع في اعتقادي ان ندفع المقارنة بين مغاربة الريفيين والافغانيين الى ابعد من هذا. عبد الكريم في الريف هو معادل مسعود في افغانستان. كلا الرجلين كان يريد دولة اسلامية. كلاهما كان يأبى العصبية والقبلية ويقول نحن مسلمون ولا فرق بين عربي وبربري، او بين طاجكستاني وباشتوني نحن مسلمون ولنا عدو واحد هو الغازي المحتل

بهذا المعنى اقول ان عبد الكريم هو مسعود والعكس بالعكس فهما يتجاوزان الشقوق القبلية لكن الادوار كانت موزعة سلفاً. ولهذا فان مشكلة الطرفين - ولا سيما عبد الكريم - هي انهما وجدا الدولة في مواجهتهما

وهكذا، فان «خطاب» عبد الكريم، الجهادي ضد الفرنسيين، كان يصطدم بولاء الدولة المغربية، وبولاء السلطان للفرنسيين صحيح ان الدولة السلطانية كانت ضعيفة وتحت الحماية إلا انها كانت موجودة ولها بعض المشروعية خصوصاً وان السلطان يمثل الاشراق كما يمتل العرب في مواجهة البربر.

ومشكلة مسعود موازية لمشكلة عبد الكريم فالدولة الافغانية تابعة للسوفيات. لكنها موجودة فضلاً عن انها دولة الباشتون وهذه نقطة مهمة. فسواء اكانت الدولة الافغانية شيوعية او ملكية أو اسلامية فهي دولة «باشتون». ومشكلة مسعود هي انه يدعو لدولة اسلامية لكن النظرة اليه في افغانستان هي انه رجل الشمال الشرقي اي رجل ذو خصوصية، وانه من الطاجيك وهو لا يتمكن من تحقيق إختراق في مناطق الباشتون وعبد الكري لا يختلف وضعه عن وضع مسعود هذا الا قليلاً صحيح ان النظرة اليه من بداية كانت مختلفة، من حيث كان ينظر اليه كموحد. لكن موحد ماذا؟ موحد القبائل البربرية، يوحدها بفضل خطاب جهادي، ومعاد للقبلية «لا فرق بين العرب والبربر ولا بين قبيلة واخرى». لكن كلا الرجلين كان يجد الدولة خارج حيزه ضعف الدولة لا يعني ان الناس لا يدركون وجودها. لهذا، فان مسعود لا يستطيع ان يستولي على كابول وعبد الكريم لم يكن يستطيع كسب الحرب لأن المغرب كله لم يكن وراءه فالدولة (المغربية المحمية) كانت ضده

الخطاب الجهادي جامع موحد، لكن الواقع المجتمعي غير موحد وهذه هي حدوده (اي الخطاب الجهادي) حدوده هي الدولة والامة.

في ايران مثلاً لا احد يرفض الدولة. على الرغم من التمييز بين دولت وملت وكذلك الحال في المشرق العربي فالعاهل يدافع عن الامة حين يدافع عن الدولة لكن الدولة غير الامة. وليس ثمة عندكم - في الشرق - دولة - امة. فالأمة اوسع. وهذا امر يدركه حتى بسطاء الناس في افغانستان. مثلما يدركون وجود العصبية. لكن الدولة ليست كما يقول بعض الباحثين الغربيين مجرد دولة العصبية. هذا تعميم يأخذ عنصراً - مهما بالطبع.. لكنه يهمل جملة عناصر.



اشكالية حرب الريف

□ في كتاب له قديم عن ثورة الريف يتساءل جان بول شارتاي عما اذا كانت حرب الريف اول حرب ثورية مسلحة أم اخر حرب استعمارية كانت تلك مشكلة سنوات الستين. مشكلة تقييم ماوتسي تونغ

■ اعتقد ان هذه الاشكالية لا تزال قائمة او على الاقل لم يتجاوزها الزمن

□ اي ان حرب الريف كانت اخر الحروب الاستعمارية؟

■ هي الامران معاً، وهي بخاصة اول حرب تحرر وطني طبعا مشكلة عبد الكريم هي انه لم يخض حربه في حيز امة (بالمعنى الحديث لكلمة امة) وانما في منطقة او في اقليم (الاطلسي) وانا لا آخذ هذا الامر عليه فلو استطاع ان يخوض الحرب في المغرب الاقصى كله لفعل شأن مسعود اليوم الذي لو استطاع خوض الحرب في افغانستان كلها لفعل

عبد الكريم كان ضحية معطيات تاريخية شاءت ان يكون المغرب مغربان بيد ان حربه تظل اول حرب تحرر وطني في الازمنة الحديثة واعتقد انها طمست لان ايديولوجية الرجل كانت اسلامية ولان حركات التحرر التي تلته كانت «علمانية» تقدمية الخ فرات في حرب عبد الكريم اخر حروب القرن التاسع عشر الاستعماري لكن حين ننظر الآن الى افغانستان وايران نضطر ان نعاود تقييم الرجل وحربه

طبعاً طالما انه ينظر الى هذين البلدين المذكورين. من زاوية «عودة الاسلام» فان حظوظ عبد الكريم ستظل قليلة فالحديث عن «عودة الاسلام» يعني انه كان غائباً ثم عاد وان الرجوع الى العلمانية هو شرط لتحديد حداثة حركة لكن الحداثة لا تشترط العلمانية بل تشترط الجامعية والمسكونة

□ كيف تحددون الحداثة؟

■ بالدولة، اي ادراك الحيز بمصطلحات الدولة. ثورات القرن التاسع عشر كانت اما ثورات قبلية او ثورات الامة، وبينهما ليس ثمة منزلة وسط. قادة القرن التاسع عشر حاولوا تجاوز الخلافات والشقوق القبلية ليخوضوا جهادهم باسم الامة هذا مثلا هو حال المهدي في السودان وماء العينين وابنه الهبة في المغرب الخ ما كان يعوزهم في اعتقادي، هو فكرة الدولة وما لم يستطيعوا بناءه هو الدولة فكرتهم عن الدولة هي انها السلطان ولهذا. فان شرعيتهم او مشروعيتهم تستمر ما استمر الجهاد وهذا لانه ليس هناك جهاز دولة كان ثمة تعبئة شعبية هائلة وجيوش في غاية الشجاعة لكن بدون مؤسسات فكل شيء رهن بالزعيم او بالقائد. فاذا مات هلك معه كل شيء عبد الكريم ربما تنبه لذلك

لا تنسوا ان شقيقه كان مهندساً تخرج من مدريد لكنه لم يعمر طويلا، اي ان حركته لم تعمر «فيتمكن من بناء دولة وادارة» ولكنه بنى في جميع الاحوال جيشاً حديثا

□ وشارتاي نفسه يتحدث عن الحرب بعامة وعن حرب الريف بخاصة بما هي فعل تكييف ثقافي

■ الجيوش الحديثة ظهرت كمؤسسات مستوردة بهذا المعنى، فان الحرب في فعل تكييف ثقافي الزي يتغير والعلاقة بين الجنود تصبح عمودية بعد ان كانت افقية لكن هذه كلها مظاهر الجيش الباكستاني مثلا هو جيش بريطاني، في الظاهر، لكني لا اعتقد ان الامور تمضي الى اعمق من ذلك. اي الى ما هو اعمق من المظاهر

□ كيف تفسرون نجاح الفرنسيين ضد عبد الكريم؟

■ عام ١٩٢٠ بدا الغربيون يستخدمون تقنيات الحرب المكثفة والقوة النارية الكاسحة ضد التمردات التي يواجهونها قبل ذلك التاريخ، اي قبل الحرب الكونية الاولى كانت الجيوش الاوروبية الغازية جيوشا خفيفة وتضم جنوداً من الوطنيين ابناء البلاد. اما في حرب الريف وكذلك في حرب البريطانيين ضد قبائل المورماند في شمالي شرق الهند (اي باكستان الحالية) فان الجيوش اختلفت نوعاً وكما وسلاحاً العدد كاسح ويضم كثرة من الاوروبيين ويستخدم قوة نارية عظيمة ويطبق تقنية الموجات، المتدافعة الفارق اذن كان كبيراً بين ما كان وبين ما صارت الحرب اليه بعد النزاع الكوني الكبير فلا عجب الا يتمكن عبد الكريم من الصمود

□ والسوفيات؟



■ الجيش السوفياتي في افغانستان ظل - لاسباب سياسية فيما اعتقد - جيشاً صغيرا نسبيا وهذا يظهر لدى مقارنة تعداد الجنود الذين ارسلهم السوفيات الى افغانستان بتعداد الجنود الفرنسيين في الجزائر او الاميركيين في فيتنام (١١٠ الاف في مقابل ٤٥٠ الفاً في الجزائر وستماية وبل سبعماية وخمسين الفاً - في فيتنام) وما كان يزيد وضعهم صعوبة هو ان الاستراتيجية العسكرية السوفياتية تفترض اصلا الجيوش الجرارة والقوة النارية العظيمة وهذا يعني ان السوفيات لم يعطوا جيشهم هناك وسائل الظفر لماذا؟ لانهم لم يكونوا يريدون تجاوز حد معين في اعتقادي كان هذا قرارا سياسيا وليس عسكريا ويقضي بعدم المضي في التورط الى ابعد من الحد المحدد لكن الاضرار التي الحقوها بالمدنيين كانت فادحة

□ تقولون انه ليس للمجاهدين استراتيجية لانهم لا يستهدفون الدولة ومعنى هذا في النهاية انهم بعيدون عن الحرب، بالمعنى الذي محضه كلاوزفيتز فالحرب تهدف الى الاطاحة بالدولة العدوة والحال هو ان المجاهدين لاسباب تصفونها بالانثروبولوجية لا يستهدفون دولة كابول. وبهذا المعنى. فان حرب افغانستان لم تقع لكن ماذا عن الارادة هل يمكن ان نقول ان حربهم ليس لها قصد؟

■ بلى القصد موجود على الصعيد السياسي «فالمجاهدون» يقولون صراحة انهم يريدون التخلص من نظام كابول واقامة نظام اسلامي وبهذا فهم يعينون الدوله لكن لا بد من الملاحظة كذلك انه ليست لديهم جميعا (باستثناء مسعود). استراتيجية قادة الخارج يستعيرون استراتيجيتهم من الجيش الباكستاني اما في الداخل، فان رجل الدين نفسه الذي يقول لك انه يريد الاطاحة بنظام كابول، سيهاجم المركز الحكومي المجاور وفق تاكتيك قبلي تقليدي اي انه في النهاية لن يستولي عليه تذكروا مقالة لورانس لا ترسلوا البدو الى الخنادق ذلك ان رؤية الموتى في الخنادق سوف توقفهم. والامر نفسه في افغانستان

الافغانيون مستعدون للموت ببطولة ولكن بصورة افرادية لكنهم لا يحبون كثرة القتلى هناك مشكلة جماهير لا احد يقبل باستشراء الموت لماذا؟ اعتقد لانه منطق الجماعة القروية اذا كثر الموتى لم يبق من يحمي النساء او من يزرع الارض انه منطق حماية ذاتي ومنطق بقاء بقاؤية الجماعة. لهذا، فان الافغانيين يوقفون الحرب متى كثر الموتى. وهذا عكس المنطق الغربي الذي ظل سائداً الى عهد قريب تذكروا الحروب العالمية! كانت عبارة عن مجازر لكن منذ ما بعد الحرب لم يعد الغربيون يقبلون بكثرة القتلى. ولحقوا بالمنطق «القبلي»

□ تقولون ان «الهازراه» هم الطائفة المرشحة للانتقال الى السياسي، بعكس الطاجيك مثلاً..

■ الطاجيك لم يكن لهم دور سياسي في الماضي وكلمة طاجيك تسمية يستخدمها اصلاً علماء الانثروبولوجيا الاميركيون والسوفيات للاشارة الى اهل السنة من الافغانيين اما هم فطالما اسموا انفسهم (ساسيوان) اي مجرد ناطقين بالفارسية (اي بدون انتماء عرقي وسياسي) لكن الحرب دفعتهم الى ان يحددوا انفسهم كطائفة عرقية ذات هدف سياسي اهالي البنجير يسمون انفسهم بنجيريين ويقولون انهم سنة اذا ما قورنوا بالشيعة وهذا كل شيء ولكنهم لا يسمون انفسهم طاجيك بعكس الباشتون الذي يسمون انفسهم باشتون حدث للطاجيك ما حدث لكثيرين في يوغسلافيا مؤخراً حيث كان عليهم ان يحددوا ما اذا كانوا صربا او كرواتيين اما اذا لم تكن لا هذا ولا ذاك لم يكن لك وجود طبعاً المعايير اللغوية ليست سائدة في افغانستان فالباشتون الذي يتكلم الفارسية يحدد نفسه كباشتون. والآخرون ينظرون اليه

> **”انسحاب السوفيات نزع الطابع الايديولوجي عن الحرب وأدى بالتالي الى تراجع الايديولوجية الاسلاموية (الاسلام السياسي).“**

كذلك شريطة ان تكون له قبيلة

□ هدف سؤالنا هو معرفة ما اذا كانت الحرب حولت الطاجيك الى طائفة بعد ان لم يكونوا كذلك؟

■ بلى هناك نزعة. ولكنها ليست عفوية بل مفروضة من الخارج. اما الهازارة فهم طائفة عرقية (لانهم من اصل مغولي) ودينية (لانهم مذهب شيعة) كما يستخدمون مصطلح ملت او «ملة» ويحددون انفسهم كـ «ملت» هازاره او مذهب تشيع او «نجاد» اي عرق. هؤلاء كانوا مستبعدين بالكامل. بعكس الطاجيك الذين لم يستبعدوا بسبب لغتهم الفارسية التي كان الباشتون يحترمونها مثلما يحترمون الحضارة الفارسية.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

سياسة غير مستقلة

□ محاكمتكم للمجاهدين مثل نقدكم للاسلام السياسي، يستند، فيما يبدو لنا، الى معيار «الجامعية»، او «العام الشامل» كما يسميه بعض فلاسفة المسلمين القدامى. والكلي والشمولي كما يسميه بعض المحدثين لكنه ياخذ عندكم معنى هيغلياً خالصاً فالعام الشامل هو الدولة وسؤالنا عن مقابل هذا المصطلح بالفارسية إنما يهدف للتاكد مما اذا كان المعيار الذي تحاكمون به الافغانيين وتعرضون ثقافتهم او «انتروبولوجيتهم» عليه هو معيار مستفاد من داخل حضارتهم ام من خارجها؟

■ اعترف اني لم افكر بهذه المسالة قبل الآن لكن الجامع هو في مقابل الكل او الكلي. ذلك ان هذا الاخير يشتمل على انقفال بمعنى ان الكل يضم افراده ولا يقبل اياً سواهم. وهو بهذا المعنى مقفل منتهي او مختوم (من حاكمه) اما الجامع فليس فيه انغلاق بعكس الكل والكليات.

الجامع هو ما يجهل الخصوصية ولكنه يضم الخصوصيات كافة فيما تبقى اذا كان السياسي جامعا فهو معيار ينطبق على الجميع بما في ذلك الافغانيون والايرانيون.

□ لكن اليس اساس «السياسي»، الدين كما يقول ريجيس دوبري؟

■ ربما لكنه على كل حال ديني مُعلمن اذا كان «السياسي» في الغرب نشا عن المسيحية الا انها مسيحية تعلمنت

□ لكنكم لم تجيبونا عن سؤالنا الاساسي. حين تحاكمون الافغانيين على اساس المعايير التي اشرنا اليها، افلا تطالبونهم ضمناً بان يتوصلوا الى حيث وصلت اوروبا الحالية؟

■ بلى. صحيح. وهو صحيح فيما عنى كتابي عن افغانستان بخاصة. لكني حالياً اضع مسالة الحداثة السياسية مفهومة بهذا المعنى الذي تشيرون اليه موضع مسالة وسترون الفارق في النظرتين في الكتاب الذي اسلمته اليكم حول الاسلام السياسي. لكنه ينبغي لكم الا تنسوا ان الفارق بين الاسلاموية (الاسلام السياسي) وبين السلفية او السلفية الجديدة يكمن في هذا الفارق الذي لم اخلقه انا: فالاسلام السياسي يضع نصب عينيه الاستيلاء على الدولة في حين ان السلفيين يريدون العودة الى الاسلام «من تحت»، اي من القاعدة، اي باعادة المسلمين الى الاسلام (الى الشريعة) ومتى عادوا الى اسلامهم الاول اصبحت المسالة السياسية محلولة تلقائياً.

الإسلامويون انفسهم هم الذين ادخلونا هذا المدخل. فهم الذين اعتبروا الدولة الحديثة شيئاً قيماً ينبغي اخذه بعين الاعتبار.

□ تضعون لكتابكم حول افغانستان عنواناً ثانياً فرعيا هو الانتقال الى السياسي. لكنا نجدكم تقولون ان السياسة هي مواصلة الانثروبولوجيا، اي انكم تقابلون بين السياسي والانتروبولوجي. ثم تعودون في نصوص لاحقة فتقابلون بين السياسي وبين ما دون السياسي ثم تقابلون بين السياسي وبين التفتت الاجتماعي ثم بينه وبين التعسكر. كل ذلك يجعل من السياسي فكرة واسعة او مفهوماً واسعاً يحتاج الى تحديد وبخاصة لجهة تقابله مع التعسكر.

■ يبدا السياسي عندي حين نقبل بفكرة وجود حيز للسلطة السياسية او للسلطان السياسي مستقل بذاته، عن الاواليات الاجتماعية، او عن العلاقات الشخصية الخ هذا الحيز السياسي المستقل بذاته كان موجوداً نظرياً في افغانستان لانه كان هناك دستور وانتخابات (بين ١٩٦٤ و ١٩٧٣) وحكومة لكنه لم يكن ينظر اليه على انه كذلك، اي كحيز مستقل بذاته لانه كان المهم هو معرفة القبيلة التي ينبغي ان ينتمي اليها الوزير او الى اية عصبية. العصبية تعمل من مستوى الوزير الى مستوى الحاجب وبهذا المعنى اعتبرت ان حيز السياسي لم يكن مستقلا ولهذا ذكرت ان لويس دوبري ظل على مدى ٤٠ سنة الاختصاصي في شؤون افغانستان بسبب معرفته بقبائلها وأوضاعها وهذا الرجل كان يتناول السياسة على اساس انها استمرار للانثروبولوجيا عنيت كتواصل لاوضاع القبائل والعصبيات وما شابها الانثروبولوجيا، خلافاً للسياسة، ملازمة المجتمع، وهي لا تفترض استقلال السياسي. أما (الشان) السياسي فيفترض انه مفارق للمجتمع، اي منفصل عنه ومتقدم عليه (او اعلى منه) ومفارق له. والحال هو ان «السياسي» يفترض وجود حيز مفارق او متعال والانثروبولوجيا تفترض ان الظاهرة المدروسة ملازمة المجتمع وسارية فيه ليس في الانثروبولوجيا حيز مفارق او متعال اما السياسي فهو فوق المجتمع حتى

ولو كان يمثله والحيز المفارق يحدده الدين بطبيعة الحال. لكن السياسة او السياسي يحتل هذا الحيز عبر علمنته، هكذا تصبح الديموقراطية «دين الدولة» مثلا. وكذلك المنطق نفسه فان الدولة مفارقة للمجتمع منفصلة عنه واعلى منه اما في الانثروبولوجيات فان السلطة تكون هي هي نفسها المجتمع. ولهذا فان هذه السلطة لا تكون سياسية ذلك ان وجود حيز مفارق هو، مرة اخرى، ما يسمح بقيام السياسي

الانتقال «المعسكر»

□ تقولون ان الانتقال الى السياسي (من الانثروبولوجي) في افغانستان يتم بواسطة العسكرة اوالتعسكر هل يجب ان نفهم من هذا انكم تاخذون بمذهب هوبز؟

■ لا. المسالة ليست مسالة الاخذ بمذهب هوبز المسالة هنا راي فيما عناني ـ هي مسالة تجريبية، اي مسالة ملاحظة. المسالة هي اني رايت في حرب افغانستان مناسبة الانتقال السياسي في الوسط الفلاحي والريفي وهذا الوسط كان غريباً عن الدولة وكانت الدولة خارجية بالنسبة اليه. الحرب الحديثة، من حيث هي حرب مختلفة عن الحرب القبلية. على الاقل لجهة انها حرب تستغرق وقت المقاتل كله وليست حرباً «بنصف دوام» كما هو حال الحرب القبلية ـ اقول ان الحرب الحديثة كانت مناسبة للانتقال الى السياسي. والافغانيون الريفيون، انتقلوا ـ حيتما انتقلوا ـ الى سياسي، بسبب الحرب الحديثة او بسبب حداثة او تحديثية الحرب التي كان لا بد لهم من خوضها لكني لا اقول ان الحرب ضرورية للانتقال الى السياسي.

□ اي انهم كانوا واقعين في فخ الفعالية، الفعالية التي تؤمنها الحرب الحديثة، وفي شرك عقلانيتها، وهي عقلانية لا يريدون الاعتراف بها الا في مجال التكنولوجيا والمكاسب المادية (نعم لتكنولوجيا الغرب لا لسياسته وايديولوجياته)

■ هذا ليس صحيحاً الا بالنسبة لمسعود. مسعود نجح في رهانه.

لديه انتقل الجمهور الى السياسي ـ جزئياً. واقول جزئياً لان هياكل المجتمع التقليدي بالغة القوة. لكنه نجح في اقناع شرائح عرقية وقبلية وعصبية في العمل له (بدون ان يكون من الاشراف او من قبيلة مهمة وليس رجل دين، وهو فضلاً عن ذلك شاب. ومع هذا، فانه نجح فيما اشرت اليه. لماذا؟ بسبب فعاليته العسكرية من جهة وبسبب التنازلات التي قدمها الى المجتمع التقليدي بطبيعة الحال. والحق هو انني كنت اخشى عام ١٩٨٤ ان يطبق نهجه العسكري على المجتمع الاهلي لكنه طبقه على العدو وحسب واقنع المجتمع الاهلي بفعاليته.

□ او تعتقدون ان الحرب من الجهة الايرانية كانت حرباً بين دولتين ـ كما تشاء الامم المتحدة او المراقب الاجنبي من امثالكم؟ الا تعتقدون انها كانت بالنسبة للزعيم الايراني الراحل حرباً اهلية تواجه بين طائفتين من المسلمين؟

■ منذ الحرب مع العراق بدا اية الله الخميني يستخدم مصطلحات ملة (امة) ووطن اعتقد ان حرب الايرانيين تشبه حروب الفرنسيين ابان الثورة الفرنسية الفرنسيون كانوا يقولون انهم يخوضون حربهم وثورتهم باسم البشر كافة. لكنهم في الواقع كانوا يملكون حساً حاداً بالامة الفرنسية لكنّ الامة الفرنسية مدركة كامة جامعة او مسكونية وكذلك. فان الجيش الايراني كان يقاتل من اجل الامة (الايرانية) ولكن «البسيج» المتطوعون كانوا يقاتلون من اجل مبدا جامع هو الاسلام واشكال الحرب تشبه اشكال حروب الثورة الفرنسية. فهذه ايضاً كانت تريد إنهاض جيش محترف وجمهرة من المتطوعين

□ اشرتم اكثر من مرة في كتابتكم الى جان بول شارناي ونحن نريد الان ان نعود اليه المعيار بين المجاهد وغير المجاهد في نظره هو التطوع المجاهد متطوع اما الجندي مثلا فاجير المجاهد يقاتل اساساً «لوجه الله» وهكذا مثلاً فان ابن اسحق ومن بعده ابن هشام عد من المنافقين لانه قال وهو يحتضر، بعد ان ابلى خير بلاء في معركة احد (التي فر فيها عدد كبير من الصحابة مذعورين)، انما قاتلت حمية عن قومي حين تقاتل عن قومك، اي حين لا تقاتل لوجه الله لا تعود متطوعاً ولا تعود مجاهداً. شارناي لا يمسك من هذا الادراك للحرب الا نصفه حين يتحدث عن حرب في العصر الاقطاعي يجد انه لا يمكن حل مشكلة الحرب (وجنودها) الا بحرب قبلية او بجهاد

■ هكذا يدرك العالم الاسلامي المسالة ـ ربما. لكني لست موافقاً على هذه الرؤية في الجيوش الغربية ليس هناك تمييز بين المتطوع والمرتزقة. بل ان هناك محترفين كانوا متطوعين. الجيوش الرسمية تقوم بالخدمة الالزامية وبهذا المعنى، فان الجنود ليسوا متطوعين ولا مرتزقة. طبعاً المجاهدون يسمون الجنود الحكوميين «مصدور» اي ماجورين، بمقابل مجاهدين وهكذا، فانك اما ان تكون متطوعاً او مرتزقة، ولا يدخل في تفكيرهم ان تكون متطوعاً ـ مرتزقة.



□ هذا في الجيوش الغربية ومرجعها ومرجعكم هو الدولة الحديثة، وهذه لما تستطع ان تضرب بجذورها وتكتسب مشروعيتها بصفة نهائية. الانموذج الاصلي هو الدولة - الامة الفرنسية وهذه تفضي حيثما طبقت في الشرق الى مجازر كيف تفسرون المجازر ضد الاقليات بغير هذا؟

■ انا لم اقل الدولة الامة بل الدولة وفقط الدولة موجودة في افغانستان والناس لا ينكرونها. انهم فقط يجدون انفسهم في خارجها

> ليس للحرب القبلية هدف استراتيجي.. والمجاهدون الذين وضعوا استراتيجية هم بعض تلامذة ماوتسي تونغ وان انكروا ذلك.

وعلاقتهم معها هي علاقة خارجية او تعاقدية انهم يتفاوضون معها ويناقشون معها ثم يحصلون على مكان الدولة اوجدتها الارستقراطية «الاقطاعية» الافغانية ولهذا - ربما - فان الافغانيين لا ينكرونها يريدون فقط الا تتجاوز موضعها والا تتدخل في شؤونهم ولا تفتئت عليهم ولكنه الافغاني ليس فوضويا فهو لا يقول تسقط الدولة او اريد ان استولي على الدولة.

□ والبدائي؟

■ لا. لست موافقاً البدائي ينظم نفسه كما يقول كلاستر على اساس الا يكون هناك دولة اما في افغانستان، فان الدولة موجودة وقائمة بل انه ليس من الصحيح في اعتقادي ما يقوله مارك بري من ان الفلاحين يعتبرون ان الدولة غير مشروعة ولا مبرر لوجودها الدولة موجودة وهم لا ينكرونها ولا يابونها يعترضون فقط على افراطها وعلى تجاوزاتها او على افتئاتها عليهم او لا مبالاتها بهم هم في جميع الاحوال خارجها. وما حمله الاسلامويون والاسلام السياسي من جديد هو مصالحة الدولة والامة او الدولة مع الامة الاسلامية وليس مع «الملة» الافغانية او الايرانية باسم الشرعه الاسلامية

□ هذا منطق لا ننكره لكننا نقول ان منطق المجاهد ليس منطق الفوضوي ولا منطق البدائي بل هو في منزلة بينهما وبين الدولة الحديثة اذا شئتم المجاهد، او الفلاح لا ينظم نفسه بحيث لا يكون هناك دولة (كالبدائي) ولا يقول تسقط الدولة كالفوضوي. فهو محتاج للدولة ولكنها حاجة محدودة ولكنه لا يقبل الدولة الغربية (ناهيك بالسوفياتية) انه في منزلة بين المنزلتين

■ انا لست الناطق باسم التطوريين والتاريخانيين انا لا اقول بمراحل ولا انظر ما اذا كان هذا الشعب او ذاك قد وصل الى هذه المرحلة او تلك وتجاوز هذه المرحلة او تلك فهذا خطاب اشتمل في الماضي على كثير من الحماقات

□ تقولون انه ليس ثمة اقتصاد مجاهدي

■ ولا حتى مفهوم الاقتصاد هناك كلمة اقتصاد، لكنهم يتحدثون - شأن السلفيين المسلمين الجدد - عن تجارة الاقتصاد بالنسبة للمجاهدين هو الملكية وحدودها هي حدود سياسية واخلاقية يصدرون قرارا بعدم مبيع الحكوميين شيئاً لكن هذا تدبير حربي ويظل محدوداً بحدود الحرب الاقتصاد عند المجاهدين هو امر يدخل في اختصاصات رجال الدين اي هل ان العقد الشرعي. هل ان الارض المشتراة ليست وقفا او ليس عليها حقوق؟ الاقتصاد مسالة شرع وقانون ليس الا

بل ان لوجستيك المجاهدين يؤمنه القطاع الخاص حتى مسعود (اكثر قادة المجاهدين تسيساً) يتفاوض مع «نقابة» الحمالين على نقل سلاحه وتوصيله حتى مسعود اذن لم ينشيء قطاع لوجستيك بل يتفاوض كل سنة على كلفة نقل السلاح والرسوم والمقايضة التي قد يقوم بها المجاهدون يتلقون رسوماً او زكاة ولكنهم لم ينشؤوا اقتصاداً المناجم مثلاً هي امتياز اعطي في شمال شرق ايران مقابل رسوم ولكن مسعود الذي يسيطر على هذه المنطقة لم يحاول استغلال هذا المنجم مباشرة وهذا خلافاً لايران مثلاً حيث اتخذت الثورة منحى عالم ثالثي. ■■



جهود افغانية لتشكيل جيش جديد

اسلام اباد - ر - ناشدت الحكومة الافغانية امس جميع المجاهدين الشبان السابقين التطوع لتكوين جيش جديد واعلنت وزارة الدفاع انه يتعين الا يكون المتطوعون اعضاء فى حزب سياسي وان يلترموا بالتعليمات العسكرية

واضافت الوزارة ان المتطوع الذي سيتراوح عمره بين ٢٠ عاما و٣٥ عاما سيتقاضي راتبا يعادل ١٧ دولارا بالاضافة الي ٥٤ كيلوجراما من القمح!

ويأتى القرار عقب صدور مرسوم رئاسى بتشكيل جيش [اسلامى] وكان معظم المجاهدين خلال الحرب ضد الاحتلال الروسي اعضاء فى الاحزاب المختلفة التى تولت السلطة فى ابريل الماضى



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

خمسة وزراء جدد بينهم سروبي وزير جميع العهود

حكومة كابول تدعو المجاهدين للانضمام الى الجيش

كابول - أ.ف.ب، رويتر: وجهت الحكومة الاسلامية في افغانستان نداء الى جميع المجاهدين الشبان بالتطوع في جيشها الجديد.

وقالت وزارة الدفاع في بيان اذاعه راديو كابول الرسمي اول من امس ان المنضمين الى الجيش يجب الا يظلوا اعضاء في اي حزب سياسي ويجب ان يلتزموا بالانضباط العسكري.

وقاتل معظم المجاهدين الافغان خلال الحرب الاهلية التي استمرت ١٤ عاما في صفوف احزاب مختلفة تولت السلطة في شهر ابريل (نيسان) الماضي بعد سقوط حكومة كابول الشيوعية التي دعمها الاتحاد السوفياتي السابق. وذكرت الوزارة ان نداء التطوع جاء بعد ان صدر مرسوم رئاسي بتأسيس جيش اسلامي.

وكان المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من لندن مقرا له قد قدر الجيش الافغاني بنحو ٤٠ الف جندي والسلاح الجوي نحو ٥ آلاف جندي.

وحلت رسميا القوات المسلحة الافغانية في الايام الاخيرة لحكومة الرئيس الافغاني السابق نجيب الله وانضم عدد كبير من الجنود الى المجاهدين.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية يونس قانوني انه تم تعيين خمسة وزراء جدد في الحكومة الافغانية بينهم مسؤول كبير سابق في ادارة الرئيس نجيب الله وممثلون عن الاقليات الاثنية والدينية الافغانية.

ووصف قانوني الوزراء الجدد بانهم «رجال يتحلون باخلاقية عالية».

وعبدالوهاب سروبي الذي عين وزيرا للتجارة هو الاكثر تمرسا في السياسة اذ شغل منصب وزير في حكومات الامير محمد داود بين العامين ١٩٧٣ و١٩٧٨ وظل وزيرا في ظل نظام بابراك كارمال الذي تسلم الحكم بمساعدة السوفيات في العام ١٩٧٩ الى ان تولى اخيرا منصب نائب الرئيس في عهد نجيب الله، وهو شيعي اقترحه لتولي هذه الوزارة حزب الوحدة الشيعي مع انه ليس من اعضائه.

ومع سقوط نظام نجيب الله في ابريل (نيسان) الماضي قام سروبي بتسليم السلطة رسميا الى اول رئيس موقت لحكومة المجاهدين صبغة الله مجددي.

اما الوزراء الاخرون فهم، وزير المناجم والفحم يعقوب العلي (من قبيلة الهزارة) ووزير الصحة يعقوب باريكزاي (بشتوني) وهو عضو في الحزب الاسلامي بزعامة يونس خالص (منشق عن حزب قلب الدين حكمتيار) ووزير الشؤون الاجتماعية مولوي احمد ناظر بلخي (اوزبكي) وهو ينتمي الى الجبهة الوطنية الاسلامية بزعامة بير سيد غيلاني ووزير الاعمار الريفي والتنمية سيد اسحق جوهري (سني من قبائل الهزارة) وهو غير معروف ويقال انه لا ينتمي الى اي من احزاب المجاهدين.

في طهران جاء في بيان للرئاسة الايرانية ان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني دعا فئات المجاهدين في افغانستان الى توحيد صفوفها حول الاسلام وتفادي «القيام باعمال فردية».

واكد رفسنجاني خلال الجولة الاولى من المحادثات مع الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني الذي وصل اول من امس الى طهران في زيارة رسمية لثلاثة ايام ان ايران «لا تزال قلقة من النزاعات الداخلية بين فئات المجاهدين». وقال رفسنجاني لرباني «ان تحمل المسؤولية في افغانستان في الظروف الحالية امر خطير جدا وعلى الذي يخوض هذه المسيرة ان يتمتع بدعم جميع السكان دون ان يتأثر بالتعصب والنزعات العرقية».

واكد رفسنجاني ان على جميع مجموعات المجاهدين ان تستلهم «الاسلام والقرآن في اعمالها لاطلاق عملية اعمار بلادها من دون القيام باعمال فردية»، واكد ان ايران تضع تجاربها في ميادين التجارة واعادة الاعمار والصحة والطيران وطباعة الاوراق النقدية بتصرف افغانستان.

اما الرئيس الافغاني فقد اعتبر ان الاسلام «يشكل افضل عامل توحيد في افغانستان». واطلع رفسنجاني على التدابير التي اتخذتها حكومته لتطبيع الاوضاع.

ويقوم رباني باول زيارة رسمية له الى ايران منذ توليه منصب الرئاسة الموقت في افغانستان في يونيو (حزيران) الماضي.

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

اصابة قائد الجيش الافغانى فى محاولة لاغتياله بكابول

كابول - ر - اصيب الجنرال عاصف ديللاور رئيس اركان وقائد الجيش الافغانى باصابات بالغة في محاولة لاغتياله امس. وذكر مصدر حكومى افغانى ان عبوة ناسفة تم توجيهها بجهاز تحكم عن بعد قد وضعت على الطريق الذى يسلكه الجنرال يوميا بسيارته من منزله الي مقر عمله وانفجرت السيارة اثناء عبورها الطريق مما ادي الي مصرع سائق السيارة واصابة عدد من الذين كانوا داخل السيارة بينما تم نقل الجنرال الى المستشفي العسكرى في كابول للعلاج.

ومما يذكر ان الجنرال عاصف ديللاور كان قائدا للجيش ايضا في ظل الحكم الشيوعى السابق واثار قرار استمراره في منصبه غضب جماعة حزب اسلامي التي يتزعمها قلب الدين حكمتيار



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

رباني يتحدث عن "آفاق واسعة" للتعاون بين ايران وافغانستان

■ طهران - أ ف ب - قال الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني امس الثلثاء لدى مغادرته طهران انه باتت هناك «آفاق واسعة وواضحة للتعاون بين ايران وافغانستان».

وفي تصريح ادلى به قبل صعوده الى الطائرة متوجهاً الى مدينة مشهد شرق ايران، وصف رباني نتائج محادثاته مع المسؤولين الايرانيين التي تناولت، على مدى ثلاثة ايام، الوضع في افغانستان والعلاقات الثنائية بأنها «ايجابية».

والتقى رباني، الذي قام بزيارة رسمية لاسلام أباد قبل وصوله الى طهران صباح امس، مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. كما اجتمع مع رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري وكذلك مع نجل الامام الخميني الراحل حجة الاسلام احمد الخميني.

وأعرب عن امله ان تكون زيارته لايران «خطوة ايجابية نحو تطوير التعاون» بين البلدين الجارين. وهذه الزيارة الاولى التي يقوم بها رباني لايران منذ تسلمه قيادة حكومة المجاهدين الموقتة في كابول في حزيران (يونيو) الماضي.

وفي ما يتعلق بالوضع في بلاده قال رباني ان «٧٥ في المئة من المساكن والمراكز التجارية والاقتصادية دمرت او تضررت اثناء الحرب وخلال الاشهر الماضية من المعارك» بين فصائل المجاهدين.

وأعلن الرئيس الافغاني ان اجتماعاً لمجلس الشورى المكلف تعيين حكومة افغانية جديدة سيعقد «قريباً» لوضع «برنامج جديد لمستقبل» البلاد. وكان صرح اخيراً ان مجلس الشورى سيضم حوالى ٢٩٠ عضواً يمثلون كافة المقاطعات الافغانية وكذلك مختلف الشخصيات السياسية المعروفة بانها «لم تخن الاسلام او البلاد». وأعرب رباني ايضاً عن امله بأن «تتم عملية اعادة اللاجئين الافغان بسرعة اكبر». لكنه اشار الى ان عودتهم «ستزيد من المصاعب القائمة (...) اذا لم يتم اعمار كل ما دمر في افغانستان».

اما الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني فأكد من جهته انه تم خلال زيارة رباني وضع «الاطار الرئيسي للتعاون» و«ان البلدين اتفقا في المجالات» التي شملها البحث من دون ان يعطي تفاصيل.

وأوضح ان على افغانستان ان «لا تنتظر كثيراً من مساعدة الشعب والحكومة الايرانيين لان ايران غارقة هي ايضاً في اعادة تعمير البلاد» بعد حربها الطويلة مع العراق في الثمانينات.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ آيار ١٩٩٢

الملك فهد يدعو المجاهدين الى التوافق

حكمتيار يعلن رفضه وساطة لاسلام آباد

□ جلال آباد –
من جمال اسماعيل
واحمد زيدان:
□ جدة – «الحياة»:

■ دعت الحكومة الباكستانية الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني ورئيس الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار والجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية الى الاجتماع في الاراضي الباكستانية لحل الخلافات بينهم وانهاء الصراع الدائر في افغانستان.

واعلن حكمتيار الذي كشف الدعوة في مؤتمر صحافي عقده في مدينة جلال آباد شرق افغانستان اول من امس الثلثاء، انه يرفض مثل هذا الاجتماع لانه يطالب بحل الميليشيات وتجريدها من السلاح، وانه سيواصل جهاده ضدها حتى ينتهي وجودها ووجود بقايا النظام الشيوعي في السلطة في كابول.

وكشف حكمتيار طريقة تشكيل تحالف الشمال الذي يدعم وزير الدفاع احمد شاه مسعود. فقال: «كانت هناك مؤامرة عالمية لئلا تنقل السلطة الى المجاهدين من حكومة نجيب». وطالب باعدام الرئيس الشيوعي السابق

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٢

حكمتيار يعلن رفضه وساطة لاسلام آباد

تتمة الصفحة الاولى

نجيب الله الذي اطيح في نيسان (ابريل) الماضي وبابراك كارمل الذي عيّن رئيساً عندما غزت القوات السوفياتية افغانستان عام ١٩٧٩.

وكانت السفارة السعودية في اسلام آباد اصدرت بياناً اول من امس افادت فيه ان الامير تركي الفيصل المبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ابلغ في لقاءاته الاخيرة مع زعماء افغان رسالة من العاهل السعودي تدعوهم الى تعزيز قضية السلام والتوافق في افغانستان التي مزقتها الحرب.

واشار البيان الى ان الامير تركي عقد في اطار التنسيق والتعاون بين السعودية وباكستان في ما يتعلق بتعزيز السلام والاستقرار في افغانستان، اجتماعا مع رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف الى جانب الرئيس الافغاني رباني. كذلك التقى الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وناقش معه التطورات في افغانستان وما يمكن ان يفعله البلدان لمساعدة الشعب الافغاني على تحقيق السلام.

واوضح البيان ان الامير تركي عقد اجتماعا الاثنين الماضي في حضور السفير السعودي السيد يوسف محمد مطبقاني ومسؤولين باكستانيين هما الفريق جاردير نصير والعميد طارق اشرف، مع رئيس الحزب الاسلامي حكمتيار في بلدة جهانينجيز في محافظة ننجران شرق افغانستان. كذلك التقى في وقت لاحق في بيشاور محمد يونس خالص.

وافاد ان اللقاءات «تركت انطباعا في نفوس الزعماء الافغان للحفاظ على ثمار الجهاد الافغاني عن طريق المحافظة على وقف النار وتعزيزه تمشيا مع روح اتفاق بيشاور. واعرب الزعماء الافغان عن شعورهم العميق بالشكر والتقدير الكبير للمساعدات التي قدمها خادم الحرمين الشريفين والسعودية خلال ثلاثة عشر عاماً من الجهاد الافغاني».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٢

حكمتيار يمنع مراسلي الـ «بي. بي. سي» من العمل في افغانستان

لجنة المصالحة الافغانية تهدد باستخدام القوة ضد حكومة كابول اذا لم تنفذ اتفاق وقف النار

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ ذكرت وكالة انباء تابعة للحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار امس الجمعة ان مفاوضي السلام الافغان هددوا باستخدام القوة ضد الحكومة القائمة في كابول اذا لم ترضخ لاتفاق وقف النار الذي توصل اليه الوسطاء قبل خمسة اسابيع.

وقالت لجنة المصالحة في بيان بثته «وكالة الانباء الافغانية» ومقرها في مدينة بيشاور الحدودية الباكستانية «ندعو كافة المجاهدين اليوم (الخميس) للتكاتف معا من اجل تنفيذ قرار لجنة المصالحة بالقوة».

واضافت اللجنة، التي توسطت في وضع حد لثلاثة اسابيع من المعارك الدامية في كابول في آب (اغسطس) الماضي بين الحكومة والحزب الاسلامي المتشدد، انها حددت غداً الاحد موعداً نهائياً لتجاوب الحكومة.

وكان ما يزيد على ٢٥٠٠ شخص قتلوا وجرح ٩ آلاف آخرين في القتال الذي لم يتوقف الا بعدما نجحت لجنة المصالحة، المؤلفة من قادة المجاهدين في الولايات الجنوبية الشرقية برئاسة شمالي خان، في اقناع الطرفين بتوقيع اتفاق من ١٢ بندا لوقف النار اواخر آب (اغسطس) الماضي.

وذكرت اللجنة في بيانها انها كانت تتوقع من كل الاطراف ان ينفذوا الاتفاق في غضون اسبوع واحد. واتهمت الحكومة بالامتناع عن سحب كل الميليشيات الشيوعية السابقة التي تقاتل الآن الى جانب القوات الحكومية وطرد كافة الشيوعيين السابقين من مناصبهم الرسمية.

وكان الحزب الاسلامي شن هجوما صاروخيا عنيفا على كابول في ١٠ آب (اغسطس) الماضي لدعم مطالبه باخراج الميليشيات الاوزبكية التي كان انحيازها الى جانب المجاهدين ساعد على اطاحة حكم الرئيس السابق نجيب الله في نيسان (ابريل) الماضي. وتعهد زعيمه حكمتيار بطرد الميليشيات من كابول ونزع سلاحها وتسريح عناصرها.

ولم تذكر «وكالة الانباء الافغانية» ما اذا كان حكمتيار التزم تنفيذ اتفاق وقف النار. ونقلت عن اعضاء في لجنة السلام ان الحكومة الموقتة برئاسة برهان الدين رباني كانت طلبت تمديد المهلة الى اول تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لانجاز سحب الميليشيات، الا ان اللجنة لم تتلق اي اشعار باتخاذ اي خطوات في اتجاه تحقيق هدنة دائمة.

لكن ناطقا باسم وزارة الدفاع في كابول اعلن اول من امس الخميس ان الحكومة اتخذت خطوات عدة لتنفيذ وقف النار وقامت بنقل «عدد كبير» من الميليشيات الى قواعد خارج كابول.

وذكر الناطق ان عناصر اخرى من الميليشيات ارسلت الى مواقع في الحزام الامني المحيط بالمدينة. واشار الى ان الحزب الاسلامي لم ينفذ الاجراءات المتبتة في اتفاق وقف النار، بما في ذلك تسريح الشيوعيين السابقين الذين كانوا التحقوا بقواته والانسحاب من مواقعه كي تصبح كابول خارج مدى نيران مدفعيته.

وكانت حكومة الائتلاف الموقتة اعلنت الاربعاء الماضي تعيين قائد المجاهدين المخضرم الجنرال عبد الرحيم وردك رئيساً لهيئة اركان الجيش محل الجنرال الشيوعي السابق آصف ديلاور الذي نجا من محاولة لاغتياله الاثنين الماضي. كذلك تم تعيين ٣٤ من المجاهدين في مناصب جديدة في الجيش.

الى ذلك، علمت «الحياة» امس ان الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية زار اسلام آباد في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي والتقى المسؤولين الباكستانيين. وكان حكمتيار اعلن في مؤتمر صحافي عقده اخيرا في جلال اباد ان السلطات الباكستانية دعته مع دوستم والرئيس الموقت رباني لزيارة باكستان للبحث في سبل حل القضية الافغانية.

من جهة اخرى، افادت تقارير اذاعية امس الجمعة ان زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار حظر على مراسلي هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» العمل في افغانستان. وهدد باعتقال موظفيها الافغان ومحاكمتهم كجواسيس.

وجاء في تقرير بثته «اذاعة الحرية» التي يديرها الحزب الاسلامي «قررنا انه من الآن وصاعدا لن يسمح للمراسلين الاجانب لهيئة الاذاعة البريطانية بدخول افغانستان».

وقالت الاذاعة ان «اي افغاني يعمل لحساب الاذاعة البريطانية كمراسل يجب ان يعتقل ويحاكم كجاسوس من الآن وصاعدا».

وافادت «وكالة الانباء الافغانية» ان حكمتيار اتهم الـ «بي. بي. سي.» بشن حملة تشويه على حزبه بنشر تقرير افاد انه يتعرض لضغوط من باكستان وجهات اخرى لالتزام سياستها ازاء افغانستان.

كـابول تطلب مـد مـهلة إخراج الميليشيـات الأوزبكية

بيشاور - ر - ذكرت مصادر الحزب الاسلامى أن الحكومة الأفغانية المؤقتة طالبت قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب بمد المهلة النهائية لاخراج الميليشيات الأوزبكية من كابول لمدة أسبوع آخر

وكـان اتفـاق وقف إطلاق النار الذى تم التوصل إليه فى أغسطس الماضى بين الحكومة الأفغانية وحزب حكمتيار، قد نص على مهلة نهائية تنتهى «أمس» لاخراج الميليشيات الشيوعية السابقة من كـابول وهددت لجنة السـلام باستخدام القوة ضد الحكومة الافغانية إذا لم تلتزم بالاتفاق.

وذكرت مصادر الحزب الاسلامى بمدينة بيشاور الباكستانية أن أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الأفغانى أكد التزام حكومته بتنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار بالكامل إذا تم مد المهلة.

ولم تشـر المصـادر إلى رد فـعل حكمـتيار أو لجنة السلام تجاه طلب حكومة كابول.

ومن ناحيـة أخرى دعت الحكومـة الأفغانية المؤقته، الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى إلى حضـور مؤتمر قـومى يعـقـد الشـهر القادم لتقرير مستقبل الحكم فى البلاد.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٥ - ٩ - ١٩٩٢

معارك بين الحزب الاسلامي والقوات الحكومية وكابول تريد تمديد مهلة سحب الميليشيات

■ اسلام اباد - ا ف ب، رويتر - صرح مسؤول في الامم المتحدة لوكالة فرانس برس، أمس الاحد ان معارك اندلعت بين فصائل المجاهدين المتناحرة خلال اليومين الماضيين في مدينة هرات غرب افغانستان حيث تعرضت بعض المناطق لقصف عنيف.

وذكرت وكالة الانباء الافغانيه التابعة للحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار ان المعارك بدأت عندما شنت الميليشيات الاوزبكية في الشمال وعناصر حزب الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني هجوما على مواقع الحزب الاسلامي في هرات.

واكدت الوكالة ان وحدات الحزب الاسلامي استولت أول من أمس على الجزء الاكبر من مطار المدينة حيث استمرت المعارك امس حول احد المواقع الاستراتيجية. واضافت ان قوات الحزب الاسلامي قتلت ١٥٠ رجلا من قوات الائتلاف الحكومي واسرت ٢٠٠ اخرين.

ويأتي القتال في الغرب بين قوات الحزب الاسلامي، من جهة، والميليشيا الاوزبكية وقوات الحكومة الائتلافية التي يقودها الرئيس رباني، من جهة اخرى، في الوقت الذي اكدت مصادر المجاهدين ان سلطات كابول طلبت تمديد موعد انسحاب الميليشيات الشيوعية سابقا من العاصمة اسبوعا اضافيا. وكان يفترض ان تنتهي أمس المهلة للانسحاب التي حددها اتفاق التسوية بين الحكومة والحزب الاسلامي.

وكان المفاوضون الافغان الذين توصلوا الى الاتفاق مع الحزب الاسلامي هددوا باستخدام القوة ضد حكومة رباني اذا لم تلتزم الموعد الاصلي للمهلة. وقالت مصادر الحزب الاسلامي في مدينة بيشاور شمال غرب باكستان ان حكومة كابول حاورت حكمتيار والمفاوضين الثلاثة سعيا الى تمديد المهلة اسبوعا. ولم ترد بعد معلومات عن رد حكمتيار او لجنة السلام المؤلفة من قادة ميدانيين للمجاهدين من اقليم نانجرهار الشرقي.

ومنذ اعلان وقف النار في ٢٩ آب (اغسطس) الماضي عقب الاشتباكات الدامية التي استمرت ثلاثة اسابيع في كابول تحصل معارك في صورة منتظمة بين فصائل المجاهدين المتناحرة خصوصاً في منطقة بغلان. كذلك قصف الطيران الحكومي مرارا قاعدة شندد الجويه القريبة من هرات، وهي الثانية من حيث الحجم في افغانستان وتوالي عناصرها حاليا الحزب الاسلامي.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٢

الدور الإيرانى فى أفغانستان

فى ظل التعقيد القائم فى الموقف فى أفغانستان، واقتتال أبناء الوطن الواحد فى صراع على السلطة بين الأحزاب التى ترفع شعارات واحدة وتستند إلى قوى خارجية مختلفة، تلعب إيران دورا هاما فى اثارة دوافع الصراع، وتعجيل الوصول الى تقسيم أفغانستان، وذلك من خلال نفوذها لدى الفئات الشيعية التى تتحرك تحت مظلة حزب الوحدة الاسلامى، والمجموعات الاسماعيلية والأوزبكية شمال أفغانستان التى تقوم بهجماتها ضد الطوائف الأخرى.

وقد بلغ حرص إيران على الوجود فى أفغانستان بالمساعدات العسكرية والغذائية للحركات الانفصالية الى حد توصيل المساعدات اليهم مباشرة دون علم السلطة المركزية فى كابول. ويبدو ان ايران تريد ان يمتد نفوذها بأكثر كثيرا مما تستطيع قدرتها العسكرية والاقتصادية والسياسية، فقد أصبحت أصابعها تلعب فى مواقع كثيرة، وتلعب دورا فى اثارة القلاقل فى بلاد قريبة وبعيدة، بادعاء تصدير الثورة الاسلامية بينما هدفها الحقيقى هو انشاء امبراطورية كبرى تحقق الحلم الفارسى التاريخى القديم.

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٢

معارك عنيفة فى أفغانستان حول مدينة هراة

كابول - وكالات الأنباء - افادت الأنباء الواردة من أفغانستان أمس، استمرار القتال والمعارك العنيفة بين الفصائل الأفغانية المتحاربة، حول مدينة هراة غرب البلاد، وسط أنباء عن تمكن قوات الحزب الاسلامى برئاسة الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار، من السيطرة على أجزاء من المدينة ومطارها .

وقد نفت الحكومة الأفغانية المؤقتة فى كابول هذه الانباء وقالت ان القوات التى تدعمها الحكومة بقيادة اسماعيل خان، تسيطر تماما على مدينة هراة، وان مايعلنه الحزب الاسلامى، مجرد ادعاءات .

ومن ناحية أخرى، تعتزم الحكومة الافغانية المؤقتة عقد مؤتمر موسع لاختيار أعضاء الحكومة الجديدة، حيث من المقرر أن يتنحى الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى يوم ٢٧ اكتوبر الحالى، لافساح الطريق لتشكيل قيادة دائمة لأفغانستان، عن طريق مجلس الشورى الذى يجرى الآن اختيار اعضائه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٢

حكمتيار لـ «المسلمون»

«ربانى» قال لى انه يكره الميليشيات اكثر منى

جلال آباد - من احمد موفق زيدان:

□ قال قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي بافغانستان في حديث خاص لـ «المسلمون» ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني اخبره علنا بأنه يكره الميليشيات اكثر من بقية القادة الافغان. روى قلب الدين تفاصيل جلسته مع رباني وسياف وقال في لقائه معنا في «بغمان» طلب منا رباني ان نمنحه الوقت لاخراج الميليشيات قائلا انه يكره الميليشيات اكثر من البقية و يريد اخراجهم لكنه يحتاج إلى وقت، فقلنا له: نحن موافقون على عدم مهاجمتهم لو بدأتم باخراجهم عمليا لكن ما حدث كان شيئا آخر!

تفاصيل القصة وحكايات اخرى عن كابل ومن يحكمها وعن التهم الموجهة لحكمتيار تنشرها «المسلمون» في الاعداد القادمة.

من جهة اخرى اعلنت الحكومة الافغانية الثلاثاء الماضي عن استعدادها لسحب المليشيات بدءا من ١١ اكتوبر الجاري وتعد هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها الحكومة عن استعدادها للقيام بهذه الخطوة ■



قلب الدين

برهان الدين



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

الخلاف مع حكمتيار حول الفيدرالية والمركزية

رباني يعرض التمديد عامين لوضع دستور جديد لأفغانستان

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الدولة الأفغاني المؤقت برهان الدين رباني محادثات مع مختلف زعماء المجاهدين بهدف تمديد فترة رئاسته لمدة عامين.

وأشارت مصادر عليمة في العاصمة الأفغانية الى أن رباني يعرض على بقية الزعماء الأفغان أن يركز جهوده خلال العامين المقبلين على وضع دستور جديد واعادة توطين أكثر من ٦ ملايين لاجئ بدأوا في العودة الى أفغانستان والإعداد لإجراء انتخابات عامة لتشكيل حكومة تمثل الشعب الأفغاني بجميع فئاته.

وكان رباني قد تسلم مقاليد الرئاسة في يوليو (تموز) الماضي لفترة ٤ شهور ستنتهي بعد أسبوعين. وتجري المحادثات الحالية خارج اطار مجلس المجاهدين، أملاً في أن يضمن رباني اجماعاً أكبر على اقتراحه في جلسات غير رسمية يحضرها عدد محدود من الشخصيات الأفغانية.

وطبقاً للمصادر الأفغانية فإن زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار هو أحد القادة الأفغان الذين يعتزم رباني فتح حوار معهم بشأن اقتراحه.

وأشارت مصادر مقربة من حكمتيار أمس إلى أن زعيم الحزب الاسلامي على استعداد لبحث تمديد فترة رئاسة رباني شريطة أن تستجيب الحكومة لعدد من مطالبه التي من ابرزها قبوله عضواً كامل الحقوق والامتيازات في مجلس المجاهدين.

ويؤيد رباني تبني نظام حكم فيدرالي الا أن حكمتيار يعارض هذه الفكرة ويطالب بدلاً منها بنظام حكم مركزي قوي لاعادة بناء افغانستان.

تحليل الأحداث

تطورات القضية الأفغانية فى الميزان



لقد وقعت تطورات أخيرة سريعة على ساحة *القضية الأفغانية* وخاصة فى *المدة من أول شهر* يناير ١٩٩٢ وحتى منتصف شهر مايو ١٩٩٢ ـ موعد إصدار *هذا التقرير* ـ ويمكن والله أعلم ـ *أن نوجز تلك التطورات* فيما يأتى :



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٢

١ - زيادة الضغوط على المجاهدين الأفغان لقبول خطة الأمم المتحدة واشتدت الضغوط من باكستان لتشمل العرب الذين جاءوا لمساعدة الأفغان فى الإغاثة بجميع ميادينها، وأثيرت بذلك مشكلة جديدة تسببت فيها الدول التى لها أبناء ممن شاركوا فى الجهاد سواء فى الإغاثة التربوية والطبية والاجتماعية والعسكرية أو غيرها من الأعمال. وكانت الضغوط على باكستان من معظم السفارات العربية فى إسلام أباد وفى مقدمتها السفارة السعودية والتونسية والليبية وغيرها، وبدلاً من مكافأة المخلصين من هؤلاء الشباب واحترامهم لمشاركتهم فى الجهاد وتخليد ذكرى الشهداء منهم بدأت الضغوط عليهم من جميع الجهات ولا تزال، ولعل ما حدث فى أفغانستان من تطورات حديثة يخفف عنهم بعض هذه الضغوط.

٢ - إعلان نجيب الله فى شهر مارس ١٩٩٢ عن تخليه عن منصبه إسهاماً فى إنهاء الحرب الأفغانية وترحيب الدوائر المعنية بهذا الإعلان ومن بينها الأمم المتحدة وأمريكا وباكستان، واعتبرت هذه الدوائر هذا الإعلان واقعياً وإيجابياً وبمثابة إزالة عقبة كبرى من طريق التسوية السياسية للمشكلة الأفغانية، كما اعتبرت بعض الدوائر السياسية هذا الإعلان من نجيب كافياً حتى تقبل الأطراف الأخرى بمبادرة الأمم المتحدة.

٣ - رفض سياف ويونس خالص مبادرة نجيب هذه لأنها ترتبط بجهود الأمم المتحدة، وقد تخوف سياف وخالص من أن هذه الإجراءات ستؤدى إلى مشاركة الشيوعيين والعلمانيين فى السلطة.

٤ - كثر نشاط الميليشيات وازداد الطلب عليها لحماية النظام فى كابل ودارت مناورات بشأن استمالتها إلى جانب المجاهدين - الحزب الإسلامى حكمتيار - والجمعية الإسلامية برهان الدين ربانى، وقد استطاعت الجمعية الإسلامية أن تستفيد منهم أكثر من الحزب وخاصة فى الشمال برعاية أحمد شاه مسعود، وهذه الميليشيات كانت قد ورثت معدات كثيرة من القوات السوفييتية عند الانسحاب من أفغانستان وهى مكونة تكويناً ارتزاقياً على أسس قبائلية وعرقية وطائفية وجغرافية كذلك، ومن ثم تأتى خطورتها إذا لم تحل هذه المشكلة بالشكل المناسب.

٥ - بدأت عمليات إرسال المساعدات وخاصة الغذائية حتى من باكستان - لنظام كابل على أسس «إنسانية» !!! لمواجهة النقص الحاد فى السلع الغذائية وهى فى



الحقيقة مساعدات تخفى نوايا الأمم المتحدة للحيلولة دون انهيار النظام قبل الإعداد الكافى لإنفاذ خطة الأمم المتحدة وقبولها من المجاهدين.

٦ ـ أعلن بطرس غالى ـ الأمين العام للأمم المتحدة ـ يوم ١٩٩٢/٤/١٠ موافقة جميع الأطراف فى الصراع الأفغانى على تشكيل مجلس انتقالى قبل الفترة الانتقالية يضم ١٥ عضواً يتسلمون زمام الحكم فى كابل، ودعا بطرس غالى جميع الحكومات المعنية للاعتراف بهذا المجلس الانتقالى باعتباره سلطة شرعية فى أفغانستان إلى أن تتم إجراءات اختيار حكومة مؤقتة تجرى بعد ذلك الانتخابات، وهو فى ذلك غير دقيق لأن الإجماع لم يحدث أبداً على هذه القضية وبدأ العالم كله يروج لهذا الإجراء من الأمم المتحدة حيث وافقت عليه أمريكا وباكستان وإيران والسعودية ونظام كابل. وقد رفض حكمتيار هذا المجلس إذا كان يضم أعضاء من الشيوعيين أو المؤيدين لظاهر شاه. أما سياف ويونس خالص فقد رفضا المشروع رفضاً باتاً كما رفض الشيعة هذا المجلس أيضاً ووافق عليه مجددي وجيلانى ومحمد نبى كما وافق عليه ربانى مع بعض الشروط من أهمها أن يختار المجاهدون قائمة الشخصيات المشاركة فى المجلس المؤقت الذى يبقى شهراً أو شهرين فقط.

٧ ـ نشطت المملكة العربية السعودية نشاطاً ملموساً فى المدة الأخيرة مكثفة نشاطها فى بيشاور وإسلام أباد ثم فى كابل ويقوم بهذا النشاط مجموعة من الرجال السعوديين العاملين فى الحقل الإسلامى من ذوى الصلات الكبيرة مع المجاهدين وخاصة العاملين فى المؤسسات والمنظمات الإسلامية وقد استفادوا فى ذلك من التبرعات السخية التى جمعت فى الخليج للجهاد وقد استخدموا بعض هذه التبرعات للتقرب من المجاهدين.

٨ ـ تجريد نجيب الله من جميع مناصبه يوم ١٩٩٢/٤/١٦ واتهامه بالخيانة وارتكاب الفظائع والجرائم البشعة ضد الشعب الأفغانى. وفشل محاولة نجيب للهروب من أفغانستان ولجوئه إلى مكتب الأمم المتحدة فى كابل.

٩ ـ انتحار أو «قتل» الجنرال غلام يعقوبى وزير أمن الدولة فى مكتبه فى كابل.

١٠ ـ تسليم السلطة إلى أربعة جنرالات ممن ائتلفوا مع أحمد شاه مسعود وهم الجنرال محمد نبى عظيمى والجنرال آصف ديلاور والجنرال مؤمن والجنرال بابا جان وتعيين عبدالرحيم هاتف نائباً لرئيس أفغانستان ثم الإعلان عن تشكيل مجلس شورى لإدارة البلاد من ٤٥ جنرالاً وبعض قادة حزب الوطن.



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

١١ ـ حكمتيار يدخل أفغانستان يوم ٩٢/٤/١٨ لتنظيم قواته تمهيداً للهجوم على كابل ويعلن أن الحكومة الجديدة فى كابل هم من أعوان وزملاء رئيس الجمهورية السابق بابراك كارمل وسلطان كشتمند رئيس الوزراء السابق.

١٢ ـ نواز شريف يعلن أن جميع أهداف الجهاد قد تحققت وأن الفرصة مواتية لحل المشكلة حيث تريد كل من باكستان وإيران والسعودية وأغلبية الفصائل الأفغانية حلاً فى ضوء خطة السلام المقترحة من الأمم المتحدة.

١٣ ـ رشيد دوستم يطلب الاعتراف برجاله من المليشيا كفصيل من فصائل المجاهدين حتى يسلم المجاهدين المناطق التى تحت يديه فى الشمال وحول كابل ومنها مزار شريف أيضاً.

١٤ ـ تكوين المجلس الإسلامى القومى فى الشمال من أبناء (١١) ولاية فى الشمال، ويضم هذا المجلس المجاهدين والمليشيا وبقايا رجال الجيش (النظام السابق) وهو مجلس عرقى قومى يمكن أن يكون ورقة ضغط فى المستقبل.

١٥ ـ لا تزال بعض الدوائر فى الأمم المتحدة وأمريكا وباكستان تدعو لإقامة المؤتمر الأفغانى الموسع فى جنيف أو تركيا لحل المشكلة تحت إشراف الأمم المتحدة وفى ظل سلطة ائتلافية محايدة مؤقتة.

١٦ ـ إيران وباكستان تعلنان عن أهمية نقل السلطة فى كابل سلمياً ومعارضتهما تولى أي فصيل واحد السلطة مستقلاً عن الآخرين لأن طبيعة الحكم فى أفغانستان تهم البلدين.

١٧ ـ القوى العسكرية الكبرى فى العالم وفى مقدمتها أمريكا ـ بعد اجتماع مجلس الأمن فى جلسة طارئة يوم ٤/١٦ ـ تستنكر أى حل أو حسم عسكرى، وتؤيد مقترحات الأمم المتحدة بتشكيل مجلس انتقالى لاختيار حكومة مؤقتة مقبولة من الأغلبية، لإنهاء إراقة الدماء وتطوير المصالحة الوطنية وحفظ وحدة أفغانستان ووحدة أراضيها.

١٨ ـ بطرس غالى ـ الأمين العام للأمم المتحدة يزور المنطقة ـ ويحط رحاله فى باكستان لدراسة الأوضاع لمدة قصيرة ويجرى اتصالات مكثفة مع المسئولين السياسيين فى المنطقة.

١٩ ـ تشكيل مجلس الجهاد الإسلامى برئاسة أ. مد شاه مسعود وبمشاركة جميع



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

الأحزاب الجهادية ما عدا حكمتيار يوم ٩٢/٤/١٩.

٢٠ ـ بينون سيفان يصرح بأن حكومة المجاهدين أصبحت مقبولة أكثر من حكومة المحايدين يوم ١٩٩٢/٤/٢٣ وواشنطن تخشى انتقال الأسلحة المتطورة إلى السوق العالمية فى أفغانستان وتطالب مع موسكو بتجريد أفغانستان من هذه الأسلحة.

٢١ ـ أحزاب المجاهدين ـ فيما عدا حكمتيار ـ يوافقون ويوقعون على اتفاق تشكيل المجلس الانتقالى يوم ٩٢/٤/٢٤، ويوافق عليه حكمتيار يوم ٩٢/٤/٢٧، كما يوافق الحزب والجمعية على وقف فورى لإطلاق النار يوم ٩٢/٤/٢٧.

٢٢ ـ قادة المجاهدين يعلنون يوم ٤/٢٤ عن تشكيل مجلس مؤقت برئاسة مجددى مكون من خمسين عضواً لاستلام السلطة من نظام كابل، وحكمتيار يرفض المجلس ويقول انه غير قابل للتطبيق وحزب الوحدة الشيعى يرفض المجلس كذلك.

٢٣ ـ أمريكا تعلن على لسان مارجريت تاتويلر المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية يوم السبت ٤/٢٥ أن أمريكا توافق على أى مشروع ما دام يحقق السلام فى أفغانستان.

٢٤ ـ يوم ٤/٢٥ يشهد صراعاً بين قوات أحمد شاه مسعود فى كابل وقوات حكمتيار الذين دخلوا إلى العاصمة ـ من قبل ـ وعززوا وجودهم وسيطرتهم على وزارة الداخلية وكثير من الأماكن الحساسة فى كابل، وقد تمكن أحمد شاه مسعود ومعه قوات المليشيا من إخراج قوات حكمتيار بعد معارك دامية والسيطرة على وزارة الداخلية وبقية المعالم البارزة فى المدينة.

٢٥ ـ حكمتيار يوجه إنذاراً لقوات كابل للاستسلام قبل يوم ١٩٩٢/٤/٢٧م.

٢٦ ـ كثرة الاتهامات بين قادة



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

المجاهدين مما يهدد وحدة الدولة، وكثرة الإشاعات التى تنتشر بين العرب الأنصار ـ وبتحريك من بعضهم ـ وخاصة فى بيشاور.

٢٧ ـ بدأ الاعتراف من بعض الدول بالسلطة الانتقالية (المجلس الانتقالى المؤقت) التى شكلها المجاهدون برئاسة مجددى ومن الدول السابقة فى الاعتراف ـ بأفغانستان بعد الفتح ـ باكستان وروسيا.

٢٨ ـ بدء الصراع على السلطة فى كابل بين حكمتيار من جهة وبين بقية الأحزاب من جهة أخرى، والصراع هو حلقة من حلقات الفتنة الشديدة وتتغير فيه الأمور والأوضاع بسرعة ويتنقل فيه الناس من جانب لآخر وفق سرعة تعديل قناعاتهم وعدم تمكين أسس وضوابط الإسلام فى هذا الأمر.

٢٩ ـ رشيد دوستم رئيس الميليشيا يطالب يوم ٩٢/٥/١١ بحكومة فيدرالية على أساس ترتيب جديد للأقاليم وفقاً للأصول العرقية كما يطالب بتمثيل أكبر فى السلطة لأتباعه ويقول إن السلطة المركزية لها الحق فى ثلاثة: الدفاع والمالية والسياسة الخارجية، بينما تفوض السلطات الباقية للأقاليم كما هدد دوستم بإغلاق طريق سالانج الذى يصل بين أفغانستان وآسيا الوسطى.

٣٠ ـ وزير خارجية روسيا يزور كابل للتهنئة بقيام حكومة إسلامية فى أفغانستان ويدمغ الشيوعية كلها ويزعم أنها أضرت بروسيا وأفغانستان فى آن واحد وأن هذين البلدين كانا ضحية الشيوعية.

ويمكننا القول إجمالاً أن ما حدث من تطورات لم يكن كله فى صالح القضية الأفغانية ـ ولم يستأثر بالصواب أو بالخطأ كله فى هذه التطورات ـ طرف دون آخر؛ بل إن ما حدث من تطورات له إيجابياته

وسلبياته ونستطيع أن نوجز الإيجابيات التى نتجت عن التطورات الأخيرة فى المدة المشار إليها فى الإيجابيات الآتية ..

١ ـ إنهيار النظام الشيوعى فى كابل:

طالما وقف هذا النظام حجر عثرة أمام المجاهدين وأمام الشعب وأمام التنمية الحقيقية فى أفغانستان، وطالما أفسد هذا النظام فى ميادين الحياة المختلفة، وكان اقتلاعه أو زواله يتطلب بذل المزيد من آلاف الأرواح وكثير من الدماء، وكان هذا أمراً صعباً، وبدا هذا النظام أمام العالم من أطروحات الأمم المتحدة أنه قوى، كما بدا أن مشاركة رجال هذا النظام فى النظام الجديد ـ مهما كان ـ أمر حتمى سواء فى الحكومة الحيادية أو عريضة القاعدة أو أية صيغة من الصيغ التى اقترحتها الأمم المتحدة، وأما من جانب المجاهدين، فكانوا ـ إجمالاً ـ لا يريدون نجيب الله فى الحكم فى مستقبل أفغانستان وكانوا يودون زواله بأى شكل ومهما كان الثمن، ولكن بعض المجاهدين وقفوا ضد عودة ظاهر شاه ووقف بعضهم يطالب بعودته واستلام السلطة من الشيوعيين.

٢ ـ فشل خطط الأمم المتحدة :

تتابع الأمم المتحدة القضية الأفغانية منذ بداياتها، وقد صمتت الأمم المتحدة إلا من قرارات فوقية تصدر كل سنة أو نصف سنة، ثم نشطت فى إجراء محادثات بين أفغانستان ـ نظام كابل ـ وبين باكستان استمرت قرابة ست سنوات وأفرزت هذه المحادثات اتفاقية جنيف ١٩٨٨ بضمان أمريكا والاتحاد السوفييتى قبل الانهيار، ثم ماتت اتفاقية جنيف ورفضها المجاهدون المخلصون، وظهرت صيغ جديدة بعد ازدياد نشاط الأمم المتحدة منها مشروع

سيفان الذى ينص على أن تكون السلطة فى كابل من أطراف ثلاثة هى: نظام كابل ـ ولو بدون نجيب ـ ، والمجاهدون وظاهر شاه، ثم كان مشروع المجلس البطرسى نسبة إلى (بطرس غالى) الذى يفوض السلطة فى كابل إلى ١٥ شخصية حيادية تتسلم السلطة من نجيب الذى كان ينبغى أن يظهر أمام العالم فى صورة «المستقيل» الذى ترك السلطة «حباً فى الوطن ورغبة فى عدم المزيد من سفك الدماء».. حتى يحصل على جائزة نوبل للسلام فى المستقبل، كما حدث مع جورباتشوف والسادات وبيجن من قبل.

٣ ـ فتح جميع المدن الكبيرة:

بعد أن وقعت مزار شريف فى أيدى المليشيا والمجاهدين من شورى النظار ودانت هذه المدينة الكبيرة المحصنة لقوات أحمد شاه مسعود ورشيد دوستم، استطاع المجاهدون أن يفتحوا جميع المدن الكبرى الأخرى أو استسلمت لهم تلك المدن التى استعصت على المجاهدين جميعاً من قبل، وكان المجاهدون قد وقفوا أمام مدينة جلال أباد وحدها سنتين ونصف سنة دون أن يدخلوها، رغم ما قدمه المجاهدون فى تلك المدة من تضحيات بشرية ومادية كبيرة، وقد سقطت أهم المدن الكبيرة المتبقية فى أيدى المجاهدين قبل استقالة نجيب الله وبعد استيلاء المجاهدين على قاعدة بجرام وشريكار، وقد وقع بعضها فى أيدى المجاهدين بعد استقالة نجيب ومن أهم تلك المدن: جلال أباد وقندوز وهرات وغزنى وقندهار وجرديز ومدينة أيبك وبغلان وفيض أباد وميدان شهر ومديرية سروبى وغيرها.

٤ ـ المطارات والقواعد العسكرية :

استطاع المجاهدون أن يستولوا على جميع المطارات والقواعد العسكرية وفى مقدمتها قاعدة بجرام وقاعدة شندند والمطارات الأخرى مثل مزار شريف وجلال



المصدر: المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ ...

أباد وغيرها من مطارات الجنوب أو الشمال أو الغرب.

٥ ـ وجود المجاهدين داخل مدينة كابل :

كان المجاهدون خارج مدينة كابل ومن حولها لأكثر من عشر سنوات على بعد يتراوح مابين ٢٠ ـ ٥٠ كيلومترا فى بعض الوديان وعلى قمم الجبال وخاصة رجال الحزب الإسلامى حكمتيار، حيث كان وجودهم مكثفاً فى الطريق إلى كابل، وكان المجاهدون جميعاً يتمنون اليوم الذى يدخلون فيه إلى عاصمتهم «كابل» بعد طرد نجيب منها، وهم اليوم الكثرة فى داخل كابل وخارجها، وفيها نجيب ولكن أسيراً ينتظر تقرير مصيره.

٦ ـ وجود المجاهدين فى السلطة:

كانت السلطة كلها فى أيدى الشيوعيين والمليشيا حتى منتصف إبريل ١٩٩٢ بأصنافها المتعدة «دوستم ـ مؤمن ـ سيد كيان» ولم يكن للمجاهدين أية سلطة تذكر على كابل ولا على المدن الكبيرة، واليوم فإن المجاهدين على رأس السلطة وجميع الوزارات وفى مقدمتها الدفاع والأمن والداخلية والإعلام والتعليم والخارجية ورئاسة الوزراء. وقد حدث نتيجة ذلك تغير سريع ـ وإن كان شكلياً ـ مثل الذى نشاهده فى وسائل الإعلام وفى الشارع مثل ارتداء الحجاب والإقلاع عن السفور مما يمثل عودة بالشعب إلى طبيعته وأصالته الإسلامية، وكذلك جاء إغلاق محلات الخمور والمفاسد الأخرى خطوة إيجابية فضلاً عن قيام المجاهدين بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وإن كان ذلك يتم أحياناً بغلظة وليس بالحكمة والموعظة الحسنة نتيجة الحرب الطويلة وطبيعة المجتمع نفسه، ومن الإيجابيات إحلال لغة الحوار محل لغة المدفع التى تذهب بالأرواح أحياناً فى غير فائدة أو جهاد لإعلاء كلمة الله، وقد عبر «سياف» عن ذلك بقوله: «الشيء الذى نحن مطمئنون إليه هو أن وجود المجاهدين داخل العاصمة كابل قد أغلق الباب أمام كل المؤامرات وبقى باب واحد مفتوح أمام الشيطان هو باب الإيقاع بين المجاهدين وإيجاد فتنة داخلية ونحن نسعى لإغلاق هذا الباب أيضاً».

٧ ـ انحسار الخطر الشيوعى والمليشيا وانحصاره فى كابل :

لقد انتهى الخطر الشيوعى ليس من أفغانستان فحسب بل من العالم كله، وأدان أهل الشيوعية النظرية والدولة سواءً بسواء وفى مقدمة من أدانوا الشيوعية جاءت أحاديث القادة السياسيين من أمثال «جورباتشوف ـ يلتسين ـ شيفرنادزة» أو القادة العسكريين أنفسهم كذلك. وإذا كان هناك من يخشى الخطر الشيوعى على أفغانستان حتى اليوم فإنه يعيش فى الماضى حيث انحصر اليوم هذا الخطر بل وانحسر فى العاصمة كابل وحدها، وهو خطر غير ظاهر وغير متمكن وبعيد عن السلطة الفعلية، وكذلك يمكن أن يقال الشيء نفسه عن خطر المليشيا، وإذا كان النظام الشيوعى قد انهار فإن أجزاءه أو أطرافه لا تعمل وحدها؛ إلا إذا لم تجد أعداءها أحداً وترك لها المجاهدون الساحة كاملة وانشغلوا بخلافاتهم الداخلية على السلطة.

٨ ـ الغنائم الكبيرة :

كان المجاهدون يفرحون عندما يقع في أيديهم دبابة أو دبابتان أو مدفع أو مدفعان أو كلاشنكوف أو كلاشنكوفان أو صاروخ أو صاروخان، واليوم وقع في أيدي المجاهدين غنائم كثيرة بل الدولة بأكملها، ودانت لهم البلاد ودخل المجاهدون القصور التي سكنها من قبلهم ظاهر شاه وخرج منها مدحوراً، ومحمد داوود وقتل فيها، وتراقي وأمين وكان مصيرهما مثل داوود، وهرب منها كارمل أو اضطر للهرب من هذا المصير، ولا يزال نجيب يسمر عقب بعد طرده من هذه القصور ومحاولة هروبه من أفغانستان كلها. واليوم فإن المجاهدين في هذه القصور والدور عليهم أن يعملوا لمصير كريم لهم وللأمة الأفغانية ولأمة الإسلام، وإلا فإن سنن الله لا تخطيء ولا تحابي أحداً. ومن الغنائم الكبيرة الأوراق والوثائق التي خلفها النظام وكان من الممكن أن يحتفظ المجاهدون بهذه الوثائق كاملة ويستفاد منها في التاريخ والثقافة والمعارض وغيرها، ولكن بعضهم تخلص من كثير منها حنقاً على الشيوعية وقد سُرق بعضها كذلك أو دمر بأيدي الشيوعيين، أما المعدات التي وقع عليها المجاهدون واستولوا عليها فهي معدات كثيرة وغالية الثمن وبعضها أسلحة متطورة ومتقدمة، ويمكن الاستفادة منها ــ ليس فقط ــ في مجال الحرب بل في مجال العلم والإنتاج والبحث والدراسة.

هذه بعض الإيجابيات التي نتجت عن الأحداث والتطورات الأخيرة التي يراها بعضهم شراً كاملاً فهل تستقيم النظرة وتستوي الفكرة وتتخذ العبرة؟

كان هذا الحديث السابق عن معظم أهم الإيجابيات، ولكن التطورات التي حدثت لم تنته في ظني ـ عند الإيجابيات، ولهذه التطورات سلبيات لا ينبغي تجاوزها بل تحتاج إلى دراسة وتمحيص

ومن أهم هذه السلبيات :

---

١ ــ دور الميليشيا في الصراع:

يختلف الناس في تقدير عدد الميليشيا ودورهم في التطورات الأخيرة، بل إن بعضهم ـ تبريراً لموقفه منهم ـ يزاعم قوة ضخمة في كتايل تصل إلى مائة ألف، وبعضهم من المنطلق نفسه يزاعم في حدود ألفين أو ثلاثة آلاف فقط والمعلومات الموثوقة تؤكد أنهم جميعاً في أفغانستان ما بين ٣٠ ــ ٣٥ ألفا، ولا يستطيع قائدهم



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

استنفار أكثر من ٧ ــ ١٠ آلاف رجل في وقت واحد، وقد كان لهم دور بارز في فتح مزار شريف، مما ضمن لهم ــ حسب مفهومهم ــ بعض الحقوق بسبب خروجهم على النظام الشيوعي المتهالك ومعاونة المجاهدين في إسقاطه، وتفيد التقارير أن دورهم في السلطة قليل ودورهم في كابل كذلك ليس كبيراً وخطورتهم تكمن في أن بعضهم «جلام جم» من اللصوص المهرة ومحترفي القتل والتدمير (مرتزقة) كما تتمثل خطورتهم في التجمع أو المطالبة بحقوق لهم على أسس عرقية أو طائفية، وهاتان ورقتان رابحتان لإذكاء الصراع في أفغانستان.

٢ ــ وجود البروفيسور مجددي على رأس السلطة الانتقالية:

يرى بعض المجاهدين وخصوصاً في الحزب الإسلامي حكمتيار، والحزب الإسلامي خالص والاتحاد الإسلامي سياف، وحتى بعض المجاهدين في الجمعية الإسلامية وبعض القادة الميدانيين أن وجود مجددي على رأس السلطة الانتقالية نقطة ضعف في هذا التشكيل الجهادي، وعلى العكس من ذلك يرى بعضهم أن وجود مجددي كان مناسباً في هذه الفترة التي يظهر الجهاد فيها بروح الاعتدال بعيداً عن التطرف أو الأصولية.

٣ ــ التجمعات العرقية والطائفية:

كان انهيار السلطة في كابل حافزاً لكل طامع في السلطة أو الغنائم وقد رأينا «رشيد دوستم» قائد أكبر قوة في هذه المليشيات يطالب بإقامة حكومة فيدرالية في أفغانستان تقوم على أساس ترتيب جديد للأقاليم وفقاً للأسس العرقية ويطالب بتمثيل أكبر في السلطة لأتباعه ويرى أنه صاحب حق لأنه ممن أسهموا إسهاماً جاداً في إسقاط حكم نجيب والنظام في كابل وقد عمد رشيد دوستم إلى التهديد بإغلاق طريق «ممر» سالانج الذي يربط بين أفغانستان وآسيا الوسطى، كما كان يفعل أحمد شاه مسعود أثناء الاحتلال السوفييتي لقطع الإمدادات السوفييتية عن النظام في كابل.

كما تم مؤخراً تعيين آصف ديلاور رئيساً للأركان في الجيش بدلاً من رحيم وردك الذي كان مجددي قد عينه ولم يعلن أحد من المسئولين عمن أصدر قرار التعيين وأياً كان الذي أصدر هذا القرار فهو ينم عن دور جديد لقوات النظام البائد والمليشيا في النظام الجديد الذي يحتاج إلى فترة انتقالية طويلة لتطوير البلاد وتنميتها والتخلص من أعداء الإسلام الذين قد يسلم بعضهم نتيجة عدل المسلمين.

٤ ــ زيادة الفرصة لتجدد الصراع بين المجاهدين :

كان المجاهدون ــ على اختلاف أحزابهم وتوجهاتهم ــ يقفون صفاً وإن لم يكن متحداً في مواجهة المحتلين السوفييت ثم وقف منهم من أراد الاستمرار في الجهاد ضد نظام كابل الشيوعي، ولكنهم اليوم



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

يقفون ضد بعضهم بعضاً مع التذرع بعنصر المليشيا، علماً بأن من المليشيا من كان يعمل مع حكمتيار وكذلك كان يعمل معه بعض رجال حزب الشعب الديمقراطى الذين انشقوا على نظام نجيب مثل «تانای» ونرى أن شأن حكمتيار فى ذلك ضمن استراتيجيته العسكرية لتفتيت نظام كابل من الداخل شأن أحمد شاه مسعود، وكان حكمتيار يحاول أن يستخدم هذه المليشيا وبعض الجنرالات أيضاً وهم ورجال النظام السابق لهدم النظام الكابولى من الداخل.

وفرصة تجدد الصراع قائمة على جبهات منها:

* **الصراع العرقى :** (البوشتون ـ التاجيك ـ الأوزبك ـ الفرسوان).
* **الصراع الطائفى :** (السنة والشيعة وفرصته ليست كبيرة، ولكنه محتمل كذلك خاصة وأن ميليشيا سيد كيان هى كلها من الإسماعيلية).
* **الصراع المذهبى :** وهو صراع دفين لايظهر كاملاً ويمكن أن يقع بين المولوية (علماء المذهب الحنفى) وبين المتحررين ـ ولو شيئاً قليلاً ـ من فرعيات المذهب فى فهمهم، وهم من يطلق عليهم بعض الأحيان مصطلح «الوهابية» أو «الأصولية» والشىء المهم هو أن المجاهدين جميعاً يريدون الحفاظ على وحدة أفغانستان ويحرصون ـ حتى فى ضوء هذا الصراع ـ على عدم تقسيم أفغانستان.

٥ ـ تعميق الخلافات بين فصائل المجاهدين إجمالاً:

إن هذا الخلاف بين فصائل المجاهدين يقسم الأمة الأفغانية ويؤثر كثيراً فى مستقبلها وخاصة فى هذه الظروف الحرجة.

٦ ـ الصورة السلبية عن المجاهدين فى إدارة البلاد :

رغم كفاءة المجاهدين القتالية وكفاءاتهم العلمية إلا أنهم حتى الآن لم يعدوا العدة الكافية لإدارة البلاد نحو التنمية الحقيقية، وقد أبدى أحمد شاه مسعود أله فى بعض اللقاءات فى كابل أخيراً حيث قال أنه يعتقد أن ١٪ فقط من الأموال التى جمعت للأفغان أنفق على تربية الشباب وإعداد الكوادر اللازمة للدولة. وهذا يعكس مدى ضعف الكوادر الجهادية من الناحية المهنية والفنية عند التصدى لإدارة البلاد.

٧ ـ هروب بعض أعداء الله وأعداء المجاهدين إلى خارج أفغانستان:

ذكرت تقارير «المكتب الإعلامى لأفغانستان الإسلامية ـ ميديا» ان بعض أعداء المجاهدين هربوا إلى باكستان من كابل ومن بعض المدن الأفغانية الأخرى

وعزت تقارير «ميديا» ذلك الهروب إلى الخلافات القائمة بين المجاهدين مما أتاح الفرصة لهؤلاء المجرمين من حزب الوطن الشيوعي، كما جاء في تعبير ـ ميديا ـ إلى الهروب والدخول إلى باكستان.

كما ذكرت التقارير أن أيدي هؤلاء المجرمين ملوثة بدماء الشعب الأفغاني المسلم وأنهم في معظمهم كانوا يعملون في أجهزة المخابرات السرية في نظام كابل المنهار وأن لهم يد طولى في السرقات والنهب والدمار الذي وقع على أفغانستان، وأن معظم السرقات التي حدثت في مدينة كابل هي من أنشطة هؤلاء المجرمين المدمرة التي امتدت أخيراً إلى بعض الولايات الأخرى. كما ذكر التقرير انه قد تردد أن هؤلاء المجرمين مسئولون عن سرقة القنصلية الباكستانية في جلال أباد ونهب ما كان فيها.

[illegible]

يصعب على أي متابع للأوضاع في أفغانستان والتطورات فهم هذه التطورات بدون أن يأخذ في حسبانه العناصر الآتية:

١ ـ خلفية المجتمع وطبيعة تفكير الأفغان والندية مع التنافس على السلطة.

٢ ـ تركيبة مجتمع المجاهدين طوال مدة الجهاد والفلسفة الحزبية التي قام عليها الجهاد مع الراية التي جاهدوا وراءها.

٣ ـ القوى المؤثرة في القضية الأفغانية على الساحتين الداخلية والخارجية وهي كثيرة ومنها كثرة التحالفات وسياسات المحاور ودور القوى الخارجية.

٤ ـ التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمع الأفغاني اليوم بعد هزيمة الشيوعية والنظام في كابل.

وينبغي لفهم الأوضاع على الساحة الداخلية أن نأخذ في الاعتبار العناصر الآتية :

١ ـ التركيبة المجتمعية للأفغان والتطورات الجديدة في هذه التركيبة بسبب الحرب.

٢ ـ الآثار التي خلفتها الحرب الطويلة وما قد ينتج عنها من أمراض في المستقبل.

٣ ـ تجمع أبناء الحركة الإسلامية من الصف الثاني وميولهم وتصوراتهم واهتماماتهم.

٤ ـ السباق على السلطة وهو سمة غالبة عند الجميع ويتورع عنه الضعفاء ويبرز أكثر عند الأقوياء.

٥ ـ المصالح الحزبية التي تفوق أحياناً مصلحة الأمة وقد تتعارض معها.

٦ ـ الاتصالات والارتباطات الخارجية والقناعات الفكرية المتعددة تجاه بعض القوى المؤثرة في مسيرة الصراع ومنها باكستان وإيران والسعودية وأمريكا والأمم المتحدة وهيئات الإغاثة والحركات الإسلامية.

٧ ـ الفتن الداخلية الكبيرة في زمن الفتن والحروب.

٨ ـ الفراغ الذي نتج عن انهيار النظام دون إعداد سابق لملئه وهناك فراغ في كل شيء وفي كل ميدان حتى في المولوية والمساجد والمدرسين والمدارس.



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٢

٩ ـ حقيقة الصراع السابق والحالى وموقع ذلك الصراع من صراعات سابقة لم تكن المليشيا ولا النظام طرفاً فيها، ومنها الصراع لأكثر من مرة فى الشمال، ومنها حادثة «تاخار» المشهورة بين الحزب والجمعية، والصراع فى كونر بين السلفيين والحزب وبعض الأحزاب الأخرى أو يكون الصراع بين أفراد من الأحزاب ويبوء الحزب بذلك الإثم مع عدم رضائه عنهم، والصراع فى هلمند ولغمان بين الحزب والحركة ـ محمد نبى محمدى ـ لإخراج الحركة من هذه الأماكن، وغيرها من الصراعات، كما حدثت مثل هذه الصراعات بين بقية الأحزاب وبعضها لم يكن الحزب أو الجمعية طرفاً فيه ولا علاقة لهما به.

[illegible]

١ ـ الوقوف مع الشعب الأفغانى ومصلحته حيث دمرته الحرب نفسياً وفكرياً ومهنياً وإدارياً ومعيشياً.

٢ ـ دعم أبناء الحركة والدعوة والتوجهات الإسلامية عموماً أينما كانوا ومنهم رؤساء أحزاب ومنهم طلبة فى الجامعات وعمال صغار حيث أنهم متفرقون على الأحزاب جميعها وبعضهم مستقل، والسعى لجمعهم فى إطار واحد إن أمكن ذلك حتى يلتئم الصف ويخوضوا معارك المستقبل يداً واحدةً وبراية واحدة وبهدف واحد دون صراع على السلطة.

٣ ـ السعى لدرء الفتن الحالية والفتن المستقبلية.

٤ ـ الالتزام تنظيمياً وفكرياً بعدم الدخول فى الصراع إذا كان بين طرفين من المجاهدين، أما إذا كان الصراع خالصاً بين المجاهدين وأعداء الإسلام فمساعدة المجاهدين فرض على المسلمين جميعاً حتى يأتى نصر الله تعالى.

٥ ـ التعاون مع العلماء والجماعات الإسلامية فى باكستان لخبرتها بالمنطقة وتماثل الأهداف بين الحركة الإسلامية العالمية وبين الجماعات الإسلامية وإن اختلفت أسس تقويم الأوضاع والتطورات الأخيرة فى أفغانستان لدى الجماعات والحركات الإسلامية نوعاً ما.

٦ ـ إن الأحزاب الأربعة ـ أو الثلاثة ـ الرئيسية على الأقل تدخل ـ بدرجة أو بأخرى ـ فى دائرة الحركة الإسلامية المعاصرة، وكل من هذه الأحزاب به عدد لا بأس به من أبناء الحركة، وكل حزب منهم يرى أنه أجدر بالانتماء إلى الحركة



الإسلامية.

٧ ـ إن إلصاق تهمة العمالة الخارجية بأي من هذه الأحزاب وخاصة الأربعة المعروفة بالأصولية، أمر ينقصه الدليل والبرهان، وإزاء ذلك لا ينبغي لمسلم يحب الجهاد والمجاهدين أن يعيش في كنف هذا الاتهام وهذه الشبهات.

٨ ـ إن الصراع الدائر الآن هو صراع على السلطة بين أحزاب إسلامية وإذا تراضى الأطراف حول هذه النقطة ستنتهي كثير من المشكلات، وإن القضايا والمبررات الأخرى التي تثار ما هي إلا أوراق للمناورة لتحقيق أكبر قدر من المكاسب في عملية الصراع.

٩ ـ إن كل حزب معه جانب من الحق وليس كل الحق ولكل إيجابياته وسلبياته بدرجات متفاوتة.

١٠ ـ إن الصراع بين الحزب والجمعية خسارة كبيرة للطرفين ولأفغانستان كلها. كما أن تقسيم أفغانستان لن يكون في صالح الحزب والجمعية، فهناك قوى أخرى في الشمال والجنوب ستقوم بانفصالات فرعية تالية.

١١ ـ إن ما يدور الآن هو نوع من الفتن المعاصرة، ولذا يجب التريث والتأكد قبل تكوين الآراء المعضدة لأي من الطرفين وتحديد المواقف قبل القيام بالأفعال والأعمال التي ربما تزيد الصراع فيأثم بذلك الإنسان وهو يحسب أنه من المحسنين صنعاً.

كيف نرى المستقبل في أفغانستان؟

في ضوء التحديات التي تواجه الأفغان اليوم وهم على رأس الدولة ينبغي السعي إلى علاج حاسم لهذه التحديات والمشكلات أما التحديات فيمكن تقسيمها إلى نوعين هما:

أ ـ التحديات الداخلية وتتمثل في:

١ ـ بقايا نظام كابل وأطروحاتهم الاجتماعية والسياسية والفكرية ومحاولات الحصول على شيء من السلطة.

٢ ـ الألغام التي زرعها جورباتشوف والشيوعيون من قبله وتزيد على مائة مليون لغم وإن قدرتها الأمم المتحدة بثلاثين مليون لغم.

٣ ـ سوء الأوضاع الاقتصادية والصحية.

٤ ـ ضعف أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.

٥ ـ ضعف التخطيط الاستراتيجي أو عدمه في بعض المجالات.

٦ ـ ضعف المواصلات والاتصالات.

٧ ـ الفقر واليتم والمجاعات والفيضانات والزلازل (نصف مليون يتيم).

٨ ـ الخلافات السياسية وتنازع الجاه والرئاسة.

٩ ـ الروح القبلية والحزبية والقومية.

١٠ ـ ضعف الحس بالأمن القومي.



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٦

١١ ــ أوضاع المرأة والإهمال فى تربيتها وتعليمها وخاصة الأرامل (بعض القبائل لا تورث المرأة ولا تسمح للأرملة بالزواج إلا من الأقارب) وقد خلف الغزو السوفييتى لأفغانستان حوالى ٦٠٠ ألف أرملة.

١٢ ــ ضعف مناهج التعليم وعدم تركيزها على المستقبل واستشرافه.

١٣ ــ كثرة الاستهلاك وضعف الإنتاج وضعف تقدير العمل.

١٤ ــ سهولة نقض الاتفاقيات التى تخص الوحدة والتنسيق بين الأحزاب والجماعات لأسباب كثيرة منها ضعف الثقة بين الأحزاب ولعل نهاية الحرب والنصر الذى أحرزه الأفغان لعل كل ذلك يعيد الثقة إلى القلوب والنفوس فتزداد المحبة والأخوة بين هذه الأحزاب المخلصة.

١٥ ــ إهمال المعارف الكونية والعلوم العملية.

١٦ ــ ضعف أهلية بعض القيادات السياسية والعسكرية وبروز توجهاتها العلمانية رغم دخولها ضمن فئات المجاهدين.

١٧ ــ ضعف الإبداع والابتكار والاستشراف للمستقبل.

١٨ ــ الافتقار إلى شيوع روح الأخوة والمودة والثقة والإيثار.

١٩ ــ غلبة الدين (القروض والديون).

٢٠ ــ شيوع المذهبية الضيقة وتأثير المولوية البالغ فى المجتمع والانكفاء على فرعيات المذهب.

٢١ ــ وجود بعض الفرق الضالة مثل الإسماعيلية.. الخ.

٢٢ ــ تفشى الأمية التعليمية والدينية والسياسية وغيرها.

٢٣ ــ الكسل والعجز عن مواجهة المشكلات والتحديات وخاصة الاقتصادية.

٢٤ ــ ضعف انتشار اللغة العربية.

٢٥ ــ سيادة روح الفرقة وضعف الوحدة السياسية والعسكرية كلما قامت.

ب ــ التحديات الخارجية وتتمثل فى:

١ ــ بقايا الاستعمار والوصاية أو محاولة الوصاية.

٢ ــ الصراع الدولى وسياسة الوفاق العالمى.

٣ ــ الشيوعية والرأسمالية وبقية المذاهب العلمانية.

٤ ــ النظام العالمى الجديد (وهو نظام يتجدد بعد كل حرب أو أزمة كبيرة عالمية أو شبه عالمية).

٥ ــ المساعدات غير الخالصة ومنها ما تقدمه دول إسلامية مباشرة أو غير مباشرة للتأثير فى مستقبل أفغانستان.

٦ ــ انحياز المنظمات والمؤسسات الدولية لغير المسلمين عموماً وغير الإسلاميين خصوصاً وخاصة فى الدول التى ترفع علم الجهاد.



٧ ـ السيطرة الاقتصادية الأجنبية للأحلاف العسكرية والسياسية.

٨ ـ الغزو الثقافي والفكري في ضوء العلاقات الدولية المعقدة والتفوق الإعلامي الخارجي.

٩ ـ محاولات الصهيونية والنصرانية (الصليبية) والاستشراق الممثلة في الإغاثة الإنسانية.

١٠ ـ غزو الفضاء من جانب الأعداء والتقدم التقني المذهل.

أما مواجهة هذه التحديات والمشكلات فقد أصبح فرض عين على حكومة المجاهدين أو أي حكومة تحمل اسم المجاهدين وتمثل الإسلام في أفغانستان وفي غير أفغانستان. والعلاج في ظننا ينبغي أن يأخذ في اعتباره النقاط الآتية:

١ ـ التدرج والمرحلية :

إن المجتمع الأفغاني لن ينتقل ما بين يوم وليلة إلى مجتمع إسلامي مثل مجتمع الخلافة الراشدة كما يتوقع بعض المسلمين وبعض المجاهدين.

٢ ـ الاهتمام بالتنمية على أسس إسلامية :

تحتاج أفغانستان إلى إعادة تعمير وبناء على أسس إسلامية حتى لا تفرز عملية البناء وإعادة التعمير مجتمعاً علمانياً بعد هذا الجهاد الطويل، ويحتاج ذلك إلى تدريب عدد كبير من الشباب الإسلامي الواعي وإعدادهم لحمل الأمانة في المستقبل.

٣ ـ الاهتمام بالتخصصات الحاكمة والفاعلة :

حتى لا تبقى أفغانستان من الدول الأقل نمواً أو الأكثر تخلفاً والاستفادة من منجزات العلم التي انحجب عنها المجاهدون بسبب الحرب لسنوات طويلة.

٤ ـ ملء الفراغات :

لقد حدث فراغ كبير في أفغانستان في التعليم (المعلمين والمناهج والمدارس ومراكز البحوث) وحدث فراغ كبير في (المساجد والمولوية) وحدث فراغ كبير في المجال الطبي والزراعي والصناعي والاجتماعي والإعلامي والمطلوب إعداد خطة لملء هذا الفراغ مع الحفاظ على معتقدات وأعراف الشعب الأفغاني التي لا تتنافى في مجملها منها مع أصول الإسلام ومبادئه.

٥ ـ الثقة بالله تعالى وفي المستقبل:

إذا كان هذا النصر قد جاء بعد استيناس الكثيرين من المجاهدين ومن عاونهم، وجاء في وقت كانت جميع الأطروحات تجر القضية إلى حل سلمي يضمن للشيوعية والعلمانية التفوق والصدارة وخاصة أطروحات بطرس غالي وبينون سيفان ووكلائهما في المنطقة، فإنه على المجاهدين أن يدركوا أن هذا النصر إنما جاء من عند الله تعالى لهم ﴿ **وما النصر إلا من عند الله** ﴾؛ فلينظروا



المصدر : المختار الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٢

ماذا يفعلون به وقد فلتوا من مؤامرات الأعداء فى الماضى وهم خارج السلطة، وانهم اليوم معرضون لكثير من الضغوط وهم داخل السلطة، وعليهم أن يتبينوا طريقهم لحماية أجيالهم وبلادهم من الإسلام الأمريكى المختلط أو العلمانى، وهو الخطر الذى يتهدد المنطقة اليوم أكثر من الشيوعية التى لاقت حتفها فى العالم كله.

يتساءل كثير من الناس حتى الأفغان: ما المستقبل المتوقع لأفغانستان بعد هذا الجهاد الطويل؟ هل تقوم دولة الإسلام الخالص بمجرد استلام المجاهدين للسلطة فى أفغانستان ويعيش الناس تحت خلافة راشدة جديدة؟ هل انتهى الجهاد بوصول المجاهدين للسلطة فى كابل أم بدأت مرحلة جديدة من الجهاد من أجل التعمير والتنمية والتقدم والخروج من دوائر التخلف والحزبية والقبلية والمذهبية والطائفية؟ هل الخير فى استئثار فريق واحد بالسلطة أم فى مشاركة عامة من المجاهدين جميعاً؟

هناك أسئلة كثيرة تثور فى مختلف الدوائر الإسلامية وغير الإسلامية. ونستطيع أن نقول إجمالاً ما سبق أن قلناه من قبل فى مناسبات عديدة. عن احتمالات المستقبل فى أفغانستان التى تكاد [illegible] اليوم فى ثلاثة خيارات أو احتمالات، وذلك بعد أن انتهى بالفعل إلى [illegible] المستقبل [illegible] من [illegible] وحدها بل [illegible] ذات يوم [illegible] النظام الشيوعى أو [illegible] الشرقية أو دول [illegible] من [illegible] أن يتحدث [illegible] فى زيارته [illegible] يوم ١٣/١٠/١٩٩٢م [illegible] المجاهدين فيصف زيارته [illegible] بأنها انطلاقة جديدة فى علاقات [illegible] الجديدين اللذين وقعا ضحية النظام الشيوعى. وهذه الاحتمالات الثلاثة المتوقعة للمستقبل تتلخص اجمالاً فى:



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٦

م	نوع المستقبل	الاحتمالات	متطلبات هذا المستقبل
١	الإسلام الخالص	متوقع وممكن بل ومتحقق الوقوع وفق حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الخلافة الراشدة والملك العاض والملك الجبرى ثم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.	* فهم الإسلام فهماً شاملاً عقيدة وعبادة ووطناً وجنسية وخلقاً ومادة وثقافة وقانوناً وسماحة وقوة ودين ودولة ومصحف وسيف. * تحقيق جميع مقتضيات الإسلام والإيمان وأولها شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وما يلى ذلك من مقتضيات حتى تتحقق ربانية الدولة. * الاعتصام بحبل الله جميعاً وعدم التنازع. * عدم الاختلاف حول ما كان من الحل والحرمة بنص، ولا ضير فى تعدد الرؤى اجتهاداً حول مايجوز الاجتهاد فيه. * السعى لنصرة منهج الله وتحكيمه فى شؤون الحياة كلها. * مواصلة الجهاد بآدابه وأخلاقياته الإسلامية ومتطلباته بما فى ذلك وضع الخطط الاستراتيجية الشاملة حتى تتحقق عالمية الإسلام. * تحقيق الإصلاح العملى المطلوب فى النواحى التالية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعلمية والإعلامية والفكرية والثقافية والقضائية والإدارية والتقنية والبحثية. * الأخذ بأسباب النصر من إعداد القوة والاستنفار إلى الاستغفار إلى الإبداع والتفوق والابتكار. * السعى للخروج من دوائر التخلف جميعاً ما أمكن ذلك. * توفير الدعم اللازم للمجاهدين لبناء دولتهم وإعادة إعمارها وتنميتها على أسس صحيحة ومعاصرة وأصالة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٤

٢	الإسلام المختلط أو مايعرف بـ الأمريكى	هو الواقع الموروث حالياً	ومن المتوقع أن يستمر هذا المستقبل فى الفترة الانتقالية، ويقل رويداً رويداً ثم يحل محله الإسلام الخالص (شكلاً ومضموناً) وتتوقف مدة الفترة الانتقالية ـ طولاً وقصراً ـ بعد فضل الله تعالى على: * الضغوط العالمية والإقليمية ومدى القدرة على تمييزها ومواجهتها. * اغتيال بعض القادة المبرزين وخاصة (الأصوليين). * التغيير المتوقع فى الساحات المجاورة (إيران ـ باكستان ـ الهند ـ الصين ـ الخليج) * وفى هذا الواقع ـ فإن مسؤولية المجاهدين ـ تبدأ مع يوم استلامهم السلطة ومع تحقق نصر الله تعالى لهم. * سرعة إعداد الكوادر المطلوبة.
٣	المستقبل العلمانى	لايزال ممكنا ولكن فرصته ضئيلة ومتطلباته كثيرة	* استمرار تنازع المجاهدين وصراعهم على السلطة والأخذ بمبدأ الحكومات عريضة القاعدة الذى تطرحه الأمم المتحدة خداعاً فى بلاد الإسلام والمسلمين. * استمرار التعددية القائمة على العصبيات والجاهليات من قبلية وطائفية وعرقية ومذهبية ضيقة. * الحياة فى الماضى والحاضر والاستغراق فيهما دون استشراف المستقبل. * خداع العلمانيين وأعداء الإسلام والمنافقين وتدثرهم بثياب المجاهدين المخلصين. * استمرار الضغوط الدولية بشكل يستنفد الطاقات.



أفغانستان: قلق إزاء صواريخ «سكود»

واشنطن ـ لندن: «الشرق الاوسط»

صرحت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الشـرق الأوسط» بأن الادارة الأمريكية اعربت عن قلقها ازاء وجود عدد غير محدد من صواريخ «سكود» تعتقد أن «السوفيات» تركوه في افغانستان

وأتت هذه الأنباء إثر تقارير من العاصمة الأفغانية كابل أوردت ان عدداً من تلك الصواريخ ومنصات اطلاقها دمرت في معسكرين حربيين شمال المدينة في مطلع هذا الاسبوع، وذلك خلال هجوم عليها ورغم أن الانباء لم تورد الطرف الذي شن الهجوم، فقد اجمعت المصادر على ان قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار هي المسؤولة عنه.

لكن الحزب الاسلامي، من جهته، القى باللائمة على ميليشيا الأوزبك التي يفترض ان تنسحب من العاصمة خلال الأسابيع القليلة القادمة

وتقول مصادر أمريكية ان ١٢٠ صاروخ «سكود» متوسطة المدى ـ على الأقل ـ تركت في أيدي الجيش الأفغاني منذ انسحاب السوفيات من البلاد عام ١٩٨٩ والقلق في واشنطن الآن هو أن هذه الصواريخ «يمكن ان تباع لدول ترعى الارهاب الدولي».

وامس امتنعت مصادر في وزارة الدفاع الأفغانية عن تقديم أي معلومات تتعلق بعدد صواريخ سكود في البلاد او بالطرف الدي يسيطر عليها.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

أفغانستان وحكمها ومستقبلها

يجري قادة المجاهدين الافغان حالياً سلسلة من المحادثات غير الرسمية حول تشكيل حكومة مؤقتة لإخراج البلاد من احوالها الصعبة. وستكون مهمة المشاركين في المحادثات صعبة. لكن ثمن الفشل باهظ جداً لأنه يمس مستقبل افغانستان كدولة موحدة مستقلة.

ففترة ولاية الرئيس المؤقت برهان الدين رباني، ذات الاربعة اشهر، تنتهي في وقت لاحق من الشهر الحالي. وهكذا لا يسمح الوقت بإطالة امد المحادثات. ٭ تحتاج البلاد بشكل ملح اتفاقية جديدة تفتح الطريق امام تشكيل حكومة اطول عمراً.

افغانستان تواجه الآن، رغم تاريخها العاصف الطويل، المشاكل التي تواجهها كل الدول الحديثة الاستقلال. وبعدما انتصر الشعب الافغاني في حرب التحرير بات لزاماً عليه ان يبني الآن نظاماً جديداً للحكم. وبما أن كل الدول تقوم على مبداين اثنين هما الشرعية والقدرة على ممارسة السلطة. ولا يمكن ان تقوم شرعية الدولة الافغانية الجديدة من مجرد الحنين الى الماضي او من مطابخ السياسة القائمة على جدل لا ينتهي ولا يحسم. والواضح ان المصدر الأول لشرعية الدولة الافغانية الجديدة هو الجهاد البطولي الذي خاضه الشعب الافغاني ضد الطغيان الشيوعي والاحتلال العسكري السوفياتي.. اي بعبارة اخرى، يجب ان تستند الشرعية المطلوبة، على الذين ساهموا في حرب التحرير ضد اعداء الشعب الافغاني.

وهذا لا يعني بطبيعة الحال استثناء الافغان الآخرين، وليس لاحد ان يقف ضدهم، بل حتى الشيوعيين التائبين يستحقون مكانا ما في المجتمع الافغاني الجديد. ولكن بناء الدولة باسهام فعلي من عناصر تنتمي الى النظام الشيوعي المنهار يعد امراً خاطئاً وخطيراً.

ومشروع كهذا سيكون محكوماً بالفشل لانه سيشوش الخط الفاصل بين الحق والباطل.. ولا يمكن لاي دولة ان تصمد طويلاً بدون نظام متماسك من القيم يتميز فيها الحق بشكل واضح عن الباطل.

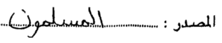
من جهة اخرى، لن يكون بمستطاع فصيل ما من المجاهدين حرمان فصائل مجاهدة اخرى من المساهمة. وليس لاي مجموعة او قائد فردي ان يملي ما يشاء على الآخرين لان الدولة الجديدة لن تكون ذات معنى ما لم تقم بالشراكة المخلصة الحقيقية.

بعد ذلك، يتوجب على القيادة ان تواجه مشكلة قدرتها على ممارسة السلطة. ومن الواضح جدا ان الدولة الجديدة ما تزال تفتقر لعدة الحكم الفعال وادواته. فالنظام الاداري الحكومي مدمر ويجب تطهيره من العناصر الشيوعية. والقوات المسلحة فقدت معنوياتها ولم يجر اختبار ولائها للنظام الجديد بعد. وهكذا على الحكام الجدد ان يعدوا انفسهم لفترة انتقالية طويلة لا يجوز تغيير الاسس التقليدية للمجتمع الافغاني في اثنائها، بل يجب اقرار التغييرات او التعديلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة بالتدريج.

لقد حاز المجاهدون الافغان على اعجاب العالم كله بسبب نضالهم البطولي. لكن راس المال الكبير من النوايا الحسنة قد يختفي بسرعة اذا استمر نزيف الصراعات والعداوات الهامشية التي تسببها الخصومات الفئوية والفردية.

«الشرق الأوسط»



المصدر :  المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢

ماهو خيار الافغان القادم ؟

الانتخابات .. أم أهل الحل والعقد .

. أم مجلس «اللوياجركا»

مجددي وجيلاني يؤيدان «اللوياجركا» وسياف يرفض الانتخابات وحكمتيار يؤيد مجلس أهل الحل والعقد

بيشاور–من احمد موفق زيدان:

قضايا عديدة باتت تشغل الشعب الافغاني ومعها تساؤلات عديدة ايضا مطروقة الآن في الساحة حول كيف تدار شئون البلاد في المرحلة المقبلة. اي اسلوب سترتضيه اطراف الجهاد في ادارة الحكم؟ وهناك من ينادي بالانتخابات لتكون عامل الفصل في الاختيار وآخرون يطالبون بتشكيل مجلس اهل الحل والعقد بينما يدعو البعض الي الرجوع الي مجلس «اللوياجركا» او تراث الافغان، فهو مجلس شعبي عام اعتاد الافغان ان يحلوا مشاكلهم أو الازمات التاريخية التي تعصف ببلادهم عن طريقه.

ولكن مع مرورسنوات علي الجهاد الافغاني وانتقال السلطة من طرف لآخر وبروز احزاب سياسية اسفر كل ذلك عن خلخلة التركيبة القبلية القديمة.

«المسلمون» تستعرض جذور مجلس «اللوياجركا» والفترات التي طبق فيها الافغان هذا النمط من الحكم.

برغم ان بداية الممارسه الحقيقية لنظام «اللوياجركا» مجهولة الا ان المحقق الامريكي «دابلدولر» يعتقد ان هذا النمط من الحكم يعود لأكثر من الف سنة في تاريخ افغانستان خاصة وان المجتمع الافغاني مجتمع قبلي ومن خواصه تنفيذ القرارت بشكل جماعي. ويقول محمد نعيم فراهي رئيس قبيلة نورزي احدى اكبر قبائل البشتون الافغانية ان كلمة جركا غير موجودة في قاموس اللغة البشتونية وانما دخلت مع الغزو المغولي لافغانستان ولكن بعض الباحثين الافغان يرون ان «الجركا» تعني الحلقة وبهذا فان المعني يكون المجلس الكبير. وفي البداية كانت «الجركا» مقتصرة علي رؤساء القبائل ثم امتدت لتشمل حتي الشباب. وفي عام ١٧٠٧م عقد اول مجلس لـ «اللوياجركا» في عهد الصفويين في افغانستان وانتخاب ميروس خان كزعيم شعبي للبلاد وفي عام ١٧٤٧م اجتمع كبار شيوخ القبائل من مختلف انحاء البلاد في منطقة شيرشرك بولاية قندهار وانتخبوا احمد شاه الابدالي كأول رئيس لافغانستان الحالية. وفي القرن التاسع عشر عقدت ثلاث «جركات» منها لقاء كابل ١٨٣٨م حيث انتخب فيه دوست محمد خان اميرا لافغانستان و«لوياجركا» في عام١٨٤١ طارئه اثناء الحرب الافغانية البريطانية الأولي وكان اللقاء بصورة سرية وتم فيه اتخاذ قرار الحرب ضد بريطانيا. وفي هذا القرن ونظرا لتطورات الوضعين العالمي والداخلي اضطر الافغان الي عقد «لوياجركا» بفواصل زمنية قصيرة نسبيا. ففي عام ١٩١٥م واثناء الحرب العالمية الاولي عقد مجلس «لوياجركا» اجتماعا قرروافيه البقاء علي الحياد في

ف



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكمتيار — رباني

الحرب. وفي ١٩١٩م قرر مجلس «لوياجركا» أخذ الاعتراف بأفغانستان كدولة مستقلة كما عقدت في اعوام ١٩٢٣م و١٩٢٤م و١٩٣٠م مجالس «لوياجركا» ناقشت جميعها مسألة المصادقة على الدستور الافغاني الجديد وكان دستور البلاد قد قرر عقد مجالس «لوياجركا» على الاقل كل ثلاث سنوات حيث عقد مجلس في عام ١٩٣١م تولى فيه نادر خان السلطة واتخذ دستورا جديداً على ان يكون الحاكم وريث اسرة نادر خان. وفي عام١٩٤١م عقد مجلس من اجل اتخاذ سياسة عدم الانحياز ازاء الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٤٩م وبعد حصول باكستان على استقلالها عقد مجلس «لوياجركا» الغت فيه افغانستان معاهداتها مع بريطانيا وتوصل الفريقان الافغاني والبريطاني الى ترسيم الحدود الافغانية -الباكستانية الحالية. وفي عام ١٩٥٥م عقد مجلس «لوياجركا» من اجل المصادقة على استيراد اسلحة من الاتحاد السوفييتي وكان بطلب من محمد داؤد من رئاسة الوزارة ثم المصادقة على دستور جديد واستمر هذا الدستور حتى عام ١٩٧٧ . وحاول الرؤساء الشيوعيون عقد مجالس «لوياجركا» لكنها لم تكن تمثل فئات الشعب. ومن خصائص مجلس «اللوياجركا» انه مجلس شوري حيث يتمتع فيه كل المشاركين بحق ابداء الراي ولكن بشكل نسبي ولكن الزعيم يلعب دورا مؤثرا فيه من خلال صرف الا-ول والمناصب ، واعضاء المجلس من الاثرياء والوجهاء وكبار القوم ولا يشترط التعليم او الثقافة او يكون من العلماء وهذا ما يظهر في المجالس ان معظمها اميون وقلما يكون من بينها من هو على مستوى علمي رفيع.

ومجالس اللوياجركا تنقسم الى عدة انواع : المجلس الاسري(العائلي) ويتكون هذا المجلس من كبار الاسرة. المجلس المحلي وهو للمنطقة حيث تبحث فيه المسائل الزراعية وتوزيع المياه في القنوات. المجلس القبلي وهو مشهور واعضاؤه من قبيلة واحدة. المجلس القبلي وهو غير معروف وتجتمع قبيلتين او اكثر لحل مشاكلهم بشكل مشترك. حركة شران اومجلس الشيوخ واستعمل هذا المجلس في ايام ظاهر شاه عام١٩٥٧م. واللوياجركا (المجلس الشعبي) وطبق في عهد ظاهر شاه وفي عام ١٩٦٩م انتخب اعضاؤه للمرة الاولى لخمس سنوات وعندما وصل داؤد الى السلطة الغى هذا المجلس واعلن في عام ١٩٨٧م ايام نجيب الله عن اجتماع لهذا المجلس من مؤيدي النظام. ويرى البعض ان مجالس «اللوياجركا» انتهت في النظام السياسي الافغاني حيث حلت الاحزاب السياسية التي التف حولها الشعب مكان التركيبة القبلية القديمة ولم يعد زعيم القبيلة له من النفوذ ما كان سابقا فالقائد الميداني هو الذي يملك الاموال والنفوذ كما ان هناك مأخذا حول اللوياجركا وهي انها كانت تعقد سابقا بدعوة من حاكم قوي لا يستطيع احد ان ينافسه على السلطة. ويحبذ نظام اللوياجركا التقليدي كل من صبغة الله مجددي وجيلاني لنفوذهما العائليين اضافة الى ان المشاركين في المجلس سيكونون من كبار القوم. وترفض الاحزاب المعتدلة الانتخابات لان الشباب سيشاركون فيها وهؤلاء الشباب سئموا احتكار الكبار للسلطة اضافة الى انهم التصقوا بالقادة الميدانيين في فترة الجهاد. ويرى عبد رب الرسول سياف ان الانتخابات غير شرعية ومجلس اهل الحل والعقد هو الشيء الصحيح. اما الحزب الاسلامي فانه يريد مجلس اهل الحل والعقد ولكن ان يأتي هؤلاء عن طريق احزابهم من خلال الانتخابات■



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢

العائدون فعلاً بضعة آلاف فقط

افغانستان: اتفاق بين كابل وطهران على إعادة توطين ٢,٥ لاجئ

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية في طهران وكابل امس ان افغانستان وايران ابرمتا اتفاقا بشأن اعادة اكثر من ٢,٥ مليون لاجئ افغاني الى ديارهم.

وسينفذ برنامج اعادة توطين اللاجئين الافغان على امتداد الشهور الخمسة المقبلة وقد يتم الانتهاء من تنفيذه بحلول ربيع عام ١٩٩٣.

وقد تنازلت السلطات الافغانية عن شرطها السابق بأن يعود اللاجئون الى افغانستان من نقاط تفتيش خاصة على الحدود ليتسنى اخضاعهم للحد الادنى من التفتيش الجمركي.

وكان مرد هذا المطلب الافغاني الى مخاوف السلطات الافغانية من ان يتسلل الاف المسلمين الشيعة عبر الحدود الى افغانستان «ليغيروا ميزان القوى في بعض المناطق الافغانية».

وتزعم مصادر رسمية افغانية طلبت عدم الافصاح عن هوياتها ان كثيرين من اللاجئين العائدين ربما كانوا من مسلحي حزب الله الذي تموله ايران جاءوا لتنفيذ «مهمات خاصة» داخل افغانستان. فقد دخلت افغانستان عشرات الآلاف من صور خميني الراحل واشرطة مسجلة لخطبه بالاضافة الى كتبه واطباق واقداح عليها صورته تم توزيعها في عدد من المدن الافغانية.

وفي منطقة هازاراجات تباع حاويات بلاستيكية شفافة بداخلها خرق يدعي بائعوها انها « من عمامات الخميني».

وكانت ايران قد اشارت في وقت سابق الى انها ستسمح للاجئين الافغان بعبور الحدود «حاملين جميع امتعتهم» وبدون اي تفتيش جمركي.

ولا يعرف بالضبط عدد اللاجئين الافغان الذين سيقررون مغادرة ايران. فحتى الان لم يعد سوى بضعة الاف منهم الى افغانستان.

والمشكلة الرئيسية التي تواجهها ايران وافغانستان تتعلق بالافغان الذين اكتسبوا الجنسية الايرانية عن طريق الزواج او على اساس الاقامة في ايران لمدة ١٠ سنوات.

ولا تعترف ايران وافغانستان بالجنسية المزدوجة. الا انه ليس بمقدور حكومة اي من البلدين اجبار الافغان الذين يحملون جنسية مزدوجة على اختيار احدى الجنسيتين.



فيما يحاول اللاجئون التسلل عائدين الى افغانستان

الاخوة الأعداء يدمرون كابل

طرأ على العاصمة الافغانية كابل في الآونة الاخيرة حدث غريب وعابر هو اندلاع السلام.

طوال اسبوعين كاملين استمر وقف اطلاق النار في هدنة يشوبها التوتر بين فئات «المجاهدين» المتحاربة هناك - باستثناء بعض المناوشات المتفرقة بين الفينة والفينة وفي المدينة المحروقة المطفأة الأضواء شرعت الحكومة الائتلافية للرئيس المؤقت برهان الدين رباني في حملة مشددة لاعادة القانون والنظام. ففي حديقة عامة امام مبنى بريد كابل شنق علناً ثلاثة من المشاركين في حرب العصابات سيلحق بهم اخرون. كانوا أدينوا بارتكاب جرائم النهب والقتل في عنفوان معارك الشوارع التي مزقت المدينة.

ولكن حالة الهدوء الكئيب هذه من المستبعد ان تعيد الطمأنينة الى نفوس حوالي ٣٠٠ الف لاجئ فروا من كابل منذ اواخر يوليو (تموز) الماضي. فالقتال بين فصائل المجاهدين ألحق بالعاصمة اضرارا اكبر مما اصابها طيلة ١٤ عاما من الحرب الأهلية التي انتهت في ابريل (نيسان) من هذا العام. وتفيد تقديرات الأمم المتحدة بان اكثر من ٢٥٠٠ شخص قتلوا و٩ آلاف جرحوا حتى الآن اثناء الصراع الدامي الذي شهدته المدينة

كان فضل ربيع يتحدث ويداه ما زالتا ترتعشان وهو يسرد حكايات من فظائع تلك المحنة الرهيبة. وهذا الشاب الأفغاني (عمره ٢٥ عاما) قطع مسيرة ثلاثة ايام حتى وصل الى مخيم للاجئين في شمال باكستان. وقد ذكر ان عددا من السجناء المسلمين السنة قتلوا حرقا بمصنع للطوب في كابل على ايدي جماعة حزب الوحدة الاسلامي الذي تدعمه ايران وكان مساجين آخرون من حزب الاتحاد الاسلامي المنافس أعدموا بدق مسامير في رؤوسهم ومن افراد عائلة ربيع نفسها قتلت طفلة عمرها ثلاث سنوات كما جرح اربعة آخرون عندما اصيب منزل الأسرة بقذيفة صاروخية. وقال احد جيرانهم انه اضطر الى دفن اخت له مع زوجها في فناء البيت لأن احدا لم يكن يجرؤ على الخروج الى شوارع المدينة.

وهذه الفوضى الشاملة اخذت تخلق مأساة جديدة. فطوال اسابيع في شهر يونيو (حزيران) الماضي بدا ان معظم الثلاثة ملايين افغاني ممن هربوا الى باكستان اثناء الحرب الاهلية سوف يتمكنون من العودة الى ديارهم. وكان نحو مليون نسمة من هؤلاء اللاجئين قد شرعوا في رحلة الرجوع فعلا عندما اندلع قتال الاخوة الأعداء فجأة بين فصائل الثوار الظافرة. ومن ثم عاد سيل الهجرة مرة اخرى في الاتجاه المضاد. وقبل حوالي ثلاثة اسابيع، فيما كانت موجة جديدة من اللاجئين تتدفق من كابل نحو الحدود،



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢

عمدت باكستان الى اغلاق حدودها في وجه الافغان لأول مرة مذ سنة ١٩٧٨

وقد اصبحت الطرق القريبة من الحدود الباكستانية الافغانية تغص بجموع غفيرة من اللاجئين تحاول التحرك في ايما اتجاه. عشرات الألوف من البشر تكدسوا في مأزق حرج، في المدن الواقعة بين كابل وحدود باكستان والمعتقد ان هناك عددا يصل الى ٢٠٠ الف نسمة يعيشون الآن في مخيمات مؤقتة شمالي العاصمة الأفغانية. هذا وحكومات العالم لم تتعهد الا بتقديم ما جملته ٤٢ مليون دولار فقط من مجموع ١٨٥ مليون دولار كانت الأمم المتحدة دعت الى التبرع بها في يونيو (حزيران) الماضي للمساعدة على اعادة توطين اللاجئين الأفغان ويخشى المختصون بمكتب مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ان ثمة نقصا خطيرا في المؤن بمناطق كثيرة يتهددها سبح المجاعة في شتاء هذا العام. ويقول روب برين رئيس قسم اعادة اللاجئين بالمكتب المذكور «اننا ما زلنا نوصل بعض الأغذية الى الجزء الشرقي من البلاد، ولكننا لا نكاد نعرف شيئا عن الظروف السائدة في ثلاثين الف قرية تقع بين كابل ومزار الشريف في الشمال».

والعاصمة نفسها في حالة مزرية فكابل محرومة من المياه والكهرباء والوقود وتعاني من قلة المؤن منذ عدة اسابيع والظاهر ان الصراع بين قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود ومقاتلي الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار قد وصل الى طريق مسدود في الوقت الحاضر ويرى الكاتب الباكستاني مشاهد حسين المتخصص في مسائل الدفاع والشؤون الخارجية ان حكمتيار عاجز عن احتلال المدينة، كما ان مسعود غير قادر على اخراج قوات حكمتيار من مواقعها في التلال المحيطة بالعاصمة وفي حين ان اخر اتفاق على الهدنة ليس متوقعاً له ان يدوم طويلا، فان حالة الفوضى والارتباك تزداد تفاقما على طول الحدود واللاجئون مستمرون في محاولات التسلل عبر الحدود، بنيما اعادت باكستان الى الاراضي الافغانية عدة مئات ممن دخلوا خلسة على هذا النحو وأزالت بعض المخيمات التي سبق اخلاؤها من اللاجئين الافغان.

في احد المخيمات يقسم الشاب الأفغاني الذي روى اهوال الحرب انه لن يعود الى افغانستان الا بعد ان يحل بها سلام دائم. وهو لا يدري انه، اذا استمرت الأمور على نفس المنوال، ربما يضطر الى الانتظار ردحاً من الزمن قبل ان يتحقق ذاك الحلم والأمل ■





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

قوات حكمتيار تزحف على كابول

بيشاو ـ ا. ش. ا

يزحف ٣ الاف مقاتل من القوات المؤيدة لقلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامى نحو كابول ، وهى مسلحة بالدبابات والمدفعية .. وافادت الانباء الواردة من افغانستان انه يجرى نشر هذه القوات فى المناطق المحيطة بالعاصمة كابول .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١٠/١٩٩٢

تصاعد التوتر مع اقتراب نهاية ولاية الرئيس الافغاني

زعماء المجاهدين يمهلون رباني اربعة ايام لطرد الميليشيات الشيوعية

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ بدات درجة حرارة الاجواء السياسية في افغانستان بالارتفاع، مع اقتراب نهاية ولاية الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني الاربعاء المقبل. واجتمع اخيراً في بولي تشرفي شرق كابول زعماء اربعة تنظيمات سياسية اعضاء في المجلس القيادي هم عبدرب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي وقلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي ومحمد يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي (جناح خالص) ومحمد نبي محمدي زعيم حركة الثورة الاسلامية.

وارسلوا جميعا رسالة خطية الى الرئيس رباني يطلبون فيها سحب الميليشيات الاوزبكية خلال اربعة ايام، وطرد الشيوعيين من السلطة وعقد مجلس «اهل الحل العقد» قبل انتهاء فترته لاختيار رئيس جديد، فاذا تعذر عقده يسند امر الاختيار الى القادة الذين وقعوا على اتفاقية بيشاور.

واتفق القادة الاربعة على محمدي رئيساً للدولة وسياف رئيساً للوزراء وحكمتيار وزيراً للدفاع.

ويهدف هذا التحرك الى منع اختيار احمد جيلاني الذي يرشحه احمد شاه مسعود وزير الدفاع والرئيس رباني وصبغة الله مجددي لتولي رئاسة الدولة. وترى التنظيمات الاربعة ان اختياره سيعزز وجود الميليشيات واحمد شاه، لان نفوذ حزبه ضعيف في افغانستان ويحتاج الى قوة تحميه خصوصا لمواجهة خصمه حكمتيار. ولهذا طلب الجنرال عبدالرحيم وردك رئيس هيئة اركان الجيش والموالي لجماعة جيلاني ابقاء بعض وحدات الميليشيات في كابول. ويذكر ان مسعود عين وردك في منصبه ارضاء لجيلاني الذي صرح قبل مغادرته العاصمة منتصف الاسبوع الجاري بانه يمكن تمديد ولاية رباني شهراً آخر.

ويرى المراقبون ان مسعود باختياره جيلاني هدف الى امرين: الاول ابقاؤه للدفاع عنه اذ ان وصول محمدي الى السلطة يمكن ان يؤدي الى تشكيل حكومة جديدة تتولى حقيبة الدفاع فيها شخصية جديدة. والثاني قطع الطريق على عودة ظاهر شاه لأن ذلك سيؤدي الى تعزيز الجناح البشتوني. ويعد جيلاني من اكبر الداعين الى عودته، فباقناعه بان يكون رئيسا لن يبقى مجال لعودة الملك السابق.

ويتوقع ان تتجه الاحداث الى صدامات دموية في حال اختيار جيلاني لمنصب الرئاسة لان سياف وحكمتيار لن يقبلا به. وكان زعيم الحزب الاسلامي حرك اخيراً ثلاثة آلاف من مجاهديه من جلال آباد في اتجاه كابول. ولم يعلن الحزب اهداف تحركاته هذه. لكن المراقبين يكادون يجمعون على ان الهدف هو ممارسة ضغوط على الحكم في كابول لتنسحب الميليشيات التي يراوح عددها بين ١٥ و٢٠ الف عنصر لم ينسحب منها سوى بضع مئات. وهو

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٢

زعماء المجاهدين يمهلون رباني

تتمة الصفحة الاولى

انسحاب رمزي اعتبره حكمتيار «مسرحية لذر الرماد في عيون الشعب الافغاني».
ويتخوف بعض المجاهدين من ان تقود سياسة النفس الطويل في كابول
والهجمات التي يشنها بعض احزاب المجاهدين على مناطق الجنوب الى نزع
السلاح المتطور الثقيل من الجنوب، كما حصل في قاعدة شندر التي كان الحزب
الاسلامي يسيطر عليها فاستولت عليها الميليشيات وحزب الوحدة الشيعي
والجمعية الاسلامية بتنسيق وتعاون مع جماعة سياف وخالص في المنطقة.
وتعمد الميليشيات الى سحب الطائرات الى مزار شريف شمال افغانستان
الامر الذي سبب خلافاً بين مسعود ودوستم حول الوجهة التي ستنقل اليها هذه
الطائرات. فبينما يؤيد مسعود نقلها الى كابول او قاعدة بغرام يؤيد دوستم
نقلها الى مزار شريف. وانفجرت اخيراً قاعدة لصواريخ «سكود» في كابول،
وتتهم مصادر المجاهدين الميليشيات بانها وراء ذلك من اجل نزع السلاح المتطور
من الجنوب والوسط



المصدر : الموسم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢-٩-١٩٩٢

وجه في الأحداث:

أمير المجاهدين العرب



ابوعبدالعزيز

من تلال «بغمان» وسفوح الجبال المحيطة بـ«جلال اباد» كانت البداية مسيرة طويلة من عمر الجهاد. كان الناس يغمضون اجفانهم بينما دبابات الجيش الاحمر - لاحدى القوتين العظميين - تدك شوارع كابل وطائرات السوخوى والميج الحديثة ٢٩ - ٣٠ وغيرها تدك معاقل المجاهدين فى خنادق الجبال دون وازع أو ضمير. استيقظ الحلم فجاة فقدم «ابو عبدالعزيز» المجاهد العربى الى افغانستان، عبر كل هذه المسافات من اجل قناعات بان هناك اخوة يجب ان ندفع الدم مهرا غاليا لنساعدهم وامتشق السيف دفاعا عن الوطن الاسلامى وعن العقيدة التى اراد ان يهدرها هؤلاء الشيوعيون الضالون.

سنوات الجهاد فى افغانستان كانت مدرسة لكل من اراد ان يعرف معنى الجهاد الحقيقى فتدفق الشباب العربى من كل صوب وحدب ليرسموا مع اخوانهم الافغان اروع ملامح الجهاد حتى تحقق النصر.

لم تكن له قناة فالمسلمون مذبوحون فى شتى انحاء المعمورة ودماؤهم مستباحة.

انتقل المجاهد العربى «أبو عبدالعزيز» أو أمير المجاهدين العرب الى كشمير ليزود اخوته هناك بخبرته التى اكتسبها من ارض الجهاد الافغانى وامتد نشاطه الى سفوح جبال «كوتاباتو» اقصى جنوب الفلبين يخوض مع مسلمى مورو معركة البقاء والحفاظ على تراث الحضارة الاسلامية التى وصلت الى هذه الاصقاع البعيدة. وافريقيا نفسها لم يالو ان يضع بصماته فى احراشها واصبح «مجاهدا دوليا» لا تنفجر ازمة أو قضية تؤذى المسلمين إلا ونجده أول القادمين فى صمت وهدوء يدفع بنفسه الى صدارة المواجهة.

هذا الشيب الذى غطى راسه وتسرب عبر شعيرات لحيته الطويلة يكشف عن سنوات من المعارك والجهاد، فعندما وصل «أبو عبدالعزيز» المجاهد العربى القادم من قلب الجزيرة العربية تاركا وراءه زوجة وتسعة ابناء وقلما سعدوا برؤيته فهو كل يوم فى مكان - عندما وصل الى البوسنة قبل ثلاثة اشهر كان الناس قد تعبوا من الحلول الدولية ومن خيوط المؤامرة التى تنسج بدقة من اجل اكمال التطهير العرقى فى البوسنة بتغطية «دولية» بدات برفض الأمم المتحدة التدخل عسكريا قبل أكثر من اربعة اشهر وعندما لم تنجح المؤامرة العسكرية شغلوا الناس بمسالة اغاثة سراييفو.

دخل المجاهد «ابو عبدالعزيز» بلحيته المميزة وجاكتته العسكرية قرى البوسنة واخذ فى تقديم عصارة تجاربه لشباب البوسنة وسرعان ما استوعبوا الدرس فكان أول من يقودهم فى معسكرات تدريب صغيرة بدات بحوالى ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مجاهد وتوسعت. لحقه اخوة من تركيا وباكستان والسعودية وافغانستان وسوريا وايران وانغمسوا فى المعارك.

وسقط حتى الآن حوالى ١٧ شهيدا من رجاله. دورة التدريب التى يقودها لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة يدخل بعدها المجاهد فى اتون المعركة. وفى ساعات الخلوة ينظم حلقات تدريس القرآن للاطفال.

انه نموذج للمجاهد الحقيقى - نحسبه كذلك ولا نزكى على الله احدا - وهى قصة ينبغى ان تروى ليعلم الناس ان رباط العقيدة الذى توثق بين مجاهدى البوسنة والمجاهدين العرب عبر هؤلاء الشباب لن تستطيع اية قوة فى الارض ان تفصم عراه، وان ما انغرس فى قلب أوروبا من قيم الجهاد واعلاء كلمة الله والدفاع عن الأوطان بالدم الغالى سيتردد صداه عبر سنوات عديدة قادمة: «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم». ■



في انتظار التوافق على خلف له وخوفاً من الوقوع في الفراغ

المجاهدون يمددون غداً ولاية رباني بضعة أسابيع

□ كابول، بيشاور – من احمد موفق زيدان وجمال اسماعيل:

■ تاجل اختيار خلف للرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني الذي انتهت فترة ولايته امس، في انتظار انعقاد المجلس القيادي الاعلى الذي يضم زعماء الفصائل الافغانية غداً الخميس.

ويرجح ان يعمد المجلس القيادي في هذه الجلسة التي تشارك فيها كل الفصائل، الى تمديد فترة ولاية رباني ستة او عشرة اسابيع يتسنى خلالها التحضير لعقد جلسة لمجلس شورى الحل والعقد الذي سينتخب الرئيس المقبل.

ويتوقع ان يختار المجلس القيادي تشكيلة مجلس شورى الحل والعقد الذي سيضم ٤٠٨ اعضاء يمثلون الفصائل الافغانية والقبائل والاعيان

وجاءت هذه التطورات في وقت اعلن المرشحان البارزان للرئاسة الشيخ محمد نبي محمدي (بشتوني اصولي) واحمد جيلاني (معتدل) سحب ترشيحهما. واكد جيلاني لـ «الحياة» تاييده التمديد للرئيس الموقت

وافيد ان الزعيم البشتوني المعارض عبد رب الرسول سياف يشارك جيلاني في موقفه وان لم يصدر عنه اعلان رسمي. في حين قالت مصادر قريبة من الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار ان الاخير سيوفد من يمثله الى اجتماع المجلس القيادي الاعلى ما يعتبر مؤشراً الى عدم رغبة الحزب في تصعيد الموقف في هذه الفترة.

وكانت الاوساط السياسية في كابول تحدثت عن احتمال اختيار جيلاني رئيساً في اجتماع غد بتأييد من الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي. وافيد ان محمدي الذي غادر العاصمة الافغانية الى بيشاور لم يعارض مثل هذا الاختيار، لكنه يفضل عدم ترشيح نفسه في هذه المرحلة «التي تشهد عدم استقرار» حسب قول مندوبه في كابول الشيخ محمد شاه فاضلي.

وحرص محمدي الذي اجتمع اثر وصوله الى بيشاور مع قادة حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية، على عدم الادلاء بأي تصريح في هذا الشأن.

ورأت مصادر مطلعة التقتها «الحياة» في كابول ان جميع القادة يميلون الى الموافقة على التمديد لرباني لئلا يحصل فراغ في السلطة.

واكد الاخير في تصريح الى وكالة «رويتر» انه لا يخطط لانقلاب بهدف الاستئثار بالسلطة وقال: «سأسلم السلطة الى المجلس القيادي ولكن يجب الا يحصل فراغ في السلطة».

على صعيد اخر، اعلن الحزب الاسلامي انه استولى على ستة مواقع عسكرية في ضواحي قاعدة بغرام الجوية على بعد ٥٠ كيلومترا شمال العاصمة، وهي اهم قاعدة جوية تسيطر عليها الحكومة ويبدو ان الحزب هدف من وراء السيطرة عليها تعويض فقدانه السيطرة على قاعدة سندند الجوية جنوب غربي البلاد.

من جهة اخرى، علم ان قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم توجه على راس وفد من قادته الى باكستان لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك وتاتي زيارته في وقت تردد ان عددا من الطيارين الايرانيين وصلوا الى قاعدة شندند صباحا وتوجهوا منها الى قاعدة مزار الشريف الشمالية التي تسيطر عليها الميليشيات.

الى ذلك، استقبل حكمتيار السفير المعيّن للسعودية في افغانستان الفريق (المتقاعد) محمد العيد يرافقه وفد من وزارة الخارجية السعودية وممثلي مؤسسات الاغاثة السعودية في بيشاور. وانتقل السفير السعودي مساء الى كابول للاجتماع مع الرئيس رباني وكبار المسؤولين الافغان. وشكر حكمتيار للحكومة السعودية الدعوة التي تلقاها لزيارة المملكة واداء العمرة واعرب عن رغبته في تلبيتها ولقاء كبار المسؤولين في المملكة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩-٦ اكتوبر ١٩٩٢

رسالة الى الملك فهد من الرئيس الافغاني

مجلس المجاهدين يجدد اليوم لرباني ونبي محمدي وجيلاني مستمران في الترشيح

طهران ـ نجاح محمد علي:
الرياض ـ محمد عبدالله:
لندن ـ «صوت الكويت»

اكدت امس مصادر افغانية رسمية ان الاجماع في افغانستان يميل لصالح انتخاب زعيم الجمعية الاسلامية الرئيس برهان الدين رباني لفترة سنة ونصف السنة لرئاسة الحكومة في افغانستان ويجتمع مجلس أهل الحل والربط (مجلس المجاهدين) اليوم لاتخاذ قرار نهائي بهذا الشان.

وفي الرياض لم يعلن اي شيء رسمي عما اشارت اليه الانباء عن استئناف المملكة العربية السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع افغانستان. لكن وزير الداخلية الافغاني المهندس احمد شاه احمد موجود حاليا في المملكة ويحمل رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس رباني.

ففي طهران حيث يتواجد وفد حكومة المجاهدين المؤقتة للمشاركة في اجتماعات لجنة تابعة للامم المتحدة حول مكافحة المخدرات استضافتها طهران، قال مستشار للعلاقات الدولية التابع لرئاسة الجمهورية ابو الحديد افضلي لـ«صوت الكويت» ان رباني اظهر خلال مدة رئاسته التي استغرقت اربعة اشهر، كفاءة في ادارة الصراعات الداخلية وتوجيهها لصالح الوحدة الوطنية، وانه يحظى بدعم وتأييد من الدول المجاورة لافغانستان اضافة للعلاقة الوثيقة مع المملكة العربية السعودية. وكانت فترة رئاسة رباني قد انتهت امس وستمدد الى عشرة اسابيع اخرى ريثما يلتئم مجلس اهل الحل والربط لانتخاب الرئيس الموعود. وقال المتحدث باسم المجلس ان المنافسين للرئيس رباني في الانتخابات وهما زعيم حركة الثورة الاسلامية ونائب الرئيس محمد نبي محمدي، وزعيم حركة جبهة الانقاذ الوطني سيد احمد جيلاني قد انسحبا لصالح رباني رغم انهما سيستمران بالترشيح في ما بعد فترة التمديد.

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ تموز ١٩٩٢

من جهة ثانية كشف مصدر قريب من الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه الذي يقيم في روما، عن اتصالات جرت في الايام الاخيرة مع الملك من قبل شخصيا ، افغانية مشاركة في الحكم بكابول، من اجل التمهيد لعودته الى افغانستان.

وقال المصدر ان الملك يحظى بتأييد واسع بين قبائل البشتون نظرا لانتمائه الى طائفة «محمد زاني» فيما يؤيده ايضا الطاجيك بسبب ثقافته الفارسية وحياده في القضايا الطائفية، لكنه ربط عودته بتحقيق بعض الشروط وفي مقدمتها نزع سلاح الميليشيات التابعة لفصائل المجاهدين لا سيما ميليشيات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار. والمعروف ان رباني وبير احمد جيلاني المرشح لمنصب رئاسة الوزراء والرئيس السابق صبغة الله مجددي يؤيدون عودة الملك، فيما تعارض الفصائل الشيعية المجتمعة في حزب الوحدة الاسلامي المؤيد لايران، وكذلك جماعة حكمتيار وسياف ويونس خالص اسناد اي دور للملك السابق.

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢

وزير الداخلية الأفغاني

تفاءلوا.. وعلى مسؤوليتي!

كتب ـ شريف قنديل:

قال وزير الداخلية الافغاني احمد شاه زي ان الوضع الحالي في افغانستان يدعو الى التفاؤل وأنه تم التوصل الى حلول مقبولة لكافة المشاكل التي عرقلت المسيرة اشار في حديثه لـ «المسلمون» الى ان قوة الصلح والاصلاح اصبحت اكثر فاعلية من قوة السلاح، وقال ان اتفاق وقف اطلاق النار ما زال ساريا وانه لم يعد هناك في افغانستان من يحمل سلاحا غير مرخص به واضاف: انه تم توظيف عدد كبير من المجاهدين في وزارة الدفاع وان الأمن في كابل افضل منه في عواصم اجنبية اخرى. وقال ان وكالات الانباء الغربية لا تنقل للعالم سوى اخبار الدمار والسلبيات فقط دون ان تبرز في اخبارها وتقاريرها اى انجاز حققه المجاهدون.

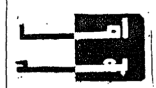
وقال: ان تعتيما حاليا يفرض على اخبار خروج الميليشيات وهى القضية التي شغلت العالم كله لأشهر طويلة. كما ان احدا لم يتحدث عن استفادة الآلاف من قرار العفو العام عن التائبين ولا عن مرتبات الجنود الذين انخرطوا بالفعل للعمل في وزارة الدفاع. وأوضح ان قادة الجهاد قرروا الجلوس سويا فى شورى القيادة واتفقوا بالفعل على طريقة انتخاب المندوبين حيث سيتم اختيار مندوب عن كل ٣٠ الف مواطن. وحول طريقة تعيين او اختيار ولاة المحافظات قال: ستقوم كل محافظة بتكوين مجلس شورى وسيتولى الاخير اختيار الوالي ورفع اسمه للحكومة. وحول ما نشر عن الترشيحات الخاصة برئيس الدولة الجديد و كذا رئيس الوزارة قال انه محض اوهام واكد ان احدا لا يستطيع التحدث عن هذه الاشياء قبل مضى شهر من الآن «موعد الاجتماع الاخير لشورى القيادة» وبالنسبة للحقائب الوزارية وكيفية توزيعها قال سيكون لكل حزب وزارتان او ثلاث. ■

احمد شاه زي



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩٢



ثبت الآن ان بعض (المسلمين) الذين ذهبوا الى افغانستان وانخرطوا فى صفوف المجاهدين، لم يكن هدفهم هو هزيمة الشيوعية او نصرة الاسلام. ولكن كان هدفهم الحقيقى هو تربية كوادر إرهابية وتدريبها على استعمال السلاح، تمهيداً لارتكاب عمليات إجرامية داخل اوطانهم ولنشر الفزع والخوف بين مواطنيهم. والهدف الوحيد هو القفز على السلطة، ولو كان الثمن هو الخوض فى بحر من الدماء، والصعود على تلال من جماجم الابرياء.

واقول لكم الحق .. إنها كارثة حقيقية ان يستغل بعض (المسلمين) قضية عظيمة لتحقيق اهداف صغيرة، وان تلوى بعض التنظيمات (الاسلامية) عنق الشريعة، لكى تبرر جرائمها ضد غيرها من المسلمين الذين يؤمنون بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر، والمصريون، والمسلمون منهم على وجه الخصوص، كانوا ينظرون الى كل شاب ذهب الى افغانستان وقاتل الشيوعيين على انه بطل عظيم، له التكريم والتعظيم فى الدنيا وله فى الاخرة مكان على شاطىء نهر الكوثر ولكن هذه النظرة تغيرت بعد المؤتمر الصحفى الذى عقده مدير القضاء العسكرى، واعلن فيه نبا احالة عدد من الارهابيين الذين عادوا اخيرا من افغانستان بعد أن تلقوا تدريبا عاليا هناك على عمليات النسف والاغتيال، وقد عادوا ومعهم كميات كبيرة من الاموال وانواع مختلفة من الاسلحة، لاستئناف (الجهاد) على ارض مصر الطيبة. واعترف لحضراتكم بان ما فعله هؤلاء الارهابيون هو إضافة جديدة للفن العسكرى، يتدرب فى افغانستان، ليس لقتال الشيوعيين، ولكن لقتال المصريين، وليس لاسقاط الحكومة الشيوعية فى كابول، ولكن لاسقاط حكومة مصر فى القاهرة. ولا يمنع الجهاد بالطبع من اطلاق النار على سائحة انجليزية لارتكابها جريمة الحضور الى مصر لزيارة المساخيط الفراعنة، الذين سخطهم المولى جزاء كفرهم وضعف إيمانهم وظهور اغلبهم فى ملابس غير شرعية فى المتحف المصرى .. وزمان ... ثبت من التحقيقات التى اجرتها النيابة العامة ان حرب فلسطين الاولى استغلها بعض (المسلمين) لتدريب الكوادر على بث الالغام واجتياز الموانع وإطلاق النار، تمهيدا لنسف الجسور على النيل وإحتلال دور الحكومة، بهدف إقامة ولاية الفقيه، وشعارها .. الله اكبر، والدين لله، والموت للجميع !!

محمود السعدنى



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١-٣ اكتوبر ١٩٩٢

محاولة احتواء تفتيت أفغانستان باجتماع لمجلس قيادة المجاهدين

لندن: من امير طاهري

تضافرت الجهود أمس للترتيب لعقد اجتماع جديد لمجلس قيادة المجاهدين، ومن المؤمل ان ينعقد الاجتماع اليوم. وقال متحدث باسم برهان الدين رباني أمس: «هناك اتفاق من ناحية المبدأ بأن علينا ان نجتمع، ولكننا لم نتفق بعد على مكان الاجتماع».

وكان المراقبون قد توقعوا تدهور الأمور نحو قيام سلطتين مختلفتين في كابل وجلال اباد بعد إلغاء الاجتماع الذي كان يفترض انعقاده في موعد سابق.وقد انتهت فترة ولاية رباني، ذات الأربعة شهور، يوم الثلاثاء الماضي لكنه لا يزال يمارس صلاحياته برغم اعتراضات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار

وقال المتحدث باسم رباني ان اجتماع اليوم، في حالة انعقاده، فان الرئيس المؤقت سيدرج مسألتين في جدول الأعمال. أولاهما، عقد «اجتماع موسع» يضم ابرز الشخصيات الدينية والعسكرية والقبلية والاجتماعية. والمسألة الثانية هي تمديد ولاية رباني لعامين آخرين.

لكن حكمتيار يعتقد ان الوقت قد أزف لتعيين قائد جديد من المجاهدين للقيام بمهام الرئيس المؤقت شريطة بدء العمل بدستور جديد. وتقول التقارير ان حكمتيار يسعى لترشيح محمد نبي محمدي للمنصب، وهو الرجل الذي رشحه رباني لمنصب «نائب رئيس الحكومة المؤقتة» في اغسطس (آب) الماضي.

وقد تعرض رباني «لضغوط شديدة» وجهها صبغة الله مجددي وبير احمد جيلاني لحمله على عدم التوصل الى صيغة توفيقية مع حكمتيار.وقال مصدر مقرب من جيلاني أمس «ان حكمتيار متمرد على السلطة الشرعية، ولا يمكن التعامل معه وكأنه شريك شرعي في الحكومة».

ومن جهة أخرى، طالب قادة الأحزاب الشيعية بدعوتهم الى اجتماع اليوم المأمول، لكن حكمتيار وحلفاءه يعارضون ذلك.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ تموز ١٩٩٢

معلومات عن اتفاق على صيغة جديدة بعد اجتماع رباني مع حكمتيار غرب كابول

توقع اختيار سياف للرئاسة ومخاوف من انقلاب يقوده مسعود

□ كابول، بيشاور –
من احمد موفق زيدان
وجمال اسماعيل:

■ تحدثت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» عن صيغة مرتقبة للحكم يجري التحضير لها وقد تبصر النور في اجتماع المجلس القيادي الاعلى للمجاهدين اليوم (السبت). وتفتح هذه الصيغة افاقاً جديدة من التعاون بين الرئيس الموقت برهان الدين رباني والزعيمين المتشددين قلب الدين حكمتيار وعبدرب الرسول سياف.

ويأتي ذلك وسط اجواء من المصالحة بين الثلاثة تجسدت في اجتماع سري عقد بينهم في بغمان (غرب كابول) مساء الاربعاء الماضي. واعقب هذا الاجتماع المفاجئ بين رباني وحكمتيار وسياف اجتماع ثان اول من امس بين الاخيرين ونائب رباني على رأس الجمعية الاسلامية نورالله عماد. وتمخض عن الاجتماعين اتفاق مبدئي على تنازل رباني عن الرئاسة لمصلحة سياف (بشتوني اصولي يتزعم الاتحاد الاسلامي) وتسند الى الاول مهمة رئاسة الوزراء على ان تسحب حقيبة الدفاع من احمد شاه مسعود (اقرب معاوني رباني) وتعطى لشخصية تمثل احد الاحزاب المحايدة.

وقالت مصادر افغانية معتدلة سألتها «الحياة» رأيها ان مسعود تنبه الى امكان ابرام اتفاق من هذا النوع والاعلان عن صيغة الحكم الجديدة وهو يحضر لانقلاب عسكري في حال اختيار رئيس لا يرضى عنه او سحب حقيبة الدفاع منه. واوضحت ان مسعود استقدم تعزيزات من الشمال لهذا الغرض.

واشارت المصادر الى ان العلاقة بين مسعود وسياف جيدة ظاهرياً لكن وزير الدفاع الذي يأخذ عليه المتشددون تقاربه من الميليشيات الاوزبكية لن يقف مكتوف الايدي في حال تجريده من وزارة الدفاع.

واضافت المصادر التي نقلت النبا لـ «الحياة» انه يتوقع ان يجتمع المجلس القيادي الاعلى (يضم مبدئياً قادة سائر الفصائل الافغانية) اليوم في بغمان لاعلان الاتفاق الجديد. ويتوقع ان يحضر الاجتماع رباني وسياف اضافة الى السيد احمد جيلاني (معتدل) والرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي. كذلك يتوقع ان يمثل الشيخ يونس خالص والشيخ محمد نبي محمدي نائباهما الحاج دين محمد ومحمد شاه فضلي.

واشارت مصادر اخرى الى ان حكمتيار لم يقرر بعد هل سيحضر الاجتماع او يوفد مندوباً عنه محمد امين عضو قيادة الحزب الاسلامي.

ويذكر ان سياف اتخذ موقفاً متشدداً مع حزب الوحدة (الشيعي) الموالي لطهران. واشتبك انصار الجانبين في معارك عدة للسيطرة على غرب العاصمة.

على صعيد آخر، عادت الصحف الروسية للحديث امس عن امكان تقسيم افغانستان. ونقلت وكالة «يونايتد برس» عن صحيفة «كمسمولسكايا - برافدا» الصادرة في موسكو تعليقاً حملت فيه قادة المجاهدين مسؤولية الانقسام في المجتمع بسبب رغبتهم في الاستئثار بالسلطة متسلحين بالقدرات العسكرية الضخمة التي في حوزتهم.

ورأت الصحيفة ان النزاع بين القادة الافغان لا يحمل طابعاً عرقياً بقدر ما هو تجسيد لتمسك القادة المحليين بسيطرتهم على مناطقهم. وقالت ان افغانستان تنقسم حالياً الى اربعة مناطق: الشمال والوسط ومنطقتي الهزارة (الشيعة) والبشتون (السنّة).

مد فترة رئاسة ربانى لأفغانستان

كابول - قرر مجلس القيادة الحاكم فى أفغانستان مد فترة رئاسة الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى لمدة ٤٥ يوما غير قابلة للتجديد، وذلك بعد فشل اعضاء المجلس التسعة فى اختيار رئيس جديد، ويقول المراقبون ان ذلك الفشل قد يؤدى الى تصعيد القتال بين جماعات المجاهدين المتنافسة بعد ان لقى اكثر من ٢٥٠٠ شخص مصرعهم منذ اغسطس الماضى.



وسط استمرار البحث عن حكومة جديدة

المجلس التنفيذي الأفغاني يمدد ولاية رباني ٤٥ يوماً

كابل - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

مدد المجلس التنفيذي الافغاني امس ولاية الرئيس المؤقت برهان الدين رباني ٤٥ يوما تمهيدا للتحضير لجمعية من ممثلي جميع انحاء البلاد لاختيار رئيس جديد

وقال عبد العزيز مراد المتحدث باسم الرئيس ان تمديد الولاية تقرر خلال التصويت بالغالبية في «مناخ ودي ومخلص» بعد ساعتين ونصف من المباحثات داخل المجلس التنفيذي.

واضاف ان رباني، الذي كان من المقرر ان يمارس مهامه خلال اربعة اشهر فقط، لن يستفيد من تمديد جديد لولايته

وتبذل الآن مساع دبلوماسية مكثفة لتشكيل حكومة أفغانية جديدة لإنقاذ البلاد من خطر نزاع مسلح مطول.

وذكرت مصادر في كابل ان «كبار الشخصيات» من «دولتين شقيقتين» تقوم بمساع للتوفيق بين مختلف فصائل المجاهدين.

وتتضمن الصيغة التي تجري دراستها حاليا عقد اجتماع كامل لاعضاء مجلس قيادة المجاهدين لانتخاب رئيس دولة مؤقت جديد. ويرد في هذا السياق اسمان: بير احمد كيلاني ومحمد محمدي.

وسيختار المجلس في الوقت نفسه رئيس الدولة الحالي برهان رباني رئيسا جديدا للوزراء.

وتشير مصادر مقربة من رباني الى انه سيقبل القرار شريطة ان يؤكد المجلس ان لرئيس الوزراء الصلاحيات التنفيذية على ان تكون صلاحيات رئيس الدولة المؤقت شكلية بالدرجة الاولى

وستضم الحكومة المقبلة لرباني وزراء ينتمون الى فصائل المجاهدين السنة العشرة، اضافة الى آخرين من حزب الوحدة الشيعي، طبقا لما ذكرته المصادر.

وفي تطور آخر وقعت ايران وافغانستان امس بروتوكولا لاعادة توطين اكثر من ٢.٦ مليون لاجئ افغاني يقيمون الآن في ايران على امتداد فترة ١٨ شهرا.

العالم اليوم

أفغانستان.. بعيدا عن العنف

العنف هو آفة كافة الحركات الثورية فى العالم، ولم تسلم منه حركات التحرر الوطنى ومنها بالطبع حركة المجاهدين الافغان، التى خاضت صراعا مسلحا طويل الأمد ضد ليس فقط النظام الشيوعى فى كابول بل وأيضا القوات السوفييتية التى تدخلت فى هذا الصراع لصالح نظام كابول، وأن اكتسب هذا العنف محددات وأبعادا متباينة خلال فترة القتال إلا أنه لم يكتسب أبعادا وتداعيات خطيرة إلا منذ انتصار المجاهدين على نظام كابول ودخولهم العاصمة فى أبريل الماضى حيث بدأت التناقضات الحادة واختلاف الرؤى بين حركات المجاهدين تبرز بشكل عنيف وصلت إلى حد الاقتتال بين رفقاء الحب.

ورغم نجاح المجاهدين فى التوصل المبدئى إلى صيغة للمصالحة الوطنية فى مدينة بيشاور كتمهيد لإجراء الانتخابات فيما بعد واقرار الدستور الأفغانى الجديد إلا أن الاتفاق لم يكن وحده كفيلا لتقريب وجهات النظر المتعارضة والتى غزتها الرغبة فى فرض كل تيار داخل حركة المجاهدين لرؤيته لنظام الحكم وعلاقات أفغانستان الخارجية على الاخرين، وحينما لم يتحقق ذلك بدأ من جديد الاقتتال المسلح بين التيارات الافغانية ووصلت حدته إلى قيام القوات الخاصة بالزعيم قلب الدين حكمتيار بقصف العاصمة كابول بالصواريخ مما أعاد العاصمة إلى أجواء الصراع القديم بين المجاهدين والسلطات الشيوعية، فانتفاء العدو المشترك لم يصاحبه تقريب فى وجهات النظر بل مثل بيئة مهيأة لعودة النزاعات والصراعات داخل الحركة الافغانية وهو ما يجب العمل على الحد من تداعياتها السلبية. ان منطق المصالحة الوطنية وتقريب وجهات النظر بين تيارات الحركة الافغانية - مهما كان صعبا فى هذه المرحلة فى ضوء الجدل والخلاف حول تجديد فترة الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى لرئاسة مجلس القيادة الأعلى من أفغانستان - الذى يعكس فى طياته الرغبة العارمة لدى معظم تيارات المجاهدين بالتعجيل بإجراء الانتخابات، وسحب الميليشيات الأوزبكية من المناطق المحيطة بالعاصمة كابول - فإنه ضرورى لا فقط لخير هذه التيارات، بل لافغانستان وشعبها أيضا وهما الأساس.

ويقتضى هذا المنطق التخلى عن الصراع بالسلاح، وطرح برامج وسياسات تكون محورا للنقاش والصراع السياسى، وقبل ذلك لابد من الاتفاق على صيغة لا غالب ولا مغلوب وأن تقديم التنازلات المتبادلة لا يمثل امتهانا للأهداف والأشخاص.



أخبار حول العالم

* يبذل مجلس قيادة المجاهدين الافغان جهودا لعقد اجتماع فيما بينهم لبحث الاوضاع وانتقال السلطة بعد ان انتهت فترة ولاية رابانى التى استمرت أربعة أشهر.

وقد كان من المقرر ان يعقد الاجتماع فى موعد سابق للحيلولة دون قيام سلطتين فى كابول وجلال أباد معقل قلب الدين حكمتيار إلا أن الاجتماع لم يتم مما اعطى المراقبين انطباعا باحتمال قيام السلطتين، خاصة ان ربانى مازال يمارس مهام منصبه الذى انتهى الثلاثاء الماضى.. وهذا يثير اعتراضات الحزب الاسلامى بقيادة حكمتيار.

* انهى رئيس الوزراء اللبنانى الجديد رفيق الحريرى زيارة خاطفة لدمشق التقى خلالها بالرئيس السورى حافظ الأسد.

عقب الزيارة أعلن الحريرى - الذى لم يكن قد انتهى بعد من تشكيل وزارته - انه سيعطى وزارات الخدمات لتقنيين وليس لسياسيين، كما ذكر بشكل غير مباشر ان الوزارات الاخرى ستعطى لوزراء على علاقة طيبة بدمشق.

* ذكرت مصادر اسرائيلية ان سوريا قد قدمت وثيقة للوفد الاسرائيلى تحت عنوان (مشروع إعلان مبادىء) وقد تضمنت مايلى:

١- هدف السلام: سلام عادل وشامل على أساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

٢- شموليه الحل فى المنطقة: الهدف هو إقامة سلام عادل يستوجب الحل على كل الجبهات.

٣- الامن المتبادل.

٤- استمرارية وتتابع وجدية المفاوضات، لان سوريا مهتمة بالسلام.

٥- وسائل التنفيذ:

أ- وفقا للبند ١، تبدأ الاطراف فى تشكيل وسائل لتنفيذ القرار ٢٤٢، فى اطار جدول محدد يضع فى الحسبان التزامات الطرفين بقرارات الامم المتحدة.

ب- انسحاب اسرائيل من كل الجولان السورية واخلاء وازالة كافة المستوطنات من الاراضى السورية المحتلة التى تم استيطانها خرقا للقانون الدولى ومعاهدة جنيف.

جـ- إعلان إنهاء حالة الحرب.

د- يوافق الطرفان على احترام السيادة والاستقلال السياسى وسلامة اراضى كل منهما وحقهما المتبادل فى السلام داخل حدود أمنة ومعترف بها وفقا لمبادىء الشرعية الدولية.

٦- تشكيل مجموعات عمل للتنفيذ ولجان عسكرية وطنية اخرى.

٧- ترتيبات وضمانات أمنية:

أ- اصدار ضمانات امنية من مجلس الامن والدول الاعضاء.

ب- للاعراب عن حسن النية وضمان الامن والاستقلال السياسى، يتم اقامة مناطق منزوعه السلاح، توضع فيها قوات من الامم المتحدة، أو امريكا أو روسيا ومحطات للانذار المبكر.

٨- يتعهد الطرفان باحترام المعاهدات والقواعد الدولية.

٩- يتم تسجيل الاتفاقية فى الامم المتحدة.

وقد صرحت المصادر الاسرائيلية بان الجديد الوحيد فى الوثيقة السورية هو استعداد السوريين للاعتراف باحتياجات اسرائيل الامنية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

كابول تواجه الانفجار بعد تهديدات حكمتيار بقصفها

كابول، طهران «صوت الكويت»: أعربت مصادر افغانية عن تخوفها من ان تكون كابول تقف على برميل من البارود يمكن ان ينفجر في اي لحظة، وهذا التطور هو انعكاس لتهديد زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بشن هجوم على العاصمة اذا ما حاول الرئيس الموقت برهان الدين رباني استغلال انتخابات مجلس اهل الحل والعقد لتعيين الرئيس المقبل لصالحه.

على صعيد آخر استسلم الى قوات حزب الجمعية الاسلامية الموالية للحكومة ويرأسها الرئيس رباني عبر وزير دفاعه احمد شاه مسعود امس، احد مساعدي قلب الدين حكمتيار وهو القائد الميداني قمر ومعه ألفان من المقاتلين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

حكمتيار لـ"الحياة": نعارض التمديد لرباني ولانتخلى عن الخيار العسكري

□ جهار سياب (جنوب كابول) - من احمد موفق زيدان:

■ أعلن زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار معارضته التمديد للرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني. وقال في تصريح الى «الحياة» أن حزبه لن يتخلى عن الخيار العسكري حالياً. وجاء ذلك في وقت افاد مسؤول في الحزب لوكالة «فرانس برس» ان الحزب يفرض حصاراً غذائياً على كابول.

ووصف حكمتيار تمديد ولاية رباني بانها لا تهم الحزب الاسلامي لكنه يعارضها لانها تخالف اتفاق بيشاور الذي وقعته فصائل المجاهدين قبل وصولها الى السلطة. وينص على عدم تمديد ولاية الرؤساء الموقتين.

وفي اول رد فعل له على تمديد ولاية رباني، قال حكمتيار لـ «الحياة»، «ان ما يهم الحزب الاسلامي والشعب الافغاني طرد الشيوعيين من السلطة وحل قطاعات الجيش الشيوعية واخراج الميليشيات من كابول». واكد «لن نسمح للشيوعيين ان يبقوا في السلطة او يهددونا كما يفعلون او يكونوا عقبة في طريق الدولة الاسلامية». ودعا الى الخروج من الفراغ الدستوري من خلال تشكيل حكومة موقتة تتفق عليها كل احزاب المجاهدين لتملأ الفراغ حتى يتم عقد مجلس أهل الحل والعقد.

وفي شأن استراتيجية الحزب حيال الحكومة مع انسحاب قوات الميليشيات قال: «لم يتغير شيء في استراتيجية الحزب الاسلامي لأنه لم يتغير شيء في ارض الواقع في كابول، ففي الوقت الذي اعلن عن خروج مئة وخمسين عنصر ميليشيا وصل الى كابول ١٥٠٠ عنصر».

واتهم الحزب الاسلامي الحكومة الافغانية بتبديد ثروة الشعب وصرف آلاف ملايين الروبيات الافغانية لكسب الاشخاص وطبع عملة لا رصيد لها ما يضر بصدقية الشعب الافغاني. وطالب بوضع «كل صلاحيات الدولة في يد المجلس القيادي الاعلى حسب اتفاق بيشاور لان خلاف ذلك يؤدي الى استفراد شخص بأمور الدولة وهذا ما يحصل».

ونفى انقشاع سحب الحرب عن كابول وتخلي الحزب عن الخيار العسكري، وقال «ما دام الوضع في كابول بهذا الشكل فإن استراتيجيتنا لم تتغير».

وفي شأن مجلس اهل الحل والعقد لاختيار خلف للرئيس رباني قال: «نحن كنا نفضل الانتخابات لاختيار اهل الحل والعقد. والطريقة التي اختاروها بأن يتم اختيار شخصية من كل مديرية امر صعب وان تم تطبيقه بنزاهة فهو في مصلحتنا».

وعن خسارة الحزب الاسلامي قاعدة شندند الجوية جنوب غرب افغانستان اخيراً اتهم حكمتيار ايران بالتدخل بقواتها الى جانب قوات الحكومة والميليشيات للسيطرة عليها وانتزاعها من قواته، لكنه لم يحددها بالاسم.

من جهة اخرى، افادت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من ريشكور (غرب افغانستان) نقلاً عن مسؤول في الحزب الاسلامي ان قوات الحزب الموجودة على ابواب كابول تمنع وصول الامدادات الغذائية غير المسموح بها الى العاصمة الافغانية. وقال القائد سعيد نقيب الله «ان هدفنا هو اضعاف الحكومة من وجهة نظر اقتصادية».

واعلن انه «اذا لم تحمل السيارات التي تنقل المواد الغذائية الاساسية الى كابول إذناً خطياً من قيادة الحزب فلن يسمح لها بدخول العاصمة».

واضاف ان «هذا الحصار هو السياسة الرسمية التي ينتهجها الحزب الاسلامي».

واكد ان جميع الطرق الرئيسية المؤدية الى كابول من قندهار وجلال اباد وطريق سالانغ في الشمال تخضع لتدابير مماثلة من قبل الحزب.

كذلك اوضح هذا القائد ان على قوافل شاحنات الامم المتحدة التي تنقل مواد في شكل عاجل من بيشاور في باكستان الى كابول الحصول على تصاريح من الحزب الاسلامي.

يذكر ان ريشكور التي تبعد خمسة كيلومترات عن الحدود الخارجية للمدينة هي نقطة الوصول الى العاصمة من مقاطعة لوغار في الجنوب الشرقي.

وتعرضت قاعدة الحزب في ريشكور للهجوم لكن القوات الحكومية لم تسيطر عليها اثناء المعارك في آب (اغسطس) الماضي عندما حاول الحزب الاسلامي ارغام الحكومة الافغانية الجديدة على طرد الميليشيات الموالية للنظام الشيوعي بزعامة الرئيس السابق نجيب الله.

كابول: اشتباكات بين الشيعة وجماعة مسعود

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ توتر الوضع الامني في العاصمة الافغانية مجدداً امس بعدما اشتبك انصار حزب الوحدة (الشيعي) الموالي لطهران مع عناصر تابعة لوزارة الدفاع التي يتولاها احمد شاه مسعود احد معاوني الرئيس الموقت برهان الدين رباني، وسجل تبادل اعمال الخطف بين الجانبين.

الاشتباكات بدات بمناوشات قرب سينما بامير وسط كابول وجاءت بعد يومين من اعدام عناصر تابعة لمسعود اربعة من انصار حزب «الوحدة» في منطقة بولي محمود، لاسباب لم تعرف.

كذلك حصل التوتر، في وقت كان مقرراً ان تسحب الميليشيات الاوزبكية المنتشرة في العاصمة الفاً من عناصرها في اطار خطة لاخراج كل القوى غير النظامية من كابول. وترافقت مع غارات شنتها الطائرات الحكومية على مواقع الحزب الاسلامي.

وأبلغت مصادر في حزب «الوحدة» في بيشاور «الحياة» ان الاشتباك «كان محدوداً وحصل بين عناصر موقعين متجاورين وتجري وساطات لتطويق ذيوله». فيما ذكرت مصادر أخرى ان انصار الاتحاد الاسلامي (السني) الذي يتزعمه عبدرب الرسول سياف انضموا الى القتال ضد حزب «الوحدة». ونفت مصادر وزارة الدفاع علمها بملابسات الحادث وقالت ان العمل جار لتطويقه.

وخلت شوارع العاصمة من المارة وأغلقت المحلات ابوابها. وافادت «وكالة الانباء الافغانية» (انا) الناطقة باسم الحزب الاسلامي بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار ان عبدالعلي مزاري زعيم حزب «الوحدة» طلب تعزيزات من طهران.

ونقل المراسلون الاجانب عن مزاري قوله ان الوساطات أدت الى اطلاق المخطوفين بين الجانبين بعد الظهر. وكان شهود أفادوا ان المتقاتلين اقاموا حواجز وعمدوا الى خطف ركاب الباصات والسيارات حسب انتمائهم الطائفي.

ولم يقتصر التوتر على وسط العاصمة بل امتد الى شمالها حيث اغارت طائرات حكومية لليوم الثالث على مواقع للحزب الاسلامي في منطقة كوهستان، وهي معقل رئيس الوزراء المعتكف وممثل الحزب الاسلامي في السلطة عبدالصبور فريد. وأسفرت الغارات، حسب مصادر الحزب، عن مقتل ستة اشخاص واصابة ١٦ بجروح.

وترافقت هذه التطورات مع اعلان مصدر حكومي افغاني ان الجنرال عبدالرشيد دوستم ابدى استعداده لسحب ألف من مقاتليه الى معاقلهم شمال البلاد، ما حدا بالمراقبين الى ربط التدهور الامني بهذا الاعلان ورأوا في الاشتباكات عذراً جديداً لتأخير انسحاب المقاتلين الاوزبكيين من كابول.



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

«المسلمون» تسأل وقادة الجهاد فى أفغانستان يجيبون:

سياف:

أتشرف بأن أكون «كناساً» فى ظل دولة إسلامية

يونس خالص:

سأبقى فى «بيشاور» لحين اشعار آخر

حكمتيار:

سأبقى مجاهدا ولست «ارهابياً» كما يزعمون

نائب رباني:

اسألوا الرئيس نفسه

أجرى المواجهات
سعيد الزهرانى
أحمد موفق زيدان

مازالت افغانستان تغلي!

بالحديث عن الانتخابات .. والرئيس .. والميليشيات .. والمستقبل .. والجيش .. والخبز واشياء إخرى.

والموقف في افغانستان في غاية الحساسية بحيث أصبح من الصعب على الإعلامي المنصف أن يسال سيافاً دون أن يسال يونس خالص، وان يسال الأخير دون ان يسال حكمتيار، وان يسال الثلاثة دون أن يسال رباني.

وطوال الأسبوع الماضي ونحن نحاول في «المسلمون» ان نجمع كافة الأطراف في مواجهة صادقة علّنا نستوضح معاً صورة لافغانستان الغد «المشرق» بإذن الله. «حالت ظروف الرحلات المتوالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني دون ان نلتقي به وتولى نائبه نورالله عماد الرد على اسئلتنا.

بدأنا بالميليشيات وعلاقتها بالجيش الإسلامي وفيما يلي اجابات القادة الأفغان:

الميليشيات والجيش

- الشيخ عبدرب الرسول سياف امير الاتحاد الإسلامي:

- الميليشيات لن تكون جزءاً من الحكومة باى حال من الأحوال ولن نرضى بهذا ولن يصدر قرار بهذا. نحن نعتبر الميليشيات أعداء للجهاد وأعداء للإسلام وهم الذين ارتكبوا جرائم خطيرة ضد المجاهدين أيام الحكم الشيوعي في افغانستان فلا يوجد مبرر لوجودهم في قوات الجيش وقوات الأمن ولقد اتفقنا قبل تشكيل الحكومة على ذلك ولدينا توقيعات مسؤولي المنظمات الجهادية على ذلك.

والاتحاد الإسلامي أكثر الناس إلحاحاً على خروج الميليشيات ولكننا لم نستخدم السلاح في ذلك ابتعاداً عن الفتن ولقد استخدمنا اسلوب الإلحاح والتفاوض واستعملنا الضغوط في تنفيذ الاتفاقية ومازلنا نستخدم الأسلوب نفسه وذلك اشفاقاً على الأمن والاستقرار المطلوبين لكي يتمكن اخواننا من اخراج الميليشيات.

- نورالله عماد نائب الرئيس رباني:

سيتم انسحاب قوات الميليشيات خلال اسبوع واحد وقد تم اتخاذ هذا القرار من الحكومة الأفغانية التي رأت أن لا ضرورة لوجود الميليشيات لكن هجمات حكمتيار أخرت ذلك وقد قمنا بتجميع الميليشيات في أماكن محددة والآن ترى الحكومة ووزارة الدفاع أن لا ضرورة لهم في العاصمة ويبلغ عددهم من ٢٢٠٠ - ٢٣٠٠ شخص وبشأن اتخاذ القرار لم يتم بضغط أي جهة لا من حكمتيار ولا من المجلس القيادي أو لجنة الصلح من القادة الميدانيين.

أما بالنسبة لاعتبار هذه الميليشيات جزءاً من الجيش الإسلامي فإن الحكومة الإسلامية لا تريد استعمال هذه التعابير فهم كانوا يقاتلون مقابل الأموال وليس لديهم الفكرة الشيوعية ونحن نطالب بكل القوى التي ساندت نجيب مثل الأمن العام والاستخبارات والميليشيات وغيرها. وبخصوص الجيش الإسلامي فلابد أن يتوفر في عناصره شروط أن يكون مجاهداً ويقدم



رباني



سياف

سلاحه للحكومة ويتراوح عمره بين ١٨ - ٢٥ سنة ويطيع أوامر الجيش الإسلامي ويزكى من قبل احد التنظيمات. وحينما ننظم ونشكل الجيش فلا نحتاج إلى أسماء الميليشيات ولا غيرها.

إن قرار المجلس القيادى والحكومة عفا عن الجميع بما فيهم الميليشيات، ونحن أى شخص يتحرك تحركات معادية للإسلام نحاكمه مثلما حصل فى اعدام السبعة مؤخراً فى كابل وكان من بينهم قائد ظاهر من جوزجان وهو من المجاهدين وقد نزع وصودر السلاح من الميليشيات فى «هرات» عندما انقلبت على الحكومة.

- مولوى يونس خالص زعيم احد جناحى الحزب الإسلامى:

كل ما اخاف منه أن يدخل الجنرال درستم زعيم الميليشيات الأوزبكية فى مجلس أهل الحل والعقد، بل إن الامر ليس مرتبطاً به فحسب وإذا تم هذا - لا سمح الله - فسيدخل وزراء شيوعيون سابقاً مثل رئيس الوزراء الأسبق سلطان على كشتمند واخرين وقد شاهدنا بأعيننا فى السابق أيام ظاهر شاه كيف دخل الملاحدة مثل كارمل وغيره فى هذا المجلس والخبثاء الآن يريدون «اللوياجركا» من اجل إدخال الخبثاء فيه.

إننى لا أريد إخراج الميليشيات فحسب وإنما إذلالهم فى اى منطقة كانوا أو مع اى حزب سواء كانوا اوزبكيين أو بشتونياً ولا نريد أن تكون لهم القوة والسلطة فإن القوة لله ولرسوله وللمؤمنين.

- قلب الدين حكمتيار امير الحزب الإسلامى:

الاستاذ ربانى فى لقائه معنا فى بغمان طلب أن نمنحه الوقت لاخراج الميليشيات وقال إنه يكره الميليشيات اكثر من البقية ويريد اخراجهم لكنه يحتاج إلى وقت فقلنا نحن على استعداد على عدم مهاجمة الميليشيات لو بدأتم باخراجهم عملياً نجلس ونقرر اى وحدة تخرج، فإن بدأ ذلك فنعطيكم اى فرصة تريدونها، ثم قال لو رفضوا الخروج وسبب ذلك اشتباكات نريد أن يقف الحزب الإسلامى معنا فابدينا استعدادنا وفى اى وقت وأى نوع من المساعدة، وظننا انه يريد اخراجهم وسمعنا من بعض الاخوة أنه يخاف من محاولة عسكرية ضده وقال لهم كانت هناك محاولة ضده ولا يستطيع ذكر اسماء المتورطين وسيذكرهم فى الوقت المناسب فهذا يوحى أنه يريد إخراجهم لكن في الوقت نفسه نسمع من أخبار تدل على أنه لا يريد اخراجهم ويطمئنهم أنهم سيبقون هناك، وفى مؤتمره الصحفى فى اسلام اباد قال مؤخراً إنه لا يوجد ميليشيات فى كابل ووحدات دوستم جزء من الجيش الإسلامى بمعني أنه يريد أن يكونوا جزءاً من الجيش ولا يريد اخراجهم ولكن الآن نرى بقية المنظمات تصر على اخراجهم ولجنة الصلح اعلنت قرارها الذى وقع منى ومن ربانى باخراج الميليشيات وهم يضغطون على ربانى وكان عليهم أن يعلنوا ذلك، وننتظر قرار لجنة الصلح ويمكن ان تعلن الحرب ضد الميليشيات لولم تخرج.

●●●

الرئيس .. والفراغ السياسى

● ما تصوراتكم للغد الأفغانى وما رؤيتكم للمسار السياسى فى بلادكم؟

- الشيخ عبدرب الرسول سياف:

اعتقد. انه لن يكون هناك فراغ سياسى وإن شاء الله سننتهى من تشكيل مجلس أهل العقد والحل فى فترة بسيطة وإن تأخرنا عن تكوينه فهناك مجلس قيادة المنظمات وسيتصرف المجلس القيادى فى هذا الأمر بما يهم مصالح البلد والإسلام والمسلمين.

ولقد اتفقنا على أن يكون طريقنا لحل مشاكلنا هو التفاوض والحوار وليس رفع السلاح، وأن تلتزم الدولة بتنفيذ الاتفاقيات السابقة ومنها ما نص على اخراج الميليشيات والشيوعيين.

كما انه يجب على الحزب الإسلامى عدم بدء المناوشات واعطاء الفرصة لتكوين المناخ المناسب لكى تقوم الحكومة بتنفيذ ذلك..

كما اتفقنا على تشكيل مجلس أهل العقد والحل حتى لا نفاجأ بفراغ بعد الانتهاء من مدة ربانى.

- نورالله عماد نائب الرئيس ربانى:

سيتم عقد مجلس أهل الحل والعقد لاختيار خلف لربانى وإن تعذر ذلك فحينها يقرر المجلس القيادى خليفة ربانى.

- مولوى يونس خالص:

لقد قررنا أن يكون الأمر لمجلس أهل الحل والعقد وأعضاء هذا المجلس لا يمكن ان يكونوا على أساس المديريات أو الأحزاب او الأشخاص ويمكن ان يتواجد فى ولاية واحدة عشرة من أهل الحل والعقد ويمكن الا يتواجد فى أخرى أى شخص وبخصوص أهل التشيع فالمذهب ان لم يكونوا كفاراً فهم من أهل الأهواء وليسوا من أهل السنة والجماعة ولا يمكن أن يشرك واحدٌ منهم فى المجلس، وكيف نرضى بهم ومنهم من جاء بهذه المشاكل والمصائب لأفغانستان ولابد من النأى بأفغانستان عن الحكومات الحزبية لأنها لن تأتى بالأمن والاستقرار، فعلى الأحزاب الا تتدخل فى تشكيل هذه الحكومة ولتسلم الأمور لأهل الحل والعقد ليختاروا من يرونه مناسباً ففى افغانستان العزيزة من القادة والعلماء من تطمئن له القلوب من العامة والخاصة فعلى قادة المنظمات شد أزر مثل هذه الحكومة التى سيفرزها اجتماع أهل الحل والعقد أما إن أرادوا تشويه الطرح الإسلامى بادخال الغث والسمين تحت ما يدعونه بأهل الحل والعقد فهذه العوية وليس أهلا لحل أو عقد.

- قلب الدين حكمتيار:

إن للمجاهدين الذين ضحوا بالغالى والنفيس لإقامة شرع الله فى افغانستان كامل الحرية فى اختيار الحكومة التى يرتضونها ويبايعون من أرادوا عليها دون أى ضغط خارجى بحيث تكون الحكومة مشكلة من رئيس ومجلس شورى منتخب من قبل المجاهدين لان الأمير هو من يختاره الناس ويبايعونه دون اكراه ويكون مكلفاً بالتشاور مع ممثلى الشعب ويكون مبدأ الحكومة **«وشاورهم فى الأمر»** فيطاع فى حدود الشريعة «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق». وعموما فأنا لى رؤية خاصة بالانتخابات وهى الانتخابات الإسلامية وذلك بالا يشارك فيها الشيوعيون، فلابد لأمير المسلمين أن يبايع من طرف الشعب المسلم والانتخابات اعتبرها ضرباً من البيعة.

وقد طرحت على الاخوة القادة السبعة أن يرشحوا أنفسهم ويختار الشعب من بينهم أميراً له. لأن المشكلة التى نواجهها فى هذه المرحلة هى ادعاء كل منظمة ان الشعب المسلم معها، وأما الذين يرفضون الانتخابات فهم يخافون ظهور حقيقة الأمر، إنهم لا يثقون فى شعبيتهم فتجدهم يوافقون فى الاجتماعات دائماً على ضرورة وشرعية الانتخابات ويقفون حاجزا دون تطبيقها بكل الوسائل حتى انهم يصفونها أحياناً بانها ليست شرعية بعد اتفاقه معها.

●●●

الموقف من كارمل ونجيب

- الشيخ عبدرب الرسول سياف:

كانت بيننا اتفاقات منها الا يبقى هناك شيوعى او أحد من الميليشيات فى إدارات الحكومة أو الجيش أو مؤسسات الأمن وكنت أخبرت الاخوة أننى لا ادخل المدينة إلا بعد اجلاء الشيوعيين والميليشيات من الحكومة والجيش ونزع السلاح منهم. ونسعى بكل ما نملك حتى نحقق هذا الهدف وتبقى حكومة افغانستان خالصة صافية وتكون من المجاهدين لتتسنى على فرصة النزول إلى كابل.

ولقد ورث حزب «الوحدة» كتائب كاملة من نظام نجيب كان قد كونها على كشمند الذى استمر فى منصب رئيس الوزراء لمدة ثلاث سنوات فى نهاية [illegible] هم يأتمرون بأمر كشمند [illegible] اقتدارهم بأمر [illegible] أن هناك [illegible] فى

- نورالله عماد نائب الرئيس ربانى:

نجيب الله فى كابل وهذا أمر متروك للحكومة القادمة ولكن اى شخص مسلم سيعمل على خلخلة الأمن سيحاكم ويعاقب.

- مولوى يونس خالص:

أشعر أن لهما وجوداً ما ويكفى أن نعلم أن الوزير عبدالواحد سرابى فى الحكومة الحالية شغل منصب نائب نجيب الله!

- قلب الدين حكمتيار:

لا شك أن دوستم وكارمل وسيدكيان زعيم الفرقة الاسماعليه لهم دور عسكرى كبير الآن. فقد انقسم الجيش الافغانى بعد سقوط حكومة نجيب إلى قسمين: قسم استسلم للحزب الإسلامى وقسم بقى على حاله مع دوستم وكارمل وكيان وبذلك هم الآن يلعبون دوراً كبيراً فى القضايا الحالية ويهددون المجاهدين بتقسيم افغانستان إذا لم ينالوا نصيباً فى الحكومة كما يرغبون .. ان حكومة ربانى لا تستطيع حتى الآن أن تعلن شيوعية بابرك كارمل ودوستم وكيان. ولا تستطيع حتى أن تتخذ قراراً بسيطاً دون اذنهم وهؤلاء لهم علاقات دبلوماسية قوية مع كثير من الدول!

●●●

الدور الشخصى فى المرحلة المقبلة

● **ما الدور الذى يمكن ان تقوموا به فى الفترة المقبلة؟**

- الشيخ عبدرب الرسول سياف:

نحن مهمتنا العمل فى الدعوة والجهاد لإقامة حكم الله فى افغانستان وإذا قامت حكومة الإسلام فنحن نتشرف بأن نكون كناسين (عمال نظافة) فى الطرقات فى ظل الدولة الإسلامية!

- نورالله عماد نائب الرئيس ربانى:

هذا سؤال يجيب عنه الرئيس بنفسه!

- مولوى يونس خالص:
لو وجدت الحكومة الإسلامية الحقيقة فى كابل لما خالفتها وسأبقى فى «بيشاور» لحين وجودها فإن خالفتها عند ذلك ساكون خارج دائرة المسلمين!

- قلب الدين حكمتيار:
أنا مجاهد .. ولست «ارهابياً» كما يزعمون وأهداف الحزب واضحة ومعلنة ونحن لا نخفى شيئاً لأننا مخلصون بحمد الله.

اليأس والأمل

● أصيب نفر من ابناء الامة بالاحباط عقب صراع الاخوة وتفجر الأوضاع بين الحين والآخر فما تعليقكم؟

- الشيخ عبدرب الرسول سياف:
لا مجال هنا لليأس والمسلم لا ييأس، والواجبات شيء والنتائج شيء آخر .. نحن نواصل عملنا بناء على الواجب الدينى الذى يقع على عاتقنا والنتائج موكولة إلى الله عز وجل. ونحن لسنا مسؤولين عنها لكننا مسؤولون عن قيامنا بالواجب ما استطعنا وبالشكل الصحيح ونحن ما أعلنا عن وصولنا إلى نهاية الطريق فى هذا الجهاد فمازال أمامنا عمل كثير والنجاح الحقيقى هو قيام المسلم بواجبه الدينى، لذلك نرى الشهداء هم الفائزون ولو كان قبل قيام دولة الإسلام لأنهم ثبتوا على الطريق إلى أن غادروا هذه الدنيا.

- نورالله عماد نائب الرئيس ربانى:
لقد سعت الحكومة الحالية ومازالت تسعى لانهاء التوتر وتشكيل جيش إسلامي يضم عناصر تتوافر فيها شروط المجاهد ولسوف تستقر الأمور بعون الله والمهم أن تخلص النوايا لله.

- مولوى يونس خالص:
باختصار شديد اقول إذا تسلم زمام الأمور أناس طيبون ستكون هناك حكومة طيبة وسوف تستقر الأمور وإن تسلمها الخبثاء فستكون هناك حكومة خبيثة وستكون الطامة الكبرى.

- قلب الدين حكمتيار:
إن الصراع بين الحق والباطل مستمر ولن ينتهى والجهاد ماض إلى يوم القيامة. لقد بدأنا هذا الجهاد توكلاً على الله وثقة فيه لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى، وأن يعيش الشعب الأفغانى المسلم فى ظل كتاب الله وسنة رسوله. إن الصراعات الماضية لم تكن إلا مؤامرة من مؤامرات أعداء الإسلام والمسلمين فإنهم لن يرضوا بأن تقوم للإسلام قائمة أبداً. فقد بدأ الأعداء بالتدخل السافر فى شؤوننا الداخلية لتكوين الائتلاف بين الشيوعيين ومجموعة من المجاهدين كنتيجة لهذه التدخلات الأجنبية الخبيثة. ولقد حاول الأعداء التوفيق بينهم على أسس عرقية وقومية وغير ذلك بعد أن كان أطراف التحالف يتقاتلون من أربع عشرة سنة ماضية باسم الإسلام والشيوعية ولكن مع جميع هذه المؤامرات والتدخلات اطمئنكم بأن مستقبل افغانستان للإسلام ولن يحكمها إلا الإسلام وحده ولن تذهب دماء مليون ونصف المليون شهيد هدراً وضياعاً. إن المجاهدين لن يقفوا تجاه هذه المؤامرات مكتوفى الأيدى. ■



كابل تتخوف من معركة فاصلة حول قاعدة بهرام الجوية

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

عادت الميليشيات الاوزبكية التي سحبت من كابل الشهر الماضي الى مشارف العاصمة للدفاع عن القاعدة الجوية الحيوية، حسب ما اكدت مصادر افغانية عليا امس.وقاعدة بهرام الجوية التي تقع على بعد ٥٥ كيلومترا من العاصمة كابل، هي اكبر القواعد الجوية الثلاث في البلاد واكثرها اهمية من الناحية الاستراتيجية

وتواجه القاعدة الآن هجوما وشيكا من جانب قوات جديدة قوامها ٢٠٠٠ رجل، استقدمها قلب الدين حكمتيار

ويقول موظف حكومي كبير «ان من يسيطر على قاعدة بهرام يسيطر على كابل واذا وقعت المعركة فإنها ستكون اكبر معركة واكثرها سفكا للدماء منذ سقوط الشيوعيين».وقد ارسل الرئيس الانتقالي للدولة برهان الدين رباني «بعثة سلمية» مؤلفة من خمسة اعضاء الى كوهستان، معقل مؤيدي حكمتيار، بامل تفادي ما يصفه بانه «كارثة كبرى على الامة»

وقد نجحت القوات الحكومية في الشهر الماضي باستعادة السيطرة على قاعدة شينداد الجوية قرب مدينة هرات الغربية، اما القاعدة الجوية الثالثة في مزار شريف، فانها واقعة تحت سيطرة الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم

في غضون ذلك هدد رئيس الوزراء المخلوع، عبد الصبور فريد، امس بتشكيل وزارة جديدة في معقله في كوهستان وقال في رسالة هاتفية امس انه يعتبر اقصاءه عن رئاسة الوزارة «اجراء غير قانوني» وأنه «سيواصل عمله كرئيس وزراء شرعي للبلاد عما قريب».

حكمتيار يلتقي مجددي
ودوستم يطلب المشاركة في مجلس القيادة

☐ جدة - «الحياة»:

■ وافق زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار في لقاء مع الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي على فتح طريق كابول الذي تسيطر عليه قواته.

واشترط ان تفي حكومة رباني بجميع التزاماتها واتفاقاتها السابقة. وجدد مطالبته باخراج الميليشيات من العاصمة وان تقوم لجنة تمثل جميع الاطراف بالاشراف على عملية توزيع المساعدات الخارجية.

من جهة اخرى، تواصل اللجنة المكلفة تشكيل مجلس الحل والعقد الذي سينتخب الرئيس المقبل عملها. وبعثت بممثليها الى الاقاليم، لاستفتاء سكانها في هذا الشأن.

ونقلت وكالة الصحافة الافغانية عن احد القادة الاوزبكيين قوله انه تقدم بطلب رسمي للحكومة من اجل السماح لقائد الميلشيات الاوزبكية الجنرال رشيد دوستم بالمشاركة في مواقع اتخاذ القرار في الدولة.

وصرح حفيظ الله سيرات طلقاني نائب رئيس «المجلس الديني» لعلماء الجهاد الافغاني انه تقدم بطلب رسمي للحكومة بان يشارك دوستم او من يمثله في مجلس القيادة التابع للمجاهدين. واوضح طلقاني ان دوستم يجب ان يشارك في جميع مواقع اتخاذ القرار حتى في اللجنة المكلفة تكوين مجلس الحل والعقد.

وقال طلقاني بصفته ناطقاً باسم المكتب الرسمي السياسي لدوستم في كابول ان طلبه يعكس مطالب مواطني عشرة اقاليم في شمال افغانستان يمثلهم المجلس الذي يتحدث باسمه.

واضاف ان حزب دوستم معترف به في الداخل والخارج قوة فعلية وان امن كابول حالياً بيد الميليشيات. واوضح ان مجلسه حصل على مساندة عضو مجلس القيادة صبغة الله مجددي من اجل المشاركة في المجلس القيادي. غير ان مصادر في حكومة رباني نفت ان تكون الحكومة تلقت اي طلب بتمثيل دوستم في القيادة العليا لافغانستان.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

افغانستان: الحزب الاسلامي يطلق حاكم بكتيا بعد خطفه

■ بيشاور - «الحياة» - اطلق الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة قلب الدين حكمتيار الشيخ نصر الله منصور حاكم ولاية بكتيا (جنوب البلاد) الذي كان خطفه عناصر من الحزب كمنوا لموكبه لدى عودته من العاصمة كابول اول من امس.

وعلق حكمتيار في اتصال هاتفي مع «الحياة» على الحادث قائلاً: «حاولنا تفادي الامر الذي لم نكن نريد حصوله. وقد ابلغنا منصور لدى مغادرته كابول بوجود مكمن وطلبنا منه العودة ريثما نعمل على سحب العناصر المشاركين فيه. لكنه رفض وواصل سيره. وعملنا على الافراج عنه فوراً».

وافيد ان مرافقي منصور تبادلوا اطلاق النار مع الخاطفين مما اسفر عن سقوط جرحى من الطرفين. واستولى الخاطفون على مبالغ مالية كبيرة كان الحاكم ينقلها في سيارته.

وافاد الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية يونس قانوني ان منصور كان يحمل هذه المبالغ الى اهالي بكتيا، بعدما اتهم الحزب منصور بانه ينوي شراء ذمم سكان الولاية بهذه الاموال.

واتهم حاكم بكتيا امس الحزب الاسلامي وحكمتيار شخصياً بالاعداد لهذا الهجوم. وقال انه سيبحث مع احزاب اخرى في سبل الرد عليه ليكون «رداً جماعياً وليس فردياً».

ويأتي الحادث عقب اشتباكات اندلعت اخيراً بين قوات الحزب الاسلامي وانصار منصور الذي اندمجت منظمته مع حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية بزعامة الشيخ محمد نبي محمدي. واسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل اربعة عناصر من الحزب الاسلامي. وقالت مصادر الحزب ان اقرباء القتلى نفذوا عملية الخطف انتقاماً من منصور.

وابلغت مصادر محايدة «الحياة» ان عناصر من الشيعة تدربوا في ايران وصلوا لمساعدة القوات التابعة لمنصور المعروف بتأييده لايران. وقالت ان العناصر وصلوا الى غارديز لمواجهة قوات الحزب الاسلامي هناك.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

كابول: الميليشيات تستولي على مواقع لوزارة الدفاع

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ تجددت الاشتباكات بين الميليشيات الاوزبكية وقوات وزارة الدفاع الافغانية في كابول امس، واستولت الميليشيات بزعامة عبدالرشيد دوستم على مواقع عدة لانصار وزير الدفاع احمد شاه مسعود وقتلت اثنين منهم وأسرت ستين آخرين.

وفي حين ابدت مصادر افغانية مطلعة قلقها من احتمال إعداد الميليشيات الاوزبكية انقلاباً في كابول، ابلغت مصادر قريبة من مسعود «الحياة» ان وزير الدفاع طلب من الميليشيات الانسحاب من العاصمة، لكن قيادتها رفضت وأصرت على ان مقاتليها جزء من المجتمع الافغاني ولا يجوز ابعادهم.

وعلم ان وزير الدفاع احضر ثلاثين الف مقاتل من انصاره المتمركزين في الشمال الى العاصمة ونشرهم في مواقع حساسة داخلها وخارجها تحسباً لاي تحرك قد تقوم به الميليشيات.

وكشفت مصادر محايدة لـ «الحياة» ان مسعود، اليد اليمنى للرئيس الموقت برهان الدين رباني، يتخوف من خطة يعدها الرئيس السابق بابراك كرمل بالتعاون مع دوستم لاعادة الملك السابق ظاهر شاه الى الحكم، وذلك بمباركة من «بعض القوى الفاعلة» في اسلام اباد. ويتوقع ان يصل كرمل الى العاصمة الباكستانية قريباً في زيارة رسمية.

وابلغ زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار «الحياة» ان كرمل اتصل به وطلب مقابلته، لكنه رفض ذلك. ومعلوم ان حكمتيار ابرز المعارضين لوجود الميليشيات الاوزبكية في كابول.

وذكرت المصادر المحايدة ان مسعود تخوف اخيراً من عودة الملك السابق فاقترح تعيين السيد احمد جيلاني رئيساً للبلاد خلفاً لرباني. ومعلوم ان جيلاني (المعتدل) من اشد مؤيدي ظاهر شاه، واعتبر وزير الدفاع ان توليه السلطة يقطع الطريق على الملك السابق. ويذكر ان انباء افادت في اوائل آب (اغسطس) الماضي ان زعيم الميليشيات الاوزبكية انتقل الى روما سراً للاجتماع مع الملك.

وافادت التقارير الامنية الواردة من العاصمة الافغانية امس ان

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

الميليشيات هاجمت موقعين لقوات مسعود في تشمن حضوري واستولت عليهما، كما استولت على مواقع لهذه القوات في جادة ميوند وشاه شهيد وفابريكه مير ولاغوري.

واشتبكت الميليشيات ايضاً مع قوات تابعة لجناح الشيخ يونس خالص في الحزب الاسلامي، في منطقة رحمن مينا في محاولة للسيطرة على المنطقة.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان حوالي ١٥٠ عنصراً من الميليشيات استولت على مركز لقوات وزارة الدفاع عند جسر يبعد ٥٠٠ متر عن قلعة بالاحصار جنوب شرقي العاصمة. واضافت ان اشتباكات دارت بين الجانبين في المنطقة اسفرت عن سقوط قتيل واصابة آخر بجروح وشلت حركة السير في شرق العاصمة.

واوضحت ان قوات وزارة الدفاع المكلفة حماية المركز فتحت النار على دورية للميليشيات قبل الحادث. ونقلت عن شهود ان هذه القوات اضطرت الى الانسحاب في ظل هجوم ميليشياوي في اتجاه مواقع لها غرب العاصمة.



المصدر : 

الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٦ ١ نوفمبر ١٩٩٢

قوات حكمتيار تهاجم قوات الحكومة فى قتال عنيف فى أفغانستان

إطلاق صواريخ على ٣ مناطق آهلة بالسكان فى العاصمة كابول

كابول - وكالات الانباء: هاجمت قوات الحزب الاسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار مواقع القوات الحكومية الافغانية فى القطاع الجنوبى من العاصمة كابول فى اسوأ هجوم تتعرض له المواقع الحكومية منذ اتفاق وقف اطلاق النار قبل ٣ اشهر

وقد اطلق مقاتلو الحزب الاسلامى اكثر من ٦٠ صاروخا على هذه المواقع وقصفوها بالمدفعية مما أدى الى ارتفاع سحب كثيفة من الدخان فى سماء المنطقة الا ان كلا الجانبين نفى وقوع ضحايا فى الارواح سواء بين العسكريين او المدنيين.

لكن التليفزيون الايرانى ذكر ان قوات الحزب الاسلامى اطلقت صواريخها ايضا على ٣ مناطق اهلة بالسكان مما اسفر عن مصرع واصابة العشرات

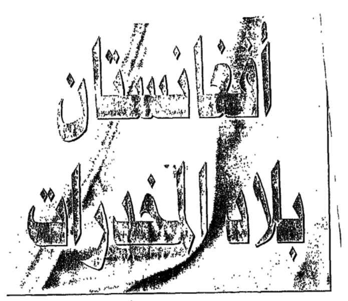
وقد اعلنت وزارة الدفاع الافغانية انها اصدرت أوامرها الى قوات الحكومة بعدم الرد على النيران احتراما لوقف اطلاق النار الذى وقع فى اغسطس الماضى.

وكان الحزب الاسلامى قد صعد خلال الاسبوعين الماضيين هجماته على المواقع الحكومية فى الجنوب رغم اعلانه الالتزام باتفاق وقف اطلاق النار.

وقد تعهد حكمتيار مؤخرا بالعمل على الاطاحة بحكومة الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى التى يتهمها بانها معتدلة اكثر من اللازم.

واتهمت مصادر حكومية حكمتيار، يحشد الآلاف من مقاتليه فى عدة مواقع على اطراف كابول استعدادا لشن هجوم جديد.

وفى الوقت نفسه، ذكرت وزارة الدفاع الافغانية أن ما لايقل عن ٢٤ جنديا حكوميا اختفوا من مواقعهم فى جنوب كابول. وقالت انه يعتقد ان هؤلاء الجنود فروا الى قوات حكمتيار نتيجة انتماءاتهم العرقية والقبلية.



نساء يطعمن الأطفال الأفيون مع الحليب وبعض قادة المجاهدين متهمون بحماية زارعي «الترياق»

تحقيق شارك فيه

من كابول وبيشاور احمد مسعود

ومن جدة جمال خاشقجي

سمحت ١٤ سنة من الحرب في افغانستان ان تحولها الى اكبر بلد في العالم منتج للمخدرات. ووجد المزارعون، بتشجيع من كبار تجار المخدرات ومهربيها في باكستان وايران، فرصتهم باختفاء سيطرة الحكومة المركزية لمضاعفة المساحات التي يزرعونها. واستناداً الى الصور الفوتوغرافية التي التقطتها وكالة مكافحة المخدرات الاميركية، قدرت كمية المخدرات المزروعة في افغانستان بحوالي ٨٠٠ طن سنوياً، لكن بعض العاملين في زراعتها المقيمين في بيشاور يقدرون الكمية



بـ ٢٥٠٠ طن سنوياً على الأقل، كما هو الحال في بورما التي ظلت تحتل لسنوات طويلة موقع اكبر بلد منتج للمخدرات.

الصورة الاخرى من المأساة هي ان الافغان انفسهم الذين ظلوا لسنوات طويلة يحرّمون استخدام المخدرات من منطلقات دينية فيصدّرونها الى الخارج او يستخدمون كميات قليلة منها لأغراض طبية، تحول الكثيرون منهم الى مدمنين نتيجة لضغوط الحرب، خصوصاً في صفوف جنود الحكومة الشيوعية السابقة، بالاضافة الى الميليشيات التي قاتلت المجاهدين

لسنوات طويلة قبل ان تنتقل الى صفهم اخيراً. ويشتهر المقاتلون الاوزبك باستخدامهم للمخدرات كمحفز لهم في القتال، مما اكسبهم شجاعة ورهبة وسمعة سيئة في آن واحد.

ويقول اندريه بريسي مدير برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات: «المسألة ليست زراعة ٨٠٠ طن او ٢٥٠٠ طن ولكنها بالتأكد تزداد مثل السرطان الذي ينمو حول الافغان». ويضيف ان ١٥ الى ٢٠ في المئة من المهاجرين الافغان في باكستان ادمنوا على الهيرويين ومخدرات اخرى.

وكثيرا ما وجهت اتهامات الى بعض قادة المجاهدين بأنهم يحمون زارعي المخدرات للحصول على عائدات مادية يمولون بها حربهم ضد النظام الشيوعي في كابول، غير انه لم يثبت ذلك خصوصا ضد القادة المعروفين بل انه من المعروف أن قوات قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي وقوات عبد رب الرسول سياف زعيم الإتحاد الإسلامي اشتبكت اكثر من مرة مع كبار المزارعين في مناطق هلمند وقندهار اذ ان زراعة المخدرات هناك تتمتع بحماية احد الزعماء الميدانيين وهو نسيم اخون زاك الذي اغتيل في

ظروف غامضة في بيشاور قبل عامين واتهم الحزب باغتياله. وقد قام الحزب والإتحاد باحراق مساحات واسعة من المخدرات في تلك المناطق. الا ان اعتماد بعض صغار المزارعين على المخدرات كمصدر رزق يجعل اي قرار بمنعهم مدعاة للسخط، وادى ذلك الى غض زعماء المجاهدين وكذلك الحكومة الشيوعية السابقة الطرف عن هذه الزراعة. ويسمي بعض الافغان المخدرات تادبا «ترياق»، وهو المسمى الطبي لها عوضا عن مسمى المخدرات المثير للجدل.

وتشجع الاسعار المرتفعة - وهي اقل بكثير من سعرها في اسواق لندن ونيويورك - صغار المزارعين على الاقبال على هذه التجارة الخطرة، ويقول مهاسل وهو مزارع سيخي يزرع ارضا صغيرة في ولاية ننجرهار جنوب شرقي افغانستان: «ان ثمن كيلو المخدرات يصل الى ١٢٠٠ روبية (حوالي ٥٠ دولارا اميركيا) بينما كيلو القمح يباع بستة روبيات فقط (حوالي ربع دولار)». ويظل عائد المخدرات افضل بكثير على رغم ان ربع الهكتار الذي يفلحه مهاسل ينتج من ١٤ الى ١٨ كيلوغراماً من خام المخدرات، بينما يستطيع ان يطرح ٦٥٠ كيلوغراماً من القمح، وبالطبع فان الجهد المبذول في زراعة القمح اقسى من زراعة المخدرات.

وقبل الحرب اشتهرت ننجرهار في الشرق وهلمند في جنوب شرقي افغانستان وبدخشان في الشمال بزراعة المخدرات منذ مئات السنين، ويقول مهاسل ان اجداده سبقوه في هذه الزراعة غير ان الفارق بين الماضي والحاضر هو ان قريته التي كانت تضم اكثر من ٢٠٠ عائلة لم يكن فيها سوى ثلاثة اشخاص مدمنين، اما اليوم فهناك عشرات المدمنين الذين لا يجدون من يعالجهم.

وكان السيد جمال الدين الافغاني المفكر الاسلامي المعروف قال في كتابه الشهير عن تاريخ الافغان «ان المخدرات تزرع في ننجرهار لاغراض تجارية». وكان ذلك قبل مئة عام.

اما بدخشان فاشتهرت كمركز تصدير للافيون الى الصين لغايات طبية مما اكسبت التجارة رواجاً، فاطلق البعض على طريق الحرير الشهير الذي يمر ببدخشان اسم «طريق المخدرات» الذي ينتهي في الشرق الأقصى.

وفي الماضي كان استخدام المخدرات في افغانستان يتم لأسباب طبية ولعلاج الآلام، وهناك كتب افغانية قديمة وحكماء برعوا في استخلاص ادوية فعالة لعلاج امراض مواطنيهم.

ويقول المزارع محمد اسماعيل من مديرية دره بالقرب من جلال اباد عاصمة ولاية ننجرهار: «كنا في بادئ الامر نزرع مخدرات تقليدية لم تكن تنتج كثيراً، ولكن قبل سنوات جلبنا نوعية بذور افضل من بيشاور مما زاد في الانتاج». ويقول ان حقول المخدرات تحتاج الى فلاحة من ثلاث الى خمس مرات في السنة، بالاضافة الى تسميدها مرتين، وتختلف اوقات زراعتها حسب البيئة الجغرافية، ففي الاجزاء الحارة من البلاد تتم زراعتها في شهري تشرين



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ويتم جني المحصول في نيسان (ابريل) وايار (مايو). وللحصول على المخدرات لا بد من قطع «حبة المخدرات» بشفرة خاصة فيخرج سائل المخدرات. ويشرح مزارع افغاني ذلك فيقول: «نحن دائماً نقطع المخدرات بعد الظهر ونجمع

المادة في الصباح الباكر لأن اشعة الشمس تؤثر وتتلف المنتوج الجديد، وبعد كل ثلاثة ايام يجرحون جانباً من حبة المخدرات ويستمر هذا من ثلاث الى خمس مرات ويستغرق جني المحصول بين ١٢ و٥ أيام»

الافيون للأطفال

«أنا أعرف ان زراعة المخدرات مخالفة للمبادئ الاسلامية لكني افعل ذلك من اجل ان اعيش»، قال ذلك عبدالواسع، ٢٠ عاماً، وهو مزارع ملتح يعمل في حقل المخدرات بننجرهار: «أنا أزرع هذا العام ضعف ما زرعته العام الماضي، وفي العام المقبل سارفع من هذه النسبة لأنه يجب ان ابني بيتي المدمر»، ويضيف: «يجب ان ادفع ثمن التطبيب والثياب والغذاء وإذا لم نزرع المخدرات فكيف نغطي كل هذه المصاريف».

وبينما تتحدث الاحصائيات عن مليوني قتيل نتيجة للغزو السوفياتي والحرب وهجرة خمسة ملايين افغاني، لا توجد احصائيات عن ضحايا آخرين للحرب، وهم مدمنو المخدرات. ويقول اندريه بريسي: «نحن قلقون لأن مدمني المخدرات سيعودون الى البلاد ويشجعون على زراعتها اكثر فأكثر».

وهناك استخدامات اقتصادية قديمة للأفيون، خصوصاً في الشمال حيث يجلس الرجال والنساء من الاوزبك والتركمان لساعات طويلة يصنعون سجادهم الفاخر الشهير الذي يعتبر مصدر رزقهم الوحيد، وبالتالي يصابون بآلام شديدة في سيقانهم من جراء الساعات الطويلة التي يقضونها جالسين، لذلك وجدوا في الافيون مسكناً للآلام ومشجعاً لقضاء ساعات طويلة في عمل ممل. ويقول جادا باي من ولاية فارياب الشمالية: «النساء في قريتنا يسمحن لاطفالهن بتناول الحليب مع الافيون. مما يجعل الاطفال ينامون لساعات طويلة فتنشغل الامهات بحياكة السجاد التي تشتهر به مناطق الشمال».

ومن المؤكد ان الظروف الاقتصادية الصعبة ستدفع الافغان لحياكة مزيد من سجادهم اكثر مما كانوا يصنعون في السابق، ووفقاً لرأي خبير في شؤون المخدرات فإن شمال افغانستان اكثر انتاجاً من الافيون.

ويتخوف المهتمون بمكافحة المخدرات من أن يؤدي تعرّف الافغان على استخدامات اخرى للمخدرات وإدمانهم، الى زيادة في الاستهلاك المحلي وبالتالي زيادة في الانتاج، ويتحدث نورالله (٢٨ عاماً) عن ادمانه فيقول: «عملت في منزل رجل بلوشي ايراني يدعى شادك ويقيم في زاهدان (غرب ايران) وكان صاحب البيت وزوجته مدمنين على الهيروين. ومرة اعطوني سيجارة مملوءة به ومن دون ان اعرف

دخنتها، ودفعني ذلك الى طلبها مرة اخرى» ويقيم نور الله حاليا بمستشفى للأمراض العصبية ببيشاور، ويضيف: «انا هنا باختياري لأن الهيروين لم يدمر حياتي فقط وإنما فصلني عن والدي ووالدتي وإخواني وحتى اولادي». وكان يبكي وهو يتحدث عن معاناته مع الادمان مثل غيره من المدمنين في لوس انجليس او كراتشي.

ويقول الدكتور خالد مفتي مدير مركز معالجة الادمان في بيشاور: «ان البطالة المنتشرة في مخيمات المهاجرين ووجود المخدرات والضغوط النفسية القاسية كلها أدت الى زيادة في حالات الادمان». ويحذر جلال حمون الطبيب في المركز من خطورة ظهور جرائم جديدة على المجتمع الافغاني بسبب المخدرات.

تنتج افغانستان كمية كبيرة من الافيون والهيروين يتم تهريب معظمها الى الخارج، اذ تستهلك كميات قليلة في بدخشان في الشمال ويجري تهريب الافيون في طريقه الأول نحو الغرب عبر جبال الهند وكوش نحو شترال الباكستانية ونحو ايران في الغرب عبر منطقة الهزارا الشيعية في وسط افغانستان التي ترتفع فيها معدلات الادمان. اما افيون الجنوب الذي يزرع في ولاية قندهار فيهرب عبر الصحراء الى باكستان، وبالتحديد الى مناطق القبائل في اقليم سرحد الذي يتمتع بشبه استقلال ذاتي. وحسبما تؤكد مصادر غربية فإنه يوجد في تلك المنطقة ما لا يقل عن ١٠٠ معمل لتكرير وتعبئة الافيون تحظى بحماية «الخانات» وشيوخ القبائل الاشداء، وسط حصونهم التي تنتصب في سهول الاقليم

ويتعذر على السلطات الباكستانية دخولها ولا يتردد التجار الصغار في عرض عبوات جاهزة للاستهلاك المحلي من الافيون في واجهات دكاكينهم الصغيرة علناً في قرية درا الشهيرة بصناعة السلاح على بعد ٥٠ كيلومترا فقط من بيشاور عاصمة الولاية.

وبانتقال المخدرات من يد الى اخرى ترتفع اسعارها وبمتد شبكة العاملين فيها حتى ميناء كراتشي في الجنوب وطهران واسطنبول في ايران وتركيا، بل ان أحد بارونات المخدرات الشهيرين نجح في دخول البرلمان الباكستاني وتمتع بحصانته الرسمية. وفي قرية رباط الباكستانية النائية وسط الصحراء حيث تلتقي حدود افغانستان وايران وباكستان يتحدى رجال القبائل جميع السلطات ويستخدمون الاسلحة الثقيلة لحماية تجارتهم الرائجة ولكن بينما يتمتع الوسطاء في باكستان وايران بحياة مرفهة تماثل رفاهية كبار المستوردين في أوروبا وأميركا، يتوجه محمد اسماعيل كل صباح الى حقل الافيون ليوفر لعائلته الكبيرة فرصة افضل للحياة في بلد مزقته حرب طويلة ولم تنته بعد.■



الطعن فى محاكمة الأفغان عسكريا

كتب عامر عبد المنعم:

تنظر محكمة القضاء الادارى اليوم «الثلاثاء» فى الدعوى التى اقامها الدكتور عبد الحليم مندور مطالباً فيها بإلغاء قرار رئيس الجمهورية بإحالة اثنين من قضايا الجماعات الإسلامية إلى القضاء العسكرى بالاسكندرية والمتهم فيهما العائدون من افغانستان. قال د. مندور فى دعواه ان قرار الإحالة باطل لان المتهمين ليسوا من 'عكسريين. وطعن في قرار الإحالة بانه غير موقع من رئيس الجمهورية وإنما موقع من المستشار أحمد رضوان وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء. وجاء فى الدعوى انه بعد صدور القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بإنشاء محاكم امن الدولة، لم يعد من حق رئيس الجمهورية أن يحيل أى جريمة من جرائم القانون العام إلى محاكم الطوارىء ولا إلى المحاكم العسكرية لأن المادة ٣ من القانون جعلت اختصاص محاكم أمن الدولة وحدها دون غيرها بنظر هذه الجرائم

وكانت مباحث أمن الدولة قد اتهمت العائدين من افغانستان بالانضمام للقوات المسلحة لدولة اجنبية بدون إذن من السلطات المصرية، والاعداد والتخطيط للقيام بعمليات إرهابية واغتيال الشخصيات المسئولة فى الدولة. اتهمت مباحث أمن الدولة بعض قيادات الجماعة الإسلامية المتواجدين فى افغانستان بتمويل المتهمين، ومنهم محمد شوقي الإسلامبولى وطلعت فؤاد ورفاعى احمد موسى وطلعت ياسين. أكد د. عبد الحليم مندور أن قرار الاحالة للقضاء العسكرى صدر لما هو معروف عنه من سرعة أصدار الاحكام، واحكامه عسكرية صارمة لا يجوز الطعن فيها.

«كابول» تحولت الى مدينة اشباح !!

هل ينجح مسعود فى الحفاظ على وحدة أفغانستان !

تعيش العاصمة الافغانية كابول حالة من الفوضى التامة حولتها الى مدينة اشباح تنتشر الاطلال فيها فى كل مكان وتتنازعها الاجنحة المتنافسة بعد ستة شهور من تحريرها .. ووسط الدمار والخراب والفوضى يحاول اسد بانشير احمد شاه مسعود اسطورة الجهاد الافغانى انشاء جهاز للدولة ، لكنه يقف وحيدا فى الميدان .

من المناظر اليومية المالوفة فى كابول الآن مشهد الصبية الصغار الذين لم تتجاوز اعمارهم ١٥ عاما وهم يقفون بعربات يد محملة بالارز والفاصوليا بجوار الجدران المحطمة ، والنسوه المعدمات وقد اخذن فى البحث عن بقايا الطعام وسط الدمار . ومن المشاهد المؤسفة الاخرى مشهد الامهات الثكالى اللاتى يندبن حظهن .

كابول بعد ستة اشهر من تحريرها لم تعد عاصمة وانما مجموعة متنافرة من مناطق النفوذ ذات الحدود المتغيرة : ففى الغرب تنتشر الاحياء الشعبية حيث يتم الاعداد لقيام جمهورية اسلاميه ، والى الغرب ايضا يتمركز المقاتلون الموالون لاعضاء حركة الاتحاد وهم يقصفون كابول بانتظام . وفى الجنوب تتمركز قوات قلب الدين حكمتيار الذى يتحين الفرقة للانقضاض على كابول . والى الجنوب اكثر عند بوابة المدينة يتمركز احمد شاه مسعود ورجاله من المجاهدين الطاجيك الذين يؤازرهم جنود الجنرال رشيد دوستم من الازبكيين .

تعب سكان كابول من حرب العصابات التى حولت مدينتهم الى ساحة لها منذ اختلاف المجاهدين على شكل افغانستان ، ففى المساء تنتشر السرقات بعد ان قفزت الاسعار منذ اشتعال المعارك فى شهر اغسطس الماضى بين جمعية اسلامى بزعامة مسعود وحزب اسلامى بزعامة حكمتيار وسقوط ٢٥٠٠ قتيل واصابة ٥ الاف اخرين . ويخشى الجميع فصل الشتاء حيث الكهرباء ووسائل التدفئه منعدمة تماما فى كابول .



في كابول لامكان للقانون ، ولا قيمة للحياة البشرية حتى ان حارس بحديقة الحيوان بالمدينة قال ردا على سؤال وجه إليه عن عدد الخسائر لدية « الدببه والفيل بخير لكنني فقدت خمسة من الجاموس الوحشي » .

وكانه لاقيمة لحياة البشر عنده فخسائره هي في الحيوان اولا واخيرا .

وسط كل هذا يبرز احمد شاه مسعود البالغ من العمر ٣٩ عاما قضى منها ١٧ عاما في الاحراش وهو شعله من النشاط ساعات معدودات في اليوم همه الاول الحيلوله دون تقسيم افغانستان باية وسيلة .

يواجه مسعود الذي عرف بموهبته في التخطيط والتنظيم مشكلات عسيره ، فالوزارات اصبحت مقفرة ، وخزانة الدولة خاوية ، وقد هرب المهندسون والاطباء الى الريف تاركين المدينة التي انعدم الامن بها تماما .

حتى يعيد مسعود اجهزة الدولة الى سابق عهدها فهو يفكر اولا في تشكيل جيش اسلامي لتطهير كابول من الخارجين على القانون على ان يطبق ذلك على ماسبق ان حققه في شمال افغانستان حيث منطقة نفوذه . وقد انشا مسعود مجلس الشمال في منطقة باداختشان الجبليه . ويشرف المجلس على عدد كبير من المدارس ـ ٤٠ الف تلميذ ـ والمستشفيات . ويتابع عمل الكثير من الفنيين والزراعيين والاطباء . ويضم المجلس عدة لجان تقوم بدور الوزارات وتشرف على مسائل التنمية والامن والدفاع والصحة . ويحصل . المجلس ضريبة قدرها ١٠٪ على الانتاج المحلي ، ويعتمد على هبات ومعونات الدول العربيه بالأضافة الى مناجم الزمرد .

وتتولى اللجنة العسكرية دفع مرتبات جنود مسعود التي تتراوح بين ٣٥ الى ٦٥ جنيها للجندى الواحد في الشهر .

وقد نجح مسعود في بناء ماتهدم من قرى في شمال البلاد . وفي النهوض بالمنطقة باسرها بحيث اصبحت اكثر ازدهارا وتقدما من سائر افغانستان . وهو يريد الان تعميم نموذج الشمال في كل المناطق وان كانت تعترضه صعوبات بالغه اهمها على الأطلاق كثرة الفصائل الأفغانية المتنافسة واطماع الدول المجاوره في بلاده .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو هل ينجح مسعود في تجاوز كل مايواجهه من صعوبات على راسها اطماع الدول المجاورة والمنافسة بينهما على بسط نفوذها في افغانستان ؟!

الأفغان يترقبون بقلق اجتماع مجلس «أهل الحل والعقد»

كابول (افغانستان)
أحمد موفق زيدان

يترقب الافغان بقلق وخوف يوم الخامس عشر من الشهر المقبل موعد الاستحقاق لعقد «مجلس أهل الحل والعقد» الذي سيعين أول مجلس دستوري، بعد وصول المجاهدين الى السلطة، يقوم بدور تنظيم عملية تداول السلطة في كابول. ومما يزيد من قلق وتخوف الافغان استمرار خلاف اللاعبين الاساسيين في القضية الافغانية، وهما الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار والجمعية الاسلامية التي يقودها رئيس الدولة برهان الدين رباني ويعد أحمد شاه مسعود وزير الدفاع احد قادتها الأساسيين، ذلك ان لغة التهديد لا تزال هي الغالبة على تصريحات الطرفين. ومع اعلان نور الله عماد احد مسؤولي اللجنة التحضيرية لـ «مجلس أهل الحل والعقد» بأن مجلس الشورى سيعقد بين العاشر والخامس عشر من الشهر المقبل لتعيين خلف لرباني الذي ستنتهي فترته اواسط الشهر المقبل، أبدى الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار المعارض للحكومة تخوفاً من عقد المجلس على رغم موافقته على طريقة اختيار المندوبين التي قضت باختيار ممثلين لكل مديرية افغانية يصل عدد سكانها الى ثلاثين ألف شخص وما فوق هذا، اذ لكل ١٨ الف شخص ممثل واحد، وبهذا يكون الحزب الاسلامي حقق مكسباً كبيراً له لأن أكثرية انصاره ومؤيديه هم من البشتون والمديريات في المناطق البشتونية اكثر من المديريات في المناطق الطاجيكية التي يمثلها، تقريباً، رئيس الدولة رباني. ومع هذا يتخوف مسؤولو الحزب من عملية شراء الممثلين خصوصاً ان لدى الدولة امكانيات مادية وبنوك، بينما لا تزال موارد الحزب ضعيفة، لذلك اشترط حكمتيار لفتح الطرق المؤدية الى العاصمة كابول والتي يسيطر عليها، قيام القادة التسعة في المجلس القيادي بالاشراف على البنوك وعدم منح رئيس الدولة وحده حق صرف هذه الاموال. وفي هذا السياق قال حكمتيار لـ «الوسط» من مقر قيادته جنوب كابول، «اذا انعقد مجلس اهل الحل والعقد، كما اتفقنا، فستكون الامور لصالحنا»، ولكن يتخوف البعض من انفجار الوضع نظراً الى اجواء عدم الثقة بين الحزب والحكومة خصوصاً مع تقدم الحزب قرب قاعدة بغرام الجوية على بعد ٦٥ كلم شمال كابول والتي تعد أهم قاعدة في افغانستان. وقد عبر عن ذلك احد القادة الافغان بقوله «من يسيطر على بغرام يسيطر على كابول». ولذلك عندما ارسل السوفيات قواتهم الى افغانستان كانت أول عملية لهم الاستيلاء على بغرام، وعندما أراد مسعود السيطرة على كابول فأول خطوة اتخذها السيطرة على بغرام ايضاً.

ويرى البعض أن أمام رباني ثلاثة خيارات. اما أن يفجّر الوضع عسكرياً قبل موعد الاستحقاق اذا رأى ان الوضع يتجه لغير صالحه في «مجلس اهل الحل والعقد»، وقد هدد مسعود قبل تمديد فترة رئاسة رباني بانقلاب عسكري اذا لم يحصل التمديد، وفقاً لمصادر افغانية عليمة ويعمد لتشكيل مجلس يضم من كل حزب مئة شخص، الامر الذي يسهل عليه السيطرة على هذا المجلس. وتشير مصادر «الوسط» الى ان هذا الموضوع تم طرحه على القادة لكنه جوبه بالرفض، ولكن يمكن اقناع بعض المؤيدين له. والخيار الثالث هو ان رباني قد يعقد المجلس بالفعل ويتخلى عن فكرة الزعامة اذا تعرض لضغوط قوية من القادة الافغان، لكن البعض يستبعد هذا الخيار نظراً الى القوة التي تتمتع بها الجمعية الاسلامية والتي يعد أحمد شاه مسعود أحد ابرز قادتها ■

إعمار أفغانستان

* دعا اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الإسلامية إلى تشكيل فريق من المهندسين الشباب التابعين للاتحاد للقيام بعملية إعمار أفغانستان، تحت إشراف مهندسين من أفغانستان والاتحاد الإسلامى الذى انضمت إلى عضويته كل من نقابى المهندسين الليبية والسودانية.

وستعقد ندوة لوضع الخطوات التنفيذية لهذه الفكرة الشهر المقبل بمقر نقابة المهندسين بالقاهرة. في الوقت نفسه عقد اتحاد المنظمات الهندسية ندوة عن تنمية الموارد البشرية بالعالم الإسلامى، تضمنت أوراق عمل تتعلق بتحديات القرن الواحد والعشرين، وتنمية الموارد البشرية بالعالم الإسلامى، ومايتعلق منها بالاستراتيجيات والأهداف.



١٢٠٠ عضو في جمعية «وفاق» أفغانية لتشكيل الحكومة

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح قادة جماعات المجاهدين الافغان المتنافسة على وشك الاتفاق على تشكيل جمعية تقرر الحكومة المستقبلية للبلاد. وسوف تتألف الجمعية الجديدة من حوالي ١٢٠٠ عضو يمثلون جميع المقاطعات وجميع فئات المجاهدين التي اشتركت في الحرب ضد النظام الشيوعي.

ولا يعرف متى سيلتئم شمل هذه الجمعية. الا ان مصادر في كابل قالت ان هناك املا في اجتماعها «في وقت ما من الشهر المقبل».

يذكر ان فترة ولاية الرئيس الحالي برهان الدين رباني ستنتهي في اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ومن غير المحتمل ان تمدد رئاسته خمسة واربعين يوما اخرى مثلما كان مرجحا في السابق.

ويأمل رباني في اقناع الجمعية الجديدة بتمديد فترة رئاسته لمدة عامين لكي يشرف على صياغة الدستور الجديد واجراء استفتاء وتنظيم انتخابات عامة جديدة.

وقد نالت خطة تشكيل اببمعية تأييد جميع قادة المناطق والمقاطعات اضافة الى تأييد قادة المجاهدين تبعا لما تذكره المصادر الافغانية. الا ان هناك عددا من المصاعب لا تزال قائمة. اذ ان التقاء ١٢٠٠ من كبار الشخصيات الافغانية في جمعية عامة يمكن ان يتيح الفرصة لتسوية الحسابات مما قد يؤدي بالتالي الى تجدد العنف في البلاد، لا سيما انهم سيحضرون جميعا الى العاصمة وهم مدججون بالسلاح. وقد بدأت المفاوضات من أجل تحديد جدول الاعمال للاجتماع ومدته. وتريد الحكومة ان يدوم الاجتماع أياما قليلة فقط ولكن بعض جماعات المجاهدين تقول انه ينبغي ان تظل الجمعية في حالة انعقاد دائم حتى تناقش مختلف النصوص المقترحة للدستور الجديد.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

الميليشيات تتمسك بوجودها في كابول وتعرض التحالف مع حكمتيار ضد رباني

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ تمر الاوضاع السياسية في افغانستان حالياً بظروف قاسية وصعبة اذا لا تزال الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم تتمتع بثقل عسكري في كابول وتواصل تعزيز انتشارها هناك بالتحالف مع حزب الوحدة الموالي لطهران في مواجهة سائر فصائل المجاهدين. وذكرت التقارير الاعلامية اخيراً ان الميليشيات ادخلت ثلاثة آلاف من عناصرها الى العاصمة الافغانية.

وقد تحولت هذه الميليشيات اخيراً من عائق امام اشتراك الاصوليين، وفي مقدمهم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار في الحكم، الى مصدر قلق وانزعاج لوزير الدفاع احمد شاه مسعود ابرز قادة الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس الموقت برهان الدين رباني.

تحالف جديد

ويقول المقربون من مسعود انه حاول بالتعاون مع قيادته في شمال افغانستان، التخلص من دوستم بأي شكل. ووصف مراقب افغاني ذلك بقوله «لا يمكن لملكين ان يعيشا في سرير واحد، خصوصاً ان دوستم الذي يقود الحركة الاسلامية القومية في شمال افغانستان يريد اثبات هذه الحركة كهوية سياسية وضمان مقعد في المجلس القيادي الذي يمثل اعلى سلطة في البلاد ومقاعد في مجلس شورى أهل الحل والعقد. وعندما تقاعس الحكم في كابول عن التجاوب معه في ذلك، توجه دوستم الى الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي الذي تقارب مع الحزب الاسلامي اخيراً. وطلب دوستم من مجددي التوسط لدى حكمتيار لاقامة تحالف جديد يضمه وحكمتيار ومجددي واحزاب اخرى. ونقلت مصادر مطلعة عن دوستم تاكيده لمجددي وحكمتيار أن ما يريده هو حقه في السلطة. وقالت ان حكمتيار رد على مجددي بالقول: «ما أريده هو كسر مكانة صانع الملوك في افغانستان وانا لا انكر حق اي اقلية في افغانستان» مشيراً بذلك الى مجيء مسعود الى السلطة عن طريق التحالف مع دوستم. وكان نائب زعيم الميليشيات الجنرال عبدالمجيد اكد لمجددي أنه مستعد للقيام بانقلاب لمصلحة التحالف الجديد خلال ساعة واحدة.

وصرح ديبلوماسي غربي بأن دوستم «يصنع الملوك لكنه لا يستطيع ان يكون ملكاً» لذلك بدأ يتجه نحو الواقعية في تصوراته لمستقبل الحكم. وبعدما كان ينادي بالتقسيم الفيديرالي، اقتصرت تصريحاته الاخيرة على تاكيد حقوق الاوزبك، سكان الشمال، بالمشاركة في الحكم. كذلك بدأ يوسع علاقاته الخارجية من خلال التردد على تركيا وطاجكستان وباكستان والدول العربية المعنية بالقضية الافغانية.

ويقول البعض ان زيارة دوستم الاخيرة الى السعودية تهدف الى تاكيد كونه اقرب الى الدول العربية منه الى ايران وغيرها. وكان دوستم اكد ذلك في حديثه لـ «الحياة» قبل اشهر في مقر اقامته في شبرغان عاصمة جوزجان، اذ قال أن العلاقة مع السعودية ومصر يجب أن تكون اولى من العلاقة مع غيرها من الدول.

الحزب الاسلامي

في غضون ذلك، يحاول الحزب الاسلامي ممارسة سياسة الصبر والتحمل وتعزيز صموده حول كابول ورفض شن الهجمات العسكرية. واتبع الحزب سياسة اخيراً لسحب مبررات وجود الحكومة في كابول عندما أقام بعض الاسواق في مناطق بغرام وبالا حول العاصمة. وتتوفر في هذه الاسواق حاجات الاهالي الغذائية وغير ذلك. ورفض الحزب ادخال هذه الحاجات حتى لا تستعملها الحكومة في كابول لاغراض عسكرية. وسيكون ذلك نقطة امتحان للحكومة امام محاولة الحزب الظهور بمظهر حكومة موازية لحكومة كابول. ووفقاً للتقارير فإن الاهالي مرتاحون الى هذه الخطوة.

ويعتبر الحزب الاسلامي وحيداً في موقفه لذلك حاول كسب مجددي الى جانبه ما سيجمع حوله بعض مؤيدي الاخير.

وثمة تطور آخر في سياسة الحزب يعبر عنه التهديد الذي عرضه بعض القادة الميدانيين على حكمتيار بقتل اسرى الحرب من الجنود السوفيات (سابقاً) والروس اذا لم تتوقف روسيا عن طبع العملة الافغانية. ويريد الحزب، من خلال ذلك، التشويش على الحكومة في كابول ومنعها من شراء «ذمم الناس» حسب مصادر الحزب. الى جانب الهم السياسي الذي يعاني منه المعارضون والموالون، يعيش سكان كابول هماً آخر هو وصول الشتاء، وقد بدأ الثلج يتساقط في العاصمة التي تفتقر الى الوقود او المواد الغذائية، وذلك في حال سيطرة الحزب على الطرق المؤدية اليها. وسيظهر ذلك ضعف الحكومة امام الشعب خصوصاً مع فتح اسواق خاصة بالحزب حول كابول. ويقول الخبراء بان هذا الشتاء سيكون من اقسى الفصول التي تمر على كابول منذ سنوات عدة. ويبقى تحديد المستقبل السياسي للحكم في العاصمة مرتبطاً بمستقبل كل افغانستان ومرهون بحل عقدة الميليشيات التي باتت تهدد اطراف المعارضة والحكومة في آن.



المصدر : الأهــرام

التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٢

بوتو تبدأ مسيرة بالقطار لدعم حملتها ضد الحكومة

إسلام أباد - احتشد عدة آلاف من الباكستانيين لتحية بنظير بوتو زعيمة المعارضة اثناء توقف قطارها في محطات السكك الحديدية وكانت بوتو قد بدأت امس رحلة بالقطار تقطع بها مسافة الف كيلو متر من مدينة كراتشي الى روالبندي لدعم حملتها لإقالة الحكومة التي يتزعمها نواز شريف

وكانت الحكومة قد سمحت لبوتو بتنظيم المسيرة طالما لم تقع اي اعمال عنف او اضطرابات، وطالما التزمت بقرار حظر دخولها العاصمة اسلام اباد لمدة ٣٠ يوما



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

في ذكرى استشهاده ماذا يقول قادة الجهاد والدعاة عن عبدالله عزام؟

عبد رب الرسول: كان نموذجاً صادقاً للداعية المجاهد

احمد القطان: من يعش للاقصى لا يطق العيش الا تحت راية الجهاد

كتب ـ سعيد الزهراني وعارف محمد:

□ الحديث عن الداعية الشهيد عبدالله عزام هو حديث عن الجهاد والحديث عن الجهاد الافغاني لا يكتمل اذا خلى من اسم عزام.

وعن عزام الجهاد وجهاد عزام كانت هذه التصريحات السريعة بمناسبة ذكرى استشهاده الثالثة والتى توافق ٢٤ نوفمبر الحالي.

تحدث الشيخ عبد رب الرسول سياف امير الجهاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان عن الشيخ عبدالله عزام فيقول انه رجل جاد بنفسه وبماله وولديه في سبيل الله فرحمه الله واسكنه فسيح جناته ونحن ما شهدنا منه إلا الاخلاص فيما يعمله وفيما يقوله وهو من الذين نذروا حياتهم لخدمة هذا الدين ولا نزكى علي الله احداً والشيخ عزام كانت تتمثل فيه الرجولة والرجال قليلون وفعلاً كان من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه والثبات والصبر كانا متمكنان من سويداء قلبه واذا كان الناس يحبون الجهاد في سبيل الله فهو كان يعشقه. وكان له اثر لا ينسى في مسيرة جهاد افغانستان ، كما ان المجاهدين يعتبرونه نموذجاً صادقاً للداعية المجاهد المسلم في هذا العصر ويدعون الله جل ذكره ان يكثر من امثاله وادعو الله العلي القدير ان يوفقنا والمسلمين جميعاً إلى تحقيق تلك المقاصد والاهداف التي كان الشيخ عزام يرحمه الله وامثاله قد ضحوا بانفسهم في سبيل تحقيقها.

• اما الشيخ يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي فيقول عن عبدالله عزام لقد كان رجلاً مجاهداً وكلما راى بعض مظاهر الانهزام في المجاهدين تفيض عيناه من الدمع. لقد ابيضت لحيته في الجهاد في سبيل الله وكان مخلصاً مع المجاهدين ونسأل الله ان يرحمه ويدخله الجنة. وان يرزقنا الشهادة كما رزقها اياه ان شاء الله. فعبدالله عزام كان من الرجال الاوفياء للجهاد الافغاني وله دور بارز في دعم القضية الجهادية بعلمه وقلمه وسلاحه.

حتى آخر عمره

ويتحدث عنه المهندس قطب الدين هلال رئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي فيقول إنه من خيرة الرجال وهو شيخ كبير ومجاهد مخلص شارك في الجهاد مرات عديدة وسعى في قضية الاتحاد بين الاحزاب حتى اخر لحظات عمره. ومع الاسف فان الأمة في عصرنا الحاضر لم تستطع ان تأتى برجل مثل عبدالله عزام ونحن ندعو له ـ وهذا فرض على المسلمين ـ ان يرحمه ويرزقه الجنة وان يتقبله من الشهداء عنده انه سميع مجيب.

لقد كان الشيخ عبدالله عزام من خيرة المجاهدين وحارب كثيراً مع المهندس حكمتيار وكان لديه علم بكثير من المنظمات الجهادية ويعرف مجاهديها ورحيله خسارة للجهاد الاسلامي.

رفع راية الجهاد

وتحدث الشيخ احمد القطان عن الشيخ الشهيد عبدالله عزام فقال: اول ما عرفت الدكتور الشيخ المجاهد الكبير عبدالله عزام كان في جمعية الاصلاح حينما جاء في السبعينيات يحاضر، وكنت ساعتها استمع اليه وأنا من طلبة العلم وفى اوائل نشاطى في الخطابة والدعوة وشدني فيه روحانيته العجيبة. حيث انه لما حان اذان العشاء صمت وامر الناس ان يرددوا مع الأذان ويثوبوا مع الاذان ثم شهدناه تفيض عيناه بالدموع وهو يستمع الى الاذان، فعلمنا ان هذا الرجل يعيش بقلبه وروحه مع كل شعيرة من شعائر الاسلام، واخذت اسأل الاخوة الذين قابلوه في فلسطين ثم في الاردن بعد ذلك وعرفت الكثير من الأعمال التي يقوم بها ومنها كثرة صيامه وقيامه، وان القرآن لا يفارقه في ليل او نهار، وله صبر وجلد في

تحمل شظف العيش حيث ان الاخوة غالبا ما كانوا يلتقون به في مغارات او جبال فهو يعشقها منذ نعومة اظفاره وكأنه قطعة منها فكيف لا يهواها في ارض افغانستان وقد دوى فوقها نداء الجهاد وصيحة الله اكبر، بين انشودة تسبيح الرصاص وقصف المدافع، مع من يقرعون بجماجمهم ابواب الجنة. ان الذي يعيش قضية الاقصى في قلبه لا يطيق العيش الا تحت راية الجهاد لانه الطريق الوحيد الصحيح لتحرير الاقصى.

ثم رأيت عبدالله عزام في افغانستان وقد نقل اهله معه وعودهم منذ اول يوم في زواجه ان وطنه الحقيقي تحت ظلال السيوف فهو لا تحده حدود ولا تقيده قيود لانه يحمل معنى اسمه عبدالله عزام اخلاص العبودية لله وعزيمة شديدة لا تلين.

جلست معه طويلا في بشاور وفي افغانستان ولم اجد له لحظة من لحظات حياته في هم من امور الدنيا انما كان همه الآخرة واذكر من كلماته «واني لاشكر الحكومة السعودية التى اعطتنى الضوء الاخضر في تسليح المجاهد الافغاني بجميع انواع الاسلحة ،الخفيف منها والثقيل، وتعهدت مشكورة بدفع قيمة السلاح وتكاليف احضاره وتكاليف توصيله الى الجبهات وقد بلغت التكلفة المليارات».

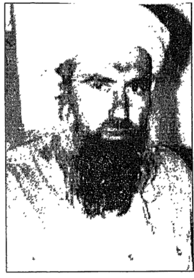
لقد اسس اسرة مجاهدة ابتداء بمحمد وابراهيم الشهدين في دمائهم المسكينة واشلائهم التي لا تزال تنادي:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وان يشا
يبارك على اجزاء شلو ممزع

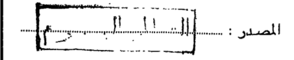
اسرة مجاهدة

وهذا المطلوب من الداعية والمجاهد ان يجعل في حياته وبعد مماته امتدادا لجهاده اهله واسرته، فابنه حذيفة الآن صورة حقيقية عن والده، وزوجته الصابرة المحتسبة نسأل الله سبحانه لها الشفاء العاجل فهي تعاني الآن من مرض عضال. فهي في ركاب الصابرين المحتسبين واصلت طريق زوجها، ولم يهدها الحدث، كيف وهي التي ضحت بكل شيء من اجل ربها ودينها. النساء يتحدثن عن زخارف الدنيا وحديثها عن الفردوس الاعلى . لقد امضت معه حياة اثقلتها الديون فقد استشهد وعليه من الديون امثال الجبال فقد كان ينفق كالريح المرسلة ولا يرد احدا ولو استدان واقترض. ولكن الله سبحانه لا يضيع اولياءه، فقد قضى عنه دينه وحفظ بعده اهله. وشرفني الله خلال احتلال الكويت ان التقي بابنه حذيفة وامه الكريمة في الحرم المكي ودعوت لهما بالثبات، وقلت لحذيفة استمر علي طريق والدك فهو من اعظم البر.

فوصيتي إلى كل داعية ومجاهد أن يعتقد وهو يتحرك في دعوته وجهاده ان الارزاق والأعمار بيد الواحد الخلاق، وصدق الله «وما كان لنفس ان تموت الا بإذن الله كتابا مؤجلا» فقد حدثني عزام انه في معركة «جاجى» ظل تحت القصف المكشوف ساعات طوال ومشى على الالغام والقنابل التى تشبع الحجارة والجراد، ومع هذا لم يمت الا في ساعته يوم ان رأته ابنته - يوم الجمعة - وقد اغتسل ورجل لحيته وطيبها بالمسك ولبس الجديد عن يمينه محمد وعن يساره ابراهيم فقالت له: يا ابت لبست جديدا وعشت حميدا ومت شهيدا. وبعد خمس دقائق من هذا الدعاء استشهد الابطال الثلاثة. ■


عبدالله عزام



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

بعد انتهاء قتال «المجاهدين» ضد الشيوعية

عودة العرب «الافغان» تشعل حرب التطرف

□ عمان - ا. ب:

اصبح كثير من المقاتلين العرب الذين حاربوا الجيش السوفييتي يشكلون تهديدا لحكومات بلادهم بعد عودتهم من افغانستان، وبعد مشاركتهم في اجلاء الجيش الاحمر وازاحة نظام كابول الذي تدعمه موسكو، اتجه هؤلاء المقاتلون الي قتال بعض الانظمة الحاكمة في العالم العربي، كما انهم اتخذوا مواقعهم في طليعة الحركة الاسلامية الاصولية في كثير من انحاء الشرق الاوسط.

وهؤلاء المقاتلون يعتبرون الولايات المتحدة عدوهم الاول، بالرغم من مساعدة واشنطن للمجاهدين الافغان بالمال والسلاح اثناء كفاحهم ضد الشيوعية.

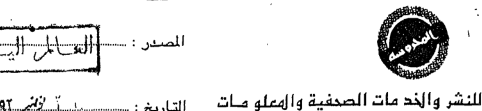
اما ابرز الدول العربية التي ظهر فيها هؤلاء المقاتلون فهي الجزائر ومصر والاردن.

وتشير اصابع الاتهام في كل من مصر والاردن والجزائر الى ايران، التي تهتم بتمويل هذه الجماعات وامدادها بالسلاح.

ولا يعرف احد علي وجه الدقة عدد العرب الذين انضموا الى المجاهدين في افغانستان الا ان التقديرات تشير الى انهم ١٠ الاف مقاتل، اي نصف عدد المقاتلين غير الافغان، طبقا لما ذكره بعض المسئولين في باكستان حيث كانت القواعد الاساسية للمجاهدين وقد انضم هؤلاء المقاتلون الذين يطلقون على انفسهم اسم «الافغان» الي اكثر المنظمات راديكالية، مثل الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار وحزب منافسه عبد الرسول سياف.

وشارك «الافغان» في اكبر معارك المجاهدين مثل الاستيلاء على خوست عام ١٩٩١ والهجوم الفاصل علي كابول بل ان كثيرا منهم حارب في الجبال لمدة خمس سنوات.

وبعد عودة هؤلاء «الافغان» الى بلادهم انضموا الى الحركات السرية، وان كان بعضهم من العناصر الاسلامية المعروفة لدى حكوماتهم، ولذلك



فحكومات الدول العربية التي لهؤلاء وجود بارز فيها، مثل الجزائر ومصر اللتين يتزايد فيهما العنف المتطرف، اصبحت فى حالة تأهب لمواجهة تلك العناصر.

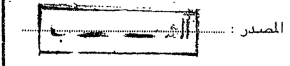
ففى الجزائر يلعب هؤلاء دورا بارزا فى الصراع الدائر بين جبهة الانقاذ الوطنى والحكومة بعد اتخاذ اجراءات صارمة ضد الاصوليين الذين حققوا انتصارات كبيرة فى الانتخابات العامة. وهؤلاء «الافغان» هم اشرس المقاتلين فى الحركات السرية، ويعتقد انهم يشكلون وحدات قتالية تشكل رأس حربة للمقاتلين، ويقدر عدد هؤلاء بثلاثة الاف مقاتل، تقول بعض المصادر العربية إنهم ذهبوا الى افغانستان فى الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٠. اما «الافغان» المصريون فقد لجأوا الى السودان وتونس والجزائر والمغرب وقد احتضنت الجماعات المتطرفة هؤلاء الذين عادوا الى مصر، حيث يشاركون فى انشطتها المعادية للحكومة.

وتقدر سلطات الامن الاردنية ان عشرات او مئات، من «الافغان» عادوا الى الاردن ويقومون بتجنيد الشباب واعطائهم السلاح وتدريبهم فى الصحراء، وينتمى كثير من هؤلاء الي منظمة تعرف باسم «جيش محمد» أسستها عام ١٩٩٠ «الافغان» العائدون.

وتشير مصادر المخابرات الغربية والاردنية الى ان الاصوليين فى الاردن يتلقون الاسلحة والاموال من ايران بل ان بعض مسئولى الامن يقولون إن الاصوليين يتلقون تدريبات داخل معسكرات تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - التى لها علاقات قوية بطهران.

المعروف ان نائبين بارزين فى البرلمان الاردنى ينتميان للحركة الاسلامية، وهما ليث شبيلات ويعقوب قرش، قد صدر ضدهما حكمان بالسجن لمدة عشرين عاما، لحيازتهما اسلحة والتآمر على قلب نظام الحكم، الا ان الملك حسين اصدر عفوا عنهما، ولكنه اعلن انه اذا تعدى الاصوليون الحدود المرسومة لهم، فسوف يواجهون بكل ما هو ضروري لحماية الديمقراطية وضمان انهم توقفوا عما يقومون به.





اتحاد المنظمات الهندسية يفتح باب التطوع لتعمير افغانستان

قرر اتحاد المنظمات الهندسية فى الدول الإسلامية فتح باب التطوع أمام شباب المهندسين للاشتراك فى إعادة تعمير جمهورية أفغانستان الإسلامية، وذلك تحت إشراف كبار المهندسين الافغان أو مهندسين من الاتحاد، على أن تتكفل الحكومة هناك بنفقات المعيشة والسكن والانتقال للمهندسين المتطوعين، وتعقد أمانة الاتحاد ندوة مغلقة حول هذا الموضوع يوم ١٩ ديسمبر.

من ناحية أخرى نظمت لجنة التعليم والتدريب الهندسى بالاتحاد مؤخرا ندوة عن تنمية الموارد البشرية بالعالم الإسلامى فى دكا عاصمة بنجلاديش، شارك فيها د. مهندس محمد على بشر ـ الأمين العام للاتحاد ـ ود. سعد الراجحى ـ عضو المجلس الأعلى لنقابة المهندسين المصرية ورئيس شعبة التعدين ـ والمهندس اسماعيل عثمان ـ عضو المجلس الأعلى.

وقد شارك وفد مصر بورقتى عمل الأولى عن الدبلومات المشتركة بالدراسات العليا والأخرى عن تنمية الموارد البشرية فى شركة مقاولات كبرى.

كما قدمت أوراق عمل كثيرة تتعلق بتحديات القرن الواحد والعشرين وتنمية الموارد البشرية بالعالم الإسلامى وما يتعلق منها بالاستراتيجيات والأهداف.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

افغانستان: هجوم على قاعدة جوية تسيطر عليها الجمعية الاسلامية

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ افادت مصادر افغانية امس «الحياة» ان قوات مشتركة من الاحزاب المنتشرة حول قاعدة شندند (جنوب غربي البلاد) شنت هجوماً على قوات الجمعية الاسلامية الموجودة فيها منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وذلك في محاولة للسيطرة عليها.

وكانت قوات الجمعية استولت على القاعدة من قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار.

وامتنعت مصادر الحزب الاسلامي التي اتصلت بها «الحياة» عن تحديد هوية القوات المهاجمة لكنها اكدت تقدم هذه القوات في حين تحدثت مصادر اخرى عن سيطرة الحزب على مقر القيادة العسكرية في مطار القاعدة. واكدت مصادر حزب الوحدة (الموالي لطهران) النبأ وقالت إن قواته شاركت في الهجوم.

من جهة اخرى، عقد زعيم حزب الوحدة عبدالعلي مزاري مؤتمراً صحافياً اعلن فيه رفضه اجراء انتخابات رئاسية قبل الربيع المقبل. واعلن تاييده اسناد مهمة انتخاب رئيس الى مجلس القيادة بدل مجلس اهل الحل والعقد المزمع تشكيله.

كذلك ايد مزاري انضمام قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم الى مجلس القيادة وهو اول تاييد من نوعه من جانب احد فصائل المجاهدين لانضمام الميليشيات الى اعلى هيئة قرار في افغانستان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

الأمين العام للأمم المتحدة يدعو القادة الافغان للتضامن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ صدر تقرير للأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بشأن الحالة في افغانستان، جاء فيه ان «مدى المعاناة الانسانية في افغانستان كان رهيباً، اذ توفي اكثر من مليون شخص، ويقدر عدد المعوقين بمليونين، فيما هناك عشرات الآلاف من الايتام والارامل، وما يربو على خمسة ملايين من اللاجئين، واكثر من مليونين من المشردين داخلياً في بلد تعرض للدمار الكامل».

وأعرب غالي عن «الاسى البالغ» لأن يتعرض شعب افغانستان لمزيد من المعاناة والدمار الناجمين عن الاعمال القتالية التي جرت في كابول في تموز (يوليو) واب (اغسطس) الماضيين».

وقال ان تدفق «اكثر من مليون لاجئ خلال عام ١٩٩٢» خلق حالا من الطوارئ «ذات ابعاد هائلة، يزيدها تفاقماً هذا المعدل الضخم للاجئين العائدين» الى بلد «يفتقد في ظل الظروف الحالية القدرة على استيعاب هذه الاعداد الكبيرة». وزاد «اننا نواجه ظاهرة غير عادية مع اكبر مجموعة من اللاجئين».

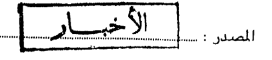
وحذر الامين العام من «حالة مأسوية بحلول الشتاء» ما لم يوفر المجتمع الدولي الحد الادنى من الاموال اللازمة، وحذر من ان «امكانات التغلب على حال الطوارئ الانسانية في افغانستان في المستقبل المنظور ستبقى محدودة» ما لم تلب الاحتياجات «على نحو واف وفعال في المراحل المبكرة».

وناشد غالي «القادة الافغان جميعهم ان يضعوا مصلحة الشعب الافغاني فوق كل المصالح الاخرى في سبيل وحدة دولة افغانستان وسلامة اراضيها». وقال انه لا تزال هناك «حاجة ماسة الى اقامة حكومة نيابية ذات قاعدة عريضة» وشدد على ان وقت «التفاهم والصفح ولأم الجروح قد حان». وناشد الحكومات المعنية ان تدعم العملية السياسية في افغانستان، وحذر من ان «اي اجراء مخالف لذلك سوف تترتب عليه آثار سياسية وامنية خطيرة لا بالنسبة لافغانستان وحدها بل للمنطقة كلها».

واضاف «ومن الواضح ايضاً انه ينبغي الا تؤثر التطورات الحاصلة في افغانستان تأثيراً سلبياً على استقرار البلدان المجاورة وأمنها».

واشار الامين العام الى اسرى الحرب «افغان وغير افغان، بمن فيهم جنود سوفيات سابقون، تحتفظ بهم مختلف المجموعات». وقال ان «من الضروري توفير معلومات» عن مصيرهم. وناشد جميع الاطراف ان «تفرج على وجه الاستعجال عن هؤلاء السجناء، لاسباب انسانية».





مصرع واصابة العشرات في قتال بكابول

بيشاور – د . ب . ا :
وقعت اشتباكات امس فى العاصمة الافغانية كابول بين قوات « شورى نزار » التابعة لوزارة الدفاع والمسلمين الشيعة مما ادى الى مصرع واصابة عشرات المدنيين والمقاتلين . وقالت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان القتال امتد فى وقت لاحق الى سيلو وكارتى شارو بود وقطاع المدارس العليا فى المنطقة الغربية من العاصمة . وكان الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى قد سعى الى تعزيز موقعه بضم حزب الوحدة والحركة الاسلامية الشيعيين الى مجلس القيادة رغم احتجاجات الجماعات الافغانية السنية الخمس الكبرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

في ظل تقارب بين حكمتيار وايران

اشتباكات واسعة في كابول

☐ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ اندلعت اشتباكات في انحاء متفرقة من العاصمة الافغانية امس بين القوات التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود وأنصار حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران تدعمهم عناصر من الحركة الاسلامية (الشيعية) المستقلة. وجاءت الاشتباكات نتيجة توتر تلا تصفية احد معاوني مسعود في مكمن نصبه له المقاتلون الشيعة.

واعتبرت مصادر مطلعة اتصلت بها «الحياة» ان هذه الاشتباكات هي نتيجة تحالف جديد غير معلن بين المعارضين الاصوليين الذين يتزعمهم قلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي) وحزب الوحدة الذي يتزعمه عبدالعلي مزاري. وتجسد هذا التحالف في هجوم مشترك شنته قنوات الحزبين على قاعدة شندند الجوية قبل يومين بهدف استعادتها من قوات الجمعية الاسلامية التي يقودها مسعود ويتزعمها الرئيس الموقت برهان الدين رباني.

وأضافت المصادر نفسها انه في مواجهة هذا التحالف عاد التقارب بين مسعود وزعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي بدأ يحسن صورته السياسية خصوصاً لدى عدد من العواصم المجاورة المعنية بالقضية الافغانية. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون النهج المعتدل الذي بدأ دوستم يتبعه حافزاً لمزيد من التقارب بين المعارضين لرباني والموالين لطهران.

الوضع العسكري

وأفادت الانباء الواردة من كابول ان الاشتباكات بين قوات مسعود والمقاتلين الشيعة بدأت في منطقة كوتي سنغي وامتدت الى مناطق دشت .

التتمة في الصفحة (٤)

برجي وسينا بامير وخو شمال خان بتــ. وشاركت فيها الى جانب حزب «الوحدة» قوات تابعة لزعيم الميليشيات الاسماعيلية الجنرال منصور نادري وعناصر من الحركة الاسلامية (الشيعية) المستقلة التي يتزعمها آية الله آصف محسني.

وكان المقاتلون التابعون لحزب «الوحدة» نصبوا مكمناً لاحد معاوني مسعود وهو قائد عسكري في مجلس «شورى النظار» القادة الميدانيون في الشمال الذين يدينون بالولاء لمسعود). وافيد ان المقاتلين الشيعة اجبروا معاون مسعود على الترجل من سيارته واطلقوا عليه عيارات نارية أردته.

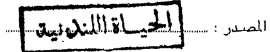
وفي تاكيد لاتساع نطاق الاشتباكات اتهمت مصادر حزب «الوحدة» في بيشاور قوات مسعود باستخدام المدفعية الثقيلة، مما اسفر حسب قولها عن سقوط صواريخ عدة على مناطق اهلة بالسكان.

ولم تتوافر معلومات بعد عن وقوع خسائر في الارواح او الممتلكات.

وقال مصدر افغاني محايد اتصلت به «الحياة» ان المعارك تتزامن مع قرب انتقال السلطة بنهاية ولاية الرئيس الموقت بعد اسبوعين. ورأى انها تعكس رغبة لدى المعارضين للجمعية الاسلامية في اثبات وجودهم على الارض قبل اختيار رئيس مقبل للبلاد.

ولم يستبعد هذا المصدر ان يكون المعارضون الاصوليون اتفقوا مع حزب «الوحدة» وانصاره على مرشح يجمع بينهما في المرحلة المقبلة. ورجحت ان يكون هذا المرشح الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي الذي لعب دوراً في التقارب بين الإصوليين والموالين لطهران.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

استمرار القتال في كابول بين قوات الحكومة وحزب الوحدة

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ استمرت امس الاحد المعارك في كابول بين قوات الحكومة الافغانية وقوات حزب الوحدة الاسلامية الشيعي. وقالت مصادر حزب الوحدة ان قواته تمكنت من احراز تقدم ضد قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود واستولت على عدد من المواقع داخل المدينة. واكدت هذه المصادر في بيشاور ان قوات حزب الوحدة استولت على ٢٩ موقعاً من الجمعية الاسلامية التي يقودها احمد شاه مسعود. كما استولت على محطة تقوية البث التلفزيوني وأسرت ١١٥ من المدافعين عنها.

وتشارك في القتال الى جانب حزب الوحدة، حسب المصادر، الحركة الاسلامية الشيعية والميليشات الاسماعيلية. وقال حزب الوحدة امس ان المناطق التي يسيطر عليها في العاصمة تعرضت لقصف مدفعي وصاروخي كثيف من قوات مسعود ادى الى مقتل ١٩ مدنياً وجرح عشرات غيرهم.

من جهته رفض بهاء الدين ضيائي الناطق باسم الجمعية الاسلامية في بيشاور اعطاء تفاصيل عن القتال. واكتفى بالقول ان الوضع يتحسن وان القوى تعمل مجتمعة من اجل تطويق الاشتباكات. وكان حزب الوحدة رفض مساء السبت نداء من الرئيس برهان الدين رباني لوقف القتال. وكان مراقبون اشاروا الى ان حزب الوحدة دخل اخيرا في تحالف مع الحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار المعادي لحكومة كابول. الا انهم استبعدوا ان يكون للتحالف اساس سياسي قوي، كما استبعدوا ان يستمر حزب الوحدة في المواجهة مع احمد شاه مسعود حليفه الرئيسي السابق في مواجهة حكمتيار.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

مصرع ٥٠ وإصابة ٢٠٠ في اشتباكات بكابول

كابول - ر - استمرت أمس لليوم الثالث على التوالي الاشتباكات بين القوات الحكومية وقوات حزب الوحدة الشيعي في غرب العاصمة الأفغانية كابول. وذكرت مصادر طبية ان حوالي ٢٠٠ شخص أصيبوا من جراء هذه الاشتباكات وان ٥٠ شخصا لقوا مصرعهم.

وأشارت وكالة «رويتر» إلى أن سحب الدخان شوهدت وهي تتصاعد من غرب كابول وان هذه الاشتباكات تهدد فرص انعقاد مجلس الشورى في الأسبوع القادم لاختيار رئيس انتقالي جديد خلفا للرئيس الحالي برهان الدين رباني.



احزاب الشيعة توزع خريطة لـ «هزارستان الاسلامية»

افغانستان: مئات القتلى والجرحى والمعارك تمتد الى وسط كابول

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:
□ كابول، الرياض – «الحياة»:

■ استمرت المعارك في العاصمة الافغانية لليوم الثالث على التوالي امس الاثنين بين القوات التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود وانصار حزب الوحدة (الشيعي) الموالي لطهران تدعمهم الميليشيات الاسماعيلية بقيادة الجنرال منصور نادري. وطالبت احزاب الشيعة امس بتأجيل الانتخابات الرئاسية في البلاد بسبب الاوضاع الامنية السيئة.

وافادت الانباء ان المعارك عنفت جداً وامتدت الى وسط كابول واسفرت عن سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح. ورفض الطرفان التجاوب مع دعوات الوسطاء لحقن الدماء. وكانت ايران دعت الجانبين اول من امس الى تسوية نزاعاتهما عبر التفاوض.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر طبية، مساء اول من امس، ان ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً قتلوا واصيب مئات آخرون بجروح يومي السبت والاحد. وافادت الوكالة ان وسطاء محايدين فشلوا في الوصول الى وقف لاطلاق النار بين المتحاربين.

واعترفت مصادر حزب الوحدة امس بسقوط ١٥ قتيلاً وما يزيد عن مئة جريح في صفوف الحزب، وقالت انهم وقعوا ضحية القصف المدفعي والصاروخي الذي نفذته قوات مسعود.

وفي وقت امتدت المعارك من غرب العاصمة الى وسطها تبادل الطرفان الادعاءات حول تقدم قواتهما. واعلنت مصادر وزارة الدفاع تقدمها على حزب الوحدة من دون اعطاء مزيد من التفاصيل في حين اعلن المقاتلون الشيعة انهم سيطروا على تلال علي أباد وبنو أباد ومنطقة قصر جهل ستون.

ولاحظ المراقبون ان عناصر الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم حافظت على حيادها ولم تتدخل في المعارك لدعم حليفها مسعود.

هزارستان الاسلامية

ووزعت احزاب الشيعة في كابول امس خريطة حصلت «الحياة» على نسخة منها، توضح استراتيجية الموالين لايران لجهة سعيهم الى اقامة «جمهورية اسلامية» على الطراز الايراني يتبع لها سكان مناطق الهزارة. وتوضح الخريطة معالم ما تسميه «جمهورية هزارستان الاسلامية» تضم قسماً بسيطاً من الشمال باسم طاجكستان وبعض المناطق الشرقية والجنوبية «بلوشستان».

وفي طهران (أ ف ب) طالبت الاحزاب الشيعية الافغانية بارجاء تعيين رئيس جديد للدولة وانتقدت وزير الدفاع احمد شاه مسعود لانه «لم يلتزم تعهداته». واعتبر الناطق باسم حزب الوحدة حجة الاسلام محمد فياض في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الايرانية ان «التفاوض والتوافق بين جميع الفصائل والطوائف الافغانية هما الحل الوحيد القابل للعيش في افغانستان».

واضاف فياض «ان حزب الوحدة اقترح ارجاء هذا الاجتماع بسبب اقتراب فصل الشتاء والاشتباكات الجارية حاليا في كابول». وحضر المؤتمر الصحافي ايضاً غاري احمد علي غردازي رئيس حزب الله الافغاني الشيعي الناشط في غرب افغانستان.

ودان استئناف المواجهات في العاصمة الافغانية بين مختلف الحركات الشيعية الافغانية وقوات التحالف التابعة لاحمد شاه مسعود معتبراً ان «الخيار العسكري واحتكار السلطات بالقوة لا يمكن ان ينجحا في افغانستان».

وافادت مصادر ديبلوماسية في كابول لوكالة «فرانس برس» «ان المعارك الاخيرة تستجيب لمصالح بعض فصائل المجاهدين التي ترغب في تأجيل اجتماع مجلس اهل الحل والعقد» لاختيار خلف للرئيس الموقت برهان الدين رباني.

والتقى مندوبو سبعة فصائل افغانية اعضاء في المجلس القيادي وقرروا ارجاء اجتماع مجلس اهل الحل والعقد المقرر في ١٥ الشهر الجاري. وغاب عن الاجتماع الرئيس الموقت وزعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف اللذان لم يحضرا او يوفدا من يمثلهما.

وانتقد المجتمعون سياسة الرئيس رباني ازاء الترتيبات الجارية بشأن تشكيل المجلس الذي سيختار خلفا له. واجمع المندوبون السبعة على ان ممارسات رباني غير قانونية وغير مقبولة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

□ تدهور الموقف فى أفغانستان:

طائرات حربية تقصف قصر الرئاسة ووزارة الدفاع

الميليشيات الشيوعية تطوق المنشآت الاستراتيجية بالعاصمة

كابول - وكالات الأنباء - قصفت طائرات حربية افغانية أمس القصر الجمهورى ووزارة الدفاع فى كابول فى اليوم الخامس للقتال الشرس بين الجماعات المتمردة المتنافسة فى الوقت الذى استولت فيه الميليشيا الشيوعية السابقة بقيادة عبدالرشيد دوستم على منشآت استراتيجية فى عدة أماكن من العاصمة . وقالت مصادر الأمم المتحدة فى كابول انه يبدو ان انقلابا يجرى . وذكرت المصادر ان نيران المدفعية الثقيلة والصواريخ هزت العاصمة حيث اصابت القذائف مكاتب الأمم المتحدة. وأضافت ان الموقف غير طبيعى .

وقالت المصادر ان مئات من أفراد الميليشيا الموالية للجنرال الشيوعى السابق عبدالرشيد دوستم تم نشرهم حول الوزارات الحكومية ومفارق الطرق فى الوقت الذى طوقت فيه المركبات المدرعة الثقيلة قصر الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى . وناشد افراد الميليشيا المواطنين فى العاصمة التزام الهدوء رغم وجود أعداد قليلة جدا من الناس فى الشوارع

وذكرت وكالة «رويتر» أن مكاتب الأمم المتحدة - حيث يقيم الرئيس الشيوعى السابق نجيب الله بعد ان لجأ اليها اثر الاطاحة به فى انقلاب فى ابريل الماضى . قد اصيبت بأضرار شديدة .ولم يعرف بعد من المسئول عن قيام الطائرات بقصف القصر الجمهورى ووزارة الدفاع، لكن مصادر أفغانية ذكرت ان قوات موالية لدوستم هى التى تقود الطائرات

وكانت أحدث جولة من القتال قد اندلعت يوم الجمعة الماضى، وأخذت تتصاعد باطراد بين حزب الوحدة الشيعى المدعوم من ايران والقوات الموالية لأحمد شاه مسعود وزير الدفاع

وذكرت مصادر مطلعة ان القتال العنيف استمر فى القطاع الغربى الذى يسيطر عليه حزب الوحدة وحول محطة الاذاعة الحكومية والقصر الجمهورى والمطار . ولم تتأكد هوية المشتركين فى هذا القتال .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ دسمبر ١٩٩٢

أفغانستان: غموض وأنباء عن انقلاب

اسلام اباد ـ وكالات الانباء. ذكرت تقارير غير مؤكدة في اسلام آباد أمس ان ميليشيا الشيعة سيطرت على العاصمة الافغانية كابل وان وزير الدفاع احمد شاه مسعود قد اعتقل.

وقالت المصادر القريبة الصلة بميليشيا حزب الوحدة الموالي لإيران ان الإتصال اللاسلكي بكابل قد انقطع. ولم تؤكد المصادر المستقلة هذه التقارير.

وكان قتال بين الميليشيا الشيعية وحلفائها من جهة وقوات المجلس الانتقالي ضد بدأ خلال عطلة نهاية الاسبوع واشتدت حدته أمس الاول وأمس.

وطبقا لوكالة الانباء الاسلامية الافغانية فإن مقاتلي الميليشيا احتلوا جميع مواقع الامن الحكومية بين منطقة سيلانشارنج ومطار كابل على مدى ليلة امس الاول وتقدموا أمس صوب الجزء الشرقي من المدينة. وقالت انها تسيطر الان على مجمع ميكروريون السكني الكبير وهو مقر التجنيد المركزي للجيش بالقرب من المطار.

واضافت الوكالة ان طائرات نقل وطائرات مقاتلة عسكرية لا تعرف تبعيتها ولكن يعتقد انها تنتمي لقوات القائد الاوزبكي عبد الرشيد دستم قد هبطت في مطار كابل مساء امس الاول وكان بعضها يطوف حول العاصمة الافغانية صباح امس. الا ان وكالة الانباء التي يديرها المجاهدون نفت ان يكون قصر الرئاسة والمباني الحكومية الأخرى قد قصفت.

وذكرت مصادر أخرى ان مسؤولي حزب الوحدة والمقاتلين التابعين له اصدروا مناشدات بالتزام الهدوء من خلال مكبرات صوت مثبتة على شاحنات طافت بالعاصمة التي طحنتها المعارك.

وقالت الوكالة ان الموقف «سيئ للغاية ويشوبه الارتباك».

وكانت الانباء قد ذكرت ان دستم والمقاتلين الموالين له قد انضموا الى حزب الوحدة خلال القتال الذي استمر ٥ ايام ضد قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود.

وقال مصدر تم الاتصال به في السفارة الافغانية في اسلام اباد ان محاولة الاتصال من خلال جهاز الراديو بالسفارة مع كابل قد انقطعت.

وكان رجال الميليشيا الشيوعيون السابقون، الذين وصلوا الى العاصمة الافغانية كابل لدعم مواقعهم، قد



اشتبكوا مع قوات حكومية. لكن وزارة الدفاع قالت امس ان الموقف «تحت السيطرة»

وكانت تقارير سابقة من مصادر في الأمم المتحدة قد ذكرت انه «ربما يجري الإعداد لانقلاب لأن اعدادا كبيرة من مقاتلي الميليشيا تحركوا الى الشوارع وحثوا السكان على التزام الهدوء بعد ان سقطت صواريخ حول وزارة الدفاع وقصر الرئاسة».

ووقعت معارك حول كابل. لكن نيران الصواريخ والمدفعية توقفت فيما بدأ سريان وقف هش لإطلاق النار بين جماعة «شورى النظر» التي يتزعمها احمد شاه مسعود وحزب الوحدة الشيعي بعد ٤ أيام من الاشتباكات الشرسة.

وقال مسؤولون من الميليشيا ان رجالهم وصلوا في ٤ رحلات جوية الى كابل قادمين من معقلهم في بلدة مزار الشريف مساء امس الاول واشتبكوا مع «قوات حكومية» وهم في طريقهم من المطار الى العاصمة. ووصف مسؤولون عن الجانبين الاشتباك بأنه «سوء فهم».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان قتالا شديدا وقع وان ١٢ من المقاتلين سقطوا بين قتيل وجريح . واتخذت تعزيزات الدبابات مواقع لها في العاصمة.

غير ان اعدادا من المسلحين اكثر من المعتاد تولوا حراسة الشوارع في كابل حيث اصيب المقاتلون الذين ينتمون لعدة احزاب بالتوتر خلال العد التنازلي للموعد المقرر هذا الشهر لاختيار رئيس جديد.

واصيبت مكاتب الامم المتحدة والسفارات الالمانية والتركية والإيرانية بنيران الصواريخ وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان القوات الحكومية استعادت مواقع خسرتها لمقاتلي حزب الوحدة الشيعي في القتال الذي دار على مدى الأيام الاربعة الماضية حتى أمس «رغم ان القناصة يتحصنون في مبان منعزلة».

وقد قتل نحو ١٠٠ شخص واصيب مئات الاشخاص منذ اندلاع القتال الاسبوع الماضي. وكانت هذه هي اسوأ اشتباكات منذ اغسطس (آب) الماضي عندما قصفت قوات قلب الدين حكمتيار كابل لثلاثة اسابيع بالصواريخ وقتل فيها ٢٥٠٠ شخص بينما جرح الآلاف.



الميليشيات الاوزبكية تجتاح كابول تمهيداً لاطاحة رباني

دوستم يقود انقلاباً ومصير مسعود مجهول

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد، جدة - «الحياة»:

■ اجتاحت الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم كابول امس وبسطت سيطرتها في مواجهة القوات التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود، التي خاضت خلال الايام الاخيرة معارك طاحنة مع قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. وكان مصير مسعود مجهولاً امس وترددت انباء عن وقوعه في الاسر.

وفي حين اكدت مصادر عسكرية باكستانية رفيعة المستوى ان ثمة محاولة انقلاب جارية في كابول، ابلغت مصادر قريبة من الرئيس برهان الدين رباني «الحياة» ان زعيم الميليشيات الاوزبكية في صدد الاعلان عن نجاح انقلابه العسكري اذا لم يبادر رباني الى اعلان حكومة جديدة تكون للموالين لايران حصة الاسد فيها.

واوضحت هذه المصادر ان زعيم حزب الوحدة عبدالعلي مزاري يطالب بمنصب رئيس الوزراء على ان يتولى دوستم منصب وزير الدفاع ويسند الى الجنرال منصور نادري زعيم الميليشيات الاسماعيلية منصب رئيس هيئة الاركان في الجيش.

ولم يعرف حتى ساعة متقدمة مساء امس مصير الرئيس الموقت ولا وزير دفاعه الذي تردد انه اعتقل بعدما افيد ان الميليشيات تمكنت من تطويق مقريهما. وبث القسم الفارسي في الاذاعة البريطانية نبأ مفاده ان دوستم وصل الى كابول ليفرض نفسه شريكاً رئيسياً في صيغة الحكم ودفع رباني الى التنازل عن السلطة في موعد اقصاه ١٥ الشهر الجاري.

وفي تأكيد للمعلومات التي ادلت بها المصادر القريبة من رباني، اصدرت ثلاثة فصائل بشتونية بياناً في كابول امس اعلنت فيه وقوفها الى جانب مسعود في مواجهة حزب الوحدة واكدت انها لن تقبل حكومة تفرض بالقوة في البلاد. والفصائل الثلاثة تابعة للقادة عبدرب الرسول سياف ومحمد نبي محمدي والشيخ يونس خالص.

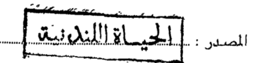
وكان الناطق باسم حزب «الوحدة» في طهران اتهم مسعود قبل ايام بعدم الوفاء بتعهداته للحزب وهو تحالف من سبعة فصائل شيعية تدين بالولاء للنظام الايراني. كذلك طالب زعيم حزب «الوحدة» بارجاء اجتماع مجلس اهل الحل والعقد المكلف اختيار رئيس جديد للبلاد الى ما بعد فصل الشتاء.

لكن رباني قال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية اول من امس انه لن يتنازل عن السلطة الا لهذا المجلس. واعتبر ان القتال الذي دار في كابول بين القوات التابعة لمسعود والمقاتلين الشيعة سببه عدم قبول «الاطراف الاخرى» بتأجيل الاستحقاق الرئاسي واصرارها على تنازل رباني عن السلطة فوراً.

وافاد المراسلون الاجانب في كابول ان الميليشيات نقلت تعزيزات كبيرة من معقلها في مزار الشريف شمال البلاد الى مطار كابول وتقدمت منه في اتجاه وسط العاصمة في ظل مقاومة من رجال مسعود. واضافوا ان هؤلاء الميليشيات احكمت سيطرتها على حي مكروريان الراقي شمال غربي كابول وانتشرت جنوباً وغرباً في اتجاه المراكز الحكومية الرئيسية.

وكانت مصادر الامم المتحدة في العاصمة الافغانية حذرت من انه يجري الاعداد لانقلاب لأن اعداداً كبيرة من مقاتلي الميليشيات تحركوا الى الشوارع وحضوا السكان عبر





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ... يمبر ١٩٩٢

وت على التزام الهدوء في وقت كانت الصواريخ تنهال حول وزارة الرئاسة.

بعد ظهر امس على العاصمة وتوقفت نيران الصواريخ وقف هش لاطلاق النار بين جماعة «شورى النظار» التي حزب «الوحدة» الشيعي بعد اربعة ايام من الاشتباكات

الميليشيات ان رجالها وصلوا في اربع رحلات جوية الى كابول قادمين من معقلهم في بلدة مزار الشريف مساء اول من امس واشتبكوا مع القوات الحكومية. واكد ناطق باسم دوستم في بيشاور ان الميليشيات قصفت مقري رباني ومسعود.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع ان قتالا شديداً وقع وان ١٢ من المقاتلين سقطوا بين قتيل وجريح. وتولت اعداد من المسلحين التابعة للميليشيات حراسة الشوارع. واصيبت مكاتب الامم المتحدة والسفارات الالمانية والتركية والايرانية بنيران الصواريخ.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أ ديسمبر ١٩٩٢

هدوء في كابل بعد يوم من الفوضى

كابل : «الشرق الأوسط»
بيشاور (باكستان)
ووكالات الانباء

ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان الحياة عادت امس الى طبيعتها في كابل حيث اختفت آثار الفوضى التي عمت العاصمة في اليوم السابق عندما بدا ان هناك محاولة انقلابية تجري ضد الرئيس برهان الدين رباني.

وذكرت وكالة الانباء التي يديرها المجاهدون ان المكاتب والمحال التجارية في وسط المدينة فتحت ابوابها من جديد وتوجه المواطنون الى اعمالهم في جو خيم عليه السلام.

وترددت انباء عن انتهاء الصراع الدائر منذ عطلة نهاية الاسبوع الماضي بين جماعة حزب الوحدة الذي تدعمه إيران والأقلية الشيعية من جهة وقوات «شورى نظر» التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود من الجهة الأخرى.

وكانت لجنة السلام في كابل قد اعلنت التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين يوم الثلاثاء.

ويبدو ان مقاتلي الاوزبك التابعين للجنرال رشيد دستم والمقاتلين الشيعة التابعين للجنرالين سيد كايان وسيد جعفر نادري قد انضموا الى مقاتلي حزب الوحدة

ولم تعلن بعد شروط الهدنة. لكن الاشتباكات العنيفة وقعت بالفعل امس الاول مما أثار مخاوف من ان تحمع الميلشيا والشيعة كان يحاول اطاحة رباني.

يذكر ان الجماعات الافغانية تقوم بتغيير تحالفاتها في صراعها على السلطة الذي اشعله تقاعد رباني المقرر ان يتم في ١٥ من الشهر الحالي وعدم القدرة على تشكيل ودعوة مجلس الشورى للحل والعقد - مجلس صانعي القرار - للانعقاد لتعيين خليفة لرباني في وقت مناسب.

وكان المهندس احمد شاه وزير الداخلية الافغاني قد نفى مساء امس الأول الانباء التي افادت ان مجموعة من مليشيا الشيعة فرضت سيطرتها على العاصمة. ووصف هذه الانباء بأنها «مبالغ فيها».

ونقل مصدر افغاني طلب حجب هويته عن احمد شاه قوله له من كابل عبر هاتف لاسلكي ان أحمد شاه مسعود وزير الدفاع «يفرض سيطرته الكاملة» وانه «لم يتعرض لأي اضرار جسدية». وقال شاه ان الوضع في كابل ليس خطيرا مثلما ذكرت القوات المشتركة لجماعة حزب الوحدة الشيعية التي تدعمها ايران ومليشيا دستم وكايان ونادري الذين ذكروا انهم يسيطرون على العاصمة.

ونفى احمد شاه ما ذكره حزب الوحدة من انه ألقي القبض على مسعود. وقال احمد شاه ان قوات مليشيا الشيعة الموحدة لم تتمكن من اختراق خط الدفاع الذي اقامه مسعود حول المراكز الحكومية الحيوية بما في ذلك وزارة الدفاع ومقر الرئاسة وانها اضطرت للتراجع.

ويلقي على مصادر ايرانية مسؤولية اذاعة روايات مبالغ فيها عن احداث تقع في كابل.

في الوقت نفسه ناشد زعماء الجماعات الافغانية الكبرى الثلاث للمجاهدين البنيين، وهم يونس خالص وعبد رب الرسول سياف ومحمد نبيه محمدي، جميع المجاهدين «اسقاط خلافاتهم بالاستعداد عسكرياً تحسباً لأي هجوم من جانب قوات دستم».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

الوضع في كابول غامض ومسعود يتحدث عن مؤامرة

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ لا يزال الوضع غامضاً في كابول في ظل تضارب الانباء عن «انقلاب عسكري» يقوده زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم. ففي حين نفت مصادر الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني التقارير عن وقوع انقلاب، اكدت مصادر اعلامية اجنبية في بيشاور ان الوضع في العاصمة الأفغانية مضطرب وغامض خلافاً لما تحاول مصادر الجمعية تصويره.

وبثت هيئة الاذاعة البريطانية – القسم الفارسي نبأ نسبته الى مصادر وزارة الدفاع قالت فيه ان مفاوضات تدور بين مسؤولين عسكريين تابعين للرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني وآخرين يمثلون ما وصفته بـ «قوات الشمال» وذلك في اشارة الى الميليشيات الاوزبكية التي تتخذ من مدينة مزار الشريف شمال افغانستان، معقلاً لها. واضافت الاذاعة ان المفاوضات تستهدف اقناع هذه القوات باخلاء المواقع التي سيطرت عليها داخل كابول في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة.

واتهم وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود من وصفهم بـ «المخربين» داخل الحكومة ودول خارجية لم يسمها بإشعال القتال في كابول لعرقلة اختيار رئيس جديد للبلاد. وقال في مؤتمر صحافي نقلته وكالة «رويتر» امس: «للأسف يريد بعض المخربين الانانيين الذين يخالفون ارادة الشعب السيطرة على الوضع والتفرد في حكم البلاد». ولم يوضح هوية هؤلاء.

وسجل امس قصف مدفعي متقطع على بعض احياء العاصمة مصدره مرابض مجلس شورى النظار (القادة الميدانيون) التابع لمسعود في الجبال المحيطة بكابول. ووردت برقيات عن حصول اشتباكات بين القادة التابعين لمسعود ومقاتلين من الشمال في منطقة جبل سراج شمال العاصمة.

وأبرق جمعة خان قائد قوات الحزب الاسلامي (بزعامة المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار) في مزار الشريف الى قيادة حزبه لابلاغها انه

تلقى اتصالاً من قادة الميليشيات الاوزبكية وحزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران، يطالبونه فيه بالتنسيق معهم، وهو ينتظر جواباً من حكمتيار.

وقال جان اغا الشقيق الاكبر لأحمد شاه مسعود في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان الاشتباكات سببها مشاركة الميليشيات في محاولة انقلابية يقودها حزب الوحدة والميليشيات الاسماعيلية وتدعمها اطراف اخرى لم تعلن بعد موقفها. ولم يوضح هوية هذه الاطراف.

ورأى مراقبون ان الاحداث التي تشهدها كابول ليست سوى محاولة لمنع الجمعية الاسلامية من الاحتفاظ بالسلطة خصوصاً بعد اجتماع مجلس اهل الحل والعقد المقرر في غضون الاسبوعين المقبلين، علماً ان رباني هو اقوى المرشحين للاحتفاظ بالرئاسة لعام ونصف عام يجرى خلالها تشكيل مجلس وطني منتخب.

ورداً على الانباء عن محاولة انقلابية قادها دوستم اكد جان اغا ان صداماً وقع بين قوات مسعود وقوات دوستم في مطار خوجه واش (كابول) استمر ثلاث ساعات، وانتهى باعلان نائب مسعود الدكتور عبدالله وممثل عن دوستم عبر شاشة التلفزيون ان المعارك جرت نتيجة «سوء تفاهم».

ولمح الى احتمال تورط رئيس الجبهة الوطنية بير احمد جيلاني في ما وصفه بـ «المؤامرة» لقلب نظام الحكم. ويمثل جيلاني الخط الوطني الافغاني المؤيد لعودة القوى القديمة كالملك السابق ظاهر شاه. وأثار وجوده في كابول هذه الايام الشكوك، اذ كان يقيم في صورة شبه دائمة في العاصمة الباكستانية اسلام آباد.

واذاعت الجمعية الاسلامية امس ان الرئيس الموقت عقد في مقر الرئاسة اجتماعاً ضم مسعود ووزير الداخلية احمد شاه ورئيس هيئة الاركان عبدالرحيم وردك وعدداً من المسؤولين. وقالت ان الاجتماع تناول الاحداث الاخيرة في كابول وان وزير الدفاع قدم شرحاً عن الاوضاع «المستقرة تماماً». واكد ان القوات المسلحة في «غاية التاهب لاحباط اي مخطط عدائي ودحر كل من يحاول النيل من استقرار العاصمة».

واصدرت الجمعية بياناً اكدت فيه سيطرتها على الوضع واتهمت «اعداء الاسلام والجهاد والبقايا المسلحة للنظام الشيوعي المنهار» بمحاولة تخريب

اجتماع مجلس اهل الحل والعقد لتقرير مصير البلاد والرئاسة فيها. وقالت: «فشلت كل مؤامرات اعداء الاسلام والدولة الاسلامية الناشئة فشلاً ذريعاً. وان الدولة الاسلامية في افغانستان ستتغلب على جميع المصاعب والعقبات، وان العالم سيرى قريباً ان السلام والامن استتبا في افغانستان وان دعائم دولتها الاسلامية الوليدة توطدت».

بعد عودة الهدوء الى كابل

اجتماع مجلس الشورى الأفغاني في موعده

كابل ـ وكالات الانباء. قال وزير الدفاع الأفغاني احمد شاه مسعود ان مجلس الشورى ـ وهو الجمعية الكبرى المكلفة مبدئيا بانتخاب خليفة للرئيس الافغاني برهان الدين رباني او تمديد ولايته ـ سيجتمع كما هو مقرر في منتصف هذا الشهر وذلك بعد ان عاد الهدوء الى كابل امس بعد عدة ايام من المعارك.

وقال مسعود ليلة امس ان المجلس سيجتمع في التاريخ المحدد مع العلم ان هناك مجموعات مسلحة غير مسؤولة حاولت عرقلة الاجتماع.

وكان مسؤول حكومي قد ألمح الثلاثاء الماضي الى ان اجتماع مجلس الشورى سيتأجل بسبب استمرار المعارك وبسبب مواجهة الحكومة العديد من مشاكل الإمداد والتموين بسبب مجيء حوالي ١٤٥٠ مندوبا وحرسهم الشخصي الى العاصمة في الوقت الذي سد فيه الثلج العديد من الطرقات وعزل بعض المقاطعات.

وتنتهي ولاية الرئيس رباني ـ وهو من الطاجيك مثل مسعود ـ في ١٥ من الشهر الحالي ووجهت انتقادات للرئيس رباني المرشح لولاية اخرى لطريقة تنظيمه اجتماع مجلس الشورى، اذ تتهمه بعض الفصائل بـ «اساءة استخدام اموال الدولة لإعانة انتخاب مندوبيه الخاصين».

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ دسمبر ١٩٩٢

الجمعية الاسلامية الافغانية تؤكد اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ أكدت مصادر الجمعية الاسلامية الافغانية ان اجتماع مجلس اهل الحل والعقد الذي سيختار الرئيس المقبل لافغانستان يعقد يوم الثلثاء المقبل. وكان وزير الدفاع الافغاني ورجل الجمعية الاسلامية القوي احمد شاه مسعود اكد في مؤتمر صحافي، مساء أول من امس، ان الاجتماع سيعقد في موعده المحدد وقال ان «المؤامرة» التي جرت في الأيام الماضية كانت تهدف الى تعطيل الاجتماع.

وأكد الدكتور نصير احمد ممثل الجمعية في السعودية ان الطقس قد يكون السبب الوحيد لتاخير عقد المجلس نظراً لبدء تساقط الثلوج على كابول. ومن المقرر ان يحضر الاجتماع ١٤٠٠ مندوب يمثلون جميع الولايات الافغانية على اساس ان كل مديرية يزيد سكانها على ثلاثين الفاً يمثلها عضوان. ويقدر عدد سكان افغانستان بحوالي ٢٥ مليون نسمة.

يذكر ان نورالله عماد، وهو نائب الرئيس الموقت برهان الدين رباني في الجمعية الاسلامية برأس اللجنة التي اوكلت اليها الاحزاب الافغانية تشكيل مجلس اهل الحل والعقد. وذلك نظراً الى الثقة التي يحظى بها لدى معظم الفصائل الافغانية. وأعلن عماد، قبل الاحداث الاخيرة، ان لجنته انتهت من اختيار ٨٠ في المئة من اعضاء المجلس.

ويتم اختيار هؤلاء من جانب القادة الميدانيين والعلماء ووجهاء كل منطقة على أن لا يكون الاختيار على أساس حزبي. وحظيت خطوة تشكيل المجلس بدعم جميع الاحزاب باستثناء الحزب الاسلامي (بزعامة قلب الدين حكمتيار) الذي لا يزال مصراً على اجراء انتخابات عامة. وجاءت الاحداث الاخيرة لتوسع دائرة المؤيدين لهذه الخطوة، فتشمل مولوي يونس خالص زعيم جناح آخر للحزب الاسلامي وهو عالم ديني له آراء متشددة، منها معارضته تمثيل الشيعة في مجلس اهل الحل والعقد.

ومن المؤكد ان تمثيل الشيعة سيكون ضعيفاً اذا تاكدت هزيمتهم في المعركة الاخيرة في كابول وخسارتهم المواقع الاستراتيجية التي سيطروا عليها منذ سقوط العاصمة في أيدي المجاهدين، خصوصاً ان الحزب الشيعي الآخر «الحركة الاسلامية المستقلة» بزعامة عاصف محسني شارك في المعارك ضد الحكومة.

وفي حال عقد المجلس في موعده فستمضي أيام قبل أن يختم أعماله اذ ان مسائل عديدة سيثيرها المندوبون خلال الاجتماع، والاسلوب الافغاني في مثل هذه الاجتماعات هو ضرورة أن يتحدث الجميع من دون جدول أعمال محدد.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣ ١ ديسمبر ١٩٩٢

مجلس الشورى الافغانى يفشل فى اختيار رئيس جديد

كابول - ر - اعلن المتحدث باسم مجلس الشورى الافغانى أن المجلس لم يتمكن من عقد جلسته المقررة أمس لاختيار رئيس مؤقت جديد خلفا لبرهان الدين رباني - الذى انتهت فترة رئاسته وهى ٤ أشهر طبقا لاتفاق بيشاور الذى وقعته الاطراف الافغانية المتصارعة.

وأشار المتحدث إلى أن المجلس سوف يجتمع فى غضون الايام القليلة القادمة وانه سيتم ترتيب عملية وصول اعضاء المجلس من المقاطعات الافغانية

وكانت الحكومة الافغانية قد أعلنت انها سترسل طائرات هليكوبتر لاحضار الاعضاء الا أن سوء الاحوال الجوية حال دون ذلك



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الرشيد دوستم:
حرباء ترتدى ثوب الفضيلة

لم تشهد أفغانستان أخبث من هذا الرجل، فهو من البداية حتى النهاية عبد مصالحه وأسير مطامعه وكل ما يقال عن أخطاء المجاهدين يتوارى تواضعا أمام نذالة عبد الرشيد دوستم الشيوعى السابق والمتسربل برداء الدين حاليا.

ورغم حداثة سنه إذ لم يتعد بداية العقد الثالث من عمره إلا أنه حاو أتقن الرقص على كل الحبال.

انضم إلى الحزب الإسلامى الذى يتزعمه المتشدد قلب الدين حكمتيار ثم انقلب عليه.

وانضم بعد ذلك إلى الجمعية الإسلامية التى يتزعمها برهان الدين رباني - الرئيس الأفغانى المؤقت حاليا. ثم انفصل عنها وأنشأ ميليشيا الجوزجانية التى اطلق عليها فيما بعد ميليشيات «دوستم» نسبة إليه.

وقف بجوار حكومة نجيب الله طوال قتاله ضد المجاهدين، وكان الذراع اليمنى للنظام الشيوعى الحاكم ولطالما استخدمه نجيب الله فى التصدى لمجاهدى البشتون الذين يتزايد نفوذهم يوما بعد يوم. وقام فى عام ١٩٨٦ على رأس ميليشيات الأوزبك بحملة كبرى لتدمير البشتون فى الجنوب الشرقى.

وفى إحدى المرات استولى المجاهدون على مديرية دولة اباد فى مزار الشريف فطلب نجيب الله من دوستم استعادة هذه المنطقة مقابل مبلغ مالى كبير. وعلى الفور مارس دوستم فن الخداع الذى يعشقه فعرض على قائد الجمعية الإسلامية فى هذه المنطقة واسمه علم خان أن يسلمه المدينة لمدة ساعة فقط يحصل فيها على المال من نجيب الله ثم يعيدها للمجاهدين مرة أخرى. رفض علم خان هذا الطلب، ولكن دوستم لم ييأس فساوم قائد المنطقة وكان أوزبكيا فسلمه المدينة ثم عوقب بالإعدام بعد ذلك.

وفى ظل المعطيات السابقة عن شخصية دوستم من الممكن التصديق بأن انفصاله وتمرده على نجيب الله يرجع لأسباب مالية. فقد توقف نجيب الله عن الدفع له ولقواته بالدولار وقرر أن يدفع رواتبهم بالروبية الأفغانية المنهارة تماما.

ونرى بعد ذلك دوستم وقد غير جلده تماما وتخلى عن نجيب الله إيذانا بانتهاء حكمه وانتصار المجاهدين، وبالفعل تحالف مع شاه مسعود لفترة يبدو أنها انتهت أو قاربت على الانتهاء.

فبعد الأحداث الأخيرة اتضح أن دوستم قد توقف عن اللعب لخدمة مصالحه عن طريق الغير، وبدأ يلعب لحساب نفسه.

والمشكلة لا تكمن فى خداع دوستم ومكره وإنما فى الدلائل الكثيرة التي تشير إلى أن الأمور تسير فى صالحه فهو يمتلك قوة كبيرة قد تصل إلى ٥٠ ألف مقاتل مدربة تدريبا جيدا هم قوات الجوزجانية ولديه أيضا ترسانة من الأسلحة.

كما أن دول مجاورة مثل روسيا وأوزبكستان وطاجكستان تسانده.

زين العابدين توفيق



كابل: مجددي يهاجم رباني

كابل ـ وكالات الانباء: حذر صبغة الله مجددي وهو زعيم معتدل لحزب صغير من احزاب المجاهدين من حدوث فراغ خطير في السلطة ومزيد من المعارك في كابل «اذا لم يتخل الرئيس المؤقت برهان الدين رباني عن السلطة لمجلس القيادة المؤلف من زعماء المجاهدين بعد انقضاء ولايته (امس)».

وقال مجددي: «اذا لم يشارك رباني فعليه ان يلتزم بما يقرره مجلس القيادة. ويجب الا تمدد ولاية رباني ساعة واحدة»

وكان بعض زعماء المجاهدين قد اتهموا رباني بمحاولة التشبث بالسلطة بعدم عقده اجتماعا لمجلس الحل والعقد المؤلف من نحو الف ممثل منتخب من مختلف انحاء البلاد تكون مهمته اختيار رئيس جديد».

وحدد مجلس القيادة ولاية رباني التي تستمر اربعة اشهر ٤٥ يوما في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) بعد ان اخرت معارك دموية في كابل في اغسطس (اب) الماضي ترتيبات عقد مجلس الحل والعقد.

ويضم مجلس القيادة ١٠ من زعماء المجاهدين منهم رباني في ائتلاف هش انشئ بعد سقوط الحكومة الشيوعية السابقة في ابريل (نيسان) الماضي. واتهم مجددي، وهو اول رئيس مؤقت بعد اطاحة الشيوعيين، حكومة رباني برشوة المندوبين في مجلس الحل والعقد». وقال ان «الامة تنتظر مجلسا لممثلين حقيقيين للشعب. لكن حكومة رباني استخدمت ملايين الأفغانيين لشراء اصوات ممثلي الشعب».

رباني يصر على انتخاب في مجلس الشورى

العلماء والقادة الميدانيون اختاروا محمدي رئيساً

□ كابول -
من احمد موفق زيدان:

■ قرر اتحاد علماء افغانستان ومجلس القادة الميدانيين للمجاهدين في اجتماع مشترك عقد امس في مقر رئيس المجلس الشيخ جلال الدين حقاني في منطقة بولي شرخي جنوب شرقي كابول، اختيار الشيخ محمد نبي محمدي رئيساً للبلاد خلفاً للرئيس الموقت برهان الدين رباني الذي تنتهي فترة ولايته اليوم.

وصرح حقاني الى «الحياة» بان ولاية رباني انتهت ولا بد من تسليم السلطة الى محمدي خصوصاً انه يتولى حالياً منصب النائب الاول لرئيس الدولة. وحذر من ان عدم تجاوب رباني مع هذا القرار سيؤدي الى توتر الوضع في العاصمة «وعليه ان يتحمل مسؤولية ذلك وحده».

ومعلوم ان محمدي بشتوني من المجاهدين المعتدلين ويرأس «حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية» وهي احد الفصائل الرئيسية السبعة للمجاهدين.

وجاء هذا التطور في وقت فشل قادة المجاهدين في التوصل الى اتفاق على خلف لرباني. غير ان الناطق باسم القصر الرئاسي في كابول عبدالعزيز مراد اكد لـ «الحياة» ان رباني يصر على عقد اجتماع لمجلس اهل الحل والعقد (الشورى) الذي يعتبره الجهة الوحيدة المخول اليها اختيار الرئيس المقبل للبلاد.

واضاف مراد ان ٦٠٠ مندوب من كل المناطق وصلوا الى كابول امس للمشاركة في اعمال المجلس، وسيصل باقي المندوبين اليوم تمهيداً لعقد

التتمة في الصفحة (٤)



اجتماع للمجلس غداً الخميس اما في العاصمة واما في اطرافها.

واوضح حقاني لـ «الحياة» ان اتحاد العلماء الذي يرأسه الشيخ عبدالله ذاكري اتفق مع مجلس القادة الميدانيين على اختيار محمدي تعبيراً عن رفض الطرفين مجلس اهل الحل والعقد بصيغته الحالية «لأن المجلس ليس شرعياً وصرفت الحكومة (ادارة رباني) مبالغ طائلة لشراء المندوبين الذين سيؤيدونها». ويعتبر هذا تلميحاً واضحاً الى ان الرئيس الموقت ضمن تاييد مجلس الشورى للتصويت له واختياره رئيساً للدولة لولاية ثانية. ومعلوم ان رباني يرأس الجمعية الاسلامية التي تسيطر على اجهزة كل الحكم يساندها «اسد بانشير» احمد شاه مسعود الذي يتولى وزارة الدفاع.

وتجتاز الجمعية الاسلامية صعوبات بالغة للامساك بزمام الامور في كابول في مواجهة المقاتلين الشيعة والميليشيات الاوزبكية وقوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المعارض المتشدد قلب الدين حكمتيار الذي لم يعرف رأيه بعد في قرار اتحاد العلماء ومجلس القادة الميدانيين نظراً الى ان العلاقات بينه وبين محمدي متقلبة بين فتور وتحالف.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

افغانستان: مجلس الحل والعقد يلتئم السبت لاختيار رئيس للبلاد

□ كابول -
من احمد موفق زيدان:

■ قال رئيس مجلس اهل الحل والعقد (الشورى) الافغاني نورالله عماد لـ «الحياة» امس انه لا بد من التمديد للرئيس الموقت برهان الدين رباني يومين او ثلاثة الى حين انعقاد المجلس لاختيار رئيس جديد للبلاد. واضاف ان المجلس سيعقد جلسته السبت المقبل ولن يشارك فيها اي ممثل للحركة الاسلامية القومية التي يتزعمها قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم. وأدلى رباني بتصريح امس ندد فيه برافضي مبدأ انتخاب الرئيس عبر مجلس الشورى. وجاء ذلك في وقت اخفق معارضو المجلس في الاتفاق على اختيار خلف للرئيس الموقت.

من جهة اخرى، سلم السفير الباكستاني في كابول رسالة من حكومته الى رباني دعته فيها لحل الخلافات بين قادة المجاهدين عبر التفاوض. وشددت على وجوب الحوار مع كل الفصائل الافغانية للوصول الى اتفاق في ما بينها. ونفى مستشار رئيس الدولة الافغاني محمد عاصف خاوري ما تردد عن محاولات الحكومة شراء ذمم مندوبي الولايات الافغانية في مجلس الشورى للتصويت في مصلحة رباني. واكد ان الاخير «لن يلطخ سمعته بهذه التصرفات بعد جهاده الطويل».

وقال رباني في تصريحه امس ان القرار المشترك الذي توصل اليه قادة المجاهدين في السابق يقضي بأن انتقال السلطة يتم عبر مجلس اهل الحل والعقد الذي سيضطلع بدوره في تقرير مصير الامة. واضاف الرئيس الموق ان على الذين يعارضون المجلس من قادة المجاهدين «اعادة التفكير في قرارهم لأن معارضة المجلس هي بمثابة قطع العلاقة مع الامة الافغانية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٢

أفغانستان : الميليشيات الشيوعية تعرقل استقرار الدولة الإسلامية

واصلت الميليشيات الشيوعية التابعة للجنرال عبد الرشيد دوستم خططها لعرقلة استقرار الجمهورية الإسلامية الافغانية وطلب الحصول على مناصب كبيرة فى الدولة مع حلول موعد انتخاب رئيس جديد للبلاد فى ١٥ ديسمبر الجارى. حيث اجتاحت هذه الميليشيات -فيما يشبه الانقلاب- العاصمة كابول بأعداد كبيرة قادمة من الشمال، حيث ترابط فى مدينة مزار لشريف وبدأت مناوشات ضد قوات وزير الدفاع أحمد شاه مسعود مستغله وقوع مصادمات بين قوات مسعود وقوات أحزاب أخرى لسياف ويونس خالص من جهة والأحزاب الشيعية من جهة ثانية.

وتتركز مطالب الميليشيات الشيوعية التابعة للأوزبك والتى انشقت عن الجيش الافغانى الشيوعى وانضمت للمجاهدين فى وقت سابق على أعطاء غالبية المناصب للطوائف الافغانية الهشة مثل الأوزبك والاسماعيلية وعدم تركيز المناصب فى أيدى البشتون وهى طائفة زعيم الحزب الإسلامى حكمتيار الذى سبق أن حذر من اطماع دوستم وخطره على الجمهورية الإسلامية وطالب بإبعاده عن العاصمة.

ومن المتوقع أن يتم فى اجتماع مجلس شورى المجاهدين انتخاب رئيس جديد للبلاد، حيث يطالب البعض بمد الرئاسة مؤقتاً للرئيس ربانى ويرشح اخرون يونس خالص زعيم الحزب الإسلامى.

المعروف أن هناك تعاونا بين دوستم والروس لاغلاق الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان لمنع السلاح والمؤن الافغانية عن الإسلاميين فى طاجيكستان الذين يحاربون أنصار الرئيس الشيوعى الاسبق زحمن نابييف وقد أثمر هذا التعاون فى زحف الشيوعين على العاصمة الطاجيكستانية (دوشانبه) مؤخراً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٢

مصادر «المسلمون» تؤكد:

انتهت فترة «رباني» والرئاسة القادمة لبرهان الدين

كتب ـ سعيد الزهراني:

☐ انتهت الثلاثاء الماضي فترة الشيخ برهان الدين رباني كرئيس لأفغانستان بعد أن جددت له لمدة ٤٥ يوماً. نجحت حكومة رباني في تشكيل مجلس شورى «أهل الحل والعقد» الذي سيجتمع هذه الأيام لاختيار الرئيس الجديد. وفي الوقت الذي أعلن فيه رباني ترشيح نفسه للرئاسة القادمة قام «مجددي» و«جيلاني» بترشيح حزبيهما للحكم، الأمر الذي دعا عددا كبيرا من علماء أفغانستان للضغط على الشيخ يونس خالص لترشيح نفسه وهو ما حدث بالفعل.

ويقول الدكتور نصير أحمد، أحد مساعدي «رباني» إن المعارضة التي يتزعمها المهندس حكمتيار ضد إقامة مجلس شورى «أهل الحل والعقد» مجتمعة الآن في منطقة «بلوشرفي» وهي تضم إضافة لحكمتيار الشيخ مجددي والشيخ جيلاني وحزب الوحدة الشيعي في حين لا يعرف حتى الآن موقف زعيم الشيعة الثاني آصف محسني.

واستغرب د.نصير في حديثه لـ«المسلمون» إعلان حكمتيار الحرب في حالة انعقاد الشورى وكذلك تصريحات مجددي التي يقول فيها إن العواقب ستكون وخيمة إذا مدد لرباني.

وقد وصل إلى كابل عن طريق الجو مئات من نواب شورى «الحل والعقد» في الوقت الذي انتشرت فيه الشائعات المختلفة.

وتؤكد مصادر «المسلمون» أنه في حالة إنعقاد المجلس فإن فوز رباني سيصبح مؤكداً وذلك لمدة تتراوح مابين سنة ونصفا إلى سنتين. وتضيف هذه المصادر أن جميع الاوراق باتت واضحة حيث يوجد رباني وسياف وخالص ومحمد نبي فى الكفة، وحكمتيار ومجددي وجيلاني وحزب الوحدة في الكفة الأخرى التي ترى ضرورة انعقاد مجلس الشورى القيادي لاختيار الرئيس بديلاً من مجلس «الحل والعقد». ويرى المراقبون أن رباني هو أقدر من يتحمل المسؤولية في المرحلة القادمة ■

(تقرير خاص ـ الصفحه ٤)



تقرير خاص

انتهت فترة رباني

من هو رئيس افغانستان القادم؟

سياف: الفتنة فشلت «وأهل الحل والعقد» سيعقد!

مساعد حكمتيار: لن نرشح «رباني» ومجددي عاد إلينا

محمد نبي: لن أرشح نفسي ورأيي مع الأغلبية

«بيشاور» - «بغمان» - هاتفيا من سعيد الزهراني:

□ انتهت يوم الثلاثاء الماضى فترة الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى والتى مددت له كرئيس لافغانستان وما زال الجميع فى انتظار اجتماع أهل الحل والعقد وهنا تبرز عدة اسئلة: من الذى يرشح نفسه للرئاسة؟ ومن الذى يرشحه الآخرون؟ وكيف تمضى الاوضاع فى افغانستان حاليا؟!

الشيخ سياف امير الاتحاد الاسلامى من موقعه فى بغمان يتابع الاوضاع ويسعى الى توحيد الجهود وإبعاد الفتنة وعندما علم ما قام به حزب الوحدة مؤخرا من قتال وفى أثناء استنجادهم بالفرقة ٩٥٠ الواقعة فى «خيرخانه» شمال كابل وهى تابعة للميليشيات بقيادة كيان اعطى اوامره لقادة الاتحاد بالتحرك لقتالهم ونجحت قواته فى الاستيلاء على معدات الفرقة وطرد من فيها لتحل مكانها قوات أحمد شاه مسعود.

الشيخ سياف أيضا الذى يسيطر رجاله على مطار بجرام والذى كان يمنع أحمد شاه مسعود من استخدامه فى مشاكله مع حكمتيار سمح له الآن بالدخول معه فى إدارة المطار العسكرى ومراقبة كابل ويقول سياف لـ «المسلمون»: لا ارى أى مبرر لما حدث، فهى مؤامرة بين الميليشيات وحزب الوحدة والاسماعيليه وتحركها اياد خارجية، وقد شاركنا عمليا فى ابطال مفعولها - بحمد الله.

أما عن المرحلة القادمة فى افغانستان فيقول ان عملية اختيار اعضاء مجلس أهل الحل والعقد للشورى قد سارت على اكمل وجه، وسيعقد الاجتماع وسيختار الرئيس ولا يوجد مبرر لتأجيل الاجتماع، وأنا متفائل - ان شاء الله - بالمرحلة القادمة

أما د. نصير أحمد، أحد مسؤولى الجمعية التى يقودها ربانى فيقول. خلال أربع وعشرين ساعة قضت وزارة الدفاع على القوات التى تتستر تحت غطاء حزب الوحدة الشيعى والمكونة من مجموعات من المسلحين وقطاع الطرق، اضافة الى مسلحى حزب الوحدة نفسه وعناصر من الميليشيات - خاصة التابعين لابن سيد كيان الاسماعيلى - وقد دحر هؤلاء الاعداء فى مناطق «جادة ميوند» و «جنداول» و«همنزك» ومركز العلوم والثقافة وحديقة الحيوانات وجامعة كابل والمخبز المركزى و «بريكوت» اضافة الى تطهير الفرقة ٣٩٥ المرتبطة بهذه العناصر المفسدة، كذلك الفرقة ٨٠ الاسماعيلية المرتبطة بابن سيد كيان الاسماعيلى. وقد سقطت فى أيدى قوات وزارة الدفاع مواقع مهمة كانت فى أيدى الشيعة منذ ستة اشهر ومنها الفرقة ٩٥ المجهزة تجهيزا جيدا بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة بما فى ذلك الدبابات.

وعن اشاعة وقوع أحمد شاه مسعود فى الاسر يقول د. نصير انها شائعة المتآمرين - خذلهم الله - وقد جاءت فى اطار الحرب النفسية للتأثير على مجريات الامور. وسوف تقوم الجهات المسؤولة بالكشف عن كل الجهات المتورطة فى هذا العمل المشين.

وقال ان سياسة الجمعية الاسلامية بقيادة الشيخ ربانى ثابتة ولم تستغل أى وسائل غير مشروعة للوصول الى اهدافها السياسية، بل حرصت على ان تحتفظ بروابط حسنة مع جميع تنظيمات المجاهدين، ولن نسمح ابدا لهؤلاء المفسدين بإضعاف الدولة الاسلامية.

وعن موعد اجتماع اعضاء مجلس أهل الحل والعقد الجديد قال د. نصير: لقد اكتمل عددهم، والمشكلة ان الشتاء جاء مبكرا هذا العام وتساقطت الثلوج بكثرة وانقطعت المواصلات والاتصالات وقد أمر الشيخ ربانى رئيس الدولة وزير الدفاع أحمد شاه مسعود بتسهيل وصول بقية الاعضاء بالطيران، كما ان الحكومة تحاول جاهدة عقد الاجتماع حتى تنتهى فترة تحكم المنظمات فى الحكومة وفى مسوؤليتها. وكما تعرف فبعض زعماء المنظمات يسعون لتأجيل هذا الاجتماع، وهناك منظمات كثيرة تتمتع بالسند الشعبى والقوة وهناك منظمات لا تتمتع بالقوة نفسها، ولو وزعت المناصب حسب المنظمات والانتماءات التنظيمية فهناك منظمات ستحصل على أكبر من حجمها، وهذا لا يحق! وانعقاد مجلس شورى أهل الحل والعقد هو الحل.

ومضى يقول ان الحكومة سوف تشكل بواسطة هذا المجلس الجديد الذى يعنى وجوده انتهاء مجلس الشورى القيادى الذى جاء به اجتماع بيشاور والذى حددت مدته بأربعة اشهر ثم مددت مع التمديد لفترة الشيخ ربانى كرئيس نظرا للظروف الاخيرة.

وبما ان فترة الشيخ ربانى قد انتهت فان فترة مجلس الشورى القيادى الذى كان يقوده ربانى ايضا انتهت حسب اتفاق بيشاور ولا يمكن بقاء هذا المجلس الآن.

أما عن المرشحين أنفسهم للرئاسة فيقول د نصير. حاليا هناك الشيخ ربانى والشيخ يونس خالص ومجددى وجيلانى والباب مفتوح لمن يرشح نفسه، أما مجلس شورى أهل الحل والعقد فمن المجاهدين.

الحزب الاسلامى

وحول سؤال عن الحزب الاسلامى ومدى قناعته بما يحدث قال د. نصير: ان طموحاتهم لا تتحقق عبر مجلس الشورى القيادى ولا من خلال مجلس أهل الحل والعقد، وهم ايضا يطالبون بتأجيل اجتماع مجلس أهل الحل والعقد، ومن خلال تشاورنا معهم اعتقد ان قيادة الحزب لن تتعاون مع اى حكومة لا تكون قيادة الحزب قد حصلت فيها على السلطة المطلقة! ونأمل ان يغيروا من اسلوبهم فى المعارضة ويجعلوها معارضة سلمية وليست معارضة مسلحة، ونسمع حاليا ان قاعدة الحزب فى شمال كابل وبروان وكابيا قد اعلن مجاهدوها إلتعاون مع الحكومة ويرون تشكيل المجلس واجتماعه فى اقرب وقت، وقد اوكلت لهم مهام فى بعض المواقع من قبل وزارة الدفاع.



كما التقى عبدالصبور فريد رئيس الوزراء مع وزير الدفاع أحمد شاه مسعود واعلن استعداده التام للتعاون مع الحكومة بغض النظر عن المواقف التى تعارض زعامة ربانى وقيادة مسعود للدفاع.

ويؤكد د. نصيرأحمد ان الشيخ ربانى سوف يسلم السلطة الى مجلس شورى أهل الحل والعقد وقد يستمر فى مسؤولياته حتى يجتمع المجلس حسب اتفاقية بيشاور، وعلى الآخرين الشعور بالمسؤولية وان يكونوا على علم بأهمية التكاتف من اجل مستقبل افغانستان

هذا عن الجمعية والرئيس ربانى فماذا عن الحزب الاسلامى والمهندس حكمتيار؟!

سألت سكرتير الشيخ حكمتيار، حاجى فريد هل سيرشح حكمتيار نفسه للرئاسة فقال: لا.. هو يريد ان يأتى بارادة الشعب ولا يأتى لشهرين أو ثلاثة انه يريد حكومة تأتى عن طريق الشعب.

وعن مرشحه فى المرحلة القادمة قال ان الشيخ حكمتيار سيرشح من سيأخذ منه العهود والمواثيق باقامة حكومة اسلامية واخراج بقايا الشيوعيين عن الحكم. وسألته: هل نتوقع ترشيحكم ربانى؟ قال حاجى فريد كنا نريد ذلك وقلنا لربانى وجود وزارة الدفاع فى يد أحمد شاه مسعود ليس فى صالحكم ويجب الا تعطى هذه الوزارة لأية حركة، ووزارة الدفاع وزارة فاشلة. وبدون تحقيق شروط الحزب لن نرشح ربانى!

وسألته: ما موقف الحزب مما حدث فى كابل؟!

فقال: كنا على الحياد.

وسألته: وما قولكم فيما قاله حزب الوحدة الشيعى من انكم تؤيدونه؟

اجاب: من يثبت انه رأى معهم واحدا من الحزب!!

واعتقد ان هذه المشكلة سببها الادارة الائتلافية فى كابل، أما عن علاقة مجددى وتحسنها فى الفترة الاخيرة مع حكمتيار فقال حاجى فريد: ان مجددى من افغانستان وأى واحد يأتى الينا ويقول أنا معكم، ويغير مواقفه، فنحن نرحب به ومجددى يقول ليتنى عشت مع حكمتيار منذ زمن.

واخيرا قال حاجى فريد ان مستقبل افغانستان افضل من السابق وستحل المشكلة ومن الممكن ان يأتى رئيس جديد ومؤقت وتقوم حكومة مركبة من جميع المنظمات الاسلامية.

أما الشيخ محمد نبى فيقول: انه مع اجتماع مجلس شورى أهل الحل والعقد فى أسرع وقت لاختيار رئيس للدولة. وانه لن يرشح نفسه للرئاسة، سألته عن المرشح الذى سيدعمه فقال كلهم اخواننا وقد اعطيت اوامرى لمندوبى فى كابل مولوى محمد، بان يعطى رأينا مع الاغلبية التى تختار الرئيس ونسأل الله التوفيق للجميع لاقامة حكومة اسلامية.■



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رباني رفض مطالب دوستم وكابول مهددة بانفجار كبير

□ كابول –
من احمد موفق زيدان:

■ أبدت مصادر حكومية افغانية قلقها من احتمال انفجار الوضع في كابول مجدداً بعدما رفضت حكومة الرئيس الموقت برهان الدين رباني مطالب قدمتها الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم، تتعلق بمستقبل مشاركتها في الحكم. وأكد هذه المخاوف امس زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي وصف الوضع في العاصمة الافغانية لـ «الحياة» بأنه «على شفير الانهيار».

واوضحت المصادر الحكومية لـ «الحياة» ان الميليشيات الاوزبكية طلبت الاعتراف بها رسمياً «حزباً جهادياً يحمل هوية سياسية» على ان يعلن ذلك في اجهزة الاعلام الرسمية. وطلبت ايضاً اشراكها في لجنة تكوين مجلس اهل الحل والعقد (الشورى) المكلف انتخاب الرئيس المقبل للبلاد. وعلم ان جواب حكومة رباني كان سلبياً، ما دفع قادة الميليشيات الى الطلب من عناصرها البقاء على اهبة الاستعداد في انتظار قرار من دوستم بحسم الوضع عسكرياً وبسط سيطرته على ما بقي من العاصمة.

والتقت «الحياة» حكمتيار في مقر اقامته في تشارسياب في ضواحي كابول، فلم يخف توقعه نشوب معارك في أي لحظة وقال ان الوضع على حافة الانفجار، مشيراً الى ان البلاد من دون زعامة منذ الخامس عشر من الجاري، موعد انتهاء ولاية رباني.

وطرح حكمتيار حلين للخروج من المأزق احدهما: ان يتولى السلطة زعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية محمد نبي محمدي وهو بشتوني معتدل رشحه اتحاد العلماء والقادة الميدانيون خلفاً لرباني كونه يتولى حالياً منصب نائب الرئيس. اما الحل الثاني فهو تشكيل حكومة موقتة تتفق عليها كل الاحزاب، وتتألف من شخصيات عادية ويغيب عنها القادة الكبار للمجاهدين. وتتولى الاعداد لاجراء انتخابات عامة سريعاً.

من جهة اخرى، تحدث حكمتيار عن سوء ممارسات الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني وقال انها دعته الى الوقوف معها لحسم الوضع عسكرياً فرفض. وأضاف ان الجمعية عينت مندوبين في مجلس الشورى بدل انتخاب هؤلاء في ولاياتهم، «وهذا امر مخالف لما اتفق عليه».

واعتبر ان تصرفات الجمعية بمثابة «اعلان حرب على كل الاحزاب السبعة المعارضة لعقد المجلس». وبهذا تريد الجمعية فرض حكومة على الشعب الافغاني عبر المؤامرات».



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قنبلة اقليمية

اخطر ما يهدد الشعب الافغاني في ازمته الراهنة ليس هو ببساطة ذلك الصراع على السلطة الذى اندلع بين جماعات المجاهدين السابقين في اعقاب سقوط النظام السابق بقيادة نجيب الله.

فبرغم ضراوة المعارك التي تتفجر من حين لاخر بين مختلف الجماعات والمنظمات الافغانية.. ورغم المأساة التي يعيشها الشعب الافغاني منذ بداية الحرب الاهلية قبل ١٥ عاما وحتى الان.. الا ان القضية بدات تتجاوز حتى حدود الحرب الاهلية وتصل الى حد تحويل افغانستان الى «قنبلة زمنية اقليمية» تهدد العديد من الدول المجاورة والصديقة وربما الشقيقة ايضا، من خلال استمرار العنف او تصدير الارهاب.. والسبب المباشر لهذا التطور الخطير هو ذلك التحول الذى طرأ على اهداف الزعماء الافغان بمجرد توليهم السلطة. فخلال سنوات النضال ضد النظام السابق في كابول، اكتسب هؤلاء الزعماء تعاطف الكثيرين في العالم خاصة وان شعارهم كان هو تخليص بلادهم من التبعية للاتحاد السوفيتي السابق.

وعندما وصل المجاهدون الى السلطة، سقطوا فيما هو اخطر من التبعية لدولة كبرى وارتبط العديد من قادة المجاهدين بقوى اجنبية توهموا انها تساندهم رغم ان هدفها الوحيد هو بسط نفوذها وتوسيع دائرة هيمنتها واستخدامهم كمخلب قط لتنفيذ اهدافها الشريرة.

وهكذا، تبادل هؤلاء القادة الاتهامات بالعمالة.. فهذا عميل لروسيا وذاك لامريكا والاخر لايران او لباكستان.. إلخ.

وبصرف النظر عن مدى صدق هذه الاتهامات الا انها تعكس حقيقة لم يعد هناك مفر من مواجهتها وهي ان هذه القيادات اصبحت عاجزة عن طرح نفسها امام شعبها والعالم كقوى وطنية مستقلة.

واذا كانت اسماء، مثل ربانى وسياف وشاه مسعود وحكمتيار ودوستم، ليست قادرة على توحيد صفوفها والحفاظ على استقلال افغانستان، عندئذ يصبح الخيار واضحا امامها وهو افساح الطريق امام قوى وطنية اخرى تستطيع تغليب مصالح الامة على مصالحها الشخصية والسعي لانقاذ ما تبقى من استقلال افغانستان.. اما لو استمرت القيادات الحالية في تشبثها بالسلطة وصراعها على المناصب،

فانها بذلك تكون قد اعطت الضوء الاخضر للشعب الافغاني لكي يتقدم ويجبرها بنفسه على افساح الطريق امام حركة التاريخ في الاتجاه الصحيح.

بقلم

حسين عبدالواحد



كابول: مسعود انتصر على حزب الوحدة ويستعد لمعركة مع دوستم وقواته

■ جدة - جمال خاشقجي

ليس جديداً القول ان الوضع في كابول «غامض» فهو كذلك منذ ان سقطت الحكومة الشيوعية واستولى المجاهدون على العاصمة الافغانية في نيسان (ابريل) الماضي. ولكن المؤكد ان احمد شاه مسعود القائد الشاب الذي اوصلته مهارته العسكرية والسياسية الى كابول قبل غيره من قادة المجاهدين انتصر منتصف هذا الشهر في معركته الثانية، وكانت هذه المرة ضد حزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران. ووفقاً لمصادر مطلعة فان مسعود يستعد لمعركة ثالثة ستكون ضد «حليف المصلحة والمرحلة» الجنرال عبدالرشيد دوستم القائد الاوزبكي للميليشيات التي حاربت المجاهدين سنوات طويلة وانتقلت الى صفهم، او بالتحديد الى صف مسعود، لتسقط معهم حكومة نجيب الله في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان سانده في معركته الاولى التي انتصر فيها مسعود ضد الحزب الاسلامي وزعيمه قلب الدين حكمتيار. فليس سراً ان الثقة مفقودة بين احمد شاه مسعود وزير الدفاع وقائد مجاهدي الجمعية الاسلامية في الشمال المعروفين باسم «شورى نظار» وعبدالرشيد دوستم الذي يبحث له عن دور سياسي في افغانستان المستقبل، بينما يعلم ان غالبية المجاهدين لا يكنون له شيئاً من الود. وقد اضحى الصراع الدائر في كابول «صراع سلطة» بين فصائل عدة تمثل مصالح اقليات واتجاهات سياسية بل اطراف اجنبية. ومن السهل على الافغان تبادل المواقع والتحالفات في اطار لعبة السياسة. ونظراً الى غياب «ميكانيكية» سياسية لحل الازمات، واهمها مسالة قيادة البلاد، يعمد الافغان الى القوة التي اجادوا استخدامها خلال حربهم الطويلة. ولكن تفشل القوة مرة اخرى في حسم المعركة لأي طرف. وجاءت المعركة مع حزب الوحدة لتكشف عن رغبة اكثر من طرف لوضع حد لهيمنة الجمعية الاسلامية التي يقودها استاذ الجامعة السابق وأحد مؤسسي الحركة الاسلامية الافغانية برهان الدين رباني ويشغل حالياً منصب الرئيس الموقت لأفغانستان. فالحزب الاسلامي اتخذ موقفاً مراقباً للأحداث ومن الواضح انه يريد اقناع الافغان بان «الجمعية الاسلامية فشلت في الحكم والسيطرة على كابول وبالتالي فإن مستقبل افغانستان الاسلامية غير مضمون معها». غير ان تبادل «عبارات التقدير الدافئة» بين حكمتيار والقيادة الايرانية وعدم تاييده لمسعود دفعا «الجمعية» لاتهامه بمساعدة حزب الوحدة، بل اتهم بالمشاركة في



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

قصف مواقع مسعود في كابول، بينما ينفي الحزب ذلك بشدة، ومن المفارقات الافغانية ان علاقات حكمتيار وايران آخذة في التحسن بعد ان بلغت اسوأ درجاتها اثناء معركة سقوط كابول التي تنافست فيها «الجمعية» و«الحزب» وانتهت بانتصار الاولى بينما اتهم «الحزب» ايران وقتذاك بتقديم العون للقوات الشيوعية السابقة المتحالفة مع «الجمعية».

وفي الوقت الذي كان رئيس الدولة الحالي رباني يحرص على طمانة المسؤولين الإيرانيين، وكذلك قادة الشيعة الافغان "ان افغانستان الاسلامية ستحفظ صفوف جميع الاقليات" يتجادل الافغان حول نسبة الشيعة في بلادهم اذ يضعها القادة السنة عند حدود ١٠ في المئة بينما يرفعها الشيعة الى ٢٥ في المئة. غير ان رباني لم يطمئن لحظة لحزب الوحدة، وهو تكتل لتسعة من احزاب الشيعة ضغطت القيادة الايرانية على زعماء الشيعة الافغان لتشكيله في السنة الاخيرة قبل سقوط كابول، وفي لقاء مع عدد من الشخصيات العربية جرى قبل حوالي اربعة اشهر رد رباني على «تخوفاتهم» من نفوذ الميليشيات الاوزبكية (الشيوعية سابقا) بانه يدرك مع مسعود وجود خطر من الميليشيات «ولكن الخطر الأكبر هو من حزب الوحدة الذي توجد لديه نوايا انفصالية مدعومة من الخارج». وحسب مصادر «الجمعية» فان الدولة الاسلامية انتصرت في معركتها ضد حزب الوحدة، وكذلك ضد ميليشيا طائفية اخرى يقودها سيد كيان والتي خدمت النظام الشيوعي السابق وتحالفت مع مسعود مثلما فعلت الميليشيات الاوزبكية بقيادة دوستم.

وتؤكد المصادر ان حزب الوحدة خسر اهم مواقعه في العاصمة ومن بينها ثكنات الفرقة ٩٥ للجيش التي تشكلت على اساس طائفي للهازارا الشيعة وتل باغ بالا الاستراتيجية ومباني جامعة كابول وحديقة الحيوان، بل دخلت قوات الدولة المناطق السكنية لشيعة كابول الذين يشكلون حوالي ربع سكانها والتي تحولت الى معقل لحزب الوحدة وعلى رغم تحفظ بعض القوى الافغانية على ازدياد هيمنة رباني ومسعود الا انهم وقفوا معهما في المعركة ضد حزب الوحدة، خصوصاً مولوي يونس خالص زعيم جناح آخر للحزب الاسلامي، ومولوي جلال الدين حقاني من قادة الولاية الجنوبية، معقل الباشتون في بكتيا، وبالطبع ايده عبدرب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي الذي سبقه الى خوض معركة ضد حزب الوحدة، ولكنه لم يكسبها. وترددت معلومات لم تؤكد ان دوستم ضالع في محاولة انقلابية ضد مسعود ورباني.

ولم يكن مقنعاً للكثير التفسير الذي قدمه نائب مسعود على شاشة تلفزيون كابول بان الاشتباكات التي جرت في التاسع من الشهر الجاري بين «الحلفاء» - قوات مسعود وميليشيا دوستم - انما كانت نتيجة «سوء تفاهم». ويمكن اختصار الوضع في كابول بان المعركة الاخيرة انتهت بخسارة الشيعة مواقعهم القوية في العاصمة وان «شورى نظار» لا تزال مهيمنة ولا ينافسها سوى ميليشيات دوستم، بعد ان اتفقا على «تأجيل» الصراع المرتقب بينهما. ولا يزال لدوستم وجود عسكري قوي في مناطق عسكرية واستراتيجية، كالمطار ومقر الفرقة ٥٣ وقلعة بالاحصار. وبعيداً عن كابول يبدو انه يسيطر على مطار مزار شريف بما يحوي من قوة جوية ضاربة، بينما يسيطر مسعود على معظم العاصمة ووزاراتها والمطار الذي أوكل ادارته الى احد أهم قادته المعروف باسم «بانا»، وهو رفيق جهاد قديم منذ معارك بنشير في اواسط الثمانينات ضد الروس وله قوته الجوية في مطار بجرام شمال كابول، كما ان في العاصمة وجوداً عسكرياً لفصائل اخرى من المجاهدين اهمها الاتحاد الاسلامي بالاضافة الى قوات تابعة لجلال الدين حقاني وعبدالحق والجبهة الوطنية الاسلامية التي يرأسها بير احمد جيلاني. ولا يزال الحزب الاسلامي موجوداً بقوة خارج العاصمة.

ويأمل الاسلاميون الافغان في ان يتم التوصل الى اتفاق بين مسعود وحكمتيار على اساس ان ذلك كفيل بوضع حد لطموحات



المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

دوستم الذي اعلن صراحة رغبته في دخول مجلس القيادة الذي يعتبر اعلى مرجعية «غير دستورية» في ظل الفراغ السياسي القائم. ومن المؤكد ان رغبته هذه ستصطدم بمعارضة معظم القادة. ويمثل مجلس القادة زعماء الاحزاب السبعة المعروفون بقادة بيشاور ودخل معهم اخيراً قائدان يمثلان حزبي الشيعة الرئيسيين. وجاءت المعركة الاخيرة لتسبق محاولة ثانية لتشكيل مرجعية شعبية يحتكم اليها السياسيون الافغان في صراع السلطة الجاري، اذ كان من المقرر عقد «مجلس اهل الحل والعقد» المشكل من ١٤٥٠ عضواً يفترض ان يمثلوا جميع الولايات الافغانية، واختيروا من قبل وجهاء وقادة كل منطقة وعلى اساس غير حزبي، غير ان الحزب الاسلامي مصر على ان «الجمعية الاسلامية» التي ترأس أحد قادتها (سيد نورالله عماد) لجنة اختيار اعضاء المجلس اختارت العناصر المؤيدة لها. ويشاركه في ذلك الرئيس السابق صبغة الله مجددي الذي تحولت الكراهية القديمة بينه وبين حكمتيار الى تعاون بعد ان اجبره مسعود على الاستقالة في نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي. وعلى رغم اعتراضات القادة الافغان الا انهم جميعاً سيتوجهون شخصياً الى كابول أو من ينوب عنهم، للاتفاق على الرئيس المقبل، فرئاسة رباني انتهت في ١٥ الشهر الجاري والمفترض اختيار رئيس لفترة اطول تكون بين عام ونصف عام الى عامين ومهمته اعادة الامن وتوحيد البلاد وإجراء انتخابات عامة لجمعية وطنية تنقل افغانستان الى وضع مستقر دائم باعتماد دستور جديد وصيغة دائمة لنقل السلطة بعيداً عن الانقلابات والاغتيالات. لكن الجدل سيكون حول من يملك صلاحية تعيين هذا الرئيس، هل هو المجلس الذي وصل عدد كبير من اعضائه الى كابول على رغم سقوط الثلوج والمعارك، أم مجلس القيادة؟

ومن المؤكد ان فترة ستنقضي قبل ان يحسم القادة جدلهم «القانوني» ويختاروا رئيساً من بين المرشحين الثلاثة، وهم الرئيس الحالي رباني والزعيم الوطني الممثل للقوى القديمة بير احمد جيلاني، وعالم الدين المتشدد يونس خالص. وليس من المستبعد ان يدخل المعركة مجددي مدعوماً من حكمتيار ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ ٢ [illegible] ١٩٩٢

مصرع واصابة ٢٦ بعد قصف سوق بكابول

كابول - ر - تعرضت احدى الاسواق المكتظة بالمواطنين بالعاصمة الافغانية كابول لثلاث قذائف أمس مما أدى الى مصرع ١٠ اشخاص على الاقل واصابة ١٦ آخرين، وقال شهود عيان ان بحيرات الدماء لطخت الشوارع المحيطة بالسوق بوسط كابول بعد أن تملك الذعر المواطنين فى اعقاب الهجوم على السوق، ولم يعلن حتى الآن عن الجهة المسئولة عن هذا الهجوم

١٢ قتيلاً في معارك داخل كابل

الخلافات تعرقل اجتماع «مجلس الحل والعقد» الأفغاني

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني ما يصفه مساعدوه بـ «مسعى اخير» للتوصل الى اجماع وطني على تشكيل حكومة جديدة.

فقد دعا رباني اكثر من ١٥٠٠ من رؤساء القبائل ورجال الدين وقادة المجاهدين وغيرهم من الشخصيات الافغانية البارزة من شتى انحاء البلاد الى اجتماع في كابل لانتخاب حكومة انتقالية جديدة لفترة الـ ١٨ شهراً المقبلة.

وأنيطت بالتجمع الذي سماه رباني «مجلس الحل والعقد» أيضا مهمة وضع دستور جديد والاعداد لانتخابات عامة بحلول منتصف عام ١٩٩٤.

إلا ان المجلس لم يعقد جلساته بعد بسبب قرار ٧ من الاحزاب السنية التسعة مقاطعة جلساته ما لم يتنح رباني اولاً. اذ تطالبه هذه الاحزاب بتسليم مقاليد الرئاسة الى نائبه محمد نبي محمدي.

الا ان محمدي يعيش في بيشاور (باكستان) ويرفض حضور جلسات المجلس ما لم تتوصل جماعات المجاهدين الى اتفاق في ما بينها اولاً.

والتقى محمدي امس مبعوثين من رباني في بيشاور. الا انه لم يرد من كابل ما يشير الى استعداد رباني للتنحي عن الرئاسة قبل انعقاد المحلس.

وأشار نصر الله عماد، الذي اختاره رباني للترتيب لانعقاد المجلس، امس الى انه لا يعرف متى سيعقد المجلس اولى جلساته.

وقال عماد: «المشكلة هي ان بعض الجهات تطالب رباني بالاستقالة فوراً في حين يصر رباني على ان ينعقد المجلس بدون شروط مسبقة».

ومن ناحية أخرى اعلن الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم امس انه ارسل وفداً من جانبه لحضور جلسات المجلس. غير ان قوات دوستم، المتهمة بالتعاون مع النظام الشيوعي البائد، لم تتلق دعوة لحضور جلسات المجلس.

واندلع القتال أمس في كابل بعد ان قصفت قوات مجهولة منطقة بالاحصار التي تخضع لسيطرة قوات الجنرال دوستم. وأشارت التقارير الى ان ١٢ مدنياً قتلوا وان بعضهم اعضاء في «مجلس الحل والعقد» الذي من المقرر ان يجتمع غداً لانتخاب رئيس له.

كابول : قتلى وجرحى نتيجة قصف مدفعي

■ كابول - رويتر - افادت مصادر امنية في العاصمة الافغانية كابول ان سوقاً رئيسية تعرضت صباح امس لقصف مدفعي مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص واصابة ١٦ آخرين بجروح. واوضحت ان القصف حصل اثناء اشتباكات بين قوات وزارة الدفاع ورجال الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم.

ووقع الحادث في وقت عقد مجلس اهل الحل والعقد المكلف اختيار رئيس جديد للبلاد جلسته الثانية في حضور وزير الدفاع احمد شاه مسعود وعضو مجلس قيادة الجمعية الاسلامية نور الله عماد.

ومعلوم ان الميليشيات الاوزبكية تطالب باشراكها في الجلسات الدائرة لاختيار خلف للرئيس الموقت برهان الدين رباني، لكن الحكومة رفضت هذا الطلب. ويتوقع المراقبون ان يعود التوتر الى كابول في ظل معارضة عدد كبير من الفصائل الافغانية الانتخابات الرئاسية في صيغتها الحالية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

قوات حكمتيار تنتشر جنوب كابول بالتنسيق مع دوستم!

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ انتشرت قوات من الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة قلب الدين حكمتيار في الـ ٤٨ الساعة الاخيرة في محيط قلعة بالاحصار الاستراتيجية جنوب كابول جنباً الى جنب مع قوات الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم، مما يعتبر دليلاً قاطعاً على تقارب بين الجانبين.

كذلك انتشرت قوات الحزب في محيط تبة مهراجان المقابلة للقلعة ورفعت اعلام الحزب الخضر على مشارف الطرق المؤدية الى الموقعين اللذين يعتبران من اهم المراكز الاستراتيجية في محيط العاصمة. ويعرف عن الافغان قول مأثور «ان من يسيطر على بالاحصار يسيطر على كابول».

ولاحظ انتشار الحزب الاسلامي في الموقعين اكثر من شاهد من بين المسافرين عبر الطرق المحاذية. وكان احد قادة الميليشيات الاوزبكية اكد لـ «الحياة» اخيراً انه يملك اكثر من ١٦٠٠ عنصر معززين بنحو خمسين الية في تلك المنطقة.

وأفادت مصادر عسكرية افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان معظم رجال الميليشيات المنتشرين في الموقعين يأتمر بأوامر المهندس نسيم مهدي نائب دوستم في رئاسة الحركة الاسلامية القومية، الجناح السياسي للميليشيات التي تتخذ من مدينة مزار الشريف الشمالية مقراً لها.

ومعلوم ان مهدي اوزبكي كان القائد العسكري لقوات الحزب الاسلامي في ولاية فارياب قبل ان ينضم الى دوستم لدى سقوط نظام الرئيس السابق نجيب الله.

واشارت مصادر في الحزب الاسلامي اتصلت بها «الحياة» الى ان انتشار قواتها في الموقعين تم بالتنسيق مع رجال مهدي.

من جهة اخرى، أبلغت مصادر حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران «الحياة» ان مهدي التقى امس زعيم الحزب عبدالعلي مزاري في ما يبدو تنسيقاً في المواقف بين الاطراف المعارضة للرئيس الموقت برهان الدين رباني.

وفي مواجهة هذا «المازق» قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان رباني ادرك فشله في جمع مجلس اهل الحل والعقد لاختيار خلف له وارسل الى اعضاء المجلس القيادي الاعلى للمجاهدين والى دوستم دعوات لحضور «اجتماع طارئ» يجري فيه اختيار زعيم جديد للبلاد وتجيء دعوة دوستم الذي ليس عضواً في المجلس، كمحاولة لكسب وده في هذه الظروف.

وأوفد رباني اول من امس الى بيشاور مسؤولين لمقابلة الشيخ محمد نبي محمدي واقناعه بالعودة الى كابول لتسلم رئاسة الدولة بوصفه نائباً للرئيس. ومعلوم ان حكمتيار وبعض قادة المجاهدين رشحوا محمدي لخلافة رباني. ونقلت مصادر في حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية عن محمدي انه وضع شرطاً اساسياً للقبول وهو ان يقدم الرئيس الموقت استقالته خطياً ويذيع ذلك في وسائل الاعلام. في المقابل، دعا حزب «الوحدة» اول من امس حكمتيار ودوستم ووزير الدفاع احمد شاه مسعود (احد ابرز معاوني رباني) الى الاجتماع مع زعيم الحزب عبدالعلي مزاري لتقرير مصير الرئاسة الافغانية. وجاءت الدعوة باعتبار ان هؤلاء القادة يمثلون القوى الرئيسية في البلاد. ووافق زعيم الميليشيات على استجابة الدعوة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

رئيس وزراء طاجكستان يطلب تدخل «اسرة الدول» لوقف محاولات عبورها

٧٠ ألف طاجيكي يهاجمون نقاط الحدود مع افغانستان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ هاجم ٧٠ الف طاجيكي امس الاربعاء نقاط الحدود مع افغانستان في محاولة لعبورها. وطلب رئيس الوزراء عبدالملك عبدالله جانوف «تدخلاً سريعاً» من «اسرة الدول المستقلة». فيما تجددت المعارك العنيفة بين القوات الموالية للحكومة الجديدة وميليشيات حزب النهضة الاسلامي قرب مدينة كفرنيهون التي كانت آخر معقل للاسلاميين.

واعلنت قيادة قوات الحدود الروسية التي ترابط في المنطقة ان الوضع هناك «أفلت من السيطرة». وذكر العقيد يفغيني زنامينسكي السكرتير الصحافي لهذه القوات في حديث الى وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان حوالى ثلاثة آلاف طاجيكي عبروا الحدود فعلاً فيما قام ٧٠ الفاً بتدمير المنشآت الهندسية الحدودية ووصلوا الى نهر بنج. وذكر ان القوات لم تستخدم السلاح لأن بين اللاجئين نساء واطفالاً.

وبث تلفزيون موسكو ان طائرة افغانية انتهكت اجواء طاجكستان وعادت الى قاعدتها بعد اطلاق النيران عليها. واكد ان اجراءات تتم لتعزيز الحدود حالياً.

واصدرت قيادة البرلمان الطاجيكي بياناً اشارت فيه الى ان الوضع على الحدود «بالغ الخطورة» وانها قررت تعزيزها ومنع الدخول الى المناطق المتاخمة لها من دون اذن من السلطات المختصة.

تدخل سريع

وفي تصريح الى «الصحيفة المستقلة» امس اكد عبدالملك عبدالله جانوف رئيس الوزراء الطاجيكي ضرورة «تدخل سريع» من قوات «اسرة الدول المستقلة» لضبط الوضع على الحدود.

وكانت اعداد كبيرة من اللاجئين حاولت عبور الحدود عقب الهزائم التي منيت بها قوات حزب النهضة الاسلامي والحزب الديموقراطي وحركة «راستوخيز» القومية اثر معارك مع قوات «الجبهة الشعبية» الموالية للحكومة الجديدة التي شكلها البرلمان الطاجيكي في دورته المنعقدة في مدينة خوجند الشمالية ودخول هذه القوات العاصمة دوشانبه.

وعقب انسحاب الميليشيات الاسلامية من العاصمة طاردتها القوات الحكومية الى مدينة كفرنيهون واستولت على ما وصف بـ «المعقل الأخير» للاسلاميين الذين انسحب عدد منهم الى منطقة البامير الجبلية. لكن لجنة الطوارئ الروسية اعلنت ان القتال تجدد امس الاربعاء في مواقع تبعد ١٧ كيلومتراً عن كفرنيهون.

ووجه امام علي رحمانوف رئيس البرلمان نداء الى سكان مقاطعة بدخشان الجبلية (البامير) يدعو للمشاركة في تطبيع الوضع. وأكد من جهة أخرى ان بدخشان «كانت وستبقى جزءاً من طاجكستان». ويذكر ان هذه المنطقة التي يسكنها ابناء الطائفة الاسماعيلية مجاورة لباكستان وافغانستان. وكان عدد من الحركات السياسية فيها طالب بفصلها عن طاجكستان.

وحددت رئاسة البرلمان الطاجيكي في بيان اصدرته امس الاثنين القادم موعداً نهائياً لتسليم اسلحة الميليشيات. وأعلنت عفواً عاماً عن كل من يسلم سلاحه طوعاً، لكنها هددت بتجريد الميليشيات عنوة في حال لم يتم ذلك.

وأعلن عن تشكيل قوات مسلحة لطاجكستان ستكون نواتها وحدات «الجبهة الشعبية» التي تضم مقاتلين من مقاطعة قلاب الجنوبية وقوات وزارتي الداخلية والامن وستكون تابعة لرئيس البرلمان مباشرة.

ونقلت وكالة «خبر» الطاجيكية عن عبدالمجيد دوستوف نائب رئيس البرلمان ان الحكومة ستقوم بـ «خطوات حازمة» في مواجهة الائتلاف المعارض. وأكد انها «لن تسمح بعودة الايام السود (...) ولا مكان للاصوليين في حياتنا». وأضاف ان القيادة الجديدة تسعى الى اقامة دولة ديموقراطية علمانية في طاجكستان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

اتجاه لعقد اجتماع مصغر للفصائل الرئيسية لاختيار خلف له

الرئيس الافغاني يشرك الميليشيات في مجلسي القيادة والشورى

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ وافق الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني امس الخميس على طلب الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم اشراكها في السلطة، بما في ذلك المجلس القيادي الاعلى للمجاهدين ومجلس اهل الحلّ والعقد (الشورى) وهو بمثابة برلمان موقت في البلاد. وفي حين لم يصدر اي رد فعل فوري على ذلك من جانب الفصائل الافغانية الرئيسية، رفض الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف هذه الخطوة.

وتعتبر هذه الموافقة رضوخاً من جانب الرئيس الموقت الذي لم يتمكن من جمع مجلس الشورى لاختيار خلف له في ظل معارضة الفصائل الرئيسية لكيفية تشكيل المجلس وشكّها في ولاءات اعضائه.

وقال المهندس نسيم مهدي نائب دوستم في رئاسة الحركة الاسلامية القومية (الجناح السياسي للميليشيات) ان مندوبي الحركة في ثماني ولاية شمالية سيصلون الى كابول قريباً للانضمام الى مجلس الشورى.

ودافع في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى العاصمة الافغانية عن الاقتراح الذي قدمه حزب «الوحدة» الموالي لطهران لعقد اجتماع للفصائل الاربعة الرئيسية لاختيار رئيس جديد. وكان الحزب اقترح ان يجتمع رئيسه عبدالعلي مزاري مع دوستم او من ينوب عنه في حضور ممثلين عن الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، لهذا الغرض.

واعتبر مهدي ان اقتراح حزب «الوحدة» مناسبة للخروج من «مازق» فراغ السلطة بعد انتهاء ولاية رباني وان رفض هذا الاقتراح بمثابة «اعلان حرب» في كابول.

وافادت مصادر الحزب الاسلامي امس ان الرئيس الافغاني الاسبق بابرك كارمل يحاول مع عدد من قادة الشيوعيين السابقين «ردم الهوة واعادة الامور الى طبيعتها» بين اطراف التحالف السابق (حزب الوحدة ودوستم والجمعية الاسلامية). وفي خصوص اقتراح حزب الوحدة نقلت وكالة الانباء الافغانية «انا» عن مصادر وصفتها بانها رفيعة في الحزب الاسلامي عدم ثقتها بالرئيس الموقت وتمهلها في اتخاذ قرار في شان الاقتراح. وحسب بعض المصادر الافغانية في كابول فان رباني وافق على عقد المجلس الرباعي واعرب عن استعداده لالتزام قرارت المجلس. ورفض زعيم الاتحاد الاسلامي المعارض للميليشيات اشراكها في مجلس اهل الحلّ والعقد والمجلس القيادي. واكد ان الاتحاد سيعيد النظر في علاقته بالحزب الاسلامي والجمعية اذا وافقتا على ذلك.

في غضون ذلك اعرب الجنرال شاروخ قائد الحرس القومي في قلعة بالاحصار حصول تقارب بينه وبين الميليشيات من جهة، والحزب الاسلامي من جهة اخرى. واتهم الحكومة بعدم المبالاة تجاه مطالب جنوده الذين لم تدفع رواتبهم منذ خمسة اشهر، لكن الناطق الرسمي بإسم وزارة الدفاع اكد وجود علاقات بين الحزب الاسلامي والميليشيات، في حين نفى الناطق الرسمي بإسم الحزب في بيشاور الانباء واعتبرها افتراءات لا اساس لها.

احمد شاه مسعود وزير دفاع افغانستان لـ « المسلمون »:

مستعدون لانقلاب حكمتيار ودوستم والشيعة!

سعيد الزهراني ـ هاتفيا ـ كابل:

□ اتهم وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود منافسه قلب الدين حكمتيار بانه تحالف مع د وستم وميليشياته وبعض الاحزاب القومية من اجل القيام بانقلاب في كابل، لمنع اجتماع مجلس شورى اهل الحل والعقد الذي سيختار رئيسا لافغانستان هذه الايام.

وقال مسعود في تصريح خاص لـ «المسلمون» تم معه في كابل هاتفياً إنه لا يستغرب هذا التصرف من حكمتيار الذي تعامل من قبل مع تناى وزير الدفاع السابق في انقلاب فاشل. واضاف مؤكدا انه يملك معلومات كاملة عما يجرى بين اقطاب هذا التحالف وانه يعرف المواقع التى سيهاجمون منها كما يعرف ان حكمتيار قد اجتمع مع الجنرال فوزى ممثل دوستم وعلى مزارى ممثل حزب الوحدة الشيعي في مصنع للنسيج في بجرامى، وكان مقررا بدء الهجوم يوم الاحد الماضي، الا انه اوقف بامر من دوستم.

من ناحية اخرى رفض احمد شاه مسعود ما تردد من شائعات عن ان مجلس شورى اهل الحل والعقد قد تسلم بعض الاموال كرشاوى، وقال ان قادة بعض المنظمات يخافون من اجتماع المجلس وان الحكومة تعلن استعدادها لمناقشة اى شكوى او طعن ضد الاعضاء.

وعن الحل الامثل لهذه المشكلات قال وزير الدفاع انه لا بد من حل جميع التنظيمات وضمها في حكومة قومية بعد الرجوع الى الشعب، اما الظروف الراهنة فهي غير مناسبة لاجراء انتخابات عامة وحصول كل حزب على وزارتين لا يحل المشكلة.

والجدير بالذكر ان مجلس شورى اهل الحل والعقد سوف يجتمع هذه الايام لاختيار رئيس للحكومة، وصرح نور الله عماد رئيس المجلس لـ «المسلمون» بان المجلس سيعقد رغم كل المؤامرات وانه قد وصل الآن ١٠٠٠ عضو من بين ١٣٠٠ عضو وهو العدد المحدد لانعقاد المجلس، وقرر الاعضاء أنهم لن يخرجوا من كابل الا بعد ان يقرروا مصير افغانستان.

وقد حاولت «المسلمون» الاتصال بالشيخ سياف ليتحدث عن الوضع في كابل الا انه رفض التصريح بشيء، ويبدو انه مصاب باحباط مما يحدث خصوصا وان جهوده للجمع بين حكمتيار ورباني قد باءت بالفشل، ولكنه حاليا يقف في صف رباني، كما اتسعت هوة الخلاف بينه وبين حكمتيار بسبب الاحداث الاخيرة ورفض حكمتيار اجتماع مجلس اهل الحل والعقد.

اما مندوب حكمتيار في الرياض سيد عبدالله فقد نفى ان يكون هناك تحالف بين حكمتيار ودوستم، وقال ان الحزب يرفض مجلس شورى اهل الحل والعقد ويرى ان مجلس الشورى القيادي يجب ان يجتمع ويعين نائب رباني محمد نبى رئيسا ويقوم بتشكيل مجلس شورى اهل الحل والعقد..وهذا ما يرفضه رباني الذي تجرى محاولات لاقناعه بتسليم السلطة للقضاء الافغاني بينما يريد هو تسليمها لمجلس شورى اهل الحل والعقد ■.

احمد شاه مسعود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ - ٢ - ١٩٩٢

الغموض حيال الحرية والتعدد
قاسم مشترك بين المثالين الاسلاميين الافغاني والجزائري

محمد الهاشمي الحامدي *

■ حتى حينما كانت بعض الحكومات العربية مترددة في دعم القضية الافغانية لانها لا تستسيغ مصطلح الجهاد ولا مراميه القريبة والبعيدة فان شعوبها لم تبد اي قدر من التردد وانحازت منذ البداية الى الجهاد الافغاني. وكان بعض اليساريين المتشددين من الفلسطينيين مؤيدين للحزب الشيوعي الافغاني، وكانوا يحتارون دائماً في تفسير الحماسة الشعبية للافغان وما يعتبرونه تجاهلاً لقضيتهم التي هي اولى بالاعتبار، ولم يقبلوا ابداً التفسير الذي لم يكن يحتاج الى عبقرية لفهمه، وهو ان الامة ستدعم باستمرار اي قضية شريفة تمتزج معانيها بمعاني الاسلام وقيمه الشريفة السامية. حصل ذلك في ثورة الجزائر، وفي جهاد الافغان، وسيحصل ايضاً في فلسطين يوماً ما، حتى لو سماه بعضنا خيانة من قبائل الزولو. ولكننا الآن محتاجون الى مراجعة بعض طرق دعمنا للجهاد الافغاني، ولاستخلاص الدروس من الاخطاء الكبيرة التي وقعت وقادت الى ما عرضناه في صدر هذا المقال. ان النصح للمسلمين لا يكون دائماً بتبرير اغلاطهم، وانما يكون اساساً بنهيهم عنها، بمقتضى الحديث النبوي الشريف الذي يوصي المسلم بنصرة اخيه الظالم بردعه عن ظلمه. لذلك فانه آن الاوان لنقول لقادة الجهاد الافغاني، انهم يظلمون قضيتهم ظلماً كبيراً، ويظلمون مؤيديهم في العالم الاسلامي ظلماً شنيعاً، حينما يستمرون في هذا الاقتتال العابث المجنون، الذي لا مبرر له في النهاية غير التنازع على السلطة ومغانمها. لقد ايدنا الافغان ايام محنتهم بصراحة كاملة، ولا نرى اليوم نفعاً ولا فائدة في استمرار الصمت على ما يلحقونه بتاريخ الجهاد الشريف في بلادهم من معرة وشتيمة، بل الافضل ان نقول لهم النصيحة جهاراً وأن يسمعوها في «الحياة» وفي كل منبر علني آخر، فذلك افضل لهم وللقضية التي جمعتنا بهم.

ان المتابع للشان الافغاني يعرف حجج حكمتيار ويعرف حجج رباني، ولكن لا احد في العالم الاسلامي يستطيع ان يقبل هذا الاقتتال غير المبرر الاقتتال همجي تدمر فيه المدن وتقتل فيه الارواح كالذباب. لقد اصبحت كابول، التي دخلها المجاهدون وهي شبه سليمة تماماً من آثار الحرب، خربة كبيرة بفعل القصف المدفعي المتبادل بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي. وبينما كان المتوقع ان يتوافق المجاهدون عصبة واحدة للبدء في مواجهة تحديات البناء والتعمير، ها هم يصبحون اليوم عبئاً حقيقياً على افغانستان، بعجزهم الفاضح عن توفير ما تحتاجه البلاد من امن واستقرار سياسي ومشروع ناجح للتعمير والتنمية الاقتصادية.

ولعل من المفيد ان يعلم قادة الاحزاب الافغانية بصراحة كاملة هذه الحقيقة المرة. لقد تحولت سيرتهم من شهادة كبيرة للاسلام خلال العقد الماضي الى شهادة كبيرة على دعاته في العامين الاخيرين. وكما كان شبان الصحوة الاسلامية يستشهدون بالجهاد الافغاني لاقناع زملائهم بجدوى خوض معارك التحرر والتنمية تحت رايات الاسلام، فان خصوم الصحوة الاسلامية اليوم يستشهدون بالاقتتال الافغاني لنقض الرأي الاول وتسفيهه. وأعلم ان اخوة كثيرين سيحتجون بان الثورة الفرنسية قتلت من ابنائها اضعاف من قتلوا اخيراً في افغانستان، وان الثورة البولشفية فعلت اسوأ مما فعل الفرنسيون، لكن هذه الحجة ضعيفة، ولا تستقيم للدفاع عن ثورة بنيت اصلاً على معاني التضحية والشهادة وحب الموت من اجل وطن حر كريم ودولة اسلامية عزيزة وعادلة. وهناك درس ثان واساسي من التجربة الافغانية، يخص الإسلاميين في كل مكان. لقد اتضح الآن جلياً انه لا توجد اية مصلحة في تأجيل النقاش حول قضايا النظام السياسي الاسلامي المعاصر ومسائل التعددية السياسية واساليب الاختلاف. لقد كنا نعلم جميعاً ان مواقف اكثر فصائل الجهاد الافغاني كانت متطرفة في انكارها مبادئ الحريات العامة والتعددية الحزبية وتحكيم الشعب في ما يتعلق بنظام حكمه وهوية حكامه، ومع ذلك احجم الجميع عن تفنيد هذه الآراء المتشددة المتطرفة بصفة علنية، حتى انسحب الروس والتقت الآراء المتشددة بعضها ضد بعض، وكان من جراء ذلك ما تذوب له القلوب اليوم من الحسرة والكمد.

ان الاسلامي الذي ينكر الحرية وحق الاختلاف على بني وطنه من العلمانيين وغيرهم ينتهي الى انكارها على الاسلاميين الآخرين من اعضاء حزبه والاحزاب الاسلامية الاخرى، تماماً مثلما يفعل المستبد «العلماني» الذي يقمع الاسلاميين ويلحق بهم فئات اخرى من العلمانيين. والسبب هنا ببساطة ان المستبد هو في النهاية «ظالم» قبل اي تصنيف ايديولوجي آخر. وبطبيعة الحال فانك اذا حاولت تسويق الظلم في رداء اسلامي لن تجعل منه عدلاً، ولكنك ستجعله فقط اسوأ واشنع.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

وبدل ان تنسبه الى طغيانك تنسبه الى الله سبحانه وتعالى، وهو الحَكَم العدل الذي حرم الظلم على نفسه وعلى عباده. وكذلك لو حاولت تسويق الاستبداد باسم الدفاع عن الحداثة والمجتمع المدني وما شابه ذلك من مصطلحات جديدة يتستر وراءها الطغاة، فالظلم يبقى هو الظلم، ويظل السبب الاول والاخير لخراب العمران.

ولعل اوضح مسالة يتجلى فيها تكرار الاسلاميين للخطأ الكبير الذي ارتكب مع التجربة الافغانية، تعاملهم مع تجربة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر. ان الشعب الجزائري حر تماماً في اختيار ممثليه، وهو اختار مرشحي جبهة الانقاذ في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) الماضي بطريقة حاسمة، قبل ان ينقلب الحكم على النتائج ويلغى المسار الانتخابي. لكن حينما يتعلق الامر بالاطروحات «الاسلامية» في تونس والمغرب ومصر واليمن والاردن وغيرها، كان الواجب، ولا يزال، التعامل بروح نقدية صريحة مع تلك الاطروحات حتى لا تنتهي هي ايضاً الى افراز نموذج يُحسب على الصحوة الاسلامية وليس لها.

لقد كانت آراء الشيخ علي بلحاج، فكّ الله اسره، معروفة في التنديد بالديموقراطية، وفي التضييق على امكانية قيام احزاب اسلامية معارضة في الدولة الاسلامية (لا تسال اذن عن مصير الاحزاب الوطنية والعلمانية). كما كانت آراء الدكتور عباسي مدني - فرّج الله كربه - معروفة بعدائها الشديد للاحزاب الاسلامية الاخرى مثل «حماس» و«النهضة»، وبغموضها وعموميتها الواسعة جداً في ما يتعلق بادارة الدولة وبحق الاحزاب المعارضة في التحرك والنشاط العلنيين. ومع ذلك، لم تجهر اصوات الرموز الاسلامية المعروفة في العالم العربي بالنصيحة الاخوية والنقد العلمي الصريح لهذه الآراء المتطرفة الشاذة التي اسهمت في النهاية في نقض التجربة الديموقراطية الجزائرية جملة واحدة. لم تظهر هذه الاصوات الناصحة قبل الانتخابات، وقد كان من واجبها ان تنصح، ولم تظهر بعدها لانها اعتبرت ان النقد لا يجوز ما دام قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ في السجن. وانا اعلم ان كثيرين نصحوا قادة الجبهة في السر. ولكن هذه النصيحة تركزت بالاساس على ضرورة وحدة الاحزاب الاسلامية، واضعفها كثيراً ان قادة الانقاذ كانوا يشعرون انهم لا يحتاجون الى دعم احد، لا من الاسلاميين العرب، ولا من محفوظ نحناح ولا من عبدالله بابالله، فاحتقروا كل الناصحين تقريباً ولم يعيروهم اي اهتمام. ومع ذلك، فان هذا النصح السري لم يتعلق اساساً بمواقف الجبهة من الديموقراطية والحرية والتعددية، وانما تعلق جلّه بالتعامل مع الاسلاميين الآخرين ومع نظام الحكم، بينما كان المطلوب ان يكون النصح سرياً وعلنياً في شان هذه المواقف بالذات، لأن علي بلحاج لا يجهل ان مواقفه ضد الديموقراطية مثلاً تتخذ حجة ضد الاسلاميين في كل انحاء العالم، وهو ليس مسؤولاً عنها فقط امام انصاره في الجزائر.

دعنا نصل اذن الى السبب الحقيقي وراء هذا التقصير في النصح: انه بالاساس غموض مواقف الاسلاميين العرب انفسهم من قضايا الحرية والتعددية. ان كثيرين منهم لم ينتقدوا جبهة الانقاذ علناً، ليس لانهم يفضلون النصيحة في السر، ولكن لأن آراءهم في الحقيقة لا تبعد كثيراً عن آراء بلحاج في الشان السياسي. وهم ايضاً لا يرحبون بمعارضة احزاب اسلامية او علمانية في بلادهم لو وصلوا يوماً الى مواقع السلطة والنفوذ.

يبين المثال الجزائري، اذن، مضافاً الى المثال الافغاني، ان رؤية الحركات الاسلامية المعاصرة لمسالة نظام الحكم والحريات العامة والتعددية السياسية لا تزال تحتاج الى مراجعة جذرية وشاملة، ليس في السر فقط، ولكن في العلن ايضاً. ولا يغرنّ احد نفسه بأن هذه الحركات تمارس الشورى في داخلها، ولذلك فهي مؤهلة لممارستها في المجتمع من موقع السلطة. ان المعادلة ليست صحيحة تماماً، فضلاً عن ان الشورى الداخلية راهناً مسالة يشكك فيها كثيرون، ويرون انها تحتاج الى تطوير كبير لتصل الى المستوى المطلوب. وسيكون من مصلحتنا جميعاً ان ننصرف الى جوهر القضايا المطروحة هنا ولا نضيع في الهوامش.

أختم بهذا التنويه لئلا يقرأ البعض هذا المقال فلا يفهم منه إلا الرغبة في نقد الافغان او جبهة الانقاذ أو الحركات الاسلامية. كلا، ان كاتب هذه السطور يؤيد المجاهدين الافغان والاسلاميين الجزائريين والعرب جميعاً، وهو من هذا المنطلق يعرض وجهة نظره حول الاخطاء الكبرى التي، اذا لم تصوّب، فانها ستظل تعيق فرص التنمية والتطور والاصلاح الاسلامي في افغانستان الجريحة، وفي الجزائر العزيزة الغالية، وفي كل بلد عربي ينتظر الرؤية.

* كاتب تونسي، المدير العام لـ «مركز دراسات المستقبل الاسلامي».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

حكمتيار يطالب بعزل الرئيس الموقت ويقدم اقتراحات لتجاوز المأزق السياسي

رباني يسعى الى تمثيل الميليشيات الاوزبكية قبل اختيار رئيس جديد لافغانستان

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ يبذل الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني جهودا مضنية للخروج من الازمة الرئاسية التي تعاني منها بلاده بسبب عدم اتفاق الاحزاب على خليفة له يتولى الرئاسة.

كما يسعى رباني الى ضم ممثلي الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم في «مجلس اهل الحل والعقد» (الشورى) ومجلس القادة الميدانيين للمجاهدين. اذ وجّه رسائل في هذا الصدد الى جميع الاطراف الافغان باستثناء المهندس قلب الدين حكمتيار الزعيم المتشدد للحزب الاسلامي. في غضون ذلك، طالب حكمتيار بعزل رباني قبل اجتماع «مجلس اهل الحل والعقد». وحدد ثلاثة اقتراحات اخرى لتجاوز المأزق السياسي في افغانستان.

وقالت مصادر افغانية لـ «الحياة» ان رباني يرغب في ضم دوستم الى مجلس القادة الميدانيين للمجاهدين وتعيين ممثلين له في «مجلس اهل الحل والعقد» ليشاركوا في الجلسة المقبلة.

ويتوقع ان يعقد رباني اجتماعا مع علي مزاري، الامين العام لحزب الوحدة الشيعي وممثله في المجلس القيادي، ودوستم في مزار الشريف.

وذكر الرئيس الموقت انه يامل ان يتمخض الاجتماع عن حل شامل ومقبول من الجميع لكل المشاكل التي تواجه كابول. الا ان مزاري رفض طلب رباني وشدد على ضرورة عقد اجتماع يضم جميع المجاهدين.

وجاء في بيان اصدره الحزب الاسلامي ان رموز جناح «برشم» في حزب الوطن، وبينهم بابراك كرمل ومحمود بريالي ونبي عظيمي واصف ديلاور وفريد مزوك، بالاضافة الى محسني زعيم «الحركة الاسلامية الشيعية»، يساندون رباني وعبد رب الرسول سياف وانهم توسطوا لدى دوستم لانهاء معارضته لوزير الدفاع احمد شاه مسعود والعودة الى الحكومة. وذكر البيان انهم وعدوه بمنحه امتيازات مهمة. وافاد ان رباني اعترف بحق دوستم في اختيار ممثلين عنه في ثماني ولايات.

وكان نورالله عماد، الذي يرأس لجنة مكلفة الاعداد لعقد الاجتماع، اعلن في مؤتمر صحافي في كابول اول من امس السبت (رويتر) ان لجنته انجزت عملها وانها في انتظار ان يصدر رباني اعلانا في هذا الشان. واعرب عن امله ان يجتمع المجلس في غضون يومين.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الذين يعارضون عقد الاجتماع ذكر عماد ان المجلس شكّل طبقا للقرار الذي اصدره القادة بالاجماع واكدوه مرة بعد الاخرى وحتى الآن لم نتلق رسميا اية معارضة لهذا المجلس وانعقاده».

وكان مقرراً ان يجتمع المجلس في الفترة ما بين ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري و١٥ منه. وحتى الآن لم تعقد سوى جلستين تمهيديتين.

اقتراحات حكمتيار

وفي مقابلة بثتها في باكستان «وكالة الانباء الافغانية» التابعة للحزب الاسلامي، قال حكمتيار انه يجب على مجلس القادة الميدانيين ان يختار خليفة لرباني باجماع آراء زعماء المجاهدين. واضاف انه اذا لم يكن هذا الاقتراح مقبولا فيجب اذذاك تشكيل حكومة من شخصيات ليست موضع خلاف للاعداد لانتخابات عامة.

واكد حكمتيار، في حديث باللاسلكي من قاعدته جنوب كابول «انه لن يسمح لاعضاء الحكومة الانتقالية بالاشتراك في الانتخابات. وسيكون واجبهم الوحيد اجراء الانتخابات في البلاد في اقرب وقت ممكن».

وكاحتمال ثالث، اقترح زعيم الحزب الاسلامي نقل سلطات رئيس البلاد الى الشيخ محمد نبي محمدي نائب الرئيس وغيره ممن يختارهم المجلس القيادي لتولي المناصب الحكومية.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

كابول: المدينة المحررة أهلها قلقون ناقمون

تحقيق خاص من كابول شارك فيه أحمد موفق زيدان

لم تهدأ كابول منذ ذلك اليوم التاريخي، المصادف ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، حين دخل المجاهدون اليها، للمرة الاولى منذ ١٣ عاماً، وكان ذلك ايذانا بانتصارهم وتمكنهم من تحرير افغانستان بعد سنوات الحرب ضد المحتلين السوفيات وأعوانهم

لم تهدأ كابول، منذ ذلك اليوم، ولم تنعم بالسلام والطمأنينة. فالعاصمة الافغانية لا تزال، منذ تحريرها حتى اليوم، مسرحاً لاشتباكات بين فصائل وتنظيمات متناحرة، وساحة لعمليات سرقة ونهب.

لم يكن محمود قط مولعاً بالليالي. بيد ان عتمة ليل كابول عميقة صافية تحمل السكينة الى النفس. وفي هذه المدنة، التي يرغم حظر التجول المليونين من سكانها على التزام بيوتهم في التاسعة من مساء كل يوم، يبدو كل شيء هادئا تماماً. وحين ينظر محمود عبر نافذته لا يرى شيئا يتحرك وليس ثمة خيط واحد من الضوء يشع عبر تلك العتمة التي تهبط على الشوارع الصامتة. وكل ما بوسعك ان تلمحه بين فينة وأخرى هو ظلال المسلحين وهم ينسلون عبر ضوء القمر الشاحب قبل ان يبتلعهم الظلام من جديد. وعلى حين غرة تشتعل السماء ناراً. وتنفجر كرات النيران فوق المدينة لتضيء مبانيها بوهج شبحي، وتنتشر على الفور عبر الظلمة، مثل شظايا تنفلق عنها الشمس. وسرعان ما يخترق صدى العيارات النارية الاوتوماتيكية السكينة ليتبعه تواً ذلك الصفير المرعب للطلقات المسيّرة. ومعظم هذه تضل طريقها في الظلام، وبعضها يصيب أضواء الانذار فينفجر ممطراً الآلاف من الشرارات. وفي الوقت الحالي لا يدعو هذا الاستعراض الفخم ذو الاصوات المعدنية الى الانزعاج: فمحمود يدرك تماما ان تلك الحمى ليست اكثر من مؤشر لأولئك الذين يحاولون التحقق من نوايا «المجاهدين»، سادة كابول الجدد. ومحمود هو مترجمنا ودليلنا الطاجيكي في عاصمة افغانستان.

الحياة تعود الى طبيعتها ببطء في كابول لكن المدينة لا تزال تلعق جراحها: فقد أضحت المياه شحيحة بسبب القطع الكهربائي الذي يدوم طويلاً والذي يوقف المضخات التي تسحب ذلك السائل الثمين من منابعه الجبلية. اما خطوط الهاتف فهي في انقطاع مستمر، وفي المستشفيات المكتظة يموت المرضى رجالاً ونساءً واطفالاً بسبب نقص الأدوية. ولم تعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

النساء تخرج الى شوارع المدينة من دون التشادور. اما المواد الغذائية فيجري توزيعها على نحو محدود بعد وصولها من المحافظات ومن بلدان اخرى كباكستان.

في كابول يتعايش المجاهدون الذين حرروا افغانستان من الاحتلال السوفياتي، ورجال «العصابات» الذين يجوبون الشوارع ليلا وأحيانا في وضح النهار، على رغم الاجراءات الامنية في المدينة ويسرق بعض هؤلاء سيارة او حافلة او شاحنة او دراجة نارية ويغادرون بها الى باكستان المجاورة حيث يبيعونها لمن يدفع الثمن الأعلى.

وحتى سيارات الأمم المتحدة الجديدة التي يقودها رجال ملثمون يبدو على وجوههم الحياء، والتي تطل من ابوابها شارة الأمم المتحدة الزرقاء اللون تتعرض للسرقة. بعض كبار ضباط المقاومة استولوا على افضل الغرف في الفندقين الناسبين الوحيدين في المدينة

يصف الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة كابول في بداية القرن الرابع عشر بأنها «بعد ان كانت مدينة زاهية ومهمة اضحت قرية تجثم فوقها قبيلة من الفرس تحمل لقب الافغان». وكان ابن بطوطة يصف كابول بعد ان غزاها المغول. ولم تسترد المدينة العافية إلا بعد قرن آخر، وذلك بوصول الامير بابور وهو من سلالة تمت بالقرابة الى تيمورلنك وجنكيز خان. كان ذلك الامير يبحث عن مملكة فانقض على كابول واستولى عليها من دون أن تواجهه مقاومة في عام ١٥٠٤. وكانت تلك لحظة فريدة في تاريخ المدينة. فقد اعجب الامير بابور بما سماه «سحر» المكان فجعل كابول عاصمة له ونقطة انطلاق للغزوات التي شنها على الهند لتأسيس امبراطورية المغول العظمى. وبفضله أصبحت كابول مركزاً تجارياً تتسع شهرته عاماً بعد عام. وقد كتب الملك بابور في مذكراته عنها: «كابول مركز تجاري متميز ويكسب التجار فيها ارباحاً تضاهي ما يكسبونه في الصين أو بلاد الروم». اما الآن فكل ما بقي من ذلك المجد وتلك الابهة بستان يحمل اسم ذلك الامبراطور ومقبرة تعاني الاهمال، جدرانها مليئة بشظايا المدافع والقنابل. اما البستان فاشجاره ممزقة وأرضه التي كانت يوماً ما مكسوة بالحشائش اصبحت بساطاً طينياً تنتشر عليه الخنادق التي يطل عليك منها رجال ذوو عيون منهكة. وصوب التلال الممتدة على الطرف الجنوبي للمدينة تتجه فوهات مدافع ثلاث دبابات. وبوسعك هنا سماع الفرقعة الحادة لنيران الرشاشات والاحساس برجة القذائف المدفعية وعويل نيران الصواريخ المضادة للدبابات والصراخ الحاد للصواريخ المنطلقة من منصاتها. فالمجاهدون عجزوا حتى الآن عن التوصل الى حل توفيقي يتيح لهم حكم المدينة متضامنين بعضهم مع بعض كما كانوا حين حاربوا السوفيات.

أي مصير؟

المصير المجهول الذي ينتظره سكان كابول يلقي بظلاله على كل مظاهر حياتهم ومعاشهم ويدفعهم الى التساؤل بقلق: هل ما حصل في كابول منذ سقوط نجيب الله ووصول المجاهدين الى السلطة هو ما كنا ننتظره من حصيلة الجهاد؟ نظر اليّ سائق التاكسي الذي تخرّج من الاكاديمية العسكرية وقال مشيراً الى منظر في شارع قرب وزارة الخارجية: «انظر انهم يقطعون شجرة كبيرة قديمة». لماذا؟ «انهم مخربون». كابولي آخر قال: «لقد كانت فكرة قيام القادة الميدانيين بادارة المدينة فكرة حكيمة لانهم متحضرون ويعرفون المدينة وأخلاق المدن». وتابع: «اما ان يأتي الكوجي (البدوي) ليحكم العاصمة فهذا ليس ممكناً»، ويقصدون بذلك بعض مجموعات المجاهدين التي جاءت الى كابول من مناطق بعيدة ويعتبرونهم متطفلين عليهم وعلى مدينتهم. الكابوليون يشعرون بالتعالي ازاء المدن والقرى الافغانية الاخرى وان كانوا يحاولون اخفاء ذلك امام قوات المجاهدين التي دخلت الى المدينة من قرى ومناطق بعيدة.

كابول قفز تعداد سكانها، بعد أكثر من ١٢ عاماً من الجهاد الافغاني، الى مليون ونصف المليون نسمة بسبب هجرة سكان القرى والمدن الاخرى اليها نتيجة الحرب وهي تعيش الآن اصعب ايامها لعدم توفر المواد الضرورية، خصوصاً عناصر التدفئة (البترول والفحم الحجري) اذ توقفت المخابز العامة بسبب فقدان الفحم الحجري مصدر الطاقة الرئيسي الذي تعتمد عليه وارتفاع اسعار المواد البترولية البديلة. فبعد ان كان سعر غالون البنزين ٢٥٠٠ روبية افغانية عندما وصل المجاهدون الى السلطة ارتفع ثمنه الآن الى ٧ آلاف روبية، وهكذا ارتفعت اسعار المواد الاخرى، وحيثما اتجهت في كابول لن تجد محطة وقود واحدة وإنما محلات بسيطة تبيع غالونات من الوقود!!

الخضروات والفواكه الطازجة والمواد الغذائية الضرورية متوفرة في أسواق كابول ولكن بأسعار مرتفعة لا تتناسب مع مستويات الدخل، فمن



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٢

باكستان ياتي الطحين ومن لوجر جنوب كابول تاتي البطاطا والطماطم والخضروات، اما الشاي والسكر فمن طاجيكستان. وقامت بعض الاحزاب المعارضة للحكومة اسواقاً في مناطق بني حصار وجهار سياب التي تسيطر عليها كاسواق موازية لأسواق الحكومة بهدف كسب المزيد من الانصار لها وسحب البساط من تحت اقدام السلطة الحاكمة في كابول التي عجزت عن استيراد المراد الضرورية للمعيشة بسبب سيطرة الاحزاب على الطرق المؤدية الى كابول.

ما أن يدخل الاجنبي الى سوق تصريف العملة في كابول حتى يسأله الناس «هل تريد تصريف دولار» فإذا سألتهم عن سعر الروبية الافغانية يديرون وجوههم عنك، فالدولار الواحد يصل الآن الى ١٢ الف روبية بينما كان عند وصول صبغة الله مجددي الرئيس الموقت السابق الى السلطة ثلاثة آلاف روبية فقط فالروبية الافغانية تضاءلت اهميتها في الاقتصاد الافغاني خصوصاً مع الاشاعات التي ترددت بانها تطبع بلا رصيد أو ضمان بنكي.

المدارس والجامعات... ثكنات

تحولت المدارس والجامعات مع وصول المجاهدين الى كابول الى ثكنات عسكرية «واوراق مساومة» بين الاحزاب والحكومة. فجامعة كابول التي تنتشر منها قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران لم توافق على تسليمها للحكومة أو بدء الدراسة فيها ما لم تقبل الحكومة بمطالبها في منحها وزارات محددة، اما المدارس الثانوية فهي تحت سيطرة الاحزاب الافغانية، فثانوية الاستقلال ينتشر منها مقاتلو الجبهة القومية الاسلامية بزعامة بير سيد احمد غيلاني، وثانوية الملك نادرخان يسيطر عليها حزب الوحدة الشيعي، وثانوية خير خانة يسيطر عليها مجلس شورى النظار بزعامة أحمد شاه مسعود وزير الدفاع، اما ثانوية أمان الله خان فهي احدى المدارس التي تعمل الآن. المدارس الابتدائية بدأت الدراسة فيها لكن عدد الطلاب تضاءل ، فبعد ان كان يتواجد في الصف الواحد ٤٠ طالباً ياتي الآن ٢٥ طالباً. ويقول الطلبة ان المدرسين يركزون كثيراً على الاسلام والمواد الدينية وليس على المعلومات العلمية.

الجامعة العسكرية والبوليتكنيك التي اسسها السوفيات، كلاهما مغلقتان، ويقول رئيس جامعة كابول انه في حاجة الى سبعة ملايين دولار لبدء الدراسة في الجامعة، فيما يأسف كثيرون على انهيار النظام التعليمي مع رحيل الادمغة الافغانية وهجرتها الى الخارج. فالجميع يفكر الآن في الخروج من كابول حتى ان كل مسؤول في الدولة يريد منصباً خارج البلاد، كسفير أو سكرتير أول أو ثان في أية سفارة افغانية في الخارج، خصوصاً انه سيتقاضى راتبه بالدولار مع



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

امتيازات اخرى (السفير الافغاني في الخارج يتقاضى راتباً شهريا يبلغ ١٠٠٠ دولار تقريبا بينما لا يتجاوز راتب الوزير الافغاني مئة دولار شهرياً). اما المستشفيات فانعكست عليها صورة «الصراع الأعلى» بين الاجنحة والقادة. ففي الوقت الذي عيّن مسعود احد الاطباء مديراً لمستشفى معروف في كابول ويضم ٤٢٠ سريراً رفض جنرالات دوستم هذا التعيين وفرضوا سيطرتهم وعينوا الجنرال موسى وردك مديراً للمستشفى، وهو الشخص نفسه الذي كان يبتاع الادوية ايام نجيب الله لمستشفيات افغانستان. ومستشفى وزير أكبر خان احد الواقع في أرقى أحياء كابول جرى تسليمه للصليب الأحمر الدولي لعدم قدرة الدولة على تشغيله

لم يطرأ تغيير على الطابع الاعلامي لجهاز الحكومة في أفغانستان، فالطباعة والصحف على حالهما من دون تغييرات تذكر. وتحتل المقالات الاسلامية والحديث عن المجاهدين والحجاب مساحات كبيرة في الصحف، خصوصاً مع فرض الرئيس برهان الدين رباني الحجاب على طالبات المدارس. اما التلفزيون الافغاني فقد تضرر كثيراً من جراء القتال بين الحزب الاسلامي والحكومة، والبث اليومي لا يتعدى ساعتين يومياً، اما المطبوعات فهي ثلاث جرائد اسبوعية «أنيس» و«هيوارد» بالفارسية والبشتونية، و«كابول تايمز» بالانكليزية. ويعمل في ديوان وزارة الاعلام الافغانية ستة آلاف موظف وموظفة، والموظفات كثيرات في الوزارات بشكل عام، ففي وزارة الاعلام وحدها ثلاثة آلاف موظفة، وتبلغ نسبة من يتقاضون راتبا من الحكومة من اهالي كابول ٤٠ في المئة، فالجميع إما موظفون علنيون أو يعملون لحساب جهاز المخابرات الافغانية الذي يسيطر عليه احمد شاه مسعود ويديره فهيم احد قادة مسعود.

أهل كابول يقولون ان مدينتهم تستحق مصيراً أفضل، وان السلام الحقيقي لا بد ان ياتي اليها. لكنهم، في انتظار ذلك اليوم، يدركون ان ساحات وشوارع ومباني المدينة ستشهد المزيد من المعارك بين الذين كانوا الأمس أخوة السلاح ■.

● الصور من وكالة " جي. ال. ام. ار "



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : [illegible]

افغانستان: دوستم يطالب الرئيس رباني بالتنحي وتسليم السلطة لمجلس القيادة

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ قالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس الاثنين ان الرئيس الموقت برهان الدين رباني تلقى رسالة من زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم طلب منه فيها تسليم السلطة الى المجلس القيادي للمجاهدين وتاجيل اجتماع «مجلس اهل الحل والعقد (الشورى)» الذي تعثر انعقاده منذ اكثر من عشرة ايام في ظل معارضة الفصائل الافغانية للطريقة التي تم فيها اختيار اعضاء المجلس واتهامها رباني بشراء ذمم هؤلاء لضمان تمديد ولايته.

وعلمت «الحياة» ان زعيم الميليشيات الاوزبكية، الذي بدأت الدلائل تشير الى تقربه من المعارضين المتشددين وفي مقدمهم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، طلب من رباني تشكيل لجنة من ٢٠ عضواً يمثلون كل الفصائل لحل المشاكل العالقة بينها. كذلك طلب من الرئيس الموقت تسليم السلطة الى المجلس القيادي الذي بات دوستم عضواً فيه.

وكان رباني، الذي انتهت ولايته في ١٥ الشهر الجاري، اصر على رفض تسليم السلطة الى المجلس القيادي، وهو اعلى هيئة في البلاد، واصر على اجراء انتخابات رئاسية عبر مجلس الشورى. ومعلوم ان زعيم الميليشيات الاوزبكية اصبح العضو العاشر في المجلس القيادي الذي كان يضم تسعة قادة للفصائل الرئيسية للمجاهدين.

وكان المهندس نسيم مهدي نائب دوستم في رئاسة الحركة الاسلامية القومية (الجناح السياسي للميليشيات) اعلن في مقابلة اجرتها معه «هيئة الاذاعة البريطانية» اخيراً ان رباني تجاوب مع طلب دوستم اشراكه في المجلس القيادي، كما قرر اسناد منصب نائب وزير الدفاع لممثل عن الميليشيات. كذلك قرر ان تتمثل الميليشيات في مجلس اهل الحل والعقد بمندوبين عن ثماني ولايات شمالية، بلغ عددهم ١٥٦ مندوباً انضموا الى ٩٤٠ آخرين يشكلون مجلس الشورى.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٢

ايام وقضايا

ذلك اليوم في كابول!

مثل هذه الأيام، قبل ١٤ عاماً، ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩: افغانستان! انها الساعة السابعة والربع مساء في كابول. الرصاص يلعلع في كل مكان. وبعد قليل القصر الجمهوري يسقط في ايدي رجال الجيش الاحمر وبعض رجال الصاعقة من الـ «كي. جي. بي» انها نقطة الانطلاق للغزو السوفياتي الذي سيستمر عشرة اعوام كاملة ويكلف مليون قتيل افغاني و١٥ الف قتيل روسي.

يومها كان كل ما يجري في افغانستان سراً عسكرياً على الصحافة الروسية. لكن اليوم تروي الصحف كل شيء وتنفتح الملفات امام كل من يريد قراءتها ويتبرع ابطال الهجوم بكشف التفاصيل. احد هؤلاء يدعى نيكولاي برليف وقد ارسل من موسكو للمشاركة في الهجوم على قصر الرئيس حفيظ الله امين، الرجل الذي كان قد اغتال قبل ثلاثة اشهر سلفه نور محمد طرقي! كان عدد المهاجمين مع برليف ٥٠ رجلاً، لا اكثر ولا اقل.

لم يكن المهاجمون يملكون حتى خريطة للقصر الجمهوري. وبعدما فتحوا قفل الباب الخارجي بالرصاص لم يعودوا يعرفون كيف يتجهون. ويقول نيكولاي برليف لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» انه كان «هناك ممر طويل وكانت هناك ابواب من الجانبين وكنا نرمي قنبلة يدوية ثم نطلق رشقاً من الرصاص ونتقدم» بينما تنهال عليهم الطلقات من كل مكان.

كان الفريق الروسي يريد الوصول الى الرئيس الافغاني في الطابق الأول من القصر. يقول برليف «حين وصلنا وجدناه قبالة المصعد، ملقياً على الأرض وسط بركة من الدماء، الرئيس حفيظ الله. كان يرتدي قميصاً قطنياً وسروالاً قصيراً والى جانبه مسدس من طراز كولت. ولعله اصيب بقنبلة يدوية وبضع رصاصات»! لم يستمر الهجوم اكثر من ثلاثة ارباع الساعة. وتكريماً لخمسين مهاجماً وزع الـ «كي. جي. بي» ٤٠٠ وسام شملت حتى سائقي الحملة والطباخين، كما تقول صحيفة «روسيسكايا غازيتا».

من هم «أبطال» كابول؟

الاول، كما نعرف من الصحف الروسية اليوم، كان المارشال اكروميف، آنذاك المساعد الأول لرئيس الاركان (انتحر في اعقاب الانقلاب الفاشل على غورباتشوف في العام ١٩٩١) والذي كان يعتقد ان الكرملين امام خيارين لا ثالث لهما «إما ارسال الجيش وإما تقبل الهزيمة على ايدي القوات المعادية للثورة»! غير ان اول المعارضين للغزو كان، ايضا كما يعرف العالم الآن، ليونيد بريجنيف الذي رفض نداءات نور الدين الطرقي بهذا الشان قبل اغتياله.

وقد ابلغ بريجنيف الرئيس الافغاني آنذاك ان «ظهور جنودنا في بلادكم ايها الرئيس الرفيق سوف يحمل الكثيرين من الافغان على الوقوف ضد الثورة»! ويقول فالنتين فالين، رئيس القسم الدولي السابق في المكتب السياسي، ان الذين اتخذوا قرار الغزو «كانوا فقط غروميكو واوستينوف واندروبوف وربما عرف بالامر ايضا بريجنيف وسوسلوف». اي رئيس الديبلوماسية ووزير الدفاع ورئيس الاستخبارات.

وكان آخر من يعلم الامين العام للحزب «الذي توقف في الواقع عن قيادة البلاد منذ اصابته بالمرض في العام ١٩٧٦»! وقد عثر الفريق العامل مع بوريس يلتسين على ملف مؤرخ في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ عنوانه «الوضع الحالي في أ...» مما يعني ان حتى اسم افغانستان كان يراد له ان يبقى سراً. لكن برغم ان ثلاثة رجال اتخذوا القرار فإن الحزب الشيوعي كله صوت عليه، بما فيه ميخائيل غورباتشوف، اما يلتسين نفسه فلم يكن قد ارتقى منصب العضو المقترع بعد في الهيئات الحزبية المعنية.

وبين الذين صوتوا على الغزو هناك اربعة فقط يحتلون اليوم مناصب رسمية، بينهم ادوارد شفارنادزه ورائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا! كذلك هناك سر لم يستطع احد حله: هل طالب بريجنيف فعلا بالانسحاب في العام ١٩٨٠ كما تقول صحيفة «الجيش الاحمر»، ولماذا لم يصغ اليه أحد؟

سمير عطاالله

مجلس الشورى ينتخب رباني رئيساً لأفغانستان

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن في كابل أمس، ان الرئيس المؤقت للدولة الافغانية برهان الدين رباني سيستمر في منصبه عامين آخرين

وكان ربّاني واحداً من ثلاثة مرشحين لرئاسة الدولة، يسعون لنيل الدعم من مجلس شورى اهل الحل والعقد الذي انعقد في كابل. وقد تأكد انتخابه للرئاسة بعد انسحاب احد المنافسين الاساسيين، بير احمد جيلاني، من السباق.

وبذل قادة البشتون مساعي لإقامة تحالف يساند ترشيح يونس خالص، الا ان جهودهم باءت بالفشل.

وجاء انتخاب رباني بأغلبية ٩١٦ صوتاً مقابل ٥٩ صوتاً. ومن الواضح ان تحالف التاجيك والاوزبك والتركمان، وغيرهم من المجموعات المتميزة عن البشتون، قد اسهم في تعزيز قوة رباني في مجلس الشورى.

وكان رباني (وهو من التاجيك) قد سمي رئيساً مؤقتاً للدولة لفترة ٤ اشهر في يوليو (تموز) الماضي، ثم جرى تمديد الفترة شهرين اخرين. وقد رفض رباني التنحي عن منصبه عقب انتهاء الفترة الثانية، وعقد اجتماعاً لمجلس الشورى كي يقرر مصيره.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٢

رباني اول رئيس منتخب لافغانستان على رغم معارضة قادة رئيسيين

□ بيشاور، جدة – من احمد موفق زيدان وعبدالله الحاج:

■ أصبح زعيم الجمعية الاسلامية الافغانية برهان الدين رباني اول رئيس منتخب للبلاد بعدما اقترعت له غالبية ٩١٦ عضواً في مجلس اهل الحل والعقد (الشورى) في جلسة عقدت امس في كابول. وجرت عملية الانتخاب في ظل معارضة شديدة لبعض القادة الرئيسيين للمجاهدين الذين شككوا في نزاهتها. وكان ابرز المشاركين في التصويت زعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف.

وانتخب رباني لولاية مدتها عامان واقترع ٥٩ عضواً ضده، في حين امتنع ٣٦٠ آخرون عن التصويت. وسبقت الانتخابات عملية تسليم السلطة رمزياً الى المجلس في جلسة اول من امس تنحى فيها رباني عن سدة الرئاسة الموقتة التي كان يحتفظ بها.

وجرت العملية بطريقة التصويت بنعم او لا لرباني، وذلك في ظل غياب مرشحين آخرين. وأفيد ان الشيخ محمد نبي محمدي النائب السابق للرئيس الموقت الذي كان القادة الميدانيون والعلماء رشحوه للرئاسة غاب «لأسباب صحية».

وصرح ممثل الجمعية الاسلامية في السعودية الدكتور نصير احمد الى «الحياة» بان المجلس انتخب الشيخ محمد فاضلي رئيساً له. ونفى ان تكون تمت اتصالات بين رباني وزعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم لحض الأخير على المشاركة. وأكد فاضلي ان الذين حضروا الجلسة شاركوا بصفة شخصية وليس بصفة حزبية. ونفى ايضاً ان يكون رباني اصدر اي قرار في شأن اشراك دوستم في مجلس القادة.

وأدلى المشاركون في الجلسة باصواتهم وكان في مقدمهم رباني ثم تبعه كل من الشيخ فاضلي وسياف والمهندس احمد شاه احمد ظي (وزير الداخلية) واحمد شاه مسعود (وزير الدفاع) وبقية اعضاء الحكومة واعضاء المجلس، ومن بينهم منشي مجيد (من الحزب الاسلامي بزعامة

التتمة في الصفحة (٤)



رباني اول رئيس منتخب لافغانستان

(تتمة الصفحة الاولى)

قلب الدين حكمتيار) وشاهباز احمد ظي (من حزب احمد جيلاني) والمهندس يعقوب العلي (من حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران).

ورفض الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي نتيجة الانتخابات، وقال في بيان صدر بعد الجلسة: «ان هذا المجلس (الشورى) غير شرعي وغير قانوني، واذا كان بعض العناصر التابعة لحزبي شارك فقد حصل ذلك من دون موافقتي». وكان زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار اعتبر ان المجلس لا يمثل الشعب ومزور. كما اصدر كل من الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي وحزب «الوحدة» بياناً مماثلاً ورفضا الانتخابات.

الرئيس الافغاني الجديد طاجيكي ولد في بادخشان (شمال البلاد). ودرس الشريعة في جامعة كابول واكمل دراسته العليا في جامعة الازهر في القاهرة. وهو من مؤسسي الحركة الاسلامية في بلاده، وواحد من ابرز قادة المجاهدين. هاجر الى باكستان عام ١٩٧٤ حيث بدأ جهاده، وعاد الى كابول للمرة الاولى اوائل ايار (مايو) الماضي وتسلم الرئاسة موقتاً خلفاً لمجددي.

